



مجموعه

المجمع العالمي العربي

المجلد الثامن

(١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م)

(٨)

مطبعة المجمع العالمي العربي

١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

١ - مناظرات القرآن

٢ - محاورات القرآن

المناظرة والمحاوره ضربان من ضروب الأدب ، يعتمد على كل منهما العلماء والأدباء في ابتداء ما يرمون اليه من المقاصد والأغراض ، بأسهل الطرق وأوسعها . فالمناظرة تحقق المطلوب بالدليل البرهاني أو الأقناعي الخطابي . والمحاوره تكشف وتقرّب الوصول الى مطلب يراد جلاؤه .

والمناظرة :- هي توجه المتخاصمين في النسبة بين الشيئين إظهاراً للصواب ، أي أن المتخاصمين اللذين مطلب أحدهما يغيّر مطلب الآخر ، اذا توجه كل منهما الى إثبات مطلبه ، من طريق النقل الصحيح ممن لا يرد عليه ، أو بأقامة الدليل المؤلف من مقدمتين : صغرى وكبرى ، على شكل من الأشكال المنطقية ، وكاف غرضها من هذا التوجه إظهار الصواب ، فهو المناظرة ، مأخوذة من النظر ، بمعنى أن يعد أحدهما نفسه نظيراً للآخر في مقام المناقشة والتعليل والإثبات المتصل بالموضوع . أو هي مأخوذة من النظر ، أي الإبصار ، من حيث إن كلاً من المتخاصمين ينظر الى الآخر عند المباحنة . أو هي مأخوذة من النظرية ، من حيث إن كلاً منهما ينتظر الآخر ريثما ينتهي من كلامه فيتوجه اليه بالرد أو التسليم . أو هي مأخوذة من التناظر أي التقابل ، بمعنى أن أحدهما يقابل الآخر عند المناقشة .

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

ومهما كان الاشتقاق ، فالغرض من المناظرة هو إظهار الصواب ، أي صواب أحسنه مطلب المتخاصمين ، فكل منهما يسعى لإثبات دعواه باعتبار أنها هي الصواب . فإذا ادعى زيد أن القول : « إنما الأعمال بالنيات » حديث صحيح ، وأنكر خالد هذه النسبة ، أي كون هذا القول حديثاً صحيحاً ، وأصر كل منهما على رأيه ، فتوجه زيد لإثبات دعواه برواية هذا القول عن رسول ﷺ ، بالسند الصحيح ، وتوجه خالد إلى دفع ذلك ، كان هذا الحال بينهما مناظرة . وكذلك إذا ادعى زيد أن نشر العلوم في الأمة واجب ، فانكر خالد ذلك زاعماً أنه مستحسن وليس بواجب ، فأصر زيد - المدعى - على دعواه مستدلاً بأن نشر العلوم في الأمة أعداد لقوة فيها ، وكل أعداد لقوة فيها ، واجب . فتكون النتيجة : نشر العلوم في الأمة واجب . فالدليل هنا مؤلف من قضيتين : صغرى ، وهي (نشر العلوم في الأمة أعداد لقوة فيها ، وكبرى ، وهي (وكل أعداد لقوة فيها ، واجب) . وكل من قضيتي الدليل ، أي الصغرى والكبرى مسألهما بلا شك . والدليل هنا مرتب على الشكل الأول من الأشكال الأربعة للدليل في علم المنطق ، وبموجبه تظهر النتيجة بحذف المكرر في القضيتين ، وهو (أعداد لقوة فيها) . فإذا حذف هذا المكرر في هذا الدليل تكون النتيجة (نشر العلوم في الأمة واجب) . وللخصم - السائل - أن يعارض دليل المدعى بدليل مقابل ينتج خلاف دليله ، أو ينقض الدليل بدليل آخر ، أو يمنع دليل خصمه أي أن يطلب من المدعي دليلاً على صحة إحدى مقدمتي دليله : صغراه وكبراه . وهكذا تستمر المناقشة بين الطرفين المتناظرين - المدعى والسائل - على الوجه المذكور ، مع التحلي بالأدب والاحترام المتقابل ، إلى أن يعجز أحدهما عن إثبات مراده فيخضع بالتسليم لدعوى خصمه ، لظهور الصواب في جانبه .

هذا أن كان المطلوب بين المتخاصمين إظهار الصواب ، وهو الأصل والركن المهم في المناظرات بين طلاب الوصول إلى الحقائق . أما إذا كان الغرض من المناظرة بين الطرفين مجرد إلزام الخصم وإخامه غير ناظرين إلى كونها تؤدي إلى ظهور الصواب أو عدمه ، فتسمى

(مجادلة) لا (مناظرة) . ومثل هذه المجادلة تقع غالباً بين رؤساء المذاهب الذين تقرر عند كل منهم مذهبه ، معتقداً بصوابه ، بحيث لا يُطمع فيه أن يتحول عنه . وتجرى أيضاً بين رؤساء الأحزاب وبين المرشحين في الانتخابات ، استكثاراً لاتباع المذهب أو الناخبين ، أو أعضاء الحزب ، بغية تكبير العدد المؤدي الى قوة في المذهب أو الحزب ، أو الى رجحان بعض المرشحين على بعض في الانتخابات . ويكفي في المجادلة أن ينقطع أحد الخصمين عن الجواب في النهاية ، ويقع في رتبة الالزام ، سواء أكان دليل خصمه مقنعاً في الحقيقة والواقع ، أم كان غرضاً للطعن والترييف في نفس الأمر والحقيقة .

فالعرض من المجادلة ومحيط النظر فيها هو الوصول الى إلزام الخصم وإخامه لا غير . ويشترط في المجادلة ما يشترط في المناظرة من التمسك بالآداب المقررة المعروفة ، الواجب العمل بها عند المناقشة بين الطرفين ، الى أن يتحقق الغرض وتنبج النتيجة .

« ولا تجادلوا أهل الكتاب الا بما ياتيهم هي أحسن »

واذا لم يقصد من المنازعة بين الطرفين إظهار الصواب ولا إلزام الخصم ، بل شيء آخر كإظهار المنازع نفسه عاجلاً ، وكستر جهله في أعين السامعين ، فإنها تسمى « مكابرة » ، فالمكابر لا يطلب من منازعته ومخاصمته إظهار الصواب ولا إلزام خصمه ، فقد يظهر الصواب جلياً فلا يسلم به ، بل يبقى راكباً رأسه يتشبث بالحشيش ، ويستقوي بالحطام ، ويستدل بفارغ القول وهو الحديث . وقد تلزمه الحجة فلا ينقطع عن الكلام ، ولا يمسك عن القول ، ليسترجعه . ويتمسك بأذيال التورية والمغالطة ، ليغطي نقصه ويخفي عيبه . وقد لا يرجى من المخاصمة في القول ظهور صواب أو تحقيق إلزام ، أو تثبيت مرام بل مجرد مراجعات في الكلام ، ومباراة في الاستدلالات الفارغة ، للمباهاة أو التفضيل « ومنهم من يشترى هو الحديث ليضل عن سبيل الله » . ومثل هذا يدخل في باب الهديان والهدر . فالمخاصمة الكلامية الجارية في الآراء ، والمذاهب ، والمطالب الأخرى لا تخلو من

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

أن تكون مناظرة أو مجادلة ، أو مكالبة . وكلها من ضروب الأدب والبحث القيم . وما عداها من القول في الخصامات الكلامية هراء وهوى ، لا يتقبله الأدب الصحيح ، وتستثقله الأسماع ، وأعلاها المناظرة فالمجادلة . والواهن منها المكالبة .

ومن المناظرات نوع يقوم الدليل في إثبات الدعوى فيها على إجراء أعمال تشهد على صحتها ، أو تؤدي إلى تحقيقها فعلاً . ولنا أن نسمي مثل هذه المناظرة بالمناظرة العملية . وما المعجزات التي يأتي بها الرسل والأنبياء إلا من هذا القبيل . وكذلك التجارب والاختبارات التي يقوم بها العلماء لإثبات الدعاوى العلمية من هندسية ونحوها .

ومن المناظرات نوع يقوم على المبادرة بالدعوى مقرونة بدليلها الذي يستحيل أو يتمسر على الخصم أن يدافعه ، لأنه عين الواقع وعين الحقيقة التي يسلم بها الخصم ، فهو مجبور من أول الأمر ، وفاشل في زعمه ، ومفحّم في مناظرته ، أو بالدعوى التي هي من الضروريات الأولية ، والضروري الأولي ما يستلزم نفس تصوره حصول التصديق به ، على حد قولنا الواحد نصف الاثنين . ولنا أن نسمي مثل هذه المناظرة بالمناظرة المنتصرة الدعوى . مثل قوله تعالى « يا أهل الكتاب لم تحاجّون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والإنجيل إلا من بعده أفلا نعقلون . » وقول الأعرابي (الأثر يدل على المسير ، سماء ذات أبراج وأرض ذات فجاج ، أفلا تدل على السميع البصير) .

وفي القرآن الكريم مناظرات من الأنواع الثلاثة ... القولية ، والعملية ، وذات الدعوى المنتصرة .

والأصل في المناظرات ، القولية المستندة إلى الأدلة العقلية . فتجري المناقشات بين العقول ، وتنتهي عندما تنفع العقول بصحة الدعوى أو بطلانها . ولا يركن إلى الفعلية إلا إذا لم يكن للعقل وحده مجال لإثبات الدعوى ، بل لا بد أن تقترن حركته بعمل يقوم به صاحب الدعوى ، كما هو الأمر في المعجزات وفي الدعاوى الهندسية ، والتجريبية الاختبارية ، وإلا إذا

لم يملك الخصم عقلاً قادراً على مداراة أدلة الدعوى ولا أهلية له في ذلك ، فيلجأ صاحب الدعوى الى اقناعه باجراء أعمال تقنعه أو ترضيه . فينتصر المدعى ويتجيب الخصم السائل .

وأما المحاوره :- فهي المراجعة في الكلام أي المجاوبة . ومنه التناوب أي التجاوب

من حار يحور بمعنى يرجع يرجع ، والأسم الحور والحوار .

فالمحاوره مراجعة المنطق والكلام في المخاطبة . وهي ضرب من ضروب الأدب الرفيع العليّ ، وأسلوب من أساليبه . فيها استنطاق ، وفيها استفهام ، وفيها بيان ، وفيها شرح وإيضاح ، وفيها شكوى البت والحزن ، وفيها بث ما في الضمير وكشف السرائر ، وفيها وفيها . وفي كتب الأدب فصول طويلة في المحاورات البليغة . وقد أصبح للمحاوره في الأدب الغنائي في العصر الحاضر شأن ذو بال .

وللمحاوره في أدب الدين آثار تستجلب الإعظة ، وتوزع النفوس الجاحشة ، وتنبه القلوب الغافلة ، وتستبصر البصائر . فما أطف محاوره أيوب عليه السلام ، مع أصدقائه ، وهو غارق في بلواه ، وما أدق ما فيها من أدب رفيع وغمضة قوية ، تتغلغل في أعماق الأرواح والنفوس ، وقد حاق به الصبر ، واستأسرته الأمراض وانأخت عليه الكوارث . وما أروع مناجاته لربه ، وهو حائر في توجيه الخطاب ، ولاذع العتاب ، حتى وقف بيانه ، وأنقذ لسانه ، إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين ، معترفاً بالضراعة ، مستجيراً بربه من الضراوة ، مقرراً أنه قد انحرف عن قاعدة أهل الصبر واليقين طالباً الرحمة من رب العالمين . محاوره بليغة بين نبي مبتلى وزمرة من أهل الحقيقة الصادقين .

سطرها كتب الدين القديمة ، وأشار اليها القرآن العظيم بإجمال بليغ وتعبير دقيق .

والقرآن الكريم طوى في صحائفه القويمة ، طائفة من المناظرات العجيبة ، والمحاورات البليغة ، في مواضيع جوهريه شتى ، دفعني حب استجلاء بعض حقائق القرآن الى تتبعها ، وإفرادها بالبحث .

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

واليك نماذج مما وصل إليه فهمي منها :

الناظرات :

- ١ -

« أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ ، قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ » .

(حاج) حاجج أي ناظر . أدغمت الجيم الأولى في الثانية : (بُهِت) انقطع وسكت وتحير . وهذا الفعل من الأفعال الملازمة لبناء المجهول ، على الأرجح .

موضوع المناظرة : دعوى إبراهيم عليه السلام (أن الله تعالى هو الرب) وقد استدلل على ذلك بأنه يحيي ويميت ، أي يهب الحياة لما يشاء من الأجسام فتتموا أو تنموا وتحرك ، فتؤتي ثماراً مادية ومعنوية ، وتختص بميزات الحياة المعروفة في علم الأحياء . ثم ينزع منها الحياة فتتموت وتعود إلى سيرتها الأولى . وترتيب الشكل المنطقي هكذا :

الله يحيي ويميت . وكل من يحيي ويميت فهو الرب — والترتيب من الشكل الأول —
وعند حذف الوسط وهو (يحيي ويميت) تكون النتيجة : الله هو الرب . وقد عارضه خصمه المملك بدليل مماثل — على زعمه — فقال أنا أحيي وأميت ، لأنني أعفو عن يستحق الأعدام فما كونه أحييته أي وهبته حياة ، وأعدم من أشاء من الناس فما كونه قد أمته أي سلبت منه الحياة . وترتيب دليله المنطقي على الشكل الأول أيضاً : أنا أحيي وأميت ، وكل من يحيي ويميت فهو الرب فالنتيجة : أنا الرب . ولم يشأ إبراهيم عليه السلام أن يدخل في إبطال دليل خصمه بأنه مغالطة فإن الإحياء والإماتة اللتين يقدر عليهما ، هما غير الإحياء والإماتة الحقيقيين الواقعيين في الموجودات التي يصبح بهما المعدوم موجوداً ثم يعود إلى طبيعته . لأن خصمه سيذهب إلى مغالطة تلو مغالطة لئلا يضطر إلى التسليم ، لذلك

عُدل الى دليل آخر واضح المعنى لا تتأني المغالطة فيه فقال :

إن الله يأتي بالشمس من المشرق (أي) وكل من يأتي بالشمس من المشرق فهو الرب ،
النتيجة : (الله هو الرب) . فإن كنت رباً فأنت بها من المغرب ، لكذلك لا تقدر على
ذلك . فليست رب . وهو قياس استثنائي إقتراني ، وهو من الأقيسة المنطقية الصحيحة .
ولم يقل له فأنت بها من المشرق ان كنت رباً ، لأن كون ذلك من فعل الله تعالى أمر مسلم
به ، يسلم به الخصم نفسه ، فاتها تطلع من المشرق من قبل أن يوجد الخصم .

وليلاحظ أن الأقيسة المنطقية حملية كانت أو شرطية تعتبر صحيحة لا مناص من
قبول نتائجها ، ان جاءت وفق الشروط المقررة لها في علم المنطق . فهي عندهم كالنتائج
الرياضية قطعية لا تخضع للشك .

— ٢ —

« الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً والله واسع
عليم » .

دعوى المخلص : الشيطان عدو لكم . لأنه يدعوكم الى الفقر ويطلب منكم الفحشاء
ويأمركم بها . وكل من يعدكم الفقر ويأمركم ويطلب منكم الفحشاء فهو عدو لكم . فالنتيجة :
الشيطان عدو لكم . أي والعدو يجب أن يُجانب ويُخالف ولا يُطاع . وكأن الخصم
يتمنع ضرورة الاجواء الى غير أليفه الذي يُزمره الدليل بمفارقة والتجاني عن سلوك طريقه .
فأقام المدعى دليلاً على هدم هذا المنع الذي لا سنده فقال :

الله يعدكم بالمغفرة والفضل (أي ويدعوكم الى التمسك بأسبابها) وكل من يعدكم
بالمغفرة والفضل فهو الذي يجب أن يُطاع ويُلبأ إليه . وعند حذف الوسط تكون
النتيجة : الله هو الذي يجب أن يُطاع ويُلبأ إليه .

(فَإِنْ حَاجَّوكَ فَقُلْ أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ وَمَنِ اتَّبَعَنِ وَقُلْ لِلَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ وَالْأُمِّيِّينَ أَسْلَمْتُمْ فَإِنْ أَسْلَمُوا فَقَدِ اهْتَدَوْا وَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَاللَّهُ بَصِيرٌ بِالْعِبَادِ) .
 (حَاجَّوكَ) ناضروك . أي في الدين . (أَسْلَمْتُ وَجْهِيَ لِلَّهِ) أخلصت نفسي لله وحده ،
 أو أخلصت اتجاهي في ديني لله وحده . (الْبَلَاغُ) التبليغ أي إيصال الأمر لمن يراد
 إيصاله إليه .

وجه الحاجة :

الدعوى أنا على الهدى . لا أنتم .

لأنني أخلصت وجهي لله - وكذلك من اتبعني - وكل من أخلص وجهه لله فهو
 على الهدى . والنتيجة : أنا على الهدى .

وكل من المقدمتين واقعية مسلم بها فالنتيجة قطعية . فان المقدمة الأولى (الصغرى) .
 واقعية مسلم بها لانه جاء لنشر التوحيد الخالص ، فلا شريك ولا وثن .
 وكذلك المقدمة الثانية (الكبرى) واقعية مسلم بها إذ لا يشك أحد في ان من أخلص
 دينه لله فهو على الهدى . فالنتيجة إذاً قطعية منطقاً . فلهذا الدين الخالص .

لا أنتم ، أي لستم على هدى . لأنكم لم تخلصوا دينكم لله ، لأنكم بين مشرك أو وثني ،
 وكل من لم يخلص دينه لله فليس على هدى . والنتيجة : لستم على هدى ، بل في ضلال مبين .
 وكل من المقدمتين واقعية مسلم بها فان كون المخلص أما مشرك أو وثني وهي المقدمة
 الصغرى ، أمر واقعي لا نكران فيه . فلا إخلاص لهم في دينهم . وكذلك المقدمة
 الكبرى وهي : (كل من لم يخلص دينه لله فليس على هدى) أمر مسلم به كل ذي دين أو
 عقل سليم . فالنتيجة إذاً قطعية منطقاً ، فالخصم في هذه المناظرة مضطر الى الإذعان والتسليم
 إلا إذا كان مكابراً معانداً . والمكابر المعاند ليس بنبي بال ، ولا يحسب له حساب .

« فمن حاجتك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين » .

(حاجتك) ناظر ك — أي طلب مناظرتك — . (نبتهل) ندعو باخلاص واجتهاد .
وتتضرع الى الله جاعلين في دعائنا لعنة الله على الكاذب منا في دعواه .

مناظرة ، دليل الدعوى فيها طلب اداء عمل تتأخره خطيرة جداً على الخصم . وهي تحقق لعنة الله على الكاذب في دعواه . وهند من المناظرات التي طلب أحد الطرفين فيها فعل شيء يؤدي إلى إثبات دعواه ، فانسحب الطرف الثاني عن ذلك لما ظهر له من أن ذلك الفعل يسوقه الى الخسران المبين .

وهذه الواقعة جرت بين رسول الله ﷺ وبين وفد نجران الذين وفدوا الى المدينة لمناظرته في أمر رسالته . ولما كانت دعوى النجرانيين لا يمكن مناقشتها من ناحية العقل ، أو لأن الوفد لا يحمل عقلاً يقوى على المناظرة العقلية ، طلب عليه السلام من خصومه أن يقوموا بالمباهلة ، فانسحبوا من الخصام .

« يا أهل الكتاب لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة والانجيل الا من بعده أفلا تعقلون . ها أنتم حاججتم فيما لكم به علم فلم تحاجون فيما ليس لكم به علم » .

هذه مناظرة من النوع الثالث التي تكون دعوى الخصم فيها ساقطة بذاتها فلا تحتل المناقشة وإقامة الدليل لأن سقوطها من البديهيات الواضحة لكل أحد ، ودعوى المدعى هي المنتصرة . فهنا ادعى الإسلام أن إبراهيم كان حنيفاً أي مسلماً ، وأدعت طائفة أن إبراهيم كان يهودياً ، وأدعت طائفة أنه كان نصرانياً . فجاءت المناظرة مقررة سقوط الدعوى بين نفسها من نفسها وثبوت الدعوى الأولى ، لأن اليهودية انحاجت بنزول التوراة ، والنصرانية انما حصلت بنزول الانجيل . وكل من التوراة والانجيل إنما نزل بعد إبراهيم بمصور . فكيف يعقل أن يكون إبراهيم يهودياً أو نصرانياً . ولهذا ختم الكلام بتقريع الخصم بأنه يناظر بلا

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

تثبت في الأمور فهو يناظر فيما له علم به وفيما ليس له به علم ، وليس هذا من شأن المناظر الذي هدفه إظهار الحقائق لا ماسها ، والمناقشة في أمر يمكن أن يتخيل حصوله ، لا في أمر محال بالبداة والضرورة .

— ٦ —

« وحاجه قومه قال اتحاجوني في الله وقد هذان . ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء الله ربي شيئاً وسع ربي كل شيء علماً أفلا تتذكرون . وكيف أخاف ما أشركتم ولا تخافون أنكم أشركتم بالله ما لم ينزل به عليكم سلطاناً فأي الفريقين أحق بالأمن إن كنتم تعلمون . الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم ... » .

(حاجه قومه) جاذبه قومه (يلبسوا) يخلطوا . (إلا أن ...) لكن ، شيئاً الله هي التي تكون . (سلطاناً) حجة ودليلاً . وأصل السلطان القوة .

الدعوى : الخوف عليك من أصداننا .

الدليل : لأن أصداننا آلهة وكل الآلهة يخاف منها .

الجواب بمنع الصغرى : إلا أنه هو الله وحده ، لأنه هو العالم بكل شيء — وسع كل شيء علماً — وأصدانكم حماد لا تعرف شيئاً حتى نفسها ، وكل من كان حماداً لا يعرف حتى نفسه ، ليس بآله ولا خوف منه . فأصدانكم لا خوف منها . فلا أخاف ما تشركون بالله من غير دليل تقيمونه ولا حجة تعتمدون عليها . فأنتم أولى بالخوف من العاقبة ، لا أنا . فأي الفريقين أحق بالأمن ؟

ولهذا ختم الكلام بقوله — وتلك حجتنا آتيناها إبراهيم على قومه .

والخصم المدعى أن يمنع دليل السائل أو أن يعارضه ، أو أن ينقضه . ولكنه عاجز عن كل ذلك هنا لأن دليل السائل المحيى أمور قطعية واقعية لا يستطيع الخصم نكرانها والمناقشة في ثبوتها .

— ٧ —

« إذ قالوا ما أنزل الله على بشر من شيء . قل من أنزل الكتاب الذي جاء به موسى نوراً وهدى للناس تجعلونه قراءاتاً قرأها وتختفون كثيراً » .
(الكتاب الذي جاء به موسى) التوراة (القرماس) الكاغد والصحيفة من كل شيء
(تجعلونه قراءاتاً) أي تجعلون التوراة أجزاءً مفردة مقطعة تحقون على الناس منها ما يكون حجة عليكم وتبدون الباقي .

الدعوى : لست نبياً ، ولم ينزل عليك شيء .

الدليل : لانتك بشر ولا ينزل الله على بشر شيئاً .

نقض الدليل : لو كان الله لا ينزل على بشر شيئاً لما أنزل على موسى كتاباً ، لكنه أنزل على موسى كتاباً تؤمنون به ، فيه بيان ، وفيه هداية ، وموسى بشر ، فدليلكم منقوض . فنقض دليل الخصم جاء هنا بقياس استثنائي لا يستطيع الخصم المدعى انكاره أو معارضته ، فهو ملزم في مجادلته .

— ٨ —

(وأمرت أن أسلم لرب العالمين . هو الذي خلقكم من تراب ثم من نطفة ثم من علقه ثم يخرجكم طفلاً ثم لتبلغوا أشدكم ثم لتكونوا شيوخاً ... ألم تر إلى الذين يجادلون في آيات الله أننى يصرفون) .

(أن أسلم) أن أخلص ديني لرب العالمين .

(أننى يصرفون) كيف يتعاملون إلا بصرف عن التوحيد مع قيسام الدليل عليه من أنفسهم .

الدعوى : حق الدين أن يكون خالصاً لله .

الدليل : لأنه هو الذي خلق الانسان أطواراً : من تراب ثم نطفة ثم علقه ، ثم وشم ، إلى

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

أن صار شيخاً . وكل من كان كذلك فحق الدين أن يكون خالصاً له لا حق لأحد آخر أن يشاركه فيه .

والخصم المناظر أن يعارض في دليل المدعى أو أن ينقضه الب استطاع أو أن يمنع مقدمة من مقدماته . ولكن كل ذلك يتعذر عليه هنا ، إذ كل أحد يعترف بأن لا خالق غير الله ، إلا الملاحدة المنكرين ، والكلام ليس معهم - - وليسوا في الحسبان - . وإذا أريدت مناظرتهم فهناك أدلة أخرى تتوارد في مناقشتهم وتفحيمهم حتماً .

— ٩ —

« إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقين . ألهم أرجلٌ يمشون بها أم لهم أيديٌ يبطشون بها أم لهم أعينٌ يبصرون بها أم لهم آذانٌ يسمعون بها قل ادعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنظرون . إن وليَّ الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين . والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفُسهم ينصرون . وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعون ولا يراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون . (كيدون) الكيد المكر والحيلة . (و تراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون) . أي ترى الأصنام كأنها تنظر إليك لدقة صنعها ولكنها لا تبصر شيئاً لأنها لا حياة فيها .

الدعوى : إن الأصنام التي تدعونها عباد لا آلهة .

الدليل : لأنها ناقصة في ذاتها : لا تمشي ولا تبطش ولا تبصرون ولا تسمع ولا تستطيع نصراً لنفسها . وكل من كان كذلك فهم عباد لا آلهة .

النتيجة : الأصنام التي تدعونها عباد لا آلهة .

ودليل عملي آخر ، — ومناظرة عملية — : هي الطلب من الخصم أن يدعو أصنامهم فليستجب لهم . ولكنها لا تستجيب بلا شك ، وأن يستنصروا بها فليتنصروهم . ولكنها

لا تنصر أحداً بلا شك ، وأنت يُرشدوها إلى الطريق ، ولكنها لا تسمع كلامهم فضلاً عن أن تهتدي . ثم ليتدبروا في أصنامهم فيروا أنها صور ودُمى كأنها تنظر ولكنها لا تبصر . فكل هذه الأعمال المطلوبة من الخسوم هنا تدل تناقضها على نفي الألوهية أو أي أثر منها عن تلك الأجسام الميتة .

— ١٠ —

« أم يقولون افتراء قل فأتوا بسورة مثله وادعوا من استطعتم من دون الله إن كنتم صادقين » .

(افتراء) اختلقه وتقول له . (ان كنتم صادقين) أي ان كنتم صادقين في دعواكم افتراء القرآن فأقيموا الدليل على ذلك . فدعوى الافتراء ممنوعة .

والدليل هنا على منع دعوى الافتراء ، هو أن يأتوا بسورة واحدة مثله معنى وبلاغة وحلاوة وحكمة ، على أن لهم أن يستعينوا في ذلك بمن شاءوا من دون الله . وكان قد تحداهم قبل هذا بأن يأتوا بعشر سور مثله منفريات ، فمجزوا ، ثم تحداهم هنا بأن يأتوا بسورة واحدة مثله فمجزوا أيضاً . فلو كان القرآن افتراءً لسهل عليهم الاتيان بمثله لأن الافتراء مكسب سهل ، ولكنه مفضوح .

وهذه مناظرة عملية بين النبي (ص) وبلغاء العرب في زمانه ، فانهم ادعوا ان القرآن افتراء على الله . ونادى بهم النبي (ص) مبطلاً دعواهم بأن طلب منهم أن يأتوا بسورة مثل سور القرآن ، وهم عرب مثله ، فمجزهم دليل على بطلان دعواهم ، وامتناعهم عن محاولة الاتيان بمثله دليل على صحة انه وحي يوحى ، علمه شديد القوى . على حد ما جاء في مناظرته لعلماء نجران إذ قال لهم : نعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم تبهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين . فاذ لم يتقبلوا الدخول في المباحلة ، وانسحبوا من المناظرة ، ثبت انه هو الصادق الأمين ، وهم الكاذبون في مزاعمهم .

« لو كان فيها آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون » .

مناظرة دليل الدعوى فيها قياس استثنائي برهاني .

المدعي : الموحّد .

الخصم السائل : المشرك من فنوى وغيره .

الدعوى : الإله واحد في السماوات والأرض ، وهو الله واجب الوجود .

الدليل : لو كان في السماوات والأرض إله غير الله تعالى لفسدتا ، ولكنهما قائمتان

إلى ما شاء الله --- لم تفسدا ، بدليل الحس والمشاهدة . فليس فيها إله غير الله .

وشرح هذا الدليل الموجز العبارة ، القوي الإشارة ، الدقيق المعنى ، الأصيل المبنى ،

أنه لو كان للعالم إلهان ، فأما أن يتفقا في إرادتهما ، فلا معنى إذاً ولا موجب للتعدد .

لأن إرادة أحدهما كافية على هذا القرض ، فلا وجه لتصور إله آخر ، وأما أن يختلفا في

الإرادة ، وحينئذاً أن تغلب إرادة أحدهما إرادة الآخر فالغالب عاجز والعاجز ليس بإله ،

وأما أن تكون إرادتهما متعادلتين في القوة ، فيحصل التصادم بينهما ، هذا يريد أن تبقى

الجهال - مثلاً - أو نادياً ، وذلك يريد أن يدكها دكاً ، فيتصادمان وكل منهما قادر على تنفيذ

إرادته ، فيفسد العالم . ولكن العالم قائم لم يفسد ، فلا تصادم ولا تعدد ، بل هو إله

واحد . وهو الله تعالى .

والخصم ليس في مقدوره أن يعارض أو يمنع أو ينقض الدليل ، لأن المشاهدة تكذبه ،

والحس يرده . فإن العالم قائم غير فاسد ، وصالح مؤسس على نظام دقيق ، تتجدد عجائبه

كل يوم ، وتكشف غوامضه حيناً بعد حين . وتنجلي دقائقه للناظرين . فهو من صنع

واحد عليم حكيم .

المحاورات :

— ١ —

« وإذا قال موسى لقومه يا قوم ... قالوا يا موسى إن فيها ... قال رجل ... قالوا
يا موسى ... قال رب إني ... قال فانها محرمة ... فلا تأس على القوم الفاسقين » (١)
محاورة كشفت عن سجايا قوم موسى من نكران نعم الله تعالى ونسيانها ، والخوف
الشديد من العدو والجن في الشدائد ، والعصيان لأوامر الله ، وأنهم مجبولون على الجزع ،
ومستحقون للعقاب . فهم المغضوب عليهم وهم الفاسقون . فلا يؤسى عليهم .
فالمحاورة جاءت كالشرح والإيضاح لحالتهم المسكروحة وجبنهم الكندرة ، متضمنة
لعلل وأسباب استحقاقها العقاب الشديد والعذاب الأليم : (فانها محرمة عليهم أربعين
سنة يتيمون في الأرض) .

— ٢ —

« قال ما منعك ألا تسجد ... قال أنا خير منه ... قال فاهبط ... قال أنظري .. قال إنك

(١) سورة المائدة :

« وإذا قال موسى لقومه يا قوم اذكروا نعمة الله عليكم إذ جعل فيكم أنبياء وجعلكم ملوكاً وآتاكم
ما لم يؤت أحداً من العالمين . يا قوم ادخلوا الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ولا ترتدوا على أدباركم فتنقلبوا
خاسرين . قالوا يا موسى إن فيها قوماً جبارين وإنا لن ندخلها حتى يخرجوا منها فإن يخرجوا منها فإنا داخلون .
قال رجلان من الذين يخسأون أنعم الله عليهما ادخلا عليهما التمساح فان دخلتموه فانكم خالون وعلى الله
فتوكلوا إن كنتم مؤمنين . قالوا يا موسى إنا لن ندخلها أبداً ما داموا فيها فاذهب أنت وربك فقاتلا إنا ههنا
قاعدون . قال رب إني لأؤملك إلا تفعي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين . قال إنها محرمة عليهم أربعين
سنة يتييمون في الأرض فلا تأس على القوم الظالمين

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

من المنظرين ... قال فيها أغويتني ... قال أخرج منها (١) .

(الصاغر) الراضي بالذل . جسمه المكسر تصغرة . (أنظري) أخري . (غوى) ضل . وغواه غيره وأغواه ، أضله . (مذهوماً) مذموماً محقراً ، من ذامه أي ذمه وحقره وطرده وخزاه . (مدحوراً) مطروداً . من دحره أي طرده وأبعده .

محاوره تصور لك جرأة الجاهل المغرور ، الذي دفعه غروره الى الخروج عن دائرة الأدب ، فاستحق الطرد والحرمان ، وساقه صلاته وحماقته الى معارضة مشرع الشرائع ، ومبدع البدائع ، إذ نصب نفسه مشرعاً ، استناداً الى قياس باطل --- خلقتني من نار وخلقته من طين --- فاستأهل الهبوط من أعلى معارج السكال ، والخروج من رياض الأنس والجلال ، فرضى لنفسه الذل والصغار ، وأخذ الحسد يأكل روحه ، ويمزق قلبه ويعيب لبّه . فصار يهذى بما لا يجديه نفعاً ، ولا يصلح له أمراً .

محاوره فيها عبرة لكل عالم مغرور بعلوه ، وعظة لكل متكبر جبار .

— ٣ —

(وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين ... قال إن كنت جئت بآية ... قال الملاء من قوم فرعون ... قالوا أرجه (٢) . (الملاء) الأشراف والريعية .

(١) سورة الأعراف :

قال ما ذمك ألا تسجد إذ أمرتك قال أنساخبر منه خلقتني من نار وخلقته من طين . قال فاعبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فأخرج منك من الصاغرين . قال أنظرنى إلى يوم يعثرون . قال إنك من المنظرين . قال فيما أغويتني لأفعلن هم صراطك المستقيم . ثم لأنيتهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين . قال أخرج منها مدهوماً مدحوراً ...

(٢) سورة الأعراف :

وقال موسى يا فرعون إني رسول من رب العالمين . حقيقى على أن لا أقول على الله إلا الحق فدجئتكم بيينة من ربكم فأرسل معي بني إسرائيل قال إن كنت جئت بآية فأنت بها إن كنت من الصادقين . فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين . ونزع يده فإذا هي بيضاء للناظرين . قال الملاء من قوم فرعون أن هذا ساحر عليم . يريد أن يخرجكم من أرضكم فإذا تأمرون . قالوا أرجه وأخاه وأرسل إلى المذاهن حاشرين .

(أرج) (آخر) (وأخار) معطوف على الضمير المفعول المتصل بأرج ، أي آخرها إلى أن تجمع لها السحرة (حاشرين) جمع حاشر اسم فاعل من حشر بمعنى جمع .
محاورة بين حديق رسول ، مؤمن برسالاته ، واثق من نفسه ، مصر على صحة دعواه ، مثبت ذلك بالمعجزات القاهرات والدلائل الواضحات ، وهو لا يملك من الأيد إلا صدق النية ، وحق القول ، وقويم العمل . وبين حيار غي متكبر ، أظفته خياله ورجله وأبطله ماله وأهلوه وجنوده ، وقد أحاط به المنافقون الظالمون من ملا قومه ، المضلون المضلون .

محاورة تحكي ظهور الحق ولو كان ضعيفاً ، على المبطل ولو كان بالغ القوة ، معتصماً بالحصون والسلاح . تذكرة لأولي الألباب .

— ٤ —

« ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه ... أن لا تعبدوا إلا الله ... فقال للملأ ... قال يا قوم ... قالوا يا نوح قد جادلتنا ... قال إنما يأتيكم ... » (١) .

(أرادلنا) جمع أراذل وهو الدون في منظره وحالاته ، كالذيل . (بأدى الرأي) أول الرأي ، أي أول وهلة وقبل التدبر فيه . (نحييت عليكم) خفيت عليكم .

محاورة بين رسول كريم وبين المرسل إلى اليهم من شعبه . رسول عز عليه أن يعنت قومه ، وشعب أضله ملؤه المسيطر عليه خلال بينه وبين الاستجابة للرسول الحريص على هدايتهم . محاورة تفضح استخفاف الملأ بسواد الشعب ، واسترذالهم إياهم ، وما تراك

(١) سورة هود : ولقد أرسلنا نوحاً إلى قومه أن لا تعبدوا إلا الله ... فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما نراك إلا بشراً مثلاً وما نراك إلا الذين هم أرادلنا بأدي الرأي وما نرى لك علينا من قسط بل نظنك كاذب . قال يا قوم أن أنتم على بينة من ربنا وما أنا من عتده فميت عليكم أن أنركموها وأنتم لما تكرهون . قالوا يا نوح قد جادلتنا فاكثرت جدالنا فأتنا بما نعبدنا أن كنت من العاصين . قال إنما يأتيكم به الله إن شاء وما أنتم بمعجزين .

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

اتبعك إلا الذين هم أراذلنا - وتعتبر عن ضيق صدور الرعماء المضلين ، لكبري في نفوسهم وجهل بأقدارهم ، وتسرع في حكمهم ، وعدم التدبر في العواقب - يا نوح قد جادلنا فأكثرت جدالنا فأثنا بما نعدنا - وتسجل فساد قياسهم ، وتصور رحابة صدر الرسول ، وطيب لسانه .

— ٥ —

« فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها ... قال هل علمتم ما فعلتم ... قالوا إنك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا ... قالوا تالله لقد ... قال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم » (١) .
(مرجاة) مدفوعة أي يدفعها كل من رآها لردائها من زج بمعنى دفع (أترك) اختارك وفضلك علينا (لا تريب عليكم) التريب اللوم والتغيير بالذنب . والمراد لا عتب عليكم .

محاوره بين إخوة أوقع الحسد بينهم شر ما يوقعه العدو بمذوه ، فلم يتورع الحاسدون عن إلحاق أشد القسوة والأذى بأخيه المحسود على حب أبيه ، الذي صبر صبراً جليلاً ، وأظهر من العفة والطهارة والوفاء والصديق ما دل على زكاة نفسه وطيب محرابه وصفاء روحه ، فظفر بالمراتب العليا في الدارين . ثم عامل حاسديه الذين طوعت لهم أنفسهم إهلاكه أو إذلاله ، بخير ما يعامل به أخ كريم حنون إخوة له فقراء ضعفاء ، قد دفعهم جزاء عدوانهم عليه إلى سلطانه وحكمه ، فلم تسمح له سجاجته وإسجاحه ، وعظيم خلقه أن يذكروهم بسوء ما عملوا ، بل لم يشأ أن يُحجلهم بأن يبدوا الاعتذار من فعلتهم التكرار بعدما اعترفوا

(١) سورة يوسف :

« فلما دخلوا عليه قالوا يا أيها العزيز منا وأهلنا الضر وجئنا ببضاعة مزجاة فأوف لنا السكيل وأصدق جليتنا إن الله يمزي المتصدقين . قال هل علمتم ما فعلتم يوسف وأخيه إذ أنتم باهلون . قالوا أنتك لانت يوسف قال أنا يوسف وهذا أخي قد من الله علينا إنه من يتق ويصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين . قالوا تالله أنتك لآترك الله علينا إن كنا لخاطفين . قال لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين . »

بخطيئتهم نغتم المحاوره وسد الباب بقوله لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم .
مخاوره سجلت ما للتقوى والصبر والاحسان في العمل من حسن العاقبة والظفر
بالسعادة ، وما للحسد من سوء المغيبة والخسران المبين .

— ٦ —

« وكان له ثمر فقال لصاحبه وهو يحاوره ... قال له صاحبه وهو يحاوره ... وأحيط
بشمه ... ولم تكن له فئة ينصرونه من دون الله وما كان منتصراً » (١) .

(يحاوره) يراجع الكلام . (أعز نفراً) أعز عشرة . وأصل النفر ما دون العشرة
من جماعة الرجال . (النطفة) ماء الرجل . والنطفة أيضاً لغة قليل ماء يبقى في دلو أو قربة .
مخاوره بين امرئ أطفاه البطر ، فظلم نفسه وكفر بربه ، ونسى نشأته . وبين امرئ
عرف نفسه وقدر نعمه ربه ، فحمد وشكر ووعظ وذكر . فكان مرثى الأول خُسرأً
ونداماً ، وعذاباً وضراعة وملامة ، وكان جزاء الآخر نعمة وكرامة ، وراحة وسلامة .
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم .

مخاوره تقرر آثار البطر والظلم ، وما يكتسبه الظالم لنفسه من ذل وخسران .
وشواهد الخدثان تؤيد ذلك ، وحدثان الدهر تؤكد ما هنالك . فصريع الظلماني دفعهم
التاريخ باكتفائهم السود في حفر ذنوبهم ، وقتسلى البطر طلست دماؤهم ولا رأتهم ولا
راحهم . تبصرة وذكرى لقوم يعقلون .

(١) سورة السكف :

« وكان له ثمر فقال له صاحبه وهو يحاوره أنا أكثر منك مالا وأعز نفراً . ودخل جنته وهو ظالم لنفسه
قال ما أظن أن تبعد هذه أبداً . وما أظن الداعة قائمة وإن رددت إلى ربي لأجدن خيراً منها منقلباً . قال له
صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك من تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلاً . لعلنا هو الله وبي
ولا أشرك بربي أحداً . ولولا إذ دفعت جنتك قلت ما شاء الله لا قوة إلا بالله ... وما كان منتصراً » .

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

— V —

« وما تلك بيمينك يا موسى . قال هي عصاي ... قال ألقها يا موسى . فألقاها ... قال خذها ... قال رب ... قال قد أوتيت سؤالك يا موسى » (١) .

(أهش بها) أخطب بها ورق الشجر ليعسط . يقال أهش الورق إذا خبطه بمصا ليشحات . (سيرتها) هيئتها وحالتها . والسيرة لغة السُنة والطريقة أيضاً . (جناحك) جنبلك ، تحت العضد إلى الإبط (أشرح) وسع . من شرح الشيء : وسعه . وشرح لغة بمعنى كشف وفتح أيضاً .

محاورة بين المرسل الهادي لعباده ومن يريد أن يجعل فيه رسالته . وقد فتح المحاورة معه بما يعلو قلبه ثقة وإيماناً بالفوز بالنصر في دعواه التي أرسل بها ، من الآيات الكبرى ، والمعجزات المنتصرة التي أراها أياها قبل التلويح بها في المناظرة التي سستلو المحاورة ، ليكون وقع تكليفه بالرسالة إلى طائفة الطغاة ، خفيفاً على قلبه ، سهلاً على صدره الضيق ، لذلك قال : رب أشرح لي صدري . ثم لما شعر بالطُمأنينة وعزم على الأمر ، طلب إصلاح عضو البيان ، وهو اللسان الذي اختل فيه بالنقصان ، فقال : واحطل عقدة من لساني .

محاورة دللت على أن الحق منصور ، وأن الباطل مأسور مقهور ، وأن الله أعلم حيث يجعل رسالته .

(١) سورة طه :

وما تلك بيمينك يا موسى . قال هي عصاي أتوكأ عليها وأهش بها على غنمي ولي فيها مآرب أخرى . قال ألقها يا موسى . فألقاها فإذا هي حية تسعى . قال خذها ولا تخف سنعيدها سيرتها الأولى واضم يدك إلى جناحك تخرج بيضاء من غير سوء آية أخرى . أنريك من آياتنا الكبرى . أذهب إلى فرعون إنه طغى . قال رب أشرح لي صدري . ويسر لي أمري . واحطل عقدة من لساني ... قال قد أوتيت سؤالك يا موسى ... » .

— ٨ —

(قالوا إنا إليكم مرسلون . قالوا ما أنتم إلا بشر ... قالوا ربنا يعلم ... قالوا إنا تطيرنا ...
قالوا طائرکم ...)^(١) .

(نظيرنا بكم) تشاء منا بكم ، من الطيركة وهي ما يُتشاء به من النعال الردي
(طائرکم) الطائر ما تيمنت به أو تشاءت به .

مجاورة بين أهل قرية غشيتهم الجاهلية ، وأرهمتهم الخرافات كالتطير ، فاسرفوا في
السوء قولاً وفعلًا ، وبين رُسُل جاءوهم بالبلاغ المبين ، بلهجة صادقة أمينة — إنا إليكم
مرسلون — وعبرة واضحة متينة ، مؤيدة بقسم عظيم ، شأن الواثقين بما يقولون
— ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون — ولكن أهل القرية أبوا إلا الدنيئة فلم يكتفوا بالإسكار
والجحود ، بل توثبوا إلى الوعيد برجم المرسلين المسلمين والحاق العذاب الأليم بهم ، ولم
يستمعوا إلى المرشد ، ولم يصغوا إلى صوت الحق .

مجاورة كتبت معذرة الهداة المرسلين -- وما علينا إلا البلاغ المبين -- وسطرت
عقاب الأئمة المبرزين — إن كانت إلا صيحة واحدة فاذا هم خامدون — والحمد لله
رب العالمين .

تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ تَلَوْنَهَا عَلَيْكَ بِالْحَقِّ .

— ٩ —

« إنا بلوناكم كما بلونا ... فلما رأوها قالوا ... قال أوسطهم ... قالوا سبحان ربنا ... »

(١) سورة يس :

وأضرب لهم مثلا أصحاب القرية إذ جاءها المرسلون . إذ أرسلنا إليهم اثنين فسكفوهما فمنزنا بهاتين
فقالوا إنا إليكم مرسلون . قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون . قالوا
ربنا يعلم إنا إليكم لمرسلون . وما علينا إلا البلاغ المبين . قالوا إنا نظيرنا بكم . لكن لم تعلموا لرجلكم
وليسكنكم منا عذاب اليم قالوا إنا طائرکم معكم أين ذكركم . بل أنتم قوم مسرفون .

مناظرات القرآن الكريم ومحاوراته

وأقبل بعضهم على بعض يتلاومون قالوا يا ويلنا ... إنا إلى ربنا راجعون ^(١) .
 (الجنة) البستان . (ليصر منها) ليقطعن ثمارها (مصبحين) عند دخول الصباح ،
 تهرباً من إعطاء الفقراء شيئاً . (الصريم) الأرض المحصورة زرعها ، والليل . (تنادوا)
 نادى بعضهم بعضاً (يتخافتون) يتسارعون في القول لئلا يسمعون أحد ، مبالغة في التستر .
 (حرد) منع (طائف) عارض غير مأمول .

محاوره بين شركاء في بستان أبيع ثمرها ، وهم أشعساء عقدوا العزم على التهرب من
 مواجهة الفقراء عند قطع الغلة كيلا يطالبوهم بشيء منها ، وليحرموهم من حقوقهم - وفي
 أموالهم حق معلوم للسائل والمحروم - فاتفقوا على أن يبكروا مصبحين على قطع الغلة ،
 وتنفيذاً لاتفاقهم بكروا للعمل ، ولكنهم وجدوا أن جائحة اجتاحت جميع ما بخلوا بشيء
 منه على الفقير . فأخذوا يتحاورون فيها بينهم آسفين تادمين على ما كانوا قد عزموا عليه
 وما لقوا من الجزاء الأليم .

محاوره تشرح ما يورثه الشيخ من العاقبة وما تدور به نوايا السوء من الدائرة - ومن
 يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون - .

هذه نماذج مما ورد في القرآن الكريم من مناظرات وحجاج ، ومراجعات في
 الخطاب ومحاور ، جاءت على الأسلوب العلمي الذي جرى عليه الذكر الحكيم في سائر

(١) سورة ن :

إنا بلوأنهم كما بلونا أصحاب الجنة إذ أقسموا ليصر منها مصبحين ولا يستثنون . فطاف عليهم طائف من
 ربك وهم نائمون . فأصبحت كالصريم فتنادوا مصبحين أن اغمدوا على حرقم إن كنتم صادقين فانطلقوا وهم
 يتخافتون أن لا يدخلوها اليوم علىكم مسكين وغدوا على حرد قادين فلما رأوها قالوا إنا لنالمون . بل نعمن
 غرمون . قال أو لهم ألم أفل لكم لو لا تسبحون . قالوا سبحان ربنا إنا كنا ظالمين . فأقبل بعضهم على بعض
 يتلاومون . قالوا يا ويلنا إنا كنا طائفين . هدي ربنا أن يدقنا خيراً منها إنا إلى ربنا راجعون .

فصوله ومواضيعه : وأجزائه وسوره ، من إنجاز بليغ يكاد يشرح نفسه بنفسه ، أو
بكتاب اقتضاه الحال ، فطاب لاسمع أن يُصغى إليه . ولذا للفكر أن يستمتع به ، وغدب
بالتم أن ينطق بطول جملة ووسيع عباراته .

تتريل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين .

منبر القاضي

النفس والدماع

في الطب القديم :

عندما عرف أرسطو النفس قال أنها صورة الجسم الحي . ويعني بذلك التعبير عن نظرية في الأجسام الطبيعية من أنم مكونة من صورة وهيولى . فالمصورة في الجسم الحي هي النفس أو الروح ، ولم يذكر عضواً تعمل النفس فيه . غير أنه ذكر للنفس قسوى ثلاثاً : (١) القوة النباتية التي تعمل في أمعاء الجسم و (٢) القوة الحيوانية التي تدرك الأشياء وتحرك الجسم . وهاتان القوتان يشترك فيهما الحيوان والإنسان . و (٣) النفس الناطقة ، أو القوة العقلية الخاصة بالإنسان .

أما القوة الحيوانية فأنها تدرك الأشياء بحواس ظاهرة وحواس باطنة . فالظاهرة هي الحواس الخمس ، وأما الباطنة فهي عند ابن سينا خمس أيضاً :

١ — الحس المشترك : هذه القوة وتسمى مركز الحواس ، هي بالتحقيقة التي تحس . وتحس أيضاً بالصور إذا طغنت عليها من داخل .

٢ — المصورة : تحفظ صور المحسوسات التي قبيلها الحس المشترك .

٣ — الوهم : يدرك في المحسوسات معاني جزئية غير محسوسة . إن الشاة ، مثلاً ، لا تدرك بالحس من الذئب سوى الشكل واللون ، أما كونه ضاراً مهروباً منه فعنى لا يدركه الحس ، ويدركه الوهم .

٤ — الحافظة : تحفظ ما أدركه الوهم من المعاني الجزئية كما تحفظ المصورة ما أحس

(١) لمضو العامل الدكتور هاشم الوزري .

هاشم الوثري

به الحس المشترك من الصور المحسوسة . وهي أيضاً تستعيد هذه المعاني وتذكرها .

هـ — التخيلة : ولها عملان : الاستعادة والابداع . أما الاستعادة ، فمن شأن التخيلة أن تكون دأمة الانكباب على خزانتي المصورة والحافظة ، ودأمة العرض للصور مبتدئة من محسوسة أو مذكورة منتقلة منها الى ضد أو نقي أو شيء هو منها بسبب . وهذه طبيعتها .

إن ابن سينا يعين لهذه القوى أما كن في تجاوير الدماغ ، فالحس المشترك والمصورة في التجوير المتقدم من الدماغ ، والتخيلة والوهم في التجوير الأوسط ، والحافظة في التجوير المؤخر . وقال : أن الفساد إذا اختص بتجاوير أورث الآفة فيه .

هذا . وقد هي ابن سينا الأطباء عن النظر في الجزء الثالث من قوى النفس الثلاث : وهي النفس الناطقة أو المعرفة العقلية ، ولم يذكر لها عضواً تعمل فيه بصراحة . ولم يكن ابن سينا مبتكراً في مسألة تقسيم الدماغ الى تجاوير . فقبله قسموا الدماغ الى تجاوير وعينوا لقوى النفس أما كن . وكان ابن سينا مقتبساً لمعظم آرائه في قوى النفس من المعلم الثاني ، وهو أبو نصر محمد الفارابي . وهي تتلخص في كون الدماغ موضعاً لقوى النفس الحيوانية التي أوردنا أقسامها ، وموضعها فيما سلف .

أما القوة النفسية الثالثة وهي النفس الناطقة أو العقل فقد قسموها — منذ عهد الاسكندر الافروديسي الشارح الأعظم لكتاب أرسطو في النفس — الى ثلاثة أقسام : (١) العقل الهولاني ، أو بالقوة ، أو المنفعل : وهو العقل قبل أي ادراك (٢) العقل بالفعل أو بالملكة : العقل بالفعل هو العقل وقد أدرك معقولات منتزعة عن المادة . ويتم هذا الادراك بواسطة الحواس (٣) العقل الفعال الذي يجعل العقل بالقوة عقلاً بالفعل ، وصور المحسوسات المدقولة بالقوة ، معقولات بالفعل . فنسبة العقل الفعال الى العقل بالقوة كنسبة الشمس الى البصر والمبصرات .

النفس والدماع

والعقل الفعال هو صورة مفارقة لم تكن في مادة ولا تكون أصلاً . وهو ليس في جسدنا بل هو حسب رأي الاسكندر الافروديسي الله جل جلاله . فيجعل عقلنا بالقوة عقلاً بالفعل ، والمعقولات بالقوة معقولات بالعقل ، شأنه في ذلك شأن الشمس التي ترسل نورها فتجعل العين المبصرة بالقوة مبصرة بالفعل ، والأشياء المبصرة بالقوة مبصرة بالفعل .

فبالنفس الناطقة أو القوة العقلية إذا ذات جزئين : الأول العقل الهولاني والعقل بالفعل وهما خاصان بالجسم ، والثاني العقل الفعال ، وهو العقل المفارق للجسم الذي يفيض علينا المعقولات كلما استعد عقلنا بالقوة لذلك . والجزء الأول ، أي العقل الهولاني والعقل بالفعل في رأي الاسكندر الافروديسي زائل مضمحل بموت الجسم ، وليس يبقى من القوة العقلية إلا العقل الفعال الذي هو الله سبحانه وتعالى . وهذا مخالف لما تعتقده فلاسفة الاسلام : مثل الكندي والفارابي وابن سينا حيث يعتقدون بخلود النفس العقلية مع معاد الجسم والروح كما جاءت به تعاليم الاسلام .

والخلاصة أن المعرفة الانسانية نوعان : حسية مشتركة بين الانسان وسائر الحيوانات تقوم بها القوى المدركة في الظاهر والمدركة في الباطن : من الحواس الخمس وفي تجويف الدماغ ، وعقلية خاصة بالانسان . والفرق بينهما أن الأولى تدرك صورة محسوسة أو معنى متصلاً بمحسوس ، أما الثانية فتدرك صورة كلية مجردة من لواحق المادة من كم وكيف واين .

فيتضح مما سبق ان الدماغ لم يحدد فيه موضع للنفس العقلية ، ويشترك في إدراك الكليات بأن يكون العقل الفعال نوراً للعقل بالقوة ، يظهره من القوة إلى الفعل ، وجُعِلَت النفس العقلية مفارقة للجسم بعد الموت .

في الطب الحديث :

يعتبر الطب الحديث اليوم الدماغ كعضو للعقل كما اعتبر الكبد كعضو للصفراء ،

ويحاول بالدراسات التشريحية والنسولوجية والمخ ، ان يظهر أن خلايا الدماغ هي التي تقوم بالقوى العقلية غير مستعينة بقوة خارجية عن الجسم . فان خلايا الدماغ التي تبلغ ١٢ مليوناً من الخلايا المتجمعة في كل ناحية من نواحي قشر المخ وقاعدته ، هي التي تشترك في شكل الأعمال الدماغية التي تقوم بها . إذ كل خلية تقوم بعدة وظائف بالاشتراك مع جملة من الخلايا ، شأنها في ذلك شأن ضارب الطبل أو التانغ في المزمارة من الآلات الموسيقية في أن تؤدي الى ألحان عديدة بآلة واحدة .

وقد ذكر الأستاذ Le Gros Clarke تحت عنوان « تركيب الدماغ وكيفية التفكير » القصد منه بيان تركيب الدماغ من حيث العموم ، وبيان كون الدماغ انما جاء طبقاً لمقتضيات وظائفه التي عهد لها اليه زمان قديم جداً من النمو والتطور . والأستاذ لوغرو أستاذ التشريح في جامعة او كسفورد . قال ما ترجمته :

لنفرض أننا نبدأ بملاحظة نوع من الانطباعات الذهنية التي نحصل عليها عندما نفحص برتقالة مثلاً : تتوقف انطباعاتنا الذهنية لأول وهلة ، على واقع أن عندنا من الأعضاء الحسية التي نملكها قد تحركت للعمل . فان من هذه الأعضاء الحسية تخرج حزمات من الألياف العصبية الدقيقة للغاية تربط تلك الأعضاء الحسية مع ما نسميه بالجهاز العصبي المركزي — أي الدماغ والحبل الشوكي .

عندما يتحرك عضو من الأعضاء الحسية للعمل فان هذه الحركة يرمز اليها بانطباعات عصبية تنتقل بسرعة عالية عبر الألياف العصبية . وهكذا فاننا اذا خضنا بيدنا برتقالة فان هذه البرتقالة تنبه اعصاباً حسية دقيقة عديدة مبعثرة في الجلد وتحت الجلد ، البعض منها حساس خاصة للمس ، والبعض الآخر يحس بالضغط ، وغيرهما يحس بالحرارة وهكذا . فان الاشارات التي تصل الى الحبل الشوكي من هذه الأعضاء الحسية تصل بالنهاية الى الدماغ ، وتعمل بالامكان أن نعرف شكل البرتقالة وحجمها وحالة سطحها . وفي نفس الوقت فان أشعة

النفس والدماع

الضوء المنعكسة من سطح البرتقالة ربما نبهت الغشاء الحساس للعين ، الطبقة الشبكية ، وحالاً مشات والنوف من اندفاعات عصبية خلال العصب البصري الى الدماغ . وهذه تعطي المعلومات التي بها نستطيع ان نميز كل التفصيلات عن مظهر البرتقالة الخارجي ، من شكلها ولونها . كذلك فان الدقائق التي تنتشر في الهواء المحيط بالبرتقالة المتصاعدة من سطحها ربما أدت إلى تنبيه الغشاء المخاطي المستبطن للأنف فأوجب هذا أن نعرف الرائحة الخاصة بواسطة التيار العصبي الذي يربط ذلك الغشاء بالدماغ .

إلا ان ليس كل الاندفاعات (التيارات) العصبية تؤدي إلى حساسية واعية طالما تصل الى بعض نواحي الجهاز العصبي المركزي . فان الأعضاء الحسية في جلد الكف إذا نبهناها للعمل ، فان الاشارات التي تنتقل منها تدخل أولاً الحبل الشوكي ، وهو جزء مهم في الجهاز العصبي المركزي ، فاذا قطع الاتصال بين النخاع الشوكي والدماغ زالت اللمس لا نحس به بواسطة النخاع الشوكي وحده ولا بد من انتقال الاشارات بآية واسطة الى الدماغ عبر الحبل الشوكي قبل أن نحس باللمس .

وفي الواقع ، أن كثيراً من الألياف العصبية الحسية للأعصاب العنكبوتية تنتهي طالما تدخل الى الحبل الشوكي . فانها تنتهي بتفرعها إلى شبكة دقيقة تدخل بين كتل من خلايا عصبية للحبل الشوكي نفسه ، ويتم اتصالها المباشر مع الخلايا نفسها . ومن هذه الخلايا تنشأ زمرة جديدة من الألياف العصبية وتمر صاعدة مع الحبل الشوكي إلى الدماغ . وبعبارة أخرى ، فان الاشارات التي انتقلت أول مرة الى الحبل الشوكي في الجلد ، تدخل طوائف ومجموعات من الخلايا في الحبل الشوكي ومنها تنتقل الى الدماغ .

أو لنفرض حالة التيار العصبي الذي ينتقل عبر العصب البصري من العين . فان أكثرية هذه الاندفاعات العصبية تنتهي في كتلة من الخلايا العصبية في قاعدة الدماغ ، لكنها لا تؤدي هناك إلى إحساس بصري . ولا يصح بالامكان الاحساس الشعوري إلا إذا نقلت

هاشم الوتري

هذه الاندفاعات من قاعدة الدماغ إلى آلية أكثر تعقيداً في المادة السنجابية لسطح الدماغ — القشر الدماغي .

من واجبات علماء التشريح — وهي واجبات صعبة جداً — ان يتأثروا الطريق التي تسلكها الاندفاعات والتمسارات العصبية . لقد فكرت كيف اتصل الجهاز العصبي المركزي في أعضاء الحس المختلفة بالجسم ، وكيف يجري نقلها أخيراً إلى تلك الأجزاء المعقدة في الدماغ التي على سلامتها وحسن ادائها الوظيفة ، تتوقف الخبرة الدماغية السوية . تتكون هذه الطرق من حزمات اليف عصبية . والألياف دقيقة لا ترى إلا بالمجهر ، فلا يمكن تشريحها بالمشرب والمقط ، إلا في حالات نادرة حيث يتكون منها حزمات كبيرة صلبة منفردة كثيراً أو قليلاً . فالواجب دراستها تحت مجهر شديد القوة .

الآن إذا نظرتم إلى شريحة دقيقة من النسيج الدماغي تحت المجهر — شريحة أجري تلوينها بأصباغ خاصة لأجل إبراز الألياف بروزاً ظاهراً — تجدون صورة مشوشة جداً ، ألوف وألوف من اليف عصبية ترونها تسير على ما يظهر في عدة اتجاهات ، تتقاطع مع بعضها وتداخل بشكل معقد جداً . والحقيقة ان من غير الممكن أن تعقب أثر الألياف العصبية حتى نهايتها في هذا الدهليز . ولكن لحسن حظ المشرح توجد أشياء تخفف من صعوبة العمل . أحدها ان اليف العصبي إذا اعتراه انقطاع بأحد الآفات وفسد لاصابة بهذه الآفة فتعثره حالة الاستحالة والتردي فيقطع إلى أجزاء صغيرة ، ثم يذوب أخيراً ويرتفع عن الوجود تماماً . فباستعمال أصباغ خاصة من الممكن تمييز الألياف التي اعتراها الفساد عن الألياف السوية التي تحالطها .

لنفرض ، إذاً ، ان الفرصة قد أتاحت لكم دراسة مخ لأحد الذين ماتوا بعد إصابة شديدة أدت إلى انقطاع العصب البصري في طريقه من العين إلى الدماغ . إذاً ، باستعمالكم لطرق خاصة في التلوين تستطيعون من تعقب أثر اليف العصب البصري المصابة

النفس والدماغ

إلى داخل الدماغ والاطلاع على الأماكن التي تنتهي عندها بالضبط . وتستطيعون ان تقوموا بنفس العمل حتى لو كانت الإصابة منحصرة في قطعة صغيرة من الشبكية بحيث انقطع عدد قليل من الألياف فقط . بهذه الطريقة قد وجد ان كل نقطة من الطبقة الشبكية في العين مربوطة ببطانة مقابلة من الخلايا في قاعدة الدماغ . والآن نريد ان نجد الطرق التي تنتقل به هذه الاشارات من الشبكية الى القشر الدماغي ، أو الطبقة السطحية العامة السنجابية ، فستطيع ان تعمل ذلك بدراسة الدماغ في حالة إصابة انقطعت بها تلك الطرق أما جزئياً وأما كلياً .

ان مثل هذا العمل لمضن تحف به جميع الصعوبات الفنية . لكن باستعمال مثل هذه الطرائق فان الاتصال بين جزء من الجهاز العصبي المركزي وجزئه الآخر يمكن العثور عليه قطعة بعد قطعة . ومثلاً الطرق التي تتخذها الأنواع المختلفة من الاندفاعات العصبية الحسية في طريقها إلى مراكزها العلوية في الدماغ . ومن طريق الصدفة ، أيضاً ، فاننا نتقننا للطريق بهذه الوسيلة نستطيع الحصول على بعض المعلومات عن مقدار الانفصال والاتصال اللذان يحدثان بينهما .

وأمر ثان يعين المشرح على أعماله هو استعداد الألياف العصبية التي تحمل الاندفاعات العصبية المختصة بنفس العمل ، فتسير متجمعة في حزمات . وهذه الحزمات — أو طرق الألياف كما يعبر عنه تشریحياً — محددة تحديداً كافياً في بعض الحالات حتى نعرفها ونميزها ونعقبها تحت المجهر الى مسافات بعيدة ، خاصة إذا كانت آخذة في التردّي والاستحالة نتيجة بعض الاصابات . فان الجذور الحسية في الحبل الشوكي تحتوي على الياف تحمل اندفاعات عصبية تعود الى احساسات كثيرة الأنواع — كاللمس ، والضغط ، والحرارة ، والبرودة ، والألم . وقبل ان تصل هذه الاحساسات الحبل الشوكي كانت هذه الألياف جميعها مخلوطة . ولكنها بعيد وصولها الى الحبل الشوكي تتجمع في حزمات منفصلة على

شكل عجيب ، حتى ان الاندفاعات العصبية التي تصعد الى الدماغ في المرحلة الأخيرة تصبح مفرقة لها عدة حزمات منفصلة بعضها عن بعض - ونورد الاندفاعات العصبية التي نستعين بها على الحس بالألم ، مثلاً . فأنها تنتقل الى الحبل الشوكي في حزمة منحصرة موضوعة على جانبي الحبل الشوكي قريباً من السطح . فبالامكان في حالات خاصة قطع هذه الحزمة بعملية جراحية لأجل الحيلولة دون الألم من ان يحس به المريض في بعض اجزاء الجسم ، بدون التعرض الى مابقى من أنواع الاحساس . فان هناك طرقاً أخرى (أو حزمات من ألياف أخرى) تصعد في الحبل الشوكي في مواضع أخرى ، تحمل اندفاعات عصبية تساعدنا على معرفة الحرارة والبرودة في أي شيء نلامسه بأيدينا ، أو اندفاعات عصبية تجعلنا نحس باللمس الخفيف جداً على أية نقطة من جسمنا . فبتعقبنا لأثر هذه الطرق الواحدة تلو الأخرى ، قد أصبح بإمكاننا أن نعرف أين تنتهي هذه الاندفاعات العصبية التي تختص بأنواع الاحساس . ونحن إنمّا بدأنا — وبدأنا فقط — في الحصول على بعض الآراء فيما يختص بمصيرها النهائي في الدماغ الذي يجب أن تصل إليه إذا كان المقصد منها إبراز الاحساس الواعي .

والآن لنلق نظرة عامة على الدماغ بكليته . فالدماغ الانساني يزن نحو خمسين أوقية ، والقسم الأعظم منه مكوّن من كتلتين بيضاويتين كبيرتين ، الواحدة بجانب الأخرى ، تدعى بنصفي الكرة الدماغية ، وهاتان متصلتان مع بعضهما عبر الخط المتوسط بجسر من الألياف العصبية يساعد على العمل بتجانس وتآزر بين الاثنتين . وينشأ من الخط المتوسط لقاعدة الدماغ كتلة من نسيج عصبي كالذنب أو الساق — ساق المخ — يتصل بنصفي الكرة الدماغية من فوق وبالحبل الشوكي من أسفل . ويتكوّن هذا الساق المخي على الأكثر من عدد كبير من حزمات من الألياف الصاعدة التي تنقل الى نصفي الكرة الدماغية إشارات من أعصاب الحس عن أكثر أنحاء الجسم . وكذلك يحتوي على حزمات

النفس والدماغ

نازلة ، وعلى الحزمت الحركية التي تنتقل بواسطتها اندفاعات عصبية من مراكز الرقابة بالدماغ ، تلك الحزمت التي يتم بواسطتها حركات العضلات . وهكذا .

ان سطح كل من نصفي الكرة المخية يتغصن لتكوين نماذج معقدة من التلافيف . ويختلف تعقيد النموذج جداً في ذوات الثدي من مختلف الأنواع . وهو يبين خاصة في ذوات الثدي العليا مثل القروذ ، وأكثر من ذلك في الإنسان . فإذا قطعتم الدماغ الى شرائح تتجدون أن سطح نصف الكرة الدماغية مغطى بأسره بطبقة رقيقة من مادة سنجابية : القشر الدماغى . فأن الغضوف العديدة للقشر هي التي تكون التلافيف التي ترونها فوق سطح الدماغ . ويتسع امتداد القشر اتساعاً عظيماً يتغصنه على تلك الصورة ، وإذا ما خفصنا القشر تحت المجهر ، فأننا نراه مكوناً من عدد عظيم من خلايا عصبية متجمعة مع بعضها ، متخللة لشبكة محبوبة من الليف عصبية . فالبعض من هذه الألياف قد اصعدت من مستويات سفلى للجهاز العصبى المركزى تحمل الى القشر اندفاعات نشأت عن أنواع مختلفة لأعضاء الحس ، والبعض الآخر يسير من جزء من القشر الى جزء آخر منه ، وهو ما يسمى بالألياف المشاركة التي تجعل بالامكان أن تعمل الأقسام المختلفة من القشر بائزان وانتظام مع بعضها . ونوع ثالث من الألياف يسير من القشر الى أسفل نحو الآليات الحركية في المستويات السفلى للجهاز العصبى المركزى التي تجعل بالامكان التحريك بالإرادة تحت اشراف القشر الدماغى .

والدماغ تحت القشر المنصفى يتكون معظمه من مادة بيضاء صرفة . وإذا نظرنا اليها بالمجهر رأيناها مكونة من الليف عصبية مزدجة تسير في كل الاتجاهات المختلفة . وتوجد مدفونة في المادة البيضاء — بالقرب من قاعدة الدماغ — بعض كتل صلبة من مادة سنجابية مختلفة الأنواع . ونحن نذكر كتلتين فقط من هذه الكتل ، ألا وهما الكتلتان البيضاءيتان . واحدة في كل جهة من الخط المتوسط بين اللتان يطلق عليهما اسم (السريزان

البصريان) . فالسري البصري مكون من طوائف عديدة من خلايا عصبية . ومن المهم لأغراضنا أن السري البصري يحتوي على سلسلة من المحطات النقلية يمر منها معظم الاندفاعات العصبية الحسية قبل وصولها إلى القشر المخي . وإن طائفة من الخلايا في السري البصري تمر منها اشارات من العين إلى منطقة محدودة من القشر في النهاية الأخيرة من خلف الدماغ . وطائفة أخرى من الخلايا مخصصة بنقل الاندفاعات العصبية من الأذنين إلى منطقة محدودة أخرى من القشر ، وهناك طائفة ثالثة من الخلايا تنقل الاندفاعات التي تنشأ في الأعضاء الحسية للجلد إلى منطقتها الخاصة في القشر . فهذه الطوائف من الخلايا هي أكثر من محطات نقل بسيطة . فهي أيضاً « محطات تنويع » لمختلف الاحساسات . فهي تنقل هذه الاحساسات التي تلثي اليها من أعضاء الحس بعد تنويعها وتحويلها إلى مراكزها في قشر المخ بشكل ونموذج جديدين . فقد اخذنا ندين الآن أن قوة التمييز للدماغ — أي قوة تمييزنا لمختلف مواد الاحساس — تتوقف كلية على طبيعة تلك النماذج المحورة في محطات النقل ، وأن من واجبات المشرح تحليلها ورسمها بقدر ما تسمح به طرائقه الفنية .

فإذا تصورنا خراب القشر البصري الذي ينقل إليه الاندفاع من الشبكة ، باصابة من الاصابات ، لم نعد نملك أي احساس واع في ابصارنا . وإذا تصورنا تلف القشر السمي الذي يتناول الاندفاعات المنقولة من أعضاء السمع تلفاً تاماً ، لم نعد نملك أي احساس واع للأصوات . وهكذا يظهر كأن الآليات التشريحية في القشر لها صلة وثيقة بقابليتنا للإدراك الواعي ، ولكن لا يستبان من هذا أن الاندفاعات الحسية حالما تصل إلى مواضع معينة من القشر تؤدي حالاً إلى الاحساس بالفعل ، بل من المحتمل أن تنتشر إلى كل الدماغ انتشاراً واسعاً قبل أن يقع الاحساس . ولذاخذ مثلاً الاندفاعات من الشبكة . فقد رأينا أن هذه بعد أن تتحور في السري البصري تنقل إلى منطقة معينة من القشر في النهاية الخلفية من الدماغ .

النفس والدماع

اتنا نعلم الآن أن هناك طرقاً تشريحية تنتشر بواسطتها تلك الاندفاعات العصبية من مركزها في خلف الدماغ الى شريط ضيق من القشر محيط بذلك المركز . فالمما تبلغ هذه المنطقة المحيطة بالمركز البصري ، تكون بوضع التأثير على فعالية الدماغ بكايته ، لأن من هذا الشريط الضيق ينشأ المزيد من الألياف العصبية الناقلة التي تمر الى مراكز عصبية عميقة من المادة السنجابية ، بالقرب من قاعدة الدماغ . وهذه المراكز العميقة من المادة السنجابية يظهر أنها بدورها تتضمن آلية أساسية تماماً يتم بها حالاً تنعيم وتلحين الفعالية الدماغية بأكملها .

إن لي بيانات حول هذه الترتيبات : يظهر لي أن ابتداء الاحساسات البصرية يتزامن وقوعه بوصول الاندفاعات الشبكية الى شريط القشر الذي بواسطته تبدأ فعالية هذه المراكز العميقة . ويجب أن نعترف بأن هذه البيانات ليست أكثر من احتمالات لأننا لم نحصل حتى الآن على دليل قاطع يؤيدها . لكن يظهر لي أن هذا الدليل سنحصل عليه بالأخير ، وذلك إذا وجد رجال الفسيولوجيا والنفسيون طريقة مضبوطة بدرجة كافية لتعيين الزمن الذي يمضي بين عرض الصور البصرية على الشبكة وإدراكها الواعي من قبل الدماغ .

لأننا نعلم بعض الشيء عن معدل السرعة التي تقطع بها الاندفاعات الألياف العصبية ، وكذلك عن الزمن الذي يستغرق انتقال الاندفاعات من محطة نقل الى محطة أخرى ومع ذلك ، فالصعوبات قائمة ، لأن فترة الزمن قصيرة جداً — هي بمقدار واحد من ألف جزء من الثانية الواحدة .

وهناك نقطة أخرى مفيدة أيضاً للمشرح حول القشر الدماغى ، وهي إن الدماغ ليس متجانس التركيب في كل أجزائه ، فمن الممكن تقسيمه الى عدد كبير من الأصقاع المختلفة كل منها يتميز بتركيب خاص . وهناك أدلة متزايدة على أن هذا التمييز في التركيب في القشر يقابله تمييز في الوظيفة ، لأن الأصقاع المختلفة لها ترتيبات مختلفة في الاتصالات

هاشم الوتري

اللييفية مع سائر أقسام الدماغ . كان في وقت ما كثير من الانتقاد حول فكرة تقسيم القشر الى مناطق موضوعية . وكان موضع الانتقاد أن أي نوع من الخبرة الدماغية يجب أن يتناول بالمجهورية فعالية الدماغ بأكملته . ولكن في الحقيقة ، لا تناقض بين هاتين الفكرتين . لأنني قد ذكرت بالإشارة الى المنطقة البصرية للقشر أن كل صقع تشريحي مربوط بألياف مشترك مع البعض الآخر من أصقاع القشر ، فإن البعض من هذه الأخيرة لها اتصال مباشر مع الكتل العميقة للجوهر السنجابي تتأثر من خلالها مباشرة فعالية الدماغ بأكملته . وفي الواقع أن من أوصاف قشر الدماغ العجيبة أنه يوجد بين آليتين في تركيب واحد تنظيم دقيق : الآلية التي تحلل الاندفاعات العصبية الداخلة والآلية التي تساعد على التفاعل والتكامل .

إن أبرز نقطة في تمييز الإنسان عن سائر الحيوان هي تمدد الدماغ بالنسبة لجسم البدن . ومن المستمع أن نذكر أن هذا التمدد قد تناول سطح الدماغ من المادة السنجابية للقشر . والجزاء الأخرى المرتبطة به مباشرة . فإن الترتيب المعقد جداً للقشر الدماغى يعطيه مجالاً واسعاً للفعل والتفاعل بالاجابة الى الاندفاعات الحسية من الترتيبات الموجودة في المراكز الدماغية التي هي أكثر بداءة وبساطة . لأن المراكز البدائية بينما لا تستطيع أكثر من السماح بالسلوك من النوع الداخلى والاولتوماتيكى على أثر مجموعه نموذج ، فإن النمو والتطور للقشر الدماغى قد مكّن من صدور نوع عقلى من السلوك الذى تبدل مع الأشخاص . فهل هذا للتأثر بالتربية ؟ . كلا ، بل إن القشر الدماغى بينما كان قد تمدد تدريجياً في أثناء نموه وتطوره ، فإن مراكز الارشاد الوظيفى كانت موضوعة في الأصل في اجزاء أكثر بداءة في الدماغ ، قد انتقلت تدريجياً الى اعلى ، الى مستوى عالٍ .

فإن هذا الانتقال من المستويات السفلية الى العلوية يظهر بمقارنة المراكز البصرية في دماغ فأرة مع تلك التي في دماغ الانسان . فالفأرة التي خلا قشرها الدماغى من مراكز

النفس والدماع

البصر لم يزل باستطاعتها استعمال عينها استعمالاً جيداً جداً فستطيع من تقدير المسافة والاتجاه بصورة مضبوطة في القفز من رصيف الى رصيف آخر ، وتستطيع من تمييز درجات الضوء المختلفة . ومن جهة أخرى فان قلف القشر البصري في الانسان يؤدي الى عمى تام دائم . ففي الفأرة من الواضح ان جزءاً كبيراً من الوظيفة البصرية لا يزال القار يقوم بها بواسطة المراكز البهائية التي في الساق المخي ، ولهذا السبب فان الطرق التي تستطيع بها الفأرة ان تتفاعل بمواجهة منبه بصري ، محصورة ومحدودة جداً . ففي الانسان هذه الوظائف قد اخذها قشر المخ على عاتقه ، وبالنسبة الى هذه الواقعة فان ساحة تفاعلاته تجاه المنبه البصري بالخاصة غير محدودة .

وهناك اسباب لان نفرض ان هذا الانتقال في الوظائف الدماغية الى قشر المخ ليس فقط بالأمر التمهيدي الضروري لنمو كافة الاعمال الدماغية المعقدة التي يمتاز بها الانسان من بين جميع ذوات الثدي الأخرى ، بل انه ايضاً ييسر الآلية التشريحية التي يمكن من خلالها تأمين الرقابة الواعية للسلوك .

فان حجم الدماغ بالنسبة الى وزن الجسم ، هو بالطبع أحد أوجه التشرح البشري الخاصة . فان زنة دماغ الانسان ضعفان او ثلاثة اضعاف ما كان في القردة - نوع الكوربولا - ويظهر ان الانسان لاجل حصوله على مثل هذا النمو الهائل في دماغه قد احتاج الى عسدة ملايين من السنين . ومن جهة أخرى فان دليل الحفريات يشير الى ان الانسان لم يكن حجم دماغه قد تغير الى درجة محسوسة من نحو ٢٠٠٠٠ سنة . فلم يكن هناك دليل على ان دماغ الانسان اخذ في النمو والتطور اكثر مما ذكر - ولا نعتقد انه سيأخذ في النمو . ويمكن البرهنة على ذلك ان اماننا فرصاً هائلة للتقدم القوي بالتعليم على كيفية استخدام الدماغ الذي نملكه استخداماً اتم . من الواقعات التي نستفيد منها ان حجم دماغنا اليوم تظهر فيه اختلافات شخصية مذهشة ، ومع ذلك فليس بالامكان بالحدود الواسعة ان نعزي

هذه الاختلافات الى اختلاف في الذكاء والقابلية العقلية . فالعقري ربما كان له دماغ بحجم متوسط او ربما كان دون الحجم المتوسط - وليس هناك أي مبرر - حتى ولو بالاستعانة بالجبر - استطاع ان يبرهن على أي اختلاف دائم بين تركيب الدماغ الداخلي للرجل العقري ودماغ الرجل ذي العقلية المتوسطة ، على أساس تشريحي . فمن أجل ذلك ، نستطيع ان نقول ان الموجد الاصلح للعقري ليس كونه منج دماغاً اكبر واكمل ، أو جبراً بدماغ اكمل واكبر ، بل لأنه قد استعمل دماغاً من النوع العادي اللدنة للانسانية بكفاية وبراعة اكثر مما يتاح لاكثرنا . بوانها قضية مهمة كيف كانت تلك البراعة والكفاية . وبالمختار استطاع ان اوكد - ربما كان هذا التأكيد غير ضروري في الحقيقة - ان عنلية المشرح بالدرجة الاولى بدراسة الدماغ من حيث كونه موضعاً للأعمال الدماغية ، ليست جاكثير من رجال الفسيولوجيا ، ليعرفوا كيف يمكن تفسير الحوادث الفيزيائية التي تصاحب مرور الانبذعات العصبية من جزء من الدماغ الى جزء آخر ، اقول تفسير هذه الحوادث بخبرة دماغية . لسكننا اذا درسنا التشرح والترتيبات التركيبية للدماغ وبمشاهدة تأثير تشوش موضعي لهذا التركيب على الدماغ ، يصبح من الممكن تعريف الموضع التشريحي الخاص الذي يظهر انه من الضروري كقاعدة للفعالية الدماغية - او ربما قلت كما هو ظاهر للفعالية للدماغية - بتفصيل اكثر فاكثر .

ممازى بمرت عندنا قلمك ؟

القدم في البحث التشريحي : (١٠) ان السرير البصري الذي في قاعدة الدماغ يحتوي على مجموعات من الخلايا تقوم كل منها بتحويل الحواس كالبصر والسمع واللمس تحويراً ينقلب به الحس الى نموذج جديد تتوقف على طبيعته القابليات التمييزية للحس في الدماغ (أي قابليتنا لتمييز المواد والعناصر المختلفة للاحساس) . (٢١) ان القوى الباعثة Impellers العصبية بعد تحويرها في السرير البصري ووصولها الى مراكزها في قشر

هاشم الوثري

المخ لا تؤدي الى الاحساس بها حالا ، بل انها قبل وصولها الى الشعور يجب ان تنتشر في الدماغ كله . فلنأخذ مثلاً الانبعاثات الآتية من الشبكة في العين فقد رأينا ان هذه بعد أن يتم تحويلها وتحويلها في السريير البصري فانها تنقل الى قطعة من القشر في النهاية الخلفية من الدماغ . فاننا قد علمنا الآن أن هناك طرفاً تشريحية تنشر بواسطتها الى أبعد من تلك القطعة ، الى شريط ضيق من القشر محيط بتلك القطعة . خالماً تقبل الاندفاعات العصبية الى هذا الشريط المحيط تكون الاندفاعات في وضع يؤثر على فعالية الدماغ بأسره ، إذ أن من هذا الشريط الضيق ينشأ المزيد من الالياف الناقلة التي تنعوص الى مراكز عميقة من المادة السنجابية بالقرب من قاعدة الدماغ . وهذه المراكز العميقة تحتوي بدورها على آلية أساسية يتم بواسطتها تلحين وتنظيم النشاط الدماغي كله حالا . فالمشرح يعني بالدرجة الأولى بدراسة الدماغ من حيث كونه أساساً للعمليات العقلية وبالدراصة للترتيب الخاص الذي بني عليه الدماغ ، وبملاحظة الأثر الذي يتركه نشوش موضعي لبنائه على العمليات العقلية ، ويصبح بالإمكان تحديد الوضع التشريحي الخاص الذي يظهر أنه ضروري كأساس للفعالية العقلية ، او ربما قلت لظهور الفعالية العقلية .

فالدماغ ركب لأن يكون أساساً للمظاهر العقلية ، وكلما درس المشرح لبناء الخاص الذي جهز به الدماغ ظهر لنا هذا الأمر بحقيقته . بقي علينا ان ندرس في الوقت الحاضر ما يبقيه أثر التعقل في الدماغ من العلامات الفيزيائية والكيميائية الى ان يتسنى لنا درس ماذا يجب ان تقوم به الخلايا عند العمليات العقلية . فقد كتب الاستاذ (ادريان) بعنوان (ماذا يحصل عندما نعقل) . نقوم بتعريب اهم النقاط التي جاءت فيه كما يلي :

ماذا يحدث عندما نعقل ؟

عندما تفكرون في الدماغ يجب ان تتصوروا لوحاً كبيراً من الخلايا العصبية من السعة بحيث الطوى وتثنى ليتسع له حجم القحف . ويتصل الدماغ بأعضاء الحس وبالمضلات

هاشم الوتري

بواسطة الياف عصبية طويلة ، وهي خيوط لها قدرة توصيل الاشارات بسرعة فائقة . وهناك ٠٠٠ر٠٠٠ر٠٠٠ر١٠ تقريباً من الخلايا العصبية في الدماغ ، وهي مرتبطة بشبكة متداخلة من الخيوط مع بعضها تداخلاً بحيث يكون من النادر ان تقوم خلية بعمل ما بدون التأثير على الخلية المجاورة . وعمل الخلية الاساسي هو على ما يظهر مكوّن من تبدل فجائي في سطح الخلية يجعلها تسمح وقتياً بأفلات بعض من ذراتها . وهذا التبدل في سطح الخلية يمكن ان يتكرر بفترات قصيرة جداً بحيث تكون الخلية عاملة وغير عاملة بدفعات تبلغ خمسين دفعة في الثانية ، وكلما صارت عاملة ينطلق منها اندفاع القوة الباعثة Impulse^(١) الى الاطراف المجاورة أو قوة باعثة متجهة الى اجزاء أخرى من الجهاز العصبي المركزي .

ولاجل المحافظة على نشاطه يحتاج الدماغ الى تموين كمية كبيرة من الدم لاستجلاب الاوكسجين والمواد الغذائية اليه ... لا سيما السكر ... والتموين الدموي لا يمكن انقطاعه اكثر من بصع ثوان بدون ان يؤدي الى توقف آلية الدماغ وانقطاعها . وهذا ما يحدث في نوبة الانغماء العادية حيث يتوقف الدهن عن العمل بسبب ان الدماغ ليس له من التموين الدموي مقدار كاف لابقاء الخلايا العصبية عاملة .

لقد حصلت لنا معلومات كافية عن تركيب الدماغ ، وعن الطرق التي تسلكها الاشارات العصبية في الدخول الى الدماغ والخروج عنه ، والطرق التي تتصل بها لوحة من الخلايا العصبية مع لوحة اخرى . ونعلم بعض الشيء عن عمل الاجزاء المختلفة من الدماغ بمشاهدة ماذا يقع عندما يصيبها التلف . ومثلاً ، التلف في بعض المناطق في الجهة اليسرى من الدماغ يؤدي الى فقدان النطق ، أي صعوبة استعمال الكلمات ، والتلف في المناطق الأخرى يؤدي الى شلل اليد ، وهكذا . لكن معرفة ماذا يجري فعلاً في الخلايا

(١) Impulse كلمة آتية من Impello ومعناها الدفع وقد وجدت في كتاب التعريفات لأبوجاني كلمة توافق التي تعني تماماً وهي القوة الباعثة .

النفس والدماع

في أي وقت كان نستلزم استعمال طريقة أكثر مباشرة ، وتتوقف هذه الطريقة على كون ان الخلايا والالياف حلالا يكونان فعلاً الذين ينتجان تأثيرات كهربائية - تحولات سريعة في القوة الكهربائية متقابلة مع تحولات في الغشاء السطحي .

ان التحولات الكهربائية سريعة جداً ، ولا يمكن اكتشافها الا بوضع قطب كهربائي ملائم للخلايا أو السوائل والأنسجة الملامسة لها . ولكن في الوقت الحاضر أصبح من السهل تكبيرها وتقويتها بأن تكون من السعة بحيث يمكن تسجيلها فطووغرافياً ، ويمكن عمل ذلك بأوسيلوغراف^(١) للشعاع ذي القطب السالب ، أو ان بياناً يمكن تخطيطه بالمحبر على شريط دأتر من الورق . فان البيانات والتسجيلات لهذه التحولات الكهربائية تبين أن الرسائل التي تبعث الى الدماغ من اعضاء الحس مكونة من قوى انبعاث متكررة في الالياف العصبية - وقوة الانبعاث هي موجة نشاط ناشئة عن تحول لحائي في سطح الليف تنحدر فيه بنحو مائة قدم في الثانية - . وتتوالى القوى الانبعاثية الواحدة تلو الاخرى بتسلسل سريع : من عشرة الى مائتين في الثانية ، أو أكثر . ويحتاج نقل الرسالة الى عدد كبير من الالياف عادة .

وهكذا . فاننا اذا رأينا ضوءاً أو سمعنا صوتاً فان أول شيء يقع في الدماغ هو وصول كمية كبيرة جداً من القوى الباعثة . والرسائل التي تصل متشابهة جداً ، لكنها تصل بطرق مختلفة ، فالتى تأتي من العين ترسل الى خلف الدماغ ووصولها الى هنا يجعلنا نرى ، والتي من الأذن تذهب الى الجانبيين وعند وصولها الى هناك نسمع صوتاً . فان وصول الإشارة هو الدور الأول فقط . فاذا اقبلنا فعل الخلايا الدماغية بنحدر فان القوى الانبعاثية ربما لا تزال تصل الى الخلايا لكننا لا نرى ولا نسمع ، فنكون فاقدى الشعور ، فاننا لا نكون مالمكين لشعورنا الا حين يكون دماغنا عاملاً بحال سوي ، وفي هذه الحال إن كثيراً

(١) دليل التأثيرات في التيار الكهربائي .

هاشم الوتري

من الخلايا العصبية يعمل عملاً متواصلًا ، سواء وصلت الاشارات ام لم تصل . فان التسجيل الذي تقوم به فوق سطح الدماغ يظهر تموجات كهربائية واقعة في كل الازمان ، تموجات حادثة من كون طوائف من الخلايا العصبية تعمل على الاخلاء على الدوام . وفي الواقع ، يمكن تشبيه الدماغ الواعي باديء الماء الذي تزيجه دائماً هبات الريح فيكون ذلك الاديم مكسواً بجميع انواع الرققات (امواج خفيفة) . فاذا ما ذهبنا للنوم فان الرققات : الموجات الكهربائية ، تذوب وتتلشى وينقطع النشاط الدماغى ، ولو ان هناك بعض العودة الى النشاط في الخلايا العصبية اذا اعترتنا احلام في النوم . ان الاشارة الداخلة الى الدماغ اليقظ من عضو حاس سوف تزعج الرققات ، كالحجر الذي يلقي في الماء . لكن الشيء الذي يعجب منه ان ازعاجاً من هذا القبيل في جزء واحد من لوحة الخلايا العصبية يجب ان يجعلنا نرى ضوءاً ، والازعاج الذي من نفس النوع في جزء آخر يجب ان يجعلنا نسمع صوتاً .

ومع الأسف ، ان اغلب هذه النماذج الكهربائية لا يمكن تسجيلها على الوجه التام إلا اذا كشف الدماغ بحيث ان الاقطاب الكهربائية يمكن وضعها قريباً جداً من الخلايا العصبية . ان التحولات في القوة الكهربائية من الضعف بحيث لا يمكن اكتشافها من خلال المججمة . ولكن هناك نوعاً من فعالية الخلايا الدماغية يمكن تعيينه بسهولة أكثر لأن موجات القوة الكهربائية هي اكبر وابسط . فهي الفعالية التي تعرف باسم نظم « الالف » . ان الاكترو آنكيفالوغرام - أي سجل القوة الكهربائية للدماغ من المججمة - قد بحث فيه الاستاذ هانس برجر قبل نحو ثلاثين سنة ، فقد وجد ان أكثر الناس الذين يجلسون وغيوبهم مغمضة وهم مرتاحو البال ، توجد فيهم تحولات منتظمة في القوة الكهربائية في سطح الرأس ، تحولات تبلغ نحو واحد من عشرين من الميلي فولت تقع بمعدل نحو عشر في الثانية . ويقع هذا النظم في الخلايا العصبية فوق جزء واسع من سطح

النفس والدماع

الدماع ؛ لكنه يقف دائماً اذا فتح الانسان عينه ونظر الى شيء من الاشياء او اذا جلب انتباهه صوت غير عادي او ركز ذهنه على قضية من القضايا على حساب ذهني ، مثلاً .
ولأجل اعطاء مثل هذه الموجات المنتظمة ، الكبيرة يجب أن يكون عدد من الخلايا العصبية قد ارتبط مع بعضه بحيث يكون الشكل عاملاً وغير عامل في نفس الوقت .
وهذا لا يقع إلا عندما تكون الخلايا غير منزعجة بالاشارات الآتية الى الدماغ . ويظهر أن ذلك النظم كان يعني أن الخلايا تقوم بالاشارة الى الوقت ، كأنها جاهزة لأن تلعب دوراً فعالاً عندما تمس الحاجة اليها ، لكنها لم تكن مستعملة في تلك اللحظة . فكل أنواع الفكر والتخيلات ربما وردت على الذهن أو ذهبت عنه عندما تكون العينان مغلقتين ، لكن جزءاً واسعاً من سطح الدماغ يبقى طليقاً للجري على ضرباته المنتظمة إلا إذا كانت تلك الأفكار والتخيلات قد جلبت الانتباه .

إذاً إن التفكير العادي الذي يقع عرضاً ، لا يؤدي الى تحولات واسعة الانتشار في نشاط الخلايا ، لكن في الحقيقة يقع ذلك في التفكير المركز ، لأنه حينئذٍ يجب أن توقف الخلايا نظمها المتجانس . ومن المحتمل أنها تنقسم الى طوائف فيكون البعض منها أكثر والبعض الآخر أقل فعالية ، لكن التسجيل في سطح الرأس يدل على تحول كبير فقط كفقدان الموجات . وهناك تحولات كبيرة يمكن احداثها بأسباب صناعية : ومثلاً ، إذا نظرت الى نور مترفف فان الخلايا العصبية في خلف الدماغ تبدأ في الاجابة بعين العدد الذي تكون عليه الرفرفة ، وقد وجدت تأثيرات مماثلة حديثاً مع أنواع أخرى من الاحساس . وهكذا فان التسجيلات التي تؤخذ من خلال الجمجمة ليس باستطاعتها التحدث عما ذا يفكر فيه الانسان ، لكنها تستطيع أن تبين ما إذا كان مركز الفكر والانتباه أم لا ؛ فاذا كان يحدق النظر في نور مترفف يمكن أن تبين لنا عدد الرفرفات وسرعتها . وهذا أقل ما يكون المبتدئ ، ولو أننا نحتاج الى وقت طويل قبل أن نتقدم أكثر . اننا نعرف بعض

هاشم الوثري

الشيء عن المرحلة الأولى لرؤية النور ، وصول الاشارات من العينين والاجابة الأولى للخلايا الدماغية لهذه الاشارات ولكن إذا القيت الحصة في صفيحة من الماء فإن الرقعة (المتحج الخفيف) التي تسببها تلك الحصة يتسع انتشارها ، وتؤدي الى كل نوع من النماذج المعقدة مع الرقعة التي كانت تقع قبل ذلك . فكما يجب علينا أن نتعقب النماذج المعقدة مع الرقعة التي كانت تقع قبل ذلك ، يجب علينا أن نتعقب النماذج لنشاط الخلية العصبية التي تؤدي إليها الاشارة . وإن الدماغ الانساني من السعة بحيث أن الاشراف التام عليها خارج عن الموضوع .

لكن هناك على ما اعتقد أمل من أننا ربما تمكنا من تفريق الفعالية الخاصة التي ترافق عملية دماغية بسيطة تماماً كالبصر والسمع . وعلى كل حال فإنه أول عمل يقوم به صاحب الفسيولوجيا إذا ما حاول اكتشاف ما يجري عندما نفكر وكيف أن العقل يؤثر فيه ما يجري في الدماغ . وتفصيله أمر يبحث مستقلاً (١) .

هاشم الوثري

(١) قدم هذا المقال لأطبع في هذا العدد من مجلة قبل وفاة صاحبه المرحوم بيومين .

المعربات والمصطلحات

١ - المعربات من التركية

الأمم والأقطار لا تخلو من صلة بمن جاورها أو ساكنها ، فلا ينكر التأثير والتأثر من كل واحد في الآخر واللغات هذا شأنها فلم تختلف عن ذلك بل يظهر التأثير والتأثر فيها واضحا فلا تخرج عن هذا الأمر فدخلت اللغة العربية ألفاظ المجاورين أو المواطنين بقلة أو كثرة تبعاً لمقدار التوغل وسكنا العكس . واللغة العربية في أدوارها السابقة معلومة فلم تبق على حالة بالرغم من إلتحاح العلماء وإصرارهم على لزوم اعتبار ما نقل عن العرب وتعيين الفصح منه على حدة وبمعاجم خاصة فشر القوم بحاجة الى معرفة ما دخل اللغة العربية وما انتشر في مؤلفاتها من ألفاظ الأعجمية فتكتب مستقلة ... وكان الفضل الكبير للعلماء في التنبيه الى ما كلف اجنبياً عنها ، حافظوا على انساب اللغة العربية كما التزموا الاحتفاظ بأنسابهم ، وانساب خيولهم .. وأشاروا الى أصل اللفظ ، وارجعوه الى تجاره فزال الخفاء ، وانكشف عنه الغموض ولا ينكر أن الغموض داخل في بعض الألفاظ فتضاربت الآراء فيها فقليل إنها غير عربية لمجرد وجودها في لغة مجاورة ونظر هؤلاء الى الاتصال القريب ، فعادوا لا يفرقون بين الأصيل والدخيل ولم يلتفتوا الى الاختلاط الأول قبل هذا ودخول بعض الألفاظ الى اللغات الأعجمية بحيث صار يظن أنها وصلت اليها منها ، في حين أن تلك اللغة أخذت من العربية رأساً أو من لغة سامية قريبة منها .. فلا ينكر تداخل الألفاظ وانتقالها الى الأعاجم ... ولم تدخل الألفاظ الأعجمية في المعاجم إلا قليلا بل افردوها في التأليف ، وبذلك يحاولون

فصلها عن اللغة لتكون مجموعة منفردة على خلاف ما سارت عليه الأمم .

ومن هؤلاء العلماء أبو منصور مذهب بن أحمد الجواليقي المولود سنة ٤٦٦ هـ - ١٠٧٤ م المتوفى سنة ٥٢٩ هـ - ١١٤٤ م في كتابه (المعرب من الكلام الأعجمي ^(١)) وعليه حاشية تأليف أبي محمد عبد الله بن أبي الوحش بري المقدسي ثم المصري المولود سنة ٤٩٩ هـ - ١١٠٥ م المتوفى سنة ٥٨٢ هـ - ١١٨٦ م . منها نسخة كتبت سنة ٧١٠ هـ في خزنة الاسكوريال وصورتها في معهد أحياء المخطوطات العربية بجامعة الدول العربية ^(٢) . فلا مجال للدخول في تفصيل ذلك والرجوع الى ماضي المسألة .

والأمة العربية اتصلت بأقوام عديدين في جاهليتها واسلامها فدخلت لغتها الفاظ أعجمية كثيرة كما أن الكثير من الألفاظ العربية شاع بين تلك الأقوام والأمم .

دون التاريخ هذه الأمور وشرح العلماء بعض الألفاظ الغامضة مما وصل إلينا وأوضحوا معانيها فخرى ذلك واضحاً في نقودهم واسمائهم والقابهم وضرائبهم وموسيقاهم واسماء بلدانهم وقبائلهم وامكنتهم وأخبارهم وصنوف معرفتهم .

كانت هذه واسطة المعرفة ، ودخول ألفاظ في اللغة ، وطريقة تفهم ما عند القوم فتكونت مجموعة من الألفاظ لا يستهان بها ، ولا يصح أن يهمل شأنها وليس من الانصاف إهمالها مع وجود ما يستحق الذكر من الحوادث .. كانت العرب قد أخذوا من اليونان على يد أناس كانوا ضعيفي القدرة على البيان غير مكينين في اللغة استعملوا الألفاظ عيناً أو بتحويل قليل وهذا شأنهم في الأخذ من الفارسية والهندية ، فدخل منها ما دخل .. ثم صاروا ينتقون ألفاظاً عربية تحمل محل الأجنبية .

(١) طبع في ليبك سنة ١٨٦٧ م . وطبع بتحقيق وشرح الأستاذ أحمد محمد شاكر في القاهرة بمطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦١ هـ على عدة نسخ وفي أجل وأفس طبع . وتوفي الأستاذ المحدث في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م .

(٢) فهرس المخطوطات المصورة ج ١ من ٣٥٢ ، وهدية العارف ج ١ من ٤٥٧ .

المعربات والمصطلحات

إلا أننا نقول: إن المعربات لم تفسد اللغة العربية بوجه ولم تؤثر فيها وقد بطل الظن بأنها من مفسدات اللغة فلا دخل لها باللغة ولا باللهجات . والجدير بالذكر أن هذه المعربات هل يمكن الاستغناء عنها وإن تحمل محلها ألفاظ عربية ؟ ذلك تابع للاستعمال والحاجة الآتية ثم التهذيب بمرور الأيام ومراعاة ما يعرض عن المعربات فيما استعمل من الألفاظ العربية في الأقطار الأخرى فنقول من البين تدريجاً . وعلى هذا سارت الأمم الشرقية والغربية سيراً حيثما في تهذيب ألفاظها بعزل الأجنبي عنها وإبقاء ما هو أصيل في لغتها .

واللغة العربية واسعة النطاق لصلاتها بالمجاورين من ترك وفرنس وهنود وغيرهم .

١ — المعربات في العهد العباسي :

إن اللغة العربية في حياة مطردة ومستمرة من تاريخ جاهليتها إلى اليوم وهي في اختلاط دائم واحتكاك باللغات الأخرى لا سيما في العراق .

وإن الفتح الإسلامي دعا إلى دخول الترك في الأنحاء العراقية والإسلامية وذلك من أيام الخليفة عثمان رضي الله عنه واستمر الاتصال إلى آخر العهود العباسية ففي عهد الخلفاء الراشدين والعهد الأموي كانت الاتصال قليلاً ولم يحدث تبدل أو تأثير في اللغة العربية إلا بصورة ضئيلة جداً وفي العهد العباسي الأول من سنة ١٣٢ هـ — ٧٤٩ م استعانت بهم الدولة للجنسية وتولوا إمارة الجيش وفي أيام الخليفة المعتصم بالله من سنة ٢١٨ هـ — ٨٣٣ م إلى سنة ٢٢٧ هـ — ٨٤٢ م تولوا قيادة الجيوش إلى أن أزاحهم آل بويه في العهد الثاني في ١١ جمادى الأولى سنة ٣٣٤ هـ — ٩٤٥ م فخلدوا محلهم إلا أن الجيش التركي لم ينقطع وإنما أزيلت الإمارة منه . دام ذلك إلى أن ولي آل سلجوق العراق في ٢٥ شهر رمضان سنة ٤٤٧ هـ — ١٠٥٥ م فاستعادوا المكانة ، وحادث البساسيري مملوك وهو تركي أيضاً احتل العراق سنة واحد دعا فيها للدولة

العبيدية (الفاطمية) في ٦ ذي القعدة سنة ٤٥٠ هـ - ١٠٥٩ م وأخرج منها في ٢٥ ذي القعدة سنة ٤٥١ هـ ، ثم عقبه الجيش وقتله في أنحاء الحلة فاستعاد آل سلجوق السلطة ودامت دولتهم في العراق الى ٢٥ شهر رمضان سنة ٥٤٧ هـ - ١١٥٣ م فخلص الحكم للدولة العباسية واستقلوا في ادارة العراق . وفي خلال هذه الفترة استعانوا بالجيش التركي وإمارته بقيت تركية حتى انقراض الدولة العباسية في ٥ صفر سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م .

شاعت لغتهم وانتشرت فاقتبس العرب منهم ألفاظاً كثيرة فسدخلت اللغة العربية باسم (معربات) وهذه كثيرة جداً ويصعب احصاؤها الا اننا نذكر أشهرها . والجواليقي قد ذكر جملة كبيرة منها الا انه لم يذكر المعربات التركية بينها . ومراجعنا كتب التاريخ المنتشرة في المخطا وصكتب أخرى عديدة يصح الرجوع اليها واستدراك ما فات عنا أو غاب عن النظر منها ويصح ترتيبها كما يلي :

أسماء الرؤساء :

هذه في الأصل تركية دخلت العربية وبعينها ما دوت في التاريخ أو شاعت التسمية به ثم تأثروا بالاسلام وصاروا يسمون بأسماء المسلمين : وهذه لا تكون موضوع البحث وانما نذكر الأسماء التركية الشائعة عندها ويهملنا المعروف منها أو من كان له ذكر قل أو أكثر . وهذه أشهر الأسماء :

اتسز : من الخوارزمشاهية ، اخشيد ، ارتق ، اردم (من امراء الموصل أيام طغرلبيك) ، ارسلان بن اورغون بن آلب ارسلان ، ارسلان بن داود بن ميكائيل بن سلجوق ، ارسلان بيغو ، ارسلان خاقون بنت اخ طغرلبيك زوجة الخليفة القائم بأمر الله ، ارسلان دلفادر ، اربك (اوزبك) بن طغرلجا ، ازدمير ، آق سنقر ، آق بودري أي الذئب الابيض ، آلب ارسلان ابن اخ طغرلبيك ، آلب خان ، البتكين ، اياز بن

المعربات والمصطلحات

ألب أرسلان ، أيتكين السليمانى : شحنة بغداد أيام ألب أرسلان ، أيل أرسلان ، إيلده كز ، باتكين من أمراء الموصل أيام طغرلبيك ، باقوي أرسلان ابن أخي طغرلبيك ، بالك التركي ، بحكم (امير تركي) ، برسق ، بركيارق ، پروانه ، بساسيرى ، بيغو أرسلان من امراء آل سلجوق ، بغا .

بكتكين (جاء ضبطها في وفيات الأعيان لابن خلكان بضم الباء وسكون الكاف) .

بورى : تعني الذئب وجاءت التسمية بها وحدها كما تنطق بها توارىخ الشام أيام صلاح الدين الأيوبي وتوارىخ اربل وقد تردد هذا الاسم وجاء لقباً لمظفر الدين من آل بكتكين امير اربل فيقال مظفر الدين كوكبرى .

بورى برس بن ألب أرسلان ، تاشكين (تاشغين) ، طاشكين ، طاشقين ، تنش (تنوش) بن ألب أرسلان ، تركان خاتون .

تقاق ، دقاق (اسم جد السلجوقيين والتاء والذال تتناوبان وأما ما ورد في كتاب (زبدة توارىخ آل سلجوق) من انه يقاق فعلط ناسخ .

تكش بن ألب أرسلان ، تكو دار .

تكين بن طغاج ، تكين خاتون . وتكين شاع إلحاقها بكلمات عديدة وجاءت مكررة في عدة مواطن وتعني (الشجاع المبارز أو المقاتل) ، وجاءت كلمات قبلها مثل طغرل بمعنى شاهين فأدت معنى الشاهين المبارز أو الشاهين المقاتل أو شاهين الصيد والمعنى واحد وهكذا ... والمعاجم التركية لا تعين شيئاً من ذلك بل ان اللغة التركية القديمة ليس لها من آثار توضيحها . والنفاذ مثل هذه استعمالها الترك كثيراً لمصطلح عسكري وهي لقب لشجاعة وبسالة . فاذا قيل صاغتكين أريد به (شجاع الميسنة) وإذا ذكرنا (صولتكين) أردنا به (مبارز الميسرة) وهكذا .. والاستعمال مجازي ...

تمرطاش ، تمشتكين ، توران ، تورانشاه ، توزون (امير تركي) ويقال له (طوسون) ،

تومرت ، جاولي سقاوة ، جقر بك بالجيم الفارسية وينطق بالجيم العربية ^(١) جفري بك هو داود بن ميكائيل وأخو طغرل بك ، خاقان ، خارتكين (أحد قواد طغرل بك) زسكي ، ساوتكين (أحد قواد طغرل بك) . وهذا المصطلح شائع بين السلجوقيين والتركمان . سبكتكين والد السلطان محمود سبكتكين ، سلجوق والد ميكائيل وجد طغرل بك سلجوق خاتون أو سلجوقه خاتون (زوجة الخليفة الناصر لدين الله ، وهي من بنات سلاجقة الروم) ، سنجر ، سنقر ، سوغلي ، صنداق التركي (من أمراء آل أرسلان في خلاط) ، طغاج (طغج) ، طغان أرسلان ، طغانشاه ، طغايرك .

طغتكين (صاحب دمشق أي حاكمها أو ملكها وتوفي سنة ٥١٢ هـ - ١١١٨ م) . طغرل بك (أول ملك من آل سلجوق وهو ابن ميكائيل بن سلجوق وتوفي في ٨ شهر رمضان سنة ٤٥٥ هـ ^(٢) - ١٠٦٣ م) .

طليغا (طغبا) ^(٣) ، طوطي ، قاورد (قاورت) أخو آل أرسلان ، قايمار الأمير مجاهد الدين أبو منصور ، قتلغ اينانج ، قتلغ خاتون ، قتلش (من أمراء السلاجقة ابن اسرائيل بن سلجوق ووالد سليمان أول سلاجقة الروم وابن عم أبي الب أرسلان ، وابن عم طغرل بك) قرا أرسلان ، قراتكين ، قراسنقر ، قطلويغا ، قليج أرسلان ، قجاج ، قيرخان ، كربوفا ، كشتكين أحد قواد آل سلجوق وهو قاتل البساسيري ، كوكبري ، كيغلغ (هجاه أبو الطيب المتنبي) ، منكويرس ، منكوجك ، ميساق ، مياجوق ، نوشتكين ، انوشتكين ، يالن قليج ، غليج ، يرنقش ، يمساقي (مدوح أبي الطيب المتنبي ومن أعوان سيف الدولة) ينال (اسمه ابراهيم ينال وهو أخو طغرل بك)

(١) أخبار الدولة السلجوقية مصدر المسبق .

(٢) وفيات الأعيان لابن خلكان طبعة بولان ج ٤ ص ٦٣ وطبعة مطبعة الوطن ج ٢ ص ٤٣٨ .

(٣) تاريخ علم الفلك في العراق لما بين سنة المهدود العباسية طبعة النجف العلمي العراقي سنة ١٩٥٤ م .

المعربات والمصطلحات

وهذه الأسماء بينها مشتقات وصفات فتغلب عليها الإسمية ، والمهم ان الأسماء لم تضبط كالأسماء العربية فالتلفظ بها يختلف جداً والملاحظ ان غير الترك يسمون بها أيضاً تقليداً لأسمائهم وهنا ذكرنا أمثلة من أسماء الملوك والأمراء ومن أراد التبسط فليرجع الى كتب التاريخ لهذه الحقبة يجد العدد الكثير من الأسماء التركية .

الإمكانة والباق :

هذه كثيرة ونحصر الجغرافية وفيها مواطن عديدة من أنهار وجبال وبلدان جاء ذكرها في معجم البلدان وفي مراميد الاطلاع وفي تاريخ كزیده وفي كتاب تقويم البلدان لأبي الفداء وكتب جغرافية أخرى وفي فهرست تاريخ ابن الأثير وفي فهرست تاريخ الطبري ما يعني وهنا لم يكن غرضنا الاطالة وانما نذكر بعض البلدان للإشارة الى أنها معربة من التركية . وقل ضبطها لأنها تابعة لما وصل الى العرب فتلقود بنطق مختلف من ارجاء مختلفة لاسيما في الأيام الأخيرة حينما اختلط النقل من أمم عديدة فصار المستعمل في اللغة العربية قديماً مهملاً .. وان المترجمين عن اللغات الأجنبية يختلف نطقهم وتنوعت لهجاتهم بالنظر للغة العرب منها ، فلم يكن لفظاً عاماً مشتركاً وانما لحق هذه الأعلام التصوير والتبديل في النطق .

ولآن لم تقدم قائمة في الألفاظ الجغرافية يعول عليها ويستقر النطق بموجبها ، واذا رجعنا الى المدونات الجغرافية رأينا الاختلاف كبيراً جداً ، وهكذا الكتب الجغرافية القديمة والمدونات التاريخية ، فكل هذه تختلف الواحدة منها عن الأخرى ، ومن ثم حدث التذبذب والاضطراب في النطق ، واننا لم نقطع في الألفاظ الواجبة الرعاية مع الاحتفاظ بالألفاظ الأخرى والارجاع الى الأصول المقررة لا في الاعلام التاريخية ولا في الاعلام الجغرافية وفي هذه الحالة كان الاضطراب مشهوداً لأننا لم تكن لنا آئذ مجامع علمية وتاريخية ترعى هذه الأمور وتراقبها وتعديل في سيرها .

عباس العزاوي

ويمعنا في موضوعنا ان ندون ما دخل اللغة العربية من أيام صاحب المعربات
ويقرب منه صاحب معجم البلدان وضبطه للأعلام الجغرافية ، وتجدد غير هذه في
أوقات مختلفة وعرفت بلدان ومواطن كثيرة وبقاع جديدة ومثل هذه تحتاج الى
التدوين لا من جهة وصف البلدان بل من طريق ضبط الأعلام الجغرافية خدمة للغة .
والبحث شاق ويحتاج الى العودة الى مادة الجغرافية ، والنظر فيها وهذا يكفي أن نشير
الى انه لم يستقر مصطلح جغرافي ، فالأخذ عن الافرنسيين كان أقدم ، فدخل نطقهم ،
ثم أعقبه المنقول من الانكليز والايطاليين والالمان والروس وأمم لا تحصى ولكل
نطقه ولهجته ...

والطريقة المثل أن نأخذ من هذا التنوع ، وألا نختار الا فيما كتبت كل أمة عن
نفسها ونطقت بأعلامها وعرفت مواطنها من مؤلفاتها ، وترك للأخرى ما يتعلق بها
حتى نأتي على جميع البلدان غربيها وشرقيها فنكون على علم بما نطقت به وحررتة لنفسها
فيكون ثابتاً لا يتغير ومستقراً لا يتبدل ...

وفي هذه الحالة نراعي أوجه النطق بالعربية ولا ندع مجالاً للنطق بساكنين
متواليين ، أو لما تنبؤ منه اللغة كالابتداء بساكن ، فتكون نبرته موافقة لهجتنا
ليدخل التحرير والشعر وسائر فنون الأدب فلا يدعوا الى تبسوة .

وهذه أمثلة منها :

آرال (بحيرة) ، اورال (جبال) ، بخاري ، بلخ ، خجند ، خوارزم ، خوفند ،
خپوه ، سمرقند ، طاشقند ، قاراب ، فرغانة ، كاشغر ، ماتريد (محلة بسمرقند) ، نور
بخاري .

أسماء الشعوب والقبائل والأسر :

في مختلف التواريخ جاء ذكر شعوب وقبائل كثيرة واسسرات عديدة وغالبها لا تزال

المعربات والمصطلحات

باقية ومنها ما اندثر الا انها مدونة في بطون الأخبار والسير ومراجعتها عين مراجع البلدان وأسماء الأشخاص ولو لا تردد ذكرها في التاريخ لما احتجنا الى البيانات عنها فنكتفي بذكر المشهور من ذلك :

• أنابكة ، آل أرتق ، آل بكتكين ، آل خوارزم ، آل زنكي ، آل سبكتكين ، آل سلجوق (سلاجقة) ، أولاح ، أويغور (ايغور) .

بيات : (قبيلة كبيرة نزع كثير منها الى المدن ونالوا مكانة ^(١)) ترك ، أراك تركمان ، التراكمة (عشائر كثيرة في العراق وغيره ومنهم من نال الحكم مثل قرا قوينلو وآق قوينلو وأفشار وقاجار) .

خطا ، ختا ، خيتاي ، خلج ، دلغادرية (ذو القدرة) ، طوران ، غز ، غور ، غورية ، قبقاق ، قفجاق ، قراخطا ، قراخيتاي ، بحر .

الأنفاظ :

ان انتشار الترك في البلاد العربية والاسلامية أدى الى شيوع بعض الفاظهم فيما بيننا وأكثر ما عرف صفات الأشخاص المقرونة بأسمائهم أو الكلمات التي سموا بها كما هو المعروف عند العرب من التسمية بدئب أو أسد أو صخر أو عقاب أو صقر . ومن أشهر الأنفاظ التي ذاعت :

أتسر (بلا اسم) ، أرسلان (أسد) ، آلب ، بك ، بيك ، (أمير) ، بوري (دئب) ، گوگيري (الدئب الأزرق) ، خاقان (بمعنى السلطان ويقال ان أصله قاآن أى ملك الملوك) ، طغرل (اسم طير) ، قاغاز (لايزل قدمه) ، قتلش (مختلط) ، قرا (اسود) ، قلیچ (سيف) ، قوتلو ، قتلو ، قتلغ (بمعنى مسعود) ، يالن قلیچ (سيف مسلول) أو (سيف مجرد) .

(١) التفصيل في تاريخ العراق بين احتلاليه ج ٣ ص ٢٦٨ .

٢ - المعربات في عرعر المفعول والتركان :

من سنة ٦٥٦ هـ - ١٢٥٨ م الى سنة ٩٤١ هـ - ١٥٣٤ م

ان الالفاظ المغولية دخلت ايران والعراق ولسكنها لم تضبط تماماً وانما اختلف الكتاب والمؤرخون في النطق بها وذلك من جهة عسر التلفظ وصعوبته فان أبا الغازي بها درخان ، امير خيوه بين في كتابه (شجرة الترك)^(١) ان اللفظ الواحد لو كررنا التلفظ به نحو عشر مرات لما أمكن للايرانيين النطق به . وأقول : ان العرب كذلك اختلفوا في النطق لا لصعوبته حسب بل لاختلاف لهجات الناطقين به من الترك والمغول فمثلاً تنكري بمعنى الله هكنا ينطق به في العراق وبعض الأنحاء الأخرى ومنهم من يلفظها بالسكاف النونية مثل (تكري بُني) اي (صنم الله) و بُت أصله (بوذا) أي تمثاله فشاع بمعنى صنم وفي مصر ينطق تنكري بـ (تغري) فيقال (تغري بردي) أي عطاء الله و (بردي) يلفظ بها (ويردي) أي أعطى بصيغة الماضي في انحاءنا وكذا يقال (قتلوا) وتارة (قتلغ) إلى آخر ما هنالك مع ملاحظة ان الالفاظ السهلة النطق لا تردد في التلفظ بها .

وأمر آخر وهو أوزان الأسماء العربية فاننا لم نراعها في التعريب فأحدثت تشويشاً عظيماً بالنظر لنفس الكلمة أو بالنظر لاختلاف التلفظ بها فضلاً عن لهجات الناطقين بها مثل هلاكو وهولاكو وهلاوو وهلاوون ومن هذه نعلم درجة توغل اللغة التركية والمغولية في اللغة العربية فنذكر درجة الاختلاط .

واللغة العربية لم تخل في وقت من الاتصال بالترك وبقوام كثيرين منهم . فقد دخلت الفاظ عديدة في اللغة قبل أن يدخل المغول ولكنها لم تدخل المعاجم ولا دوت

(١) يتعلق بسلسلة انسابه الترك ، كتب بلغة الجغتاي ونقله الى العربية الدكتور رضا نور وطبع سنة

١٩٢٥ م (تاريخ العراق بين احتلاين ج ١ ص ٢٧ - ٢٠) وفيه تفصيل .

المعربات والمعطلحات

فيها للدلالة على المقصود منها . كما ان الاعلام التركية والارابية لم تدخل معاجم اللغة العربية ، في حين ان الالفاظ الجغرافية قد دخلت ولو من طريق كتب الأنساب أو معاجم البلدان أو كتب الجغرافية ، وعرف فيها بعض التعديل في التلفظ .. وهذا بيسانها :

أسماء الأشخاص :

أباهي ، أباقخان ، أبغا ، أبغا (أباقا)^(١) ، ابرقيل خوجا ، ابك ، ايبك نويان ،
اتماج ايلي ، آتسز ، اخي جوق ، آدلي خان ، اذينا ، ارباخان ، ارباكاون ، اربكوون ،
اربكوون ، ارتق (مؤسس الدولة الأرتمقيسة في ماردن) ، ارديجي ، ايزويجي ،
اردوفيا ، ارسلان ، ارسلان البسطامي ، ارسلان تاش ، ارسلان قعش ، ارش بغا ،
ارص خان ، اروس ، ارغون بن بغا ، ارغون بوكاي (بوقا ، بغا) ، ارغون خان ،
ارقيو نويان ، ارقتو ، ارکه قارا ، اروق ، ارونجي ، اردسر ، اشموط ، اشموت ،
اصلان تكيي^(٢) ، اقانويان ، اقبغا ، آق بوغا ، اقساق تيمور ، آق سنقر ، افسنقر ،
الانقووا ، الب أرسلان ، اللسان ، التون (انطون ، اتون) ، الجاي خاتون ،
الجاي توخان (خدابنده) ، اوروو ، اوغوز ، الغ نويان ، ايناك (يناق) ، اوروو ،
سلطان ، اوزان ، اوزبك ، اوزبكي ، اوزخان ، اوغرلو ، اوغورلو ، اوغوزخان ،
اوكتاي اوکه داي ، اولاقچي (اولاقچي) ، اولوغ (الغ) بك ابن شاه رخ ، اولون ،
اونغ ، اونك خان ، آي خان ، ايبك خشد داش ، ايبك ، ايت باراق ، آيتكين ، ايتمش ،
ايدكو ، ايديقوت ، ايدي قوت ، ايرنجين ، ايرنجي ، ايروميچي ، ايس بوغا الملقب
ايل خواجه ابن دوي چچن ، ايلبرلك ، ايل خان ، ايلسكا ، ايلسكان ، ايلسكونويان

(١) تاريخ الدولة المرافية ، المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٨ .

(٢) الموائد الجليلة المنسوب لابن الفوطي ص ٥٣ .

احمد أجساد الشيخ حسن الجلاوي ، ايليجه خان ، ايناق اينالقي ، بارشاه ،
 باتكين ، باتو ، باتوخان ، باجو ، بنجسويان ، بايجونويان ، باداي ، باراق (باراق) بن
 بسوننو ، بارغونايدي ، بارولاس ، باشو ، باليم ، بايان قولي بن صورغو ، بايدوخان ،
 بايسنقر ، باي قرا ، برقاي ، برکه ، برکاي خان ، برقوق ، برکيارق ، برنالک ، برنديق ،
 برنقس ، پروانه ، يزمان ، بساسيري ، بغاتمر ، بغدي بن قشتمر ، بوقا تيمور نوين ،
 بکتکين ، بکتمر ، بکلمش ، بلباي ، بلغا ، بلغان خاتون ، بلغاي ، بلکوداي ،
 بلنکاي ، بوخوي اوغول ، بودايجارموناتق ، بوران بن دوري تيمور ، بورجانغين
 بسوگي ، بوسقين جانجي ، بونا تيمور بن قوداغاي ، بوقسداي ، بوقوق قاتارين ،
 بوگجه داي ، بوکونوت ، بوکه بسدون ، بوکه جهيران ، بولجادوغلان بولکونت ،
 بهرتان ، بيبرس ، بتيماش (بيتش) ، بيچن ، بيچين قيات ، بيدمر ، بيقرا ، بيرام
 خواجه ، پير بوداق بن قرا يوسف ، ييقلو ، ييگم ، تاراغاي (طاراغاي ، طوراغاي) ،
 تامار خاتون ، تاليعا بن قوداي ، تاييکا ، تايانک ، تيانغ ، تتارقيا ، ترخان ، ترخان ،
 تنش ، تختاميش (توقتاميش) ، ترستناي ، ترسيناي ، (ورد في جامع التواريخ في
 طبعته وفي نسخة المخطوطة اختلاف كبير في تلفظه) ، تغري بردي ، تمر تاي ، تيمور
 طاش ، تمر تاش ، تمر بنا ، تيمور بوقا ، تمسککاي ، تندو (دوندي) :
 أميرة جلاوية ، تکيز ، تکيز (جنکيز) ، توتار ، توختاي ، توختامش
 (توقتامش) ، تودامنکو ، تورمش ، دورمش ، توشي ، دوشي جوجي ، توقا ،
 توقتا ، توقتاغو ، طعططاي ، توغطاي ، توقلوق تيمور (طغلوق تيمور) ، تووقودار ،
 نکودار ، توليخان ، تومنه خان ، تومجين (جنکيز) ، تيانغ ، تيمور ، تيمور تاش
 ابن الملك الأشرف ، تيمور توقاي ، توقان ، توغان ، تيمور شاه ابن ييسون ،
 تيمور گورگان ، تيمور لنگک ابن شيره اوغل ، جارغتاي ، جارق لنقوم ، چاقسو ،

المعربات والمصطلحات

جاكه مبو ، جاموقاچچن ، چاوجين ، چه نويان ، چه جنتاي ، چقمق ، جرماغوت ،
جغتاي تكودار ، جغتاي ، جاناناي بن جنكيز ، جنكشي بن ايوكات ، جنكيزخان ،
جوبان السلدوزي ، جوجي ، توشي ، جورختاي ، جومغار ، جوينبول ، جينتمور ،
جينغ سانغ پولاد آغا ، دقاق ، طوقاق ، دمردش ، دميروطاش دوربلي ، دوتو مينين
خان ، دوبون بايان ، دورجي بن ايلجيكداي ، دوري تيمور بن چچن ، دوشي خان
(توشي ، جوجي) والد هولاكو ، دوغا چار ، دوقوز خاتون ، دولندي ، ديب باقوي
خان ، ساتلش (ساتلش) ، ساتي (ساتي بك) خاتون : أميرة مغولية ، سام قاجون ،
ساموقا بهادر ، سراي تيمر ، سغناق ، ساغناق ، سكتو بوتا ، سكورجي ، سمداغو ،
سنتاي اغول ^(١) (سوتاي ، سنتاي ، استباي ، سبتاي ، سوييتاي) ، سنتاي
بهادر ، سيناي ، سنكون ، شنكون بن اونغ (اونك) ، سوبوداي بهادر .

سوتي ^(٢) التري (الأمير ، النوين) : هذا الاسم معروف عند المغول
والتسمية به شائعة نطق به شمس الدين ابن الجزري كما يفعل العرب في نقل الاسم الأعجمي
فقال في تاريخه (سوتيه) وهو الأول أن يشيع عند تثبيت الأعلام الأجنبية ويتعين
اقرار لفظها من المعاصرين هذا مع العلم بأن لفظ (سوتاي) ورد أيضاً عن مؤرخين
عديدين فلا مانع من استعماله ما دامت المصطلحات والأعلام لم تتقرر بعد ، ومثله
(سبتاي أو سويتاي) (سنتاي أو سوبتاي) متقاربة . قالوا : وينوب عن الباء كما
في (بردي) و (ويردي) والميم والنون أو (الغنة القريبة من النون) يتناوبان
وبالتعبير الأول أن الغنة لا تؤدي حرف النون ويصح أن تثبت كنون أو كيم أو
لا تثبت ، فكان صواب تلفظه (سوتاي) فذكره العرب بالوجه المبين وكذلك

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ١٥٠ ، ١٦٩ وجهان كشاي ج ٣ ص ٣٥ ، ٩٠ .

(٢) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ١١٥ ، وتاريخ النفود العراقية ص ١٩ و ٢٠ ونكت المعاني

تأليف خليل بن ابيك الصفدي طبعة الاستاذ احمد زكي سنة ١٩١٠ بمصر ص ١٦١ .

العُنة في تنغري لم تثبت فنطلقوا بها (تنغري) فيجب الاعتداد به في البلاد العربية وما ورد في كتاب (التعريف بالمصطلح الشريف) بلفظ (توتاي) فغير صواب قطعاً ولعل التوهم ناشيء عن انطق الشائع للثاء بالسين فظن أن أصلها (ثاء) والاختلاف بالأعلام كبير جداً .

سودون ، سورغان (سرغان) سوغونجاق ، سوغونجاق ، سونجاق نويان ، سولان بك ، سونج ، سوينج ، سيورغانمش ، شيدورقو ، شيرامون ، صاين خان ، صرفتمش سورغان ، طالش بن چوبان ، طايغور ، كاينغور ، طغا خاتون .

طغاي^(١) بن سوتيه : (نطق به شمس الدين ابن الجزري (طغية) فهذا يقال في اختلاف لفظه ما قيل في والده فيقال (طوغاي) أو (طغاي ، طوغا ، توقا ، توقتا ، طغته ، توقاي ، طغا) وكل هذه ناشئة من اشباع الحركة ، أو بدون إشباع وبتفخيم الحرف أو بترقيقه فاشهرت التسميات بها) .

طغاي تيمور ، طغا تيمور ، طوغاي تيمور ، طغتكين ، طغرل بيك ، أول ملوك آل سلجوق ، طغتمش (توقتامش) ، طغز دسر ، طقطاي ، طوغ ، اسم أمير طورسون (درسون ، تورسون ، طوسون) ، طوطوق ، طوغا بيك ، طوغا جار ، طغا جار ، قغا جار ، طوغان بغا ، طوغا نباي . أحد ملوك مصر ، طغيتيمور ، غازي خان (نائب خوارزمشاه) ، غلاة نوبن ، قابول خان ، قاجولي ، قازان (هو محمود قازان أحد ملوك الایلخانيين) قانصوه (أحد ملوك مصر) قايتباي (أحد ملوك مصر) ، قايدو خان ، قراسنقر ، قبلاي أوغول (قوبلاي) ، قبلاي قاآن (قوبلاي) ، قبلغ تيمور ، قتلغ ، قتلوا ، خطلو (قعلو) ، قراناي ،

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ١ ص ٥٣٠ ومعارف النفوس العراقية ص ٦٩ و ٧٠ والهدر الكامنة ج ١ ص ٥١ و ج ٢ ص ١٧٩ و ٢٢١ .

المعربات والمصطلحات

قراطاي بيغكچي ، قراجا خان ، قراق ، قرا هلاكو بن موتوكن ، قرمشي ، قورمشي ،
 قطنز ، قطلو ، قطلغ ، قطلو بغا ، العالم المعروف صاحب تاج التراجم . قطلي (قوتلو
 بك) ، قليج ارسلان ، قليج قارا ، قورقش ، قورقاز ، قورقوشي ، قوروسوماجو
 قولي (تولي) ابن آورده بن جسوجي ، قومنين ، قونق-ورتاي ، قولغسرتاي ، قووا ،
 قويو خان ، قويولداچين ، قيچي مركن ، قير آغا ، قرايوغا ، قرايوغا ، قير غير خان
 قيشلق ، قيبات ، قيبان ، كتيغا ، كيتو بوقا ، كركوز ، كرنج ، كشيغا ، كشلو ، كشي ،
 كوجلو ، كوجلوك ، كلكار ، كشيغا ، كوبك بن چچن ، كور خان ، كوره بهادر ،
 وكا ايكا ، كوكجه بن منكليك ايچيكه ، گون خان ، كيخاتو ، كيخاتو ، كيختو خان ،
 كيولك ، لكزي بن ارغون اقا ، مارغوز خان ، ماسكولا ماماش ، ماميشاي ، مانقوت
 مندو خان ، منكسار ، منكلي خان ، منكوقا آن ، مانغو ، مانكو ، منكوتور ، منكو
 تيمور خان ، منيكلي ، نكون ، نوكون ، نوتاقين ، نيساج ، وارتاقان ، ويران ابدال
 هلاكو خان (هولالكو ، هلاوون ، قولاخو ، قولاقو) ، هورقوداق ، هوشساي ،
 هوشكتساي ، يسوك ، ياغمور (يا مغور) ، يشبك ، يشموت ، يسموت ، يلغا ،
 يولدوز خان ، يشكي اوغلي ، ييسون تيمور بن ايوكان ، ييلدوزش خاتون ، ايلدوزش ،
 ييلدیز خان .

وهناك اعلام التبعي امر التلفظ بها ، أو كانت معروفة وهذه لا تحصى . وكان
 الواجب أن تضبط كما ضبط العرب الكلمات العربية والأعلام من حين دخلت ، وبالوجه
 الذي نطق به العرب ..

والموضوع الجدير بالعناية أن المنقول من لغة اجنبية هل الأولى أن تدونه كما
 نطق به العرب في حينه وشاع ، أو أن نعيد له إلى أصل التلفظ به عند أرباب لغته

ونراعي النطق الذي نطقوا به فنصححه ، ولعمدته الى سيرته الأولى ... » .
 هذا الموضوع قد ارتبكت فيه الافهام ، واضطربت الأوهام ، فمن قائل بالاحتفاظ
 بما نطق به العرب ، وشاع بين ظهرائهم ومن قائل بلزوم اعادته الى ما نطق به أهل
 اللغة ، وزاوله ابناؤها بأرجاعه الى أصله ، فلا تكن الإشارة الى أنه أعجمي ، وأنه أخذ
 من اللغة الفلانية أو كما شاهدنا من بعض الكتاب بأن يرفق لفظه باللغة الأجنبية كما
 ينطق به ابناؤها ..

وهنا يلاحظ أن مجاري اللغات في العالم لا تختلف عن طريقة التعريب عندنا في
 أن النقل من لغة يدعو الى تأليف التلفظ وطهجة الأمة المنقول اليها ، أو أن يكون
 بالوجه الذي نقلته ، فاذا قلنا أرسطو مثلاً فانه شاع كذلك بالوجه الذي نطقنا به
 ولا يصح بوجهه أن نرجع الى أصله ، فقد انقطعت علاقته من أصله إلا من
 ناحية التعريف به وما قام به من أعمال وما أحدث من أثر عندنا من ناحية الثقافة ..
 وإذا أردنا زيادة تعريف ذكرنا ما ينطق به عندنا وعند أهلنا وهكذا نرى الأمثلة مثل
 (هولاكو) فانه علم ونقل كذلك ، وبعضهم نطق به هولاوون أو هولاوو ولكن
 هذه لم يكتب لها الانتشار ولا ما نطق به المفعول من أصل لفظه وهو (قولاخو) وفي
 هذه الحالة يقع اختلاف في الترجيح . فكيف يسوغ لنا أن نرجح هلاكو ، أو
 هولاكو على هلاوون أو هولاوو أو قولاخو .

ذلك ما يدعو الى الالتفات وليس لنا إلا أن ننظر الى اللغة واللفظ المتصل باللفظ ،
 فنأخذ ما نطق به العراقي لأنه أقرب للاتصال به من غيره ولعل المبررات كثيرة من
 أهمها التدوين التاريخي لمن كان أقرب ، والتقود ، والاتصال المباشر ... فوضح لنا
 الترجيح والعبرة لما قاله الأكثر ، فلا نلتفت الى أصل الكلمة وما نطق بها المفعول
 إلا اذا أردنا الرجوع الى الأصل ، وضعنا بجانب ذلك لفظها الأصلي للإشارة الى ما نطقوا

المعربات والمصطلحات

به وإن فُعل ما عندهم أو نرجع إلى ما هناك من مظان . أو نكتفي عن التكرار بالإشارة إلى أصلها في كتب اللغة .

وهكذا نرى الغربيين نطقوا بأبن رشد ، وبأبن سينا بما نقل إليهم أولاً ، فلم يروا ضرورة لغوية لتبديل هذا اللفظ وإرجاعه إلى أصله العربي المنقول منه بعد شيوخه بما شاع في لغتهم وهذه حالات الأمم في بعض الألفاظ ، ذكرناها لتكون دليلاً على غيرها .. ولا يهنا تكثير الأمثلة .. إلا أن الغرض ببيان أن فكرة النقل عيناً غير صحيحة إذا خالفت النطق العربي لا سيما بعد شيوخه بتحويل مما لا مبرر له لا في لغتنا ولا في لغات الأمم الأخرى ... ولا تحصى الأمثلة من هذا النوع .

أسماء الشعوب والقبائل :

إن القبائل المغولية والتركانية أشبه بالقبائل العربية من جهة تفرعاتها وهي كثيرة جداً ويلاحظ فيها علم القبيلة أو اسمها كما تلقاه العرب ولو بتبديل طفيف إلا أننا ننقل لفظ القبيلة أو الفخذ إلى العربية لترجمة الاسم فمثلاً آلتون اردو قد نقلها بعضهم إلى الخيمة الذهبية وهذا غلط فالأعلام لا تغير وإنما يقال قبيلة آلتون اردو وهكذا قراقوينلو فلا يقال (سود الغنم) أي لا يترجم اللفظ إلى ما يقابله من العربية ومثله آق قوينلو فلا يقال (بيض الغنم) ، وإنما يبقى العلم كما هو . ومن السخف القول بترجمته بـ (الخروف الأسود) و (الخروف الأبيض) فإنه مغلوط قطعاً لا يؤدي المعنى كما لا تصح ترجمة الأعلام .

وهذه أشهر الشعوب والقبائل والأسر :

آل ارتق ، آل بزغان ، اختاجية ، افشار ، آق قوينلو (البابندرية) ، آل تيمور
آل جنكيز ، ارلات ، اوراسوت ، اورماووت ، اوروت ، اولغوت (القنوت) ،
اولوس (شعب) ، اولغوت ، اويرات (اورباد) ، اويغات ، اويماووت ، ايرتكين ،

عباس العزاوي

ايكراس ، ايلجيكن ، ايلخانيسه ، ايلدوركيت ، الايلسكانيسه ، باووت فرع عشيرة ،
 بادت (باوت) ، بارقوت ، بارولاس ، باريك ، بارين ، بولاس (فرع من
 عشيرة) ، برناك (فرع من عشيرة) ، بزغان ، بودات ، بورجيكن فييان ، بوسقين
 حاجلي ، بوقوق قاتاغن ، بولغاچين ، بهارلو ، تاييجوت ، تركان ، تكلو ،
 تمرجي ، تنغوت (تنگوت) ، توران (طوران) ، توراق ، توقراؤوت ، جات ،
 جاجيرات ، جابولغان ، جاجوت ، جغتاي ، جغتاي ، جلاير ، جلايريه ، چوبانيه ،
 جورجيت ، جويرات ، حاجيلو ، ختن (خوتان) ، دبانلو ، دلغادر (ذو القدرية) ،
 دوربان ، دوغلاس ، روملو ، سارلو (صارلو) ، ستاجلو ، سقسين ، سلدوز ، سلدوس
 سلغريه ، سوقوت ، صارليه شنقكون ، قارنوت ، قلاج ، قرا اولوس ، قراتاتار ،
 قرغز ، قرا فوينلو (الباراينيه) ، قرا كجيلي ، قنطوراء ، قنق ، قنكشغات ، قولاتكيه
 قورلاس ، قونقرات ، قونقوما (قونقوما ، قونقوما) ، قيات فييان ،
 قونقرات (كونكرات) ، كرايت ، كريت ، كورلوت ، كوره موجين ، كوسات ،
 كيتكيتلر ، كيقوم ، كيباري ، لان ، لوله نككون ، مانقوت ، مكريت ، مراكيت ،
 مغول ، (مغل ، مونغول ، مونغ اول) ، موصلو (فرع من عشيرة) ، مينغ ، نايمان ،
 نوتاقين ، نوركيا ، نوزني ، نيقان ، هون ، ياداي ، ياريم شير بوقانجو ، يساول ، ييسوت .
 أسماء الأماكن :

هذه زادت في مادة الجغرافية أعلاماً كثيرة لم تكن معروفة لنا ، وبالاتصال بأقوام
 المغول وغيرهم عرفنا الكثير من بلدانهم وأنهارهم وجبالهم ومسار بقاعهم ، وبما عرف :
 آترا ، أطرار^(١) (اسمها القديم فاراب المندثرة) ، اخلاط ، آريس (نهر) ،
 آلتون كويري (قطرة) ، آمو (نهر) ، انقارا موران (نهر) ، اولواغ ،

(١) الوافي بالوفيات ج ١ ص ١٠٨ .

اولوطاخ ، ايرتيش ، اوركنج بالجون ، بالقاش ، باخشاني (صاري قول) وادي ،
 بيش باليق ، بكين ، قبت ، تيب ، تونقا نور (نهر) ، جنغاي ، جنجبي ، سبير دريا
 نهر (سيحون) ، طارم ، طمغاج ، طوغاج ، تالموق ، قباق (قباق) صمراء ، بركة ،
 قراجة طاغ ، كاشغر ، كاشغر ، ماجين ، نخجوان ، نخجوان (انجوي) ، نيان كره ،
 ورامين ، هو (نهر الصين) ، هياجه اودي ، هينغ هيا ، بيان بيلدوق ، يكينيك .

الألفاظ المعربة :

الألفاظ اللغوية المستعملة من المفعول والتركيب التي دخلت لغتنا تستحق الالتفات
 أكثر . وهي من صميم اللغة وليس قصدنا أن ندوّن لغة لهم ، أو أن نسجل جميع
 ما نطقوا به ، وإنما نحاول أن نبين الفاظهم المستعملة عندنا بضرورة العلاقة والاتصال
 وإلا فالعراق دوت لغتهم ، وسجل ما شاع منها ولم يغفل أمرهم بوجه ما ... وهذا
 الموضوع يستحق البحث أكثر من غيره وهذه الألفاظ المتداولة دخلت التاريخ
 وسائر المصنفات وفي المجموعة الرئيسية وردت أسماء نباتات وعقاقير طبية ذكرها
 الخواجه رشيد الدين الهمداني في كتابه جامع التصانيف . ويهنا بيان أشهر الألفاظ
 المتداولة على ترتيب حروف الهجاء لتسهيل معاودتها ، وليعرف ما فات منها ...
 وهذه هي :

آخور (اصطبل) ، أطاق ، أوطاق ، (خيمة) ، آفساق (أعرج) ، آقين (تنور
 الحمام) ، اتون ، آلتون (آلتين) أي ذهب ، (دينار) ، اورتغ (مغطى) ، اوردو ،
 (اردو) ويراد به الفيلق .

والملاحظ أن الجيش المغولي كان وحدة كاملة ولم يوزع على قبائل ... وكلمة
 (اوردو) تعني خيمة القائد العام أو السلطان ومنها تصدر الأوامر وفي العهد العثماني
 كانت تعني الفيلق والعراق كان فيلقه السادس وهذه الكلمة كانت مستعملة في عهد

عباس العزاوي

السلاجقة والغزنويين .

أوباشي (عريف) (رئيس حضيرة) ، أوروغ ، أوروغ (فرع قبيلة ، نخد) ، أوغل (بن) ، أولكه (قطر ، مملكة) ، أيلججية (باعة المغازل) ، أيلجية ، أيلججي (القاصد ، الرسول ، السفير) . أيلخانية ، (أيليه ، الخانية) (أماره قطر) وتطلق على حكومة هولاكو وأحفاده .

اينال ، ينال (معاوئ ، مساعد) ، باش (رأس ، رئيس) ، باشا (الأخ الأكبر ، رتبة) ، بالش ^(١) باليش ، بالث (عملة ورقية) ، بركتوانات ، بك ، بيك (أمير) ، بيگم . بگلربیگی (أمير الأمراء) ، بورق (أمر) ، بيگباشي (مقدم) ، پايزه ^(٢) (وسام) وجمعها (پايز) ، كما جاء في مختصر الدول لابن العربي ولم تكن بمعنى الفرمان أو الأمر . ترغاي ، طراغاي ، طوراناي (الفاختة) ، تراخان ، ترخان ، طرخان ، طرخانية (معفو عن التكليف) . ترك . (أوامر ، حكم ، قانون) ، تورغو ، ترغو (النفائس ، الأقمشة الثمينة) ، تنگری بُتي (صنم الله) ، تماق . عقوبة لمن تخلف عن العلم والطبل والبوق . تنگه ^(٣) ، تنکچه ، دسکته ، دناکش (نقد مغولي) ، تمغات ، طمغات ^(٤) (ضرائب الأموال التجارية الداخلية) ، تواجي ، تواشي ، طواشي (مملوك ، خصي ، خادم) ، نوزده (تجمع ، ألف بيت) ، تومات ^(٥) (نقد) ، تيمور ، تهر ، تمور ، ديمير (حديد) ، چاو ^(٦) (نقد) ، چلي ، جوكي ، (نوع جيش) ،

(١) تاريخ النفود العراقية من ٣٠ - ٣٢ .

(٢) تاريخ النفود العراقية من ٢٠٩ وفيه تفصيل .

(٣) تاريخ النفود العراقية من ٣٣ - ٣٩ .

(٤) تاريخ الضرائب العراقية من ٤٦ - ٤٣ المطبوع ببغداد سنة ١٩٤٩ .

(٥) تاريخ النفود العراقية من ٣٩ و ٤٠ .

(٦) تاريخ النفود العراقية من ٣٢ - ٣٩ .

المعربات والمصطلحات

خان ، ملك ، خواجكية (استاذية ، استاذية الدار) ، خواجه ، خوجة ، خوند (صاحب ، ملك ، رتب) ، داية (مربية ، مربية) ، دسستور (اذن) ، سركلو ، سنجاق ، سنجق (لواء) ، سينك سنانك أي العارف . شلاق (طوق في الرقبة للعقوبة) ، شلتاقت ، ملوغ (نوع علم) ، فرمان (أمر ملكي ، أمر سام) ، تا آن ، فان (الملك الأعظم ، الخاقان) ، قباتيري ، قيق ، (الغطاء) وأصلها من كب أي غطاء ، قرا (أسود) ، قراغينه (١) ، قراقچيه ، قزخچيه (حراس الحدود) ، قراوله ، قراغول ، قزقلان ، قزلباش (حمر الرؤوس) ، قوريلتاي ، (مجلس ، مجمع) ، قوما ، قيجور (٢) ، قنچور ، كينك (بلد) وعنده العامة (جينة) وكينك الدكان معروف ، كنجيه (قيد) ، كنجيه (نوع خبز) ، كورلنك (جمع) ، كوكا ، كوكات (نعمة ، موسيقية) ، لالا ، لاله (مربي) ، ناك ، ايناق ، يناق ، نويان ، نويان (أمر الفرقة ، قائد العشرة آلاف) ، ياساق ، يماق ، ياسا ، يسه ، يسا (ممنوع ، قانون المنع) ، يارغو ، يوليغ ، يوليغات (فرمات ، فرامين) ، ينال ، اينال (لقب) ، ينالتكين ، لقب يوسف زين الدين بن علي كينك أمير اربل ويعني المبارز المصاحب والشجاع المرافق .

٢ - المعربات من اللغة الفارسية

إن الفرس اختلطوا بالعرب من أول الفتح الاسلامي فأسلموا وعاشوا عيشة أخوة معهم . وقبل ذلك كانت العرب قديماً يسكنون العراق في مواطن مختلفة منه في الحيرة وما جاورها وفي عين التمر وأمكنة أخرى (٣) ، وهذا الاختلاط سبب دخول المعربات الفارسية في اللغة العربية ونراعي في المعربات هسسته ما كنا راعيناه في المعربات التركية

(١) تاريخ الحضرات العراقية ص ٥٦ .

(٢) تاريخ الحضرات العراقية ص ١١٤ وفيه تفصيل .

(٣) عاثر العراقي ج ١ ص ٦٤ .

وتجري مجرى اللغة في أحكامها من مراعاة أوزان الأسماء للأشخاص والبلدان والألقاب الأخرى وحذف حرف العلة أو حروف الزيادة عند التقاء الساكنين إلى آخر ما هنالك . ولكن في هذه الحالة لا يتعرض للأعلام الفارسية من بلدان وأشخاص لكثرة تكرارها وتداولها وإنما نذكر من الألقاب ما يتيسر .

سوى أننا نقول هنا : إن أول لفظ فارسي ذكره العرب المسلمون أثناء الحروب هو (جوگ) أي مخزل وتداولت اللفاظهم إلى آخر العهد العباسي فما بعده وهذه بعض الألفاظ :

آبدست (وضوء) ، آخور (اصطبل) ، جنبدار (درك) اوسطه ، اوسطا (استاذ) بازار (سوق) ، بند ، ربط ، قيد ، مائة (بنده) ، بندر ، بنادر ، (ميناء) ، بنگام ، پرده ، (ستارة) ، پروانه (حنجرة) ، پول (فلس) ، پيش (ضمة) پشت (ظهر) ، پشتكوه ، (ظهر الجبل) ، پشتكوه ، (امام الجبل) پير (شيخ) ، هرم ، چرخ ، خربنده ، خوند ، مخفف خداوند (صاحب ، ملك ، رب) دايه (مرضعة) ، أي ترضع الطفل بالأجرة ، درياش ، درباشه ، دربونه ، درگاه (سدة ، عتبة) ، دروازده ، درويش (شيخ) ، دشت ، (صحراء) دواتدار ، دويدار ، دهليز (المجاز) رخت ، (عمدة الفرس) زير ، (فتحة) ، زركش ، مزدكش ، (مذهب) ، زير ، (كرة) سادة ، سادج ، سرهنك ، (رئيس في الجيش) ، شاه ، (سلطان) ، شهزاده ، (ابن السلطان) ، كاشي ، كلاو ، (قلنسوة) ، كور ، (أعمى) نوكر (خادم) ، نياز ، (نذر) .

وهذه الألفاظ قل من كثرة وقد شاعت في عهد المأمون والتركمان الفاظ كثيرة ماتت بانقراضها مثل سرخيل العسكر أي قائد الفرسان .

وأنظر المراجع المعاجم الفارسية حيث تشير إلى الألفاظ التي تقطع بأنها معربة .

المعربات والمصطلحات

وهناك ألفاظ عديدة جاءت عرضاً في مختلف المؤلفات الأدبية والتاريخية مثل البيان والتبيين لأجاحت طبع في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر بالقاهرة سنة ١٩٤٨-١٩٥٠ بتحقيق وشرح الأستاذ عبد السلام محمد هارون ومزود بفهارس عديدة في المجلد الرابع وأشار في ص ٢٠٥ الى الكلمات الفارسية في المجلد الأول منه وهي التي ذكرها المؤلف وفي صحيفة ٢٧١ و ٢٧٢ الكلمات الفارسية التي شرحها الناشر في مجلداته كافة ... وعيون الأخبار طبعة مصر ج ٢ ص ١٠٤ وطبقات الشعراء ص ١٠١ وأدب الكاتب ص ٢٧٥ وهذه المؤلفات لابن قتيبة وفتوح البلدان للبلاذري طبعة مصر ص ٣٠٨ والأخبار الطوال للدينوري والفهرس لابن النديم ص ١٢٩ وقيمة الدهر للثعالبي طبعة دمشق ج ٣ ص ٢٣ و ٢٨ و ج ٤ ص ١٠ و ١٢ ومقدمة الأدب للزمخشري والفخري لابن الطقطقي ومنطق الخرس من لسان الفرس (لم يكمل) لأبي حيان الأندلسي وكتاب الاختصار على جواهر السلك للصفدي وكتاب الألفاظ الفارسية المعربة تأليف السيد ادبي شير طبع في المطبعة الكاثوليكية ببيروت سنة ١٩٠٨ م ومن أراد الاستقصاء فليرجع الى كتاب (كلمات فارسية مستعملة في عامية الموصل وفي أنحاء العراق) تأليف الدكتور داود الجبلي طبع في مطبعة العائلي ببغداد سنة ١٩٦٠ .

كتب في المعربات :

تكلمنا في المعربات من التركية والفارسية وذكرنا مراجع عديدة والآت نبين المؤلفات العربية في المعربات لعهدي المغول والتركان :

١ - منطق الخرس في لسان الفرس : لأبي حيان الأندلسي المولود في آخر شوال سنة ٦٥٤ هـ - ١٢٥٦ م المتوفى بالقاهرة في ٢٨ صفر سنة ٧٤٥ هـ - ١٣٤٤ م .

٢ - التذيل والترتيب (التكميل) لما استعمل من اللفظ الدخيل لأبي الفضل

عباس المزاي

جمال الدين عبدالله بن محمد بن أحمد العنزي المولوي الشهير بالبشبيشي ، ولد في ١٠ شعبان سنة ٧٦٢ هـ - ١٣٦١ م . كان ورّاقاً وكسّاب الخط الجيد ونسخ به كثيراً ومات بالاسكندرية في ٤ ذي القعدة سنة ٨٢٠ هـ - ١٤١٨ م .

منه نسخة بدار السكتب المصرية برقم ٢٣١ كما توجد نسخة منه في خزانة لندبرج^(١) . وهو تكملة لمعرب الجواليقي ، وقد عثر بعضهم على هذا الكتاب بخط مؤلفه فوجده قد أفرغ الوسع في التتبع والاستشهاد غير أن فيه تكراراً وإحالة فأحب أن يختصر من الأصل ما زاد جريباً على المؤلف والمتعارف المعتاد مع رعاية الاختصار والايجاز وسماه (جامع التعريب بالطريق القريب) ولم يعرف مؤلفه أي مختصر الأصل . منه نسخة كتبت سنة ١٢٠٢ هـ في مجلد مبدول في خزانة الأوقاف العامة في بغداد برقم ٦٠١٥^(٢) من كتب المرحوم السيد نعمان خير الدين الألوسي . إلا أن الدكتور حسين نصار قد أورد في كتابه المعجم العربي^(٣) إن مصطفى المدني (نحو سنة ١١٠٠ هـ) اختصر التذييل والترتيب والظاهر أنه عين نسخة جامع التعريب .

٣ - المتوكلي : في معربات القرآن الكريم طبع ضمن مجموعة رسائل كما طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٨ هـ مع رسالة أخرى للمؤلف . تأليف العلامة جلال الدين عبدالرحمن السيوطي مع الكتابين الآتين :

٤ - المهذب فيما في القرآن من المعرب .

(١) فهرس دار السكتب المصرية ج ٢ ص ٧ وشذرات الذهب ج ٢ ص ١٤٦ والفضوء اللامع ج ٥ ص ٧ ومقدمة الأستاذ أحمد محمد شاكر لكتاب المعرب الجواليقي للطبوع في مطبعة دار السكتب المصرية - سنة ١٣٦٦ هـ . وتاريخ آداب اللغة العربية تأليف الاستاذ جرجي زيدان ج ٣ ص ١٤٥ طبع سنة ١٩٣١ .

(٢) الكشف عن مخطوطات خزائن الأوقاف نشره المرحوم الدكتور محمد اسعد طلس . طبع سنة

١٩٥٣ بغداد . ص ١٧٢ و ١٧٣ .

(٣) المعجم العربي ج ١ ص ٨٩ .

٥ — المزهري : تعرض فيه لذكر معربات كثيرة وبحث فيها . اكمل به معربات ابن فارس .

٦ — تعريب الألفاظ الفارسية لابن كمال باشا .

٣ - اللغات التركبة والفارسية

(تأثرها وتأثيرها)

١ — اللغة التركبة :

إن اللغات المجاورة لنا أو المتصلة بنا قد ولدت علاقات عظيمة وأفادت كثيراً للمقابلات اللغوية ، فإنها دونت ما جرى في حينه وذلك لعدم احتكاكها باللغة العربية وترجمة المعاجم إلى لغاتها وعادت إلينا بالنفع العميم وكشفت ما هو معروف عند العرب الأوائل فثبتت بعض الألفاظ لغتنا وعينت معناها بذكر ما يقابلها ولا تزال معروفة باسمها الأجنبي أو بما يقابله وهذه تستحق العناية والتدقيق وملاحظة مكانة لغتنا بين اللغات الأخرى ، فاللغة العربية في مختلف العهود نالت تطورات واكتسبت حالات من حيث السياسة والأدب والتعبير عن مادة العلوم .

تبوأ الترك مناصب عديدة في الدولة العباسية وتولوا إمارة الجيش وأخلصوا للعرب المسلمين وقبلوا ثقافتهم وكتب الجاحظ عنهم كتابه الخالد (فضائل الأتراك) وما اقتصوا به من الشجاعة وعلو الهمة وحسن البلاء في خدمة الاسلام . طبع بالمطبعة العمومية بمصر سنة ١٨٩٨ م وتكرر طبعه في ليدن وفي مصر^(١) . ثم عثرت في خزانة الأب أنستاس ماري الكرملي ، التي أهديت إلى خزانة المتحف العراقي على كتاب (تفضيل الأتراك على سائر الأجناد) وكان الفراغ من تأليفه سنة ٤٤٥ هـ ومؤلفه ابن

(١) مجمع للطبوعات ص ٢٦٨ .

حصول المتوفى سنة ٤٥٠ هـ - ١٠٥٨ م وقد نشره رئيس الشؤون الدينية في انقرة
المرحوم الأستاذ محمد شرف الدين بالتقيا، مصدراً بمقدمة لي مع تعليقات على الرسالة
الأصلية ونقلها المودع اليه إلى التركية وطبعت بأنقرة في مجلة (بلاغت) وعلى حدة في
استنبول سنة ١٩٤٠ م. وفي السكتاين بيان خصال الترك ومزايهم في الجندية والحروب
وغير ذلك .

ثم دخل من الترك آل سلجوق بغداد سنة ٤٤٧ هـ - ١٠٥٥ م فكان من نتائج
هذا الاتصال ان ظهر كتاب (ديوان لغات الترك) بدأ بتأليفه محمود بن الحسين بن محمد
الكاشغري في غرة جمادى الأولى من سنة ٤٦٤ هـ وتم بعد تنقيح وتهذيب وتحرير
أربع مرات يوم الإثنين ١٠ جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ هـ - ١٠٧٢ م وهو جامع
لمفردات لغات الترك ولهجاتهم وشرح ألفاظهم باللغة العربية وتناول المصطلحات
العربية . وان اسم كتابه مقتبس منها . وهو أول معجم باللغة التركية . وصدره بمقدمة
في قواعد الصرف والنحو . وحذا فيه حذو (كتاب العين) للخليل بن أحمد المتوفى
سنة ١٨٠ هـ - ٧٩٦ م وقدمه مؤلفه إلى الخليفة العباسي المقتدي بأمر الله . طبع
منه مجلدان بالمطبعة العاصرة باستنبول بحروف عربية سنة ١٢٣٣ هـ - ١٩١٤ م على
النسخة الوحيدة في خزانة علي أميرى الديار بكري الدفترى المؤرخة ٢٧ شوال سنة ٦٦٤ هـ
المنقولة عن نسخة بخط المؤلف وطبع المجلد الثالث منه سنة ١٢٣٥ هـ . وأعيد طبعه
ثانية بحروف لاتينية سنة ١٩٣٩ م وأضيف اليه مجلد رابع في فهارس الكتاب . وقد
حرص بنا الكلام على المعربات من التركية وهذه النبعة اليسيرة تدل على الاختلاط . أما
ما دخل التركية من الألفاظ العربية فلا يحصى عدداً .

وبقي اتصال آل سلجوق ودامت دولتهم في العراق إلى سنة ٥٤٧ هـ - ١١٥٢ م
وبعد ذلك لم ينقطع الاتصال وإمارة الجيش من رجال الترك إلى آخر أيام المستعصم بالله
العباسي الذي انقرضت به الدولة العباسية سنة ٦٥٦ هـ .

المعربات والمصطلحات

وفي أيام المغول من السنة المذكورة طفحت موجاتهم ودخلت العراق كما دخل القفجاق مصر فكتب أبو حيان الأندلسي كتابه (نفحة المسك في سيرة الترك) وكتب ابن فضل الله العمري مجلداً ضخماً في أحوال الترك من كتابه مسالك الأبصار ومخطوطته في خزانة أيا صوفيا . ودون ابن حبيب كتابه (درة الأسلاك في دولة الأتراك ^(١)) في تاريخ المماليك بمصر من سنة ٧٤٨ هـ - ٧٧٢ هـ وأكمله ولده أبو العز طاهر إلى سنة ٨٠٢ هـ . أن لغة المغول وإن كانت من لغات الترك إلا أنها بعيدة عن لهجة آل ساجوق الذين هم من التركمان ولم ينقطعوا من العراق وتسمى لهجتهم اليوم بـ (الآذرية) . ومن حين دخول المغول العراق اهتم العرب بالتدوين في لغتهم ... قال ابن منظور :

« صار النطق بالعربية من المعايير معدوداً وتنافس الناس في تصانيف الترجمات في اللغة الأجنبية وتفاضلوا في غير اللغة العربية فجمعت هذا الكتاب في زمن أهل بغير لغته يفخرون ، وصنعت كما صنع نوح الفلك وقومه منه يسخرون ^(٢) » .

ومن هذا النص يفهم أن (الترجمات) أي كتب تعليم اللغة التركية (المغولية) كثيرة ويصح أن نعدّ منها في زمانه وما بعده :

١ - حلية اللسان (لغة ابن مهنا) : وابن مهنا عسراقي كتب ما يكل ديوان لغات الترك ويعلم أن عسراقي لتعليم لغة غريبة ، طبعه الأستاذ رفعت الكليسي باستنبول .

٢ - الادراك للسان الأتراك : ألفه أبو حيان الأندلسي . طبع في استنبول سنة ١٣٠٩ هـ .

وبلاحظ أن الكتابين متقاربان في موضوعهما إلا أنه توجد فروق في اللهجة ويصح

(١) التعريف بالمؤرخ ج ١ ص ٢٠٥ و ٢٠٦ .

(٢) لسان العرب ج ١ ص ٤ طبعة بولان .

أن يكون كل منها مكلاً للآخر .

٣ — الدرة المضية : تأليف عماد الدين داود بن علي بن محمد الوراق المصري .

٤ — الأنوار المضية : تأليف علاء الدين بيلك القفجاق .

٥ — الدرة المضية : منظومة لزين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر العيني المتوفى في

سنة ٨٩٣ هـ — ١٤٨٧ م .

٦ — بلغة المشتاق في لغة الترك والقفجاق : وهو في تعليم اللغة القفجاقية

والتركية وكانت منتشرة آنذاك في ربوع مصر . ومن مراجع هذا الكتاب المؤلفات

السابقة المرقمة ٣ ، ٤ ، ٥ وزاد عليها فأخذها ترجماناً . يأخذ اللفظ وما يقابله من

اللغة العربية . وطبع هذا الكتاب في (وارشو) عاصمة (بولونيا) سنة ١٩٣٨ م

وكان أهدها لي الفاضل الأديب فيكتورلر يكوفسكي البولوني وكان موجوداً في بغداد في

٢٠ آب سنة ١٩٤٥ وفي أوله مقدمة ترجم فيها الكتاب الى اللغة البولونية . والبولونيون

تولدت لنا علاقات بهم أيام الحرب العالمية الثانية ١٩٣٩ — ١٩٤٥ وكانت توجد لهم

علاقات قديمة بالعراق من أيام السردار الأكرم عمر باشا والي بغداد جاء معه منهم جماعة .

هذا ما جاء عن لغة المغول من ايلخانيين وچلايرية وجغتاي والاختلاف بينهم

يسير وتعد الواحسمة لهجة بالنظر للأخرى . أما لغات التركان فهي أكثر اختلافاً

وتفاوتاً بينها وبين المغولية وأقرب الى اللغة التركية العثمانية وينطق بها التركان عندنا في الوجة

كرزك واربل والموصل وأنحاء أخرى .

٢ — اللغة الفارسية :

ان العراق تأثر باللغة الفارسية كثيراً من أول الاسلام ولا تزال الصلات غير

منقطعة بل قواها دخول الفرس في الاسلام وكانت الهلوية لغة الفرس الرسمية وبها

المعربات والمصطلحات

دوت مطالبهم الدينية ، فلما انقضت دولتهم ظهرت لهجاتهم الأخرى وأثر بعضها في بعض وبعد القرب الثالث للهجرة دوت فيها آثار ادبية نشأت على غرار الأدب العربي وجهودهم مصروفة الى تعلم اللغة العربية واهتمامهم الكبير في تفهمها .

واقدم أثر في ذلك (نصاب الصبيان) لأبي نصر الفراهي . ثم تلاه (كتاب المصادر) لأبي عبد الله الحسين بن أحمد بن الحسين الروزي العام في النحو واللغة المتوفى سنة ٤٨٦ هـ - ١٠٩٣ م . أوله : الحمد لله على سوابغ آلائه المتسابقة . جرده عن شواهد الحديث والاشعار والامثال وترجمها الى اللغة الفارسية وتفتحها فهو معجم من العربية الى الفارسية .. عندي نسخة مخطوطة منه كتبت بخط جميل بيد علي بن شهاب بن محفوظ بن جعفر العلوي ويعرف بالجلال الرومي الكنكري المتفقه . وذلك لليال بقين من صفر عام ٦٦٨ هـ . ثم ظهر كتاب (لغت أسدي) من الفارسية الى الفارسية ومؤلفه عربي . وهذا في العهد العباسي .

أما في عهد المغول والتركان فقد ظهر :

١ - الصراح : في اللغة لأبي الفضل محمد بن عمر بن خالد القرشي المشهور ببجالي وهو ترجمة الصراح الى اللغة الفارسية ويحكي فيه الآيات والاشعار والامثال بالعربية فرغ منه في كاشغر يوم الخميس ٦ صفر سنة ٦٨١ هـ . والاشتغال به عين الاشتغال بكتاب المصادر والغرض منه تعريف اللغة العربية بذكر ما يقابلها من الفارسية .

٢ - صحاح العجم : من تأليف شمس الدين المنشي النخجواني المعروف بـ (شمس منشي) وهو ابن هندوشاه النخجواني صاحب كتاب تجارب السلف نقل به كتاب منية الفضلاء لابن الطقطقي . والمترجم جعل كتابه على غرار صحاح الجوهري (تاج اللغة وصحاح العربية) وبهذا مشى على سيرة العرب في لغتهم وقدمه أولاً لوزير المغول غياث الدين محمد ابن الخواجه رشيد الدين باسم (ديرينه) ثم اتاد النظر فيه

وكتبه مجدداً باسم (صباح المعجم) ويعد من نفائس الآثار منه نسخة في دار الكتب المصرية^(١). وله كتاب آخر في ترتيب الدواوين في اللغة الفارسية سماه (دستور الكتاب في تعيين المراتب) قدمه الى السلطان اويس الجلايري سنة ٧٦٢ هـ وصححه سنة ٧٦٧ هـ.

هذا. ولا يسع الاستقصاء وإنما تكاثرت كتب اللغة الفارسية في العهود التالية فلا نطيل القول في ذلك.

والفرس في هذا العهد لا يزالون غير منقطعين عن الاتصال باللغة العربية بالرغم من أن لغتهم تحسنت في هذه العهود أكثر من العهود السابقة لاسيما وان سلاطين المغول كانت تربيتهم فارسية وحوا اللغة. والسلطان أحمد الجلايري ديوان شعر بالفارسية منه نسخة في متحف الآثار الاسلامية في استنبول.

٤ - المصطلحات العلمية^(٢)

ان العلوم يجب أن تفسر سيرها الحديث، ولا تتوقف من اجل المصطلح اذ لم

(١) فهرس دار الكتب المصرية ج ٢ ص ٢٠.

(٢) كتبنا من وحدة الفوائن والمصطلحات في مجلة القضاء البغدادية ج ٢ ص ١٧ لسنة ١٩٤٣ وعن المصطلحات التجارية في المجلة للذكورة ج ٢ ص ٢٧ و ٦٦ لسنة ١٩٤٧ وعن توحيد المصطلحات الحرفية ونشرت في كتاب المؤتمر الأول للمصطلحات العرب المطبوع في دمشق سنة ١٩٤٥ ص ٢٩٢ وعن مصطلحات الموسيقى في كتاب للموسيقى العراقية المطبوع ببغداد سنة ١٩٥١ ص ٦٨ و ٦٩ وعن مصطلحات العلوم واتجاهها التاريخي عندنا ونشرت في كتاب المؤتمر العلمي العربي الأول بالاسكندرية المطبوع في القاهرة سنة ١٩٥٤ في مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ص ٢٤٧-٢٥٢ والمصطلحات الفلسفية في كتاب تاريخ علم الفلك في العراق المطبوع ببغداد سنة ١٩٥٨ ص ٢٥٥. وعن المصطلحات الادبية في كتابنا المجلد الأول من تاريخ الأدب العربي في العراق في مواطن عديدة منه.

المعربات والمصطلحات

يتوقف اسلافنا ، أو من اجل عدم القدرة على البيان لما يمرض من ركائكة في التعبير ، فكل هذه صرت من العرب وقطعت مراحلها من جراء ان العارفين باللغات الأجنبية قليلون ، وقل منهم الواقفون على اللغة العربية بلصاتها الأدبي فقبل منهم ما قدموا منه .

وعرف المصطلح العلمي ولو بوجه عامي ، أو لفظ مضطرب الأداء ، فكل هذا لم يمنع من الانتفاع ونقل كتب السريان وكتب الفرس ، وكتب الهند . وهم أرباب الثقافة في ذلك العصر فلم تكن هناك مصطلحات علمية صحيحة ولا اشتغلوا في تحقيق معاني الألفاظ . كان جلّ قصدم فهم المراد من أهله بلغتهم العامية الركيكة .

ومن الغريب ان تشغلنا مثل هذه المصطلحات ، ونهتم بها كثيراً ، أو ننظر في أمرها قبل نقل العلوم في حين ان الدارسين على ضعف بيانهم فان مؤلفاتهم لا بأس بها وثقاتهم في تبليغها لا تمد نقصاً في الموضوع ، ولا تعتبر خارجة عن الصدد ولا يقطع بطلانها . والعربي ينطق بالمراد منها كان ، وأولى من السرياني ومن اليوناني في عربيته . والعمل المهم الذي يستحق العناية هو نشر المؤلفات العلمية وما تنطوي عليه الفلسفة من رياضيات وطبيعات وآهيات وتشمل العلوم كافة . وقد نشر منها الكثير بل يجب ان تتخذ مناهج واسعة النطاق لزيادة الاتقان في النشر .

وعندنا أن الآداب تفرقت عن العلوم وفصلت من أمد بعيد جداً . ولسان العلم افرق عن لغة الأدب بمصطلحه من أوائل العهود الإسلامية . وغالب كتب اللغة لا يدخل ضمنها المصطلحات العلمية ... والمزية المهمة أن علماءنا كانوا أدباء . وبهذا كانوا أقدر على البيان في الأخذ بنصيب من الاثنين بخلاف أيام الجلود التي اكتفى العالم بلغته العادية التي لا يستطيع بها أكثر من بيان المراد دون التفات الى الأدب والتفنن في التعبير .

وهذه المصطلحات تكون مادة كبيرة في المصطلح العلمي ، وتدعو للالتفات الى ان العلوم لم تقصر في التعبير عن اغراضها ، ودخلتنا علوم كثيرة ، فاحتجنا الى التعبير عنها ، فتكونت المصطلحات . وهي كثيرة جداً ، إذ لكل علم مصطلح على لغة اهله وقد يتباعد عن أصل وضع اللغة في الغالب ، فلا يهمل العربي الذي لا صلة له بالعلم المصطلح على الفاظه ولا بأهله . ولا يستغرب من وجود مصطلحات علمية وفنية فان الأمم زاولت ذلك كثيراً ، وتوغلت فيه فلم تجد صعوبة ما في وضع المصطلح .

والعرب راعوا في المصطلح الجواز والتوسع في المدلول ، وبين هذه الألفاظ قد لا يوجد قرب أو صلة محسوسة بين أصل الكلمة وما استعملت فيه فهي مرتبلة غير منقولة عن معنى الى ما قاربه .. وقد أبدوا أن ذلك من نوع الحقيقة المصطلحية كالحقيقة الشرعية أو العرفية بل الى الحقيقة العرفية أقرب .

وضع العرب مصطلحات لعلومهم بالاستناد الى لغتهم وفي العلوم الاجنبية أخذوا ما لم يجدوا مقابلاً له ولم يتوقعوا وتركوا للزمن أمر التهذيب ، وراعوا التهذيب والتبديل ، فلم تحضر مدة حتى أهملوا الكثير من الأجنبي .

ويتناول هذا المصطلح التغيير والتحوير ، ويزيد فينا أمر القدرة العلمية ، فكما ظهر جديد يوافق ما عندنا ابدلناه وأخذنا العربي وتركنا الأجنبي ، وبالتعبير الأول استعملناه بمقدار الحاجة اليه . وفي الغالب كان المترجمون لا يعرفون العربية ، فأخذوا الكلمات الأجنبية عيناً واستعملوا مصطلحات والفاظاً كانت في وسعهم أن يستعملوا غيرها ، وتقوم مقام تلك الألفاظ ، ولكن الجهل بالمصطلح العربي ، أو شدة التوغل في اللغة الأجنبية ادبى الى أن تبقى المصطلحات واللفاظ المنقولة .. ولم يستطع هؤلاء المترجمون على كثرتهم ان يبدوا قدرة ومهارة في الترجمة ، ولكن

بعد أن علم المراد أمكن وضع المصطلح ، ودخلت مفرداتهم في آثار كثيرة كمفردات الطب ، والمصطلحات الفنية الأخرى ، فلا عذر لنا في إهمالها ولكن يجب أن ننبه إلى أنها جاءت من طريق أولئك الذين لا يعلمون عن اللغة شيئاً وافرأ .. واتفقت كلمة المؤرخين على أن التهذيب دخل هذه المؤلفات حتى في الهندسة وأمثالها كتحرير أقليدس للهندسة وتحرير المجسطي ، فكان للتهذيب قيمته ، والغرض كان مصروفاً إلى فهم المعنى وإدراكه ، بأي لفظ كان ولا يهم ذلك في معرفة العلم والاتصال به مباشرة .. ثم وضع المصطلح المقابل .

ولم يقفوا عند هذا الحد ، بل صكبتوا الآثار العلمية وتركوا المصطلح الاجنبي واستعاضوا عنه بالعربي ولم يبق الا القليل ، أو قالوا وهو ما يسمى بالهندية أو الفارسية أو اليونانية كذا وكذا .. فنبهتوا معنى اللفظ المراد تثبيتاً لا مجال للاشتباه فيه .

وقد ظهرت مؤلفات عديدة في مصطلح الفقهاء والفاظ الفقه وفي المقائيد وفي التصوف وفي الحديث وفي الفلك وفي الحكمة والطب وفي اللغة نفسها .

وهكذا مما يعرف من كتب الفن الذي يزاوله المرء بأن يرجع إليها ، فيعرف مقدار تصرفها في الألفاظ ودرجة الخروج في المصطلح عن أصل اللغة ، فقد قال العرب : « لا مشاحة في الاصطلاح » وهذا يقيد أنه لا يعترض على مصطلح متفق عليه من أربابه ، فلا يدعوا إلى نقاش أو جدال ، فالمصطلح بعد أن تقرر عند مقبولا لا يجادل فيه ، لأنه أصبح لغة خاصة سواء خالف اللغة أو لم يخالفها .

ولا شك في أن الموضوع يؤخذ من أربابه رجال العلم أو الفن بحيث صار مقبولا ومألوفاً لهم . وأما المصطلح الذي لم يتفق عليه فإنه يكون موضع نقاش وترجيح لأسباب في تأدية المعنى العلمي المقصود .

ولا يهتجنا غير المتفق عليه بقدر المتفق عليه فإنه لا مشاحة فيه فهو مقبول وليس

لعلاماء اللغة دخل فيه من جراء مخالفته للغة فلا يشترط هذا في وضع المصطلح . وجعل ما هنالك أن يقرب المصطلح من اللغة بقدر الامكان ليكون مفهومه أقرب لانصراف الذهن الى المقصود منه . وعند استقراره أو وضعه يقال لا مشاحة فيه أي لا يعارض ولا يناقض .

نعم هنالك مصطلحات للتعبير عن أغراض علمية ، واستعمالها تابع لما عرف من مخيلات العلوم والفنون ولم يسبق أن تكلم بها العرب ، وهذه لغة جديدة ، ووسيلة خاصة لا علاقة لها بأصل اللغة . وإن الخوارزمي في مفاتيح العلوم وابن الألفاني في ارشاد القاصد والسيد الجرجاني في تعريفاته وعبد الرزاق الكاشي في مصطلحات التصوف لم يحصروا أو يحيطوا علماً بها إلا أن كل علم يفهم منه ما فيه من مصطلحات على الجملة ويختلف ذلك بين سمة العلم في مبسوطاته وفي مجملاته أو متوسطاته ... ويوجه النقد على ما وقع فيه أرباب المصطلح من مخالفات لجاري اللغة . وأنهم إذا استطلعوا آراء اللغويين في التوجيه واستأنسوا بما لديهم ، علم بعض التوجيهات .

والملاحظ أن غالب رجال العلم اكملوا اللغة ودرسوا ما فيها وعلموا تياراتها من كتبها العامة استعانة بالمدونات الموجدة ومباحثها فيما يخص الفن أو له علاقة به وهو الصواب الواجب الرعاية ... فأخذوا به توفيقاً من الغلط لاني موضوع دلالة اللفظ فلهم ملء الاختيار في انتقاء الألفاظ وتحديد موضوعاتها .

وكانت للاستاذ السيد أحمد نيازي خزانة كتب تحوي المصطلحات العلمية كالألفاظ اليونانية والسريانية المأخوذة في الطب وغيره ، ولسكن تسلط عليها بعض من لادمة له فأودى بها وكانت تقرب لنا المسافة وتسهل العمل . فحال دون ذلك ضياع مثل هذه الرسائل أو القوائم ، وليس بالبعيد أن نرجع الى أصل المؤلفات ونعيد التجربة ونكرر العمل وندون ما هنالك .

المعربات والمصطلحات

لا يزال يعدّ الكثير من الكتاب أنها (مباحث لغوية) وإن كانت ترجع إلى نهج اللغة باعتبار المجري . فهي ليست منها ولم يكن في وسع المرء أن يبدل اللغة الثابتة في المعاجم أو يدخل فيها ألفاظاً ليست منها ومن الضروري أن يرجع إلى نصوص اللغة فلا يشوه صفوها بألفاظ للدلالة على معانٍ أخرى .

والقول إن اللغة العربية شديدة الحاجة إلى المصطلحات العلمية ، غير صواب وإن هذه الحاجة إنما تتصورها للمعلماء والفنانين وحدهم وتصرف ألفاظ هؤلاء في الحاجة ولا محل لها أبداً في أصل اللغة إلا من ناحية الاتجاه... وهي مقصورة عليهم وحدهم .

يصيب على بعض الباحثين التفريق بين اللغة والمصطلح ولم يكن من مهمة الجامع وضع المصطلحات وإنما توجه وتنقد... ويمكن الأولى بها أن تودع الأمر إلى لجنة من أرباب الاختصاص ويكون اللغوي موجهاً لا غير ، ويعين توجيهاته فيما احتاجت إليه اللجنة فيدون ما عرض من خواطر . والجامع اليوم تقتصر بحوثها على التوجيه في المصطلحات العلمية بأن لا تخرج عن مجاري اللغة والألفاظ مهمة الوضع من شأن أرباب العلم المختصين به .

والملحوظ أنه لا تدخل المصطلحات في اللغة مثل المترادف والمشتبك والاسم والفعل والحرف والاختداد وتداخل اللغات وما مائل من مصطلحات فإنها ليست لغة ، وإنما هي مصطلح سسواء وافقت المعنى اللغوي أو لم توافقته . وهكذا يقال في مصطلحات النحو والبلاغة والعروض والمنظوم والمنثور .

أما درة الفواص والمعرب للجواليقي وما مائل فإنها كتب لغة . ولا تعد من المصطلحات بوجه ، من جهة أنها داخلة في استعمال الناس ولذا يتوجه عليها النقد اللغوي .

وهذا النقد لا يتوجه على المصطلحات فلا تشبه اللغة ولا هي مقيدة بمعانيها وان كان يطرد في تكوينه ويجاري اللغة في الأوزان ، وفي التقييد والاطلاق ، والمحالية ، والمحلية ، والسببية والمسببية وهكذا ...

واللغة تحافظ على وضعها الا مجازاً أو من طريق نفس اللغة ، ويفهم المراد منها عموم الناطقين بها أو يعتبرون كذلك . وأما المصطلحات فانها لغة متفق عليها ولا تجري مجرى اللغة إلا في الوضع والأوزان فتخرج على اللغة في معانيها ولا تدخل مادتها ... ولا تصلح أن تكون لغة عامة ، وانما هي لغة معروفة بين أربابها ولا حق لتدخل غيرهم في الوضع أو الاقتباس ...

و (تاريخ المصطلحات) يتناول : (تاريخ العلم) وما اصطلح به أهله ، فاذا أردنا التماس الألفاظ الطبية رجعنا الى مؤلفات الأطباء في مختلف العصور ، والى مدونات القوم في هذه المصطلحات مثل كتاب (بحر الجواهر) ونحوه .

وأغزر من ذلك نفس (الكتب الطبية) في مختلف العصور لنصل الى نتائج تبهرنا بتطورها ، وندون ما عندنا في موضوعها . وهكذا في علوم (الحديث) و (الفقه) و (الكلام) و (الأدب) و (التصوف) و (الكيمياء) و (الفلسفة) وسائر العلوم حتى في اللغة نفسها .

أما النقل والتعريب بوجه عام فهذا يجاري اللغة أيضاً في توجيهاتها وما سارت عليه من طريقة ، فالنقل للغة غير النقل للمصطلح ولكنها يسيران على نهج واحد في ذلك . وفي التعريب والطريقة المتبعة فيه .

وبهنا معرفة ما جرى عليه العرب في لغتهم من جهة وفي مصطلحاتهم من جهة

المعربات والمصطلحات

أخرى وذلك لمختلف العصور بذكر المؤلفات لتسكون النموذج المتبع من طريق علمي .
ففي العهد العباسي سرنا على مناهج كما أخذنا أيام المأمون خططاً أخرى بتعديل لما ذكر ،
وهكذا ما جرى بعد ذلك . ويميز هذا (مخلفات اللغة) و (مخلفات المصطلحات) ...
وهذه وأمثالها يضاف إليها ما ورد في كتب اللغة وفي التاريخ من حوادث تعين
الأخذ من الأجاب ، وما نقل عنهم . وفي ذلك الأعلام للأشخاص والأعلام للجغرافية
وكذا الأدوات والآلات مما استعمل بالأخذ من الأجاب .

والأمل أن يعاد الاشتغال وتكرر التجربة فنحصل على نتائج عظيمة إذا وزعنا
العمل في مؤلفات عديدة بين لجان تتعهد كل واحدة منها توزيع أعمالها بين رجالها
العاملين ثم توحد الجهود فتسير على خطة فورية وأن لا تقطع الاشتغال أو تنفتر عنه
حتى تتكون لنا مجموعات في أنواع المصطلحات مدالة متقنة لا أن تفرض كما هو الشأن
اليوم فرضاً ...

ويهمنا تعيين مصطلحنا وما يقابله من لغات أجنبية للاتباع والتوسع في أمره أو
مقابلته بالمصطلح العلمي المتفق عليه بين الأمم العربية ليكون أصلاً في المراجعة .

والعلماء لاحظوا في وضع المصطلحات أموراً عديدة :

- ١ — أن تكون من اللغة ، أو قريبة المعنى منها .
- ٢ — أن يلاحظ في ذلك تقييد المطلق أو إطلاق المقيد . وهذا ليس من نوع المجاز
وإنما هو لغة مصطلح عليها .
- ٣ — أن يكون اللفظ مرتبلاً ، فيما إذا لم يوجد له أصل في اللغة أو تبدل
مدلوله .
- ٤ — اللسان العلمي لغة أخرى تجري مجرى اللغة العربية ، وأن توافق الأوزان

عباس العزاوي

- العربية وأن تطرد حروف الكلمة مع اللهجة العربية وإن لا تبدأ بساكن .
- ٥ - النقل الى العربية تتكون منه المعربات أو الألفاظ الدخيلة مع مراعاة لزوم الالتئام بين الدخيل واللفظ العربي وذلك أن تكون نبراته وألفاظه مقربة من الأوزان العربية ، ومتوافقة مع مخارجها ، ويتوضح هذا في ابدال بعض حروفه ، أو حذفها ، أو تحويرها ، ومراعاة التغيير فيها .
- ٦ - أن وجد المستعمل فلا يعدل عنه .
- وومن بحث في المصطلحات العلمية :
- ١ - المجمع العلمي العراقي ونشر جملة كبيرة منها .
 - ٢ - مجمع اللغة العربية بعمر تناول بالبحث مصطلحات كثيرة .
 - ٣ - المؤتمرات العلمية التي قامت بها إدارة الثقافة بجامعة الدول العربية .
 - ٤ - المجمع العلمي العربي بدمشق .
 - ٥ - الأستاذ الأمير مصطفى الشهابي رئيس المجمع العربي بدمشق بكتابه المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث طبع سنة ١٩٥٥ بالقاهرة .
 - ٦ - الدكتور مصطفى جواد في كتابه المباحث اللغوية في العراق . المطبوع بالقاهرة سنة ١٩٥٥ تناول فيه بحث المصطلحات .

عباس العزاوي

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

حوى كتاب « الفهرست » لابن النديم شيئاً من المعلومات عن اليهودية والنصرانية ، حصل عليها المؤلف من مراجعته بعض المصنفات التي وجدها في خزائن الكتب ، يهودية ونصرانية ، ومن بعض علماء اليهود والنصارى الذين التقى بهم وحادثهم وأخذ منهم . ويضيدنا هذا الذي دونه عن الديانتين فائدة كبيرة في الوقوف على مبلغ علم علماء المسلمين في زمن ابن النديم من العلم باليهودية والنصرانية واحاديثهم بها ، ومعرفة أشهر رجال الديانتين ممن وردت أسمائهم في هذا الكتاب .

وقد سطر ابن النديم علمه بالديانتين في الفصل الأول والفصل الثاني من كتابه ، أي الفهرست . فتحدث في الفصل الأول عن « الفن الأول من المقالة الأولى » ، و « وصف لغات الأمم من العرب والعجم » ثم « نعت أقلامها وأنواع خطوطها وأشكال كتاباتها » ، وتكلم فيه على « القلم السرياني » و « القلم العبراني » ، و « القلم الرومي » و « قلم لنكبرده ولساكسة » وقلم القرنجة والأرمن ، وتحدث في « الفن الثاني من المقالة الأولى » عن « أسماء كتب الشرائع المنزلة على مذهب المسلمين ومذاهب أهلها » ^(١) . وقد دون في هذا الفصل أسماء الموازد التي أخذ منها ، من مصنفات ورجال .

وقد افترض « ابن النديم » كلامه في « الفن الثاني من المقالة الأولى » ، بقوله : « قال محمد بن اسحاق : قرأت في كتاب وقع اليّ ، قديم النسخ ، يشبه أن يسكون من خزنة المأمون ، ذكر ناقلة فيه أسماء الصحف وعددها والكتب المنزلة ومبلغها ، وأكثر الحشوية

(١) الفهرست (ص ٢٢) طبع المكتبة التجارية بالقاهرة .

والعوام يصدقون به ، ويعتقدونه . فذكرت منه ما تعلق بكتابي هذا . وهذه حكاية
مليحتاج اليه منه . على لفظ الكتاب . قال أحمد بن عبد الله بن سلام . مولى أمير المؤمنين
هارون ، أحسبه الرشيد ، ترجمت هذا الكتاب من كتاب الحنفية ، وهم الصابئون
الاراهيمية الذين آمنوا بأبراهيم ... » . ثم قال : « قال : أحمد بن عبد الله بن سلام : ترجمت
صدر هذا الكتاب والصحف والتوراة والإنجيل وكتب الانبياء والتلامذة من لغة
العبرانية واليونانية والصابية ، وهي لغة أهل كل كتاب ، الى اللغة العربية حرفاً حرفاً ،
ولم أتم في ذلك تحسین لفظ ، ولا ترتيبه ، مخافة التحريف ، ولم أزد على ما وجدته في
الكتاب الذي نقلته ، ولم أقص ، إلا أن يكون في بعض ذلك من الكلام ما هو متقدم
بلغة أهل ذلك الكتاب ، فلا يستقيم لفظه في النقل الى العربية ، إلا أن يؤخر ، ومنه ما
هو مؤخر لا يستقيم إلا أن يقدم ، ليستقيم ذلك بالعربية . وهو مثل قول من يقول :
ات مايم تان . ترجمته بالعربية : ماء هات . فأخرت « الماء » ، وقدمت « هات » .
وكذلك اللغات فيما يستقيم اذا نقل الى العربية » (١) .

وفي هذه العبارات المنقولة عن الأصل المترجم ، أي عبارات أحمد بن عبد الله بن سلام ،
ملاحظات قيمة ثمينة في قواعد الترجمة والنقل من لغة الى لغة أخرى . وهي تبين طريقة
من طرق الترجمة التي اتبعها الترجمة والنقل في العصر العباسي من الألسنة الأعجمية الى اللسان
العربي . فقد تقيد المترجم في نقله الكتب الدينية ، بالترجمة الحرفية ، لم يحسن فيها ، ولم
يزين في جلها ، ولم يزد على ما وجدته في الكلام أو ينقص منه ، إلا ما لا يستقيم مع قواعد
اللغة المنقول الكلام اليها ، فيقتضي عند ذلك التقيد بقواعد اللغة ، ليستقيم ذلك في اللغة .
المنقول اليها . وقد تقيد في هذه الترجمة بصورة خاصة ، لأن الكتب المترجمة ، هي كتب
مقدسة ولذلك يجب الحذر الشديد في نقلها من لغتها الأصلية الى لغة أخرى ، والمحافظة

(١) الفهرست (ص ٢٢ وما بعدها) .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

الشديدة على النص وعلى المعنى في الوقت نفسه .

وانتقل ابن النديم بعد ذلك الى الكلام على التوراة التي في يد اليهود ، وأسماء كتبهم ، وأخبار علماءهم ومصنفهم ، فقال : « سألت رجلاً من أفاضلهم عن ذلك ، فقال : أنزل الله ، جل اسمه ، على موسى التوراة ، وهي خمسة أخماس ، وينقسم كل خمس الى سفرين ، وينقسم السفر الى عدة فرائد ، ومعناها السورة . وتنقسم كل فريدة الى عدة أسرفات ، ومعناها الآيات . قال : ولموسى كتاب يقال له : المشنا ، ومنه يستخرج اليهود علم الفقه والشرائع والأحكام ، وهو كتاب كبير ، ولغته كلداني وعبراني . ومن كتب الانبياء بعد ذلك ، كتاب يهوسع ، كتاب سفعلي ، كتاب شموييل ، كتاب سفر اشعيا ، كتاب سفر أرميا ، كتاب سفر حزقييل ، كتاب ملخي ، وهو سفر داوود وأصحابه ، ويعرف بتفسير ملخي الملوك ، كتاب الانبياء ، وهو اثنا عشر سفرأ صغيراً ، ولهم كتب يقال لها بطارات مستخرجة من كتب الانبياء الثمينة . ومن كتبهم كتاب عزور ، كتاب دانيال ، كتاب أيوب ، كتاب سير سيرين ، كتاب أخا ، كتاب روث ، كتاب قوهلت ، كتاب زبور داوود ، كتاب أمثال سليمان ، كتاب ديوان الايام فيه سير الملوك وأخبارهم ، كتاب حشوارش ، ويسمى المجلة » (١) .

وما أورده هنا هو كل ما رواه ابن النديم عن اليهودية في هذا الكتاب ، الا ما أورده في الفصل الأول عن القلم العبراني . وهو كلام مقتضب ، خلاصته : أن الكتابة العبرانية في أيامه ، هي غير الكتابة العبرانية الأولى ، حدثه بذلك كما يقول « رجل من أفاضل اليهود » ، و « أن العبراني مشتق من السرياني » . وقد ذكر ذلك « تبادورس » ، « وإنما لقب بذلك حيث عبر ابراهيم الفرات يريد الشام هارباً من عمرو بن كوس بن كنعان » . وقد ذكر « أن أول من كتب بالعبرانية طابر بن شالح ، وضع ذلك بين قومه ،

(١) الفهرست (ص ٢٤) .

فكتبوا به» (١).

وقصد بلفظة «التوراة» ، الأسفار المعروفة بـ «كتب موسى» و«توراة الله» «Torah Elohim» ، و«توراة يهوه» Torah yahweh ، عند اليهود . وهي لفظة عبرانية ، معناها «الشريعة» والتعليم والوصية (٢) . وقد ذهب بعض علماء اللغة العرب الى أن لفظة التوراة لفظة عربية ، ورأى بعض آخر أنها عبرانية معربة (٣) . وقد صارت عند بعض المسلمين مرادفة لمصطلح «العهد القديم» المستعمل عند النصارى في مقابل العهد الجديد ، أي كتب موسى والكتب الأخرى المجموعة بين دفتي هذا العهد . ويشمل العهد القديم الكتب التسعة والثلاثين . أما العهد الجديد ، المعروف بالإنجيل عند المسلمين ، فيقع في سبعة وعشرين قسماً ، تتناول الإنجيل الأربعة وأعمال الرسل والرسائل (٤) .

ولكن يحدث ابن النديم ، كان صريحاً واضحاً في تخصيصه لفظة التوراة بالكتب الخمسة الأولى من العهد القديم . أما ابن النديم ، فإنه حاكراً قاصراً لرأي محدثه اليهودي . وأما علماء المسلمين من المفسرين والمحدثين وعلماء اللغة ، فقد خصصوا اللفظة بهذه الكتب ، وعرفوها بأسماء الكتب التي نزلت على موسى (٥) . وقد عرف بعضهم هذه الكتب ، عرفوها باتصالهم ببعض علماء «أهل الكتاب» ، أي اليهود والنصارى ، ومن رجوعهم الى ترجيحاتها وأخذهم منها ، إذ نجد في المؤلفات العربية مقتبسات كثيرة ، منقولة من

(١) الفهرست (ص ٢٢) .

(٢) Hastings, Dictionary of the Bible, P. 532, (٢)

(٣) المفردات في غريب القرآن ، لأragب الأصفهاني (ص ٧٤) ، شرح القاموس (١٠٠/٣٨٩) ،

مرمرجس المعجمة العربية على ضوء النجالية والألسنة السامية ، (ص ٧٢ وما بعدها) ، دائرة المعارف ، إستانبي (٢٦٤/٦) .

(٤) قاموس الكتاب للقدس (١٢٢/٢) .

(٥) «ومع التوراة التي أنزلت على موسى» ، «وأنزل التوراة على موسى» ، تفسير العنبري

(١١٩/٣) ، «وأمم الكتاب الذي أنزل على موسى» ، صبيح الأمتي (١٣/٣٥٣) .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

التوراة بصورة خاصة ، ومن بقية أقسام العهد القديم .

وقد اعتمد المسعودي في مؤلفاته على التوراة وكتب اليهود الأخرى في أثناء كلامه على تواريخ الأنبياء . فلما تحدث عن نوح مثلاً ، قال : « ووجدت في التوراة أن نوحاً عاش بعد الطوفان ثلاث مئة وخمسين سنة ، لجميع عمر نوح تسع مئة سنة وخمسون سنة »^(١) . وهذه العبارة ، ترجمة حرفية لما جاء في آخر الإصحاح التاسع من سفر التكوين ، وهي : « وعاش نوح بعد الطوفان ثلاث مئة وخمسين سنة ، فكانت كل أيام نوح تسع مئة وخمسين سنة ، ومات »^(٢) . وتحدث عن التوراة بقوله : « وأنزل الله ، عز وجل ، على موسى عشر صحف ، فاستتم مئة صحيفة ، ثم أنزل الله عليه التوراة بالعبرانية ، وفيها الأمر والنهي والتحريم والتحليل والسنة والأحكام ، وذلك في خمسة أسفار . والسفر يريدون به الصحيفة »^(٣) . ويريد المسعودي بالصحيفة ، هنا السفر في الترجمة الحديثة . ويتألف كل سفر من أقسام ، يقال لكل قسم « إصحاح » في الترجمات العربية الحديثة .

وأما قول ابن النديم ، نقلاً عن محدثه اليهودي : « وهي خمسة أخماس ، وينقسم كل خمس إلى سفرين » ، فيريد به جملة « خميسة خمسة هتوراد Hamishah humishé hattorah » العبرانية ، التي تعني « خمسة أخماس الشريعة » ، ويعنون بها « التوراة » ، ويطلقون عليها « مقرا Miqra » أيضاً بمعنى القراءة^(٤) ، وتقابل لفظة « بنتاويخس Hexateuch » و « Pentateuch » اليونانية ، ويراد بها الكتب الخمسة الأولى من العهد القديم ، أي ما يقول له العبرانيون « خمسة أخماس الشريعة » المذكورة^(٥) . ويظهر أن الرجل العبراني

(١) سروج الذهب (٢١/١) ، تحقيق محمد عبيد الدين عبد الحميد .

(٢) الترجمة البروتستانتية (الآية ٢٨ وما بعدها) .

(٣) سروج (٢٩/١) .

(٤) المعجزة العربية (٧٣) .

(٥) Hastings, P. 346 .

قد عرّب له الجملة العبرانية ، إلا أن ابن التديم نسي لفظة الشريعة ، أو أن الرجل لم يذكرها له مستقيماً بتفسيره للتوراة بأنها خمسة أخماس ، أي خمسة كتب ، كل كتاب هو خمس التوراة . وأما اللفظة اليونانية « بنتاتويخس » ، فإنها مركبة من « Penta » ومعناها خمسة و « Feichus » ، وتعني الغلاف أي الكيس الذي يوضع فيه الكتاب . وقد أُرَادُوا بها تلك الكتب الخمسة المذكورة ، ولم يقصدوا بها هذه الكتب ، مضافاً إليها الكتب المقدسة الأخرى ، أي العهد القديم ^(١) .

ويقال لسلك كتاب من كتب العهد القديم سفر ، ويجمع على أسفار . واللفظة عبرانية من أصل « سيفر Sefr » ، بمعنى كتاب ، أي جزء كامل من التوراة ، وهي تقابل لفظة كتاب التي استعملها ابن التديم . ومن العبرانية ، أخذت السريانية لفظة « سيفرو Sefro » ، وهي فيها أيضاً بمعنى سفر وكتاب . وقد وردت اللفظة في القرآن الكريم بصيغة الجمع ، أسفار ^(٢) . وذكرت في كتب اللغة بالمعنى المعروف من اللفظة عند السريانيين ^(٣) . وتعني لفظة « سَفَر Sfar » في السريانية دَرَسَ وكتب وتفقّه وتعلم . وقد عرف علماء اللغة السفر بالكتاب الكبير ، أو الجزء من أجزاء التوراة ، و « سَفَر الكتاب » كتبه . والكرايم السفرة هم الكتبة . وذكر بعضهم : أن الأسفار هي الكتب بالسريانية ، وقال آخرون : هي الكتب بالنبطية . و « سُفرو Sofro » بمعنى كاتب مسجل ، فقيه ، أستاذ ، رئيس . ويجمع فيها على « سوفرأ Sofro » ^(٤) .

(١) المصدر نفسه H. 546

(٢) الجملة . الآية هـ .

(٣) معجم ما استعجم (ص ٣٦٩) ، اللسان (ص ١٢٤ ، ١٢٩) ، الأسانين (١٢٢/١) ،
والسفر بالسكسر الكتاب الذي يفسر من الحقائق ، وقبل الكتاب الكبير لأنه يبين الشيء ووضعه
و... أو السفر جزء من أجزاء التوراة . والجم أسفار ، شرح القاموس (٢٧١/٣) .

(٤) الألفاظ السريانية في المعاجم العربية ، دمشق ١٩٤٨ — ١٩٥١ ، (ص ٨٤ وما بعدها) .

وينقسم كل كتاب ، أي سفر ، إلى إصحاح . وقد قسم العبرانيون الكتب إلى إصحاحات ، للتسهيل على القراء . ويطلق على الإصحاح عندهم « Parashah » (١) . ومن هذه اللفظة جاءت كلمة « فراسات » التي ذكرها ابن النديم عنهم بمعنى السورة . وقد أدخل عليها ابن النديم أو محدثه بعض التعديل ، فصارت على هذا النحو . أما لفظة إصحاح ، المستعملة في الترجمات العربية الحديثة ، فانها لفظة معربة عن البريانية ، وهي فيها بمعنى فصل من كتاب ، ولم ترد إلا في الأسفار المقدسة (٢) .

وأما قوله : « وتنقسم كل فراسة إلى أسبوقات ، ومعناها الآيات » ، فان الأسبوقات عبرانية ، واحدها « بسوق » ، وقد فسرناها بالآيات جمع آية .

و « المشنة » « المشنا » Mishna ، وتعني « التكرار » ، هي مجموع تقاليد اليهود المختلفة مع بعض الآيات من التوراة ومن الكتب المقدسة الأخرى ، لشرحها وفسرها . جمعها أحبار وربانيون عاشوا من بعد موسى ، واستمر عملهم إلى القرن الثاني بعد الميلاد ، وانتهت كتابتها إلى الختام « يهودا هاناسي Yehudah ha-Nasi » المتوفى حوالي سنة (٢٢٠) للميلاد .

وتقسم « المشنا » ستة أقسام ، تعرف بـ « سدarium Sedarim » . وهي لفظة آرامية تعني « الأوامر Orders » . ويتألف كل قسم « سدر Sedar » من جملة موضوعات وأبحاث مقسمة إلى فصول ، ويتكون كل فصل من فقرات ، ويعرف كل « سدر » بعنوان مأخوذ من الموضوعات التي يعالجها . وهذه العناوين الستة ، هي : « زرعيم Zera'im » أي الزراعة والبذور « Seeds » ، ويشتمل على أحد عشر بحثاً ، و « موعيد » أي الأعياد ، ويشتمل على اثني عشر بحثاً ، و « ناشيم Nashim » ، ومعناها النساء « المرأة » ،

Hastings, P. 96. (١)

(٢) برصوم (ص ٢٠) .

ويشتمل على سبعة بحوث ، و « نزيكين Nezikin » ومعناه « الجروح » ، ويشتمل على عشرة فصول ، ويعرف كذلك بـ « يشأ أوت Teshuvot » ، و « قوداشيم Qodashim » ومعناه « المقدسات » و « الأشياء المقدسة » والأمور المقدسة ويشتمل على أحد عشر فصلاً ، و « توه-اروت Toharot » ومعناها المطهرات ، ويشتمل على اثني عشر بحثاً^(١) عن الطهارة والتنجاسة وما يتعلق بهما .

ويرى اليهود أن « المشنا » ، أنزل في الأصل على موسى ، وقد حفظ عنه هارون واليعازر ويهوذا ، ثم الأنبياء من بعدهم ، ثم أعضاء المجمع المقدس الأعلى ، ثم من جاء بعدهم ، وهكذا إلى أيام الحاخام « يهوذا هاناسي » ، المذكور الذي قام بتدوينه وجمعه ، فنسب إليه . فالمشنا عند اليهود هو حديث موسى ، حفظ وروى عنه إلى بعد الميلاد ، حيث جمعه ذلك الحاخام ، وهو عندهم بمنزلة حديث الرسول عند المسلمين . ولهذا عدّه محدث ابن النديم كتاب موسى ، ونسب إليه ، وهو مرجع اليهود في الأحكام^(٢) .

والمشنا ، كتاب ضخم يتألف من مجلدات كبيرة . وأما لغتها ، فهي العبرانية الحديثة في اصطلاح علماء التوراة ، أي العبرانية المتأثرة بالآرامية . ولهذا قال محدث ابن النديم لغة الكتاب كسداني وعبراني^(٣) . وقد أطلق العرب لفظة الكسداني على النبطية في بعض الأحيان ، وعلى الكلدانية أي لغة البابليين^(٤) أحياناً أخرى ، ويقصدون بها الآرامية أحياناً أخرى ، واللفظة عبرانية الأصل أخذت من « Kasdim » المرادفة للكلدانيين في التوراة^(٥) . ولما كان قسم من المشنا قد كتب في بابل ، وكانت الآرامية هي لغة العلم في

(١) المصدر نفسه ص ٨٩٠ .

(٢) قاموس الكتاب المقدس (١ / ٢٩١) .

(٣) الفهرست (ص ١٢٣) .

(٤) ومعنى كسداني : نبطي ، وهم سكان الأرض الأولى ، الفهرست (ص ١٢٣) .

(٥) Hastings, P. 120 .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

ذلك الحين ، كتبت بعض فصول المشنا بهذه اللغة ، كما تأثر العبرانيون به . لهذا العهد ، واستعملوها في تأليفهم بدلاً عن العبرانية القديمة .

وذكر ابن النديم بعلم المشنا كتباً ذكر أنها من كتب الأنبياء ، منها : كتاب يوسع ، وكتاب سفي ، وكتاب شموي ، وكتاب سفر أشعيا ، وكتاب سفر أرميا ، وكتاب سفر حزقيل ، وكتاب ملحي وهو سفر داود وأصحابه . ويعرف بتفسير ملحي الملوكة ، كتاب الأنبياء ، وهو اثنا عشر سفرًا صغيراً . ثم قال بعد ذلك : « ولهم كتب يقال لها بطارات ، مستخرجة من كتب الأنبياء الثينة . ومن كتبهم : كتاب عزور ، وكتاب دابيل ، وكتاب أيوب ، وكتاب سير سيرين ، كتاب أنخا ، كتاب روش ، كتاب قوهلت ، وكتاب زبور داود ، كتاب أمثال سليمان ، كتاب ديوان الأيام فيه سير الملوكة وأخبارهم ، وكتاب جشوارش ويسمى المجلة »^(١) .

أما كتاب « يوسع » ، فقد أراد به محدث ابن النديم سفر « يشوع » ، المعروف بـ « يشوعا Joshua » الذي يلي التوراة في الترتيب . وهو في مقدمة الكتب المسماة عند العبرانيين بكتب الأنبياء . وهو يبحث في افتتاح الأرض المقدسة ، أرض فلسطين ، وفي تقسيمها . وفي خطابي يشوع وموته ودفنه^(٢) . وقد دعي هذا السفر بسفر يشوع ، نسبة إلى « يشوع بن نون » . « Joshua bin Nun » . ودعي بـ « هو شبع Hoshia » و « يهوشوع » في التثنية وفي العدد^(٣) . وهو من سبط افرايم . وقيد ولد في مصر . وكان خادماً لموسى ، ثم صار خليفة له . وهو الذي عبر الأردن ، وقاد جماعة إسرائيل إلى فلسطين .

(١) الفهرست (ص ٢٤) .

(٢) قاموس الكتاب المقدس (١١/٢) ، Hastings, PP. 498 .

(٣) Dt. 32, 44, Zou 15,8 .

جود علي

وقد ورد في سفر يشوع عن وقوف الشمس والقمر له ^(١) . ويراد به يوشع بن نون ، الذي يرد خبره في كتب التفسير وقصص الأنبياء وكتب التواريخ والأخبار ^(٢) . والظاهر أنه محدث ابن النديم ، أو ابن النديم نفسه ، لم يعرف أن المراد به يوشع عند المسلمين ، فكتبه على النحو المذكور .

وأما « كتاب سفي » ، فهو « القضاة » Judges ، وهو في سفر « يشوع » في الترتيب . ويظهر أن المعبرين للتوراة كانوا قد استعملوا اللفظة العبرانية ، وهي : « شوفيتيم Shophetim » التي كانت تعني القضاة في العبرانية يومئذ ، ولم يستعملوا مرادفها في العربية ، ولهذا ذكر محدث ابن النديم اللفظة العبرانية ، أو إن محدثه لم يكن يعرف معناها في العربية ، فذكرها له بالعبرانية ، أو أنه لم يشأ — لسبب ديني يراه — تغيير الأصل ، فذكرها لابن النديم بأصلها العبراني ، وقد ضبطها ابن النديم بالصورة المذكورة . ولعل النساخ حرفوا الأصل ، لجهلهم به ، حتى صار « سفي » . وقد كانت الأصل « شوفيط » أو « شفطي » أو « شوفيطيم » ، فصار « سفي » .

وكان علي محدث ابن النديم ذكر سفر « راعوت » وهو « روث Ruth » بعد سفر « سفي » ، أي القضاة ، لأنه يليه في الترتيب ، لكنه أهله ، وذكر اسم سفر « سموئيل » بعده مباشرة . وهو « سموئيل » في الترجمات العربية الحديثة ، تقليداً لترجمات الانكليزية واللاتينية . وهذا السفر قسبان : سموئيل الأول ، وسموئيل الثاني . وقد كان علي محدث ابن النديم ذكر « الملوك » بعد « سموئيل » ، لكنه لم يفعل ذلك ، وانتقل إلى سفر « اشعيا » ثم سفر أرميا ، ثم سفر حزقيل ، وهكذا . وهي أسفار تأتي بعد الملوك بعشرة

(١) يشوع (١٠ / الآية ١٣ وما بعدها) .

(٢) الطبري (١ / ١٤٤) ومواضع أخرى ، قصص الأنبياء (من ١٥٥ وما بعدها) ،

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

أسفار في الترتيب . أما سفر « حزقيل » ، فإنه لا يلي سفر « أرميا » مباشرة ، بل يأتي بعد « سفر مرثي أرميا » الذي يلي سفر « أرميا » . ويعرف سفر « حزقيل » بـ « حزقيال » « Ezekiel » في الترجمات العربية الحديثة . أما « سفر مرثي أرميا » ، فيعرف بـ « Lamentations » في الانكليزية ، ولم يذكره ابن النديم .

أما قوله « كتاب ملخي » ، وهو سفر داوود واصحابه ، ويعرف بتفسير ملخي الملوك^(١) ، ففيه اضطراب ولبس . وقد استعمل محدث ابن النديم اللفظة العبرانية « مليخ » أي « ملك » ، فقال : « كتاب ملخي » ، وعني بذلك ما يقال له « سفر الملوك » في الترجمة العربية الحديثة . ويبدأ هذا السفر بشيخوخة داوود ووعده الله لداوود وشر التحزب والانقسام ، وينتهي سفر الملوك الثاني بسبي بابل وحريق الهيكل سنة ٥٨٦ قبل الميلاد ، ثم اطلاق يهوياكين وموته واحراق الهيكل^(٢) ، ولذلك فعبارة : « وهو سفر داوود واصحابه » ، هي شرح وتفسير لما في « كتاب ملخي » ، أي سفر الملوك . وقد عاد ففسر قوله مكرراً في حجة « ويعرف بتفسير ملخي الملوك » . وكلمة تفسير ، هي خطأ قد يكون مطعماً ، وقد يكون في أصل كتاب ابن النديم ، والصحيح « سفر » ويجب كتابة العبارة بهذه الصورة : « ويعرف بسفر ملخي الملوك » ، وتكون لفظة الملوك تعريب للملخي كما ذكرت .

أما كتاب عزور ، فيقصده « سفر عزرا » ، ويقع بعد « أخبار الأيام الثاني » في الترتيب . وقد طفر محدث ابن النديم من هذا السفر الى سفر « دانيال » ، فدعا كتاب دانيال ، ثم رجع عدة خطوات الى الوراء حتى بلغ « كتاب أيوب » المعروف بسفر أيوب في الترجمات العربية الحديثة .

(١) الفهرست (ص ٢٤) .

(٢) غاموس السكناج المقدس (٢ / ٢٧٠) .

أما « كتاب زبور داود » ، فتصده ما يسمى بـ « المزامير » و بـ « Psalms » في الترجمة الانكليزية . ولفظة « مزامير » هي من أصل عبراني هو « Mizmor » ويقابله « مزموور Mazmūr » في السريانية . ولقد وردت في القرآن الكريم لفظة « الزبور » ، كما وردت فيه « الزُّبُر » كذلك . وورد في شعر لأمريء القيس : « كخط زبور في مصاحف رهبان »^(١) . والظاهر أن اللفظة من أصل عربي جنوبي ، ومعناها « الكتاب »^(٢) .

وقد صرح ابن النديم في مقدمته عن كتب اليهود ، وقبل أسطر من كلامه على التوراة التي في أيدي اليهود ، نقلا من كتاب لأحمد بن عبد الله بن سلام : أن المزامير هي الزبور ، وقد نزلت على داود ، وهي المعروفة التي في أيدي اليهود والنصارى . وعندها مئة وخمسون مزموراً^(٣) . والمزامير هي كذلك بهذا العدد ، لا اختلاف فيه في كل الترجمات . وقد وقف المسعودي على المزامير كذلك ، فقال : « وأنزل الله عز وجل ، عليه الزبور بالعبرانية خمسين ومئة سورة ، وجعله ثلاثة أثلاث : فثلث ما يكون مع بخت نصر وما يكون من أمره في المستقبل ، وثلث ما يلقيون من أهل أنوار ، وثلث موعظة وترغيب ومحبة وترهيب ، ليس فيه أمر ولا نهى ولا تحليل ولا تحريم »^(٤) . ويظهر أن أحد اليهود تحدث إلى المسعودي عن مضمون هذه المزامير ، من حيث المحتوى والمادة ، فصنفها إلى هذه الأقسام الثلاثة . ففي القسم الأول تهديد وانذار لليهود ، بوجوب اطاعة أوامر إله إسرائيل ، ففسره اليهودي له ، أنه في موضوع « بخت نصر » وما يكون من أمره في المستقبل . فأيام بخت نصر بعيدة بالطبع عن أيام داود . وفي القسم الثاني تحليل

(١) راجع ديوان امرئ القيس .

(٢) Ency. of Islam, Vol., IV, P. 1184. (٢)

(٣) القهرست (ص ٣٦) .

(٤) سهو ج الذهب (١ / ١٠) .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

وتمجيد باسم الله ، فدعاء « ثلث ما يلقون من أهل أنوار » ، وأما القسم الثالث ، فهو في الترايم والمناخ وتمجيد اسم الله أيضاً . وأما ما أورده من ملاحظات عن المزامير ، فهي صحيحة ، وقد أخذها من محدث يهودي فيما أظن .

وقد عرف بعض العلماء الزبور بأنه « اسم الكتاب المقصور على الحكم العقلية دون الأحكام الشرعية ، والكتاب لما يتضمن الأحكام والحكم . ويدل ذلك على أن زبور داود عليه السلام ، لا يتضمن شيئاً عن الأحكام »^(١) . وقد أخذ هؤلاء العلماء بهذا التفريق الذي نراه بين معنى « الزبور » و « الكتاب » من المعنى المفهوم عند اليهود ولا شك .

وقد خسر بعض علماء اللغة « المزامير » بأنها ما يتغنى به من الزبور ، وبما كان إليه المنتهى في حسن الصوت بالقراءة . وعرفها بعض آخر بأنها ضروب الدعاء ، تجمع مزممار ومزمور . وورد في الحديث : « لقد أعطيت مزمراً من مزامير آل داود » شبه بحسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزممار^(٢) . ويظهر أن الجاهليين كانوا قد وقعوا على أحوال أهل الكتاب في ترتيبهم المزامير في معابدهم بصوت حسن ونغم خلو عذب ، فتوسعوا في المعنى على هذا النحو .

وقصد بـ « كتاب أمثال سليمان » ما يقال له « الأمثال » في الترجمة العربية الحديثة ، و « Proverbs » في الإنكليزية . أما « كتاب ديوان الأيام فيه سير الملوك وأخبارهم » ، فقد قصد به ما يقال له « أخبار الأيام » في الترجمة العربية الحديثة ، و « Chronicles » في الإنكليزية . وجملة : « فيه سير الملوك وأخبارهم » هي شرح لمضمون الأعشار .

(١) المفردات في غريب القرآن (ص ٢١٠) ، « وقد غلب الزبور على كتاب داود عليه وعلى نبينا أفضل الصلاة والسلام ... قال أبو هريرة : الزبور ، ما أنزل على داود ... وفي البصائر المصنف : وسمي كتاب داود زبوراً لأنه نزل من السماء مستوراً » ، شرح القاموس (٢٣٩/٣) .

(٢) شرح القاموس (٢١٠/٣) .

وأما قوله : « كتاب حشوارش » ، ويسمى المجلة « ، فإنه خطأ إذ ليس في العهد القديم سفر يسمى « سفر حشوارش » ، أو سفر المجلة . بل نجد في العبرانية لفظة « Megilloth » ويراد بها اللفة والكراس وملف المخطوطات والكتاب . وقد أطلقت عندهم على الأسفار الخمسة « Canticles » و « Ruth » « راعوت » والجامعة « Ecclesiastes » ومرثي أرميا « Lamentations » وأستير « Esther »^(١) . وترادف هذه اللفظة ، أعني لفظة مجلة ، لفظة « Megilloth » التي تطلق على الكتب الخمسة المذكورة ، وتقابل كلمة « Magalthe » في السريانية^(٢) .

وقد ذكرت في كتب الأخباريين « مجلة لقمان » ، كما ذكرت « المجلة » في قول النابغة الذبياني :

مجلتهم ذات الإله ، ودينهم قويم^٣ ، فما يرجون غير العواقب
وذكر بعض علماء اللغة أن المجلة هي الصحيفة يكتب فيها شيء من الحكمة^(٤) . وقيل كل كتاب أو كراسة^(٥) .

وقصد به « كتاب سير سيرين » السفر المعروف بسفر نشيد الانشاد في الترجمة العربية الحديثة لامهد القديم ، ويسمى به « Songs of Salamon » في الانكليزية . وهو أحد الأسفار الداخلة في قسم « الكتب Haglographie Kethubim » ويعرف أيضاً

(١) Hastings, P. 112.

(٢) برصوم (س ١٦٣) .

(٣) الاشتقاق (س ١٩٢) « ويروي مجلتهم بالهاء (المجلة) ، أي أنهم يحجون فيحجون مواضع

مقدسة » ، شرح القاموس (٢٩١/٤) ، برصوم (س ١٦٣) .

(٤) « قال أبو عبيد : كل كتاب عند العرب مجلة . وقدم سويد بن الصامت ، رضي الله تعالى عنه ، فتصدى له رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، فدعا . فقال له سويد : أعل الذي معك مثل الذي معي قال : وما الذي معك ؟ قال : مجلة لقمان . . . وكان ابن عباس ، رضي الله تعالى عنهما ، إذا أنشد شعر أمية ، قال : مجلة ابن أبي الصلت » ، شرح القاموس (٢٩١/٤) .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

١. « Canticles » ، وهو اختصار « Canticum Canticorum » . وقد أخذ محدث ابن النديم تسميته المتقدمة من التسمية العبرانية « شيرت شيريم Shirath Shirim »^(١) .
وأما « كتاب قوهلت » ، فإنه سفر « الحمامة » في الترجمة العربية الحديثة للعهد القديم ، وهو يقابل « كوهيليت Kühleth » في العبرانية . وهو من مجموعة الأسفار التي تكون أحد أقسام العهد القديم الثلاثة ، بحسب تقسيم العبرانيين ، ويقال له : « الكتب Kethubbi »^(٢) . وقد أطلق محدث ابن النديم على هذا السفر العنوان العبراني المعروف به عند اليهود .

وأما « كتاب أضا » ، فأظن أنه قصد به سفر « حجي » في الترجمة العربية الحديثة ، و « Haggai » في الترجمة الانكليزية . وقد سمي السفر بهذا الاسم نسبة الى نبي عرف به^(٣) ، أو « كتاب ميخا » في الترجمة العربية الحديثة ، و « Micah » في الترجمة الانكليزية . و « ميخا » اسم أحد الأنبياء الأربعة الذين عاشوا في القرن الثامن قبل الميلاد ، ويعده العبرانيون في جملة الأنبياء الصغار^(٤) .

وقد أخذ ابن النديم علمه بالنصرانية من « يونس القس » ، وقد مدحه وأثنى عليه . وقد حدثه أن النصارى يعتمدون على « الصورة » ، وأن الصورة قسبان : الصورة العتيقة ، والصورة الحديثة ؛ وأن الصورة العتيقة هي السند القديم على مذهب اليهود ، والحديثة على مذهب النصارى . « والعتيقة تستند الى عدة كتب أولها كتاب التوراة ، وهي خمسة أسفار : كتاب محتوي ، ويحتوي على عدة كتب ، منها : كتاب يوسع بن نون ، كتاب الأسباط وهو كتاب القضاة ، كتاب شتاويل ، وقضية داوود ، كتاب أخبار بني اسرائيل ،

(١) Hastings, P. 870.

(٢) المصدر نفسه (ص ٢٠٩) .

(٣) المصدر نفسه (ص ٣٢١) .

(٤) المصدر نفسه (ص ٦١٤) .

قضية رعوث ، كتاب سليمان بن داود في الحكم ، كتاب قوهلت ، كتاب سير سيرين ، كتاب حكمة هويسع بن سيري ، كتاب الأنبياء ، ويحتوي على أربعة كتب ، كتاب أشعيا ، النبي عليه السلام ، كتاب أرميا النبي عليه السلام ، كتاب الاثني عشر نبياً عليهم السلام ، كتاب حزقيال (١) .

وقد قصد ابن النديم بالصورة ما يقابل لفظة « Testament » في الانكليزية ، وهي ترجمة لكلمة « Diathesis » اليونانية التي هي ترجمة أيضاً لفظة « Berith » العبرانية ، ومعناها « العهد » (Covenant) (٢) .

وقوله : « وينقسم الى قسمين : الصورة العتيقة والصورة الحديثة » هو تقسيم نصراني ، حدث بعد النصرانية بالطبع . أما اليهود ، فانهم لا يعترفون بكتب النصاري ، ولا يصدقون بالأناجيل وبكل ما هو وارد في العهد الجديد ، ولذلك لا يعترفون بالصورة الحديثة .

وقد وقف المسعودي على مصطلح « الصورة » فقال : « والأربعة والعشرين كتاباً التي تجمع اليهود والنصارى عليها وتسميها اليهود الكتب الجامعة ، والنصارى كتب الصورة . والصورة القديمة اثنا عشر ، منها سفر ، واثنا عشر كبار . وتسمى أيضاً كتب الأنبياء . منها التوراة خمسة أسفار ، وليس تقرأ النصارى في الكتابات من التوراة إلا السفر الأول وهو الخليقة » (٣) .

ويقسم اليهود الكتاب المقدس ، أي العهد القديم في اصطلاح النصارى ، الى ثلاثة أقسام ، هي : الشريعة واثنا عشر ، وتسمى « التوراة » (Torah) في العبرانية ، أي التوراة

(١) فهرست (س ٣٤ وما بعدها) .

(٢) Hastings, P. 111

(٣) الانبياء (س ١٠٦) .

علم ابن النديم بالمهودية والنصرانية

كما ذكرت والأنبياء ، Prophets ، ، ويسمى بـ « Nebūm نبيم » في العبرانية . والقسم الثالث « الكتب » « Kethūbīm كيتوبيم » في العبرانية . ويد « Hagiographa » في اليونانية . ومعناها الكتب المقدسة ^(١) . أما القسم الأول ، أي التوراة ، فيشمل الأسفار الخمسة ، وهي : التكوين والخروج واللاويين والعدد والثنية ، ويقال لها أسفار موسى ، ولها عندهم حرمة خاصة وقدسية كبيرة . وهي الأسفار المقدسة الوحيدة عند السامريين ^(٢) . وأما الأنبياء ، وهو القسم الثاني ، فيشمل : أسفار يشوع والقضاة وصموئيل والملوك وأشعيا وأرميا وحزقيال ، وأسفار الأنبياء الصغار « Minor Prophets » ، وهي : هوشع ، ويوئيل ، وعاموس ، وعوبديا ، ويونان ، وميخا ، وناحوم ، وحبقوق ، وصفنيا ، وحجي ، وزكريا ، وملاخي ^(٣) .

وأما الكتب « Kethūbīm » ، أو الأسفار المقدسة في اصطلاح اليونان « Hagiographa » ، فتشمل المزامير والأمثال وأيوب ونشيد الانشاد وراعوث والمرثي والجامعة وأستير ودانيال وعزرا ونحميا والأيام الأول والثاني . أما النصارى ، فقد قسموها الى أسفار تاريخية وأسفار شعرية وأسفار نبوية ^(٤) .

وقد ذكر ابن النديم بعد التوراة جملة : « كتاب محتوي . ويحتوي على عدة كتب ، منها : كتاب يوسع بن نون ، كتاب الأسباط وهو كتاب القضاة ، كتاب شماويل وقضية داوود ، كتاب أخبار بني اسرائيل ، كتاب قضية رعوث ، كتاب سليمان بن داوود . الخ » ^(٥) . ويدخل سفر يوسع بن نون ، وسفر القضاة ، وسفر شماويل ، وسفر قضية

(١) قاموس الكتاب المقدس (٢٤٠/٢) ، Hastings, P. 95 .

(٢) Hastings, P. 95 .

(٣) قاموس الكتاب المقدس (٢٤٠/٢) ، Hastings, P. 112 .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) ص ٣٥ .

داوود في كتب الأنبياء . أما الأسفار الأخرى ، فتدخل في القسم الثالث ، وهو الكتب كما ذكرت . ولم يكل محدث ابن النديم ، وهو « يونس القس » ، سلسلة كتب الأنبياء ، ولم يربط بينها ، كذلك لم يسر على وفق ترتيب الأسفار في العهد القديم ، بل خلط بينها وقدم وآخر . قدم سفرًا متأخرًا ، وآخر متقدمًا ، فاختلطت الأسفار من القسعين بعضها ببعض . أما سفر « يوسع بن نون » ، فقصده به سفر « يشوع » ، وهو « يشوع بن نون » خليفة موسى ومن سبط أفرايم كما ذكرت . وهو السفر الذي ذكره ابن النديم في أثناء كلامه على كتب اليهود باسم كتاب يهوسع^(١) ، كما أشرت إليه . وأما « كتاب الأسباط » ، وهو كتاب القضاة ، فقد ذكره ابن النديم قبلًا باسم « كتاب سفي »^(٢) . وقد بينت أصل هذه الكلمة العبراني . وأما كتاب شمويل فإنه سفر صموئيل ، وقد ذكره ابن النديم أيضًا ، وسماه كتاب شمويل ، وقصد صموئيل الأول وصموئيل الثاني . وأما قوله : « وقضية داوود » ، فأراد به سفر الملوك . وقد ذكره في أثناء كلامه على الكتب المقدسة عند اليهود فقال عنه : « كتاب ملخي » ، وهو سفر داوود ونسأله ، ويعرف بنفسير ملخي^(٣) . ويدخل في قسم كتب الأنبياء .

وقد كان على « يونس القس » ، أو ابن النديم ، الحاق جملة : « كتاب الأنبياء » ، ويحتوي على أربعة كتب : كتاب أشسعياء النبي عليه السلام ، كتاب أرمياء النبي عليه السلام ، كتاب الاثني عشر نبيًا عليهم السلام ، كتاب حزقيال « بالجملة المتقدمة الخاصة بكتب الأنبياء » ، لا أن يذكرها هنا وبعد الكلام على قسم « الكتب » . ثم كان عليه مراعاة التنظيم والترتيب بين الأسفار .

وأما قوله « كتاب أخبار بني اسرائيل » ، كتاب قضية رعوث ، كتاب سليمان بن

(١) ص ٣٤ .

(٢) المصدر نفسه .

(٣) المصدر نفسه .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

داوود في الحكم ، كتاب قوهلت ، كتاب سير سيرين ، كتاب حكمة هويسع بن سيري^(١) ، فقد أراد به القسم الثالث ، أي « الكتب » . وقد ترك بعض الأسفار ، فلم يذكرها ، وقد ذكرها فيما تقدم في أثناء كلامي على تقسيم الكتاب المقدس عند اليهود . وقد أراد بكتاب أخبار بني إسرائيل السفر المعروف بأخبار الأيام الأول والثاني ، وأراد برعوت السفر المعروف بـ « راعوت » ، وقصد بـ « كتاب ساميان بن داوود في الحكم » ، السفر المعروف بـ « الأمثال » « Proverbs » وهو في الحكم ، وأراد بـ « كتاب قوهلت » سفر الجامعة ، وهو يلي سفر الأمثال في الترتيب . وأما « كتاب سير سيرين » ، فقصد به نشيد الإنشاد كما شرحت ذلك فيما سبق . وهو يلي سفر الجامعة في الترتيب . وأما « كتاب حكمة هويسع بن سيري » ، فلا يعد من هذه الكتب ، وإنما هو من « الأبوكريفا » « Apocrypha » ، أي من الكتب غير القانونية التي أضيفت إلى العهد القديم وبعض الأسفار الملحقة بالعهد الجديد^(٢) .

وعدد كتب « أبوكريفا العهد القديم » ، أربعة عشر كتاباً ، هي : أسدراش الأول ، وأسدراش الثاني ، وطوبيت ، ويهوديت ، وبقية اصحاحات سفر أسستير غير الموجودة في العبرانية وفي الكلدانية ، وحكمة سليمان ، وحكمة يشوع بن سيراخ ، وباروخ ، ونشيد الثلاثة القديسة المقدسين ، وتتمة سفر دانيال ، وتاريخ سوسنة ، وتاريخ انقلاب بيل والثنين ، وصلاة منسى ملك يهوذا ، والمكابيين الأول والمكابيين الثاني .

وكتب أكثر هذه الكتب باليونانية ، وللعلماء النصارى رأي فيها ، وقد أدخلت في بعض الترجمات للعهد القديم ، فطبع أكثرها إلا كتابا أسدراش وصلاة منسى بعد الكتاب المقدس ، لقيمتها التاريخية ، وحذفت كلها من الترجمات البروتستانتية لعدم

(١) صفحة (٣٥) .

(٢) قاموس الكتاب المقدس (٢٦/١) .

اعتراف البروتستانت بها^(١) .

وكتاب «حكمة هويسع بن سيري» ، هو كتاب «حكمة يشوع بن سيراخ» الذي ذكرته الآن في كتب «الابوكريفا» . ويعرف بـ «The Wisdom of Jesus the son of Sirach» في الانكليزية ، وبـ «Ecclesiasticus» كذلك . وهو من الكتب المهمة في مجموعة كتب «الابوكريفا» . وقد اقتبس هذا الكتاب من الأمثال والجامعة وأيوب . كتبه يهودي ، اسمه «يشوع بن سيراخ» ، في القرن الثالث قبل الميلاد في العبرانية في الأصل ، وقد فقد الأصل العبراني ، واعتمد على النص اليوناني المترجم عن العبرانية حوالي سنة ١٣٢ قبل الميلاد . وقد اكتشف نصف هذا الكتاب في مصر مدوناً بالعبرانية^(٢) .

وقد يكون مراد ابن التميمي أو محدثه يونس القس ، بـ «كتاب سليمان بن داوود في الحكم» ، السفر المعروف بـ «حكمة سليمان» في «الابوكريفا» ، ويعرف بـ «Wisdom of Solomon» في الانكليزية . وقد أخذ في الغالب من التوراة . وقد نسب الى سليمان ، غير أن صاحبه رجل يهودي من الاسكندرية ، كتبه فيما بين سنة ١٥٠ وسنة ٥٠ قبل الميلاد . كتبه باليونانية ، ويتغلب عليه الطابع الأدبي^(٣) .

وتشتمل «الصورة الحديثة» أي العهد الجديد في اصطلاحنا على الأناجيل الأربعة ، وهي : كتاب انجيل متى ، وكتاب انجيل مرقس ، وكتاب انجيل لوقا ، وكتاب انجيل يوحنا ، وكتاب الحوارين وقد ذكره باسم «فراكتيس» كذلك ، وكتاب بولس السليح ويشتمل على أربع وعشرين رسالة^(٤) . أما الأناجيل الأربعة ، فعروفة ، ولا تزال تسمى بالأسماء المذكورة . وأما «كتاب الحوارين» ، فقصد به ما يقال له «أعمال الرسل» في

(١) قاموس الكتاب المقدس (٢٦/١) .

(٢) Hastings, P. 45.

(٣) المصدر نفسه .

(٤) القهرست (ص ٣٠) .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

الترجمة العربية الحديثة ، و « Acts » في الترجمة الانكليزية . وهو السفر الخامس من العهد الجديد . ويعرف بالأعمال أو بأعمال من غير تعريف . وهو في تأريخ الكنيسة من المسيح الى سجن بولس في روما . وقد كتبه « لوقا » الانجيلي كاتب الانجيل الثالث ، ويرجح أنه كتبه في روما سنة ٦٣ بعد الميلاد ^(١) .

وقصد بقوله « كتاب بولس السليح » أربعة وعشرون رسالة « ، رسائل « بولس الرسول » ، التي تلي أعمال الرسل . و « بولس » هو يهودي الأصل ، اسمه في العبرانية « شاول » . أما « بولس » فهو اسمه بين الرومانيين ، ومعناه « صغير » . وقد كتب ثلاث عشرة رسالة أو أربع عشرة رسالة على رأي من عدد الرسالة الموجه بها الى العبرانيين ، من عمل « بولس » . وهو أمر لا يرجحه أكثر علماء العهد الجديد ^(٢) . وقد جعل يونس القس أو ابن النديم رسائل بولس أربعاً وعشرين رسالة . وهو خطأ ، لعله من ابن النديم أو من النسخ . ولعله كان قد كتب أربع عشرة ، على اعتبار أن رسالة الى العبرانيين هي من رسائله ، فصيرت أربعاً وعشرين .

وقصد ابن النديم بلفظة « السليح » ، « الرسول » . وقد أخذها من محدثه النصراني . وهي لفظة سريانية هي « شلحو » Shilho ، من أصل « شلح Shlah » ، بمعنى : أرسل ، وبعث . وجمعها « سليحون » ^(٣) . وقد وردت جملة « وكتاب السليح بولس » و « فلما توفي توما السليح » في كتاب « ليحيى بن عدي » ^(٤) . ووردت جملة مثل « بطرس السليح » و « سمعان السليح ورسائل السليح بولس » ^(٥) وغيرها .

(١) قاموس الكتاب المقدس (١١٥ / ١) وما بعدها .

(٢) قاموس الكتاب المقدس (٢٦٠ / ١) .

(٣) برصوم (ص ٨٩) .

(٤) المصدر نفسه .

(٥) المصدر نفسه .

واستعملت اللفظة بمعنى « رسائل » ، فورد « وقرأ السليح والفرأ كسيس » ، ويعني بذلك الرسائل وكتاب أعمال الرسل ، وورد « وقرأ السليح أسقف النعمانية » ، ووردت اللفظة في كتب المسلمين فذكرها البيروني ، وفسرها بالحواري : « وهو شمعون الصفا رئيس السليحين » ، وهم الحواريون ، وقال : « ذكر أن توما السليح » . وأشار في الكتب العربية الأخرى إلى « صوم السليحين » ^(١) .

ويلاحظ أن ابن النديم قد أهمل الأسفار الأخرى التي تلي رسائل بولس ، وهي : رسالة يعقوب ، ورسالة بطرس ، ورسائل يوحنا الثلاث ، ورسالة يهوذا ، ورؤيا يوحنا اللاهوتي ، فلم يذكرها ، مع أنها مدونة في الأناجيل ^(٢) .

وقد ذكر ابن النديم أسماء بعض علماء النصارى ، ممن عرفوا بالعلم والفقه ، هم : « ابن بيز » واسمه « عبد يسوع » وكان مطراناً على حرّان ، ثم صار مطراناً على الموصل . وكان حكيماً ، درس المنطق والفلسفة ، وكان في حكمته قريباً من حكماء الإسلام كما يقول ابن النديم ^(٣) . ومنهم : « قينون » وكان ناقلاً حسن العبارة واللفظ ، وثيادورس ، ويوشع بنخت ، وحزقييل ، وطئاثوس ، ويوسع بن بد . وكل هؤلاء من النقلة والمفسرين . كما ذكر اسم « تاوما الزهاوي » وله رسالة إلى أخته فيها جرى بينه وبين المخالفين بالاسكندرية ، و « أليا » مطران دمشق وله كتاب الدماء ، وأبو عزة وكان أسقف الملكية بحرّان وله كتاب « يظمن فيه على أسطورس الرئيس » وقد نقضه عليه جماعة ^(٤) .

ويظهر من عبارة « قال أحمد بن عبد الله بن سلام : ترجمت صدر هذا الكتاب

(١) المصدر نفسه (ص ٩٠) .

(٢) راجع مختلف الطبقات .

(٣) الفهرست (ص ٣٥ وما بعدها) ، معيون الأبناء (١ / ٢٠٠) ،

Noldeke, Geschichte der Perser und Araber, S. 225. anm. 2.

(٤) الفهرست (ص ٣٥ وما بعدها) .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

والصحف والتوراة والانجيل والتلامذة من لغة العبرانية واليونانية والصابئة ، التي نقلها ابن النديم من كتاب أحمد هذا ، الذي رأى نسخته ، أن هذا الكتاب كان قد شمل كتب اليهود والنصارى والصابئة ، ونقولاً عن بعض من أسلم من أهل الكتاب مثل : عبد الله ابن سلام ، ويامين بن يامين ، ووهب بن منبه ، وكعب الأحبار ، وأبن التيهان ، وبجيراء الزاهد ، مضافاً إليها بعض ما يعرفه عن هذه الديانات . وأظن أنه قصد بالصابئة لغة بني ارم ، أي الإرمية ، بدليل ذكر العبرانية واليونانية . والإرمية هي لغة الكنيسة الشرقية كما هو معلوم .

وإذا كان نقل أحمد هذا نقلاً حرفياً صحيحاً ليس فيه اقتضاب ولا اختصار كما ذكر ذلك في مقدمته له ، فيجب أن يكون الكتاب إذن كتاباً ضخماً في مجلدات . ولكننا نجده يذكر في موضع آخر وفي أثناء كلامه على من أسماهم بالصابئة ، هذه الجملة : « وهو كتاب فيه طول ، إلا أنني اختصرت منه ما لا بد منه ، ليعرف به سبب ما ذكرت من اختلافهم وتفرقهم ، وأدخلت فيه ما يحتاج إليه من الحجة في ذلك من القرآن والآثار التي جاءت عن الرسول » ^(١) ، مما يدل أن الكتاب المذكور لم يكن ترجمة كلية لكل الكتب ، وإنما هو ترجمات وتوضيحات وردود وغير ذلك . فهو إذن كتاب مؤلف في الأديان ، فيه بصوص وفيه نقول وتوضيحات وشروح ، فهو مؤلف في الفرق والأديان ، سماه ابن النديم عن وصفه ، فلم يذكر عدد أجزائه ، فأضاع علينا بذلك فوائد كبيرة .

ومما يؤسفنا أيضاً سكوت ابن النديم عن الترجمات العربية القديمة لكتب اليهود والنصارى ، والبحث في هذا الموضوع مهم جداً . فالذي نعرفه من الكتب العربية القديمة ومن النقول الواردة في كتب أهل الملل والنحل ، أن العربية امتلكت ترجمات

(١) من ٣٣ .

(١) فهرست (من ٣٢) .

هذه الكتب في المهد الأموي ، وهناك اشارات تدل على وجود هذه الترجمات عند الجاهليين كذلك ، لعل الأيام ترشدنا اليها .

وقد ذكر المسعودي في اثناء حديثه عن القيصر « اباطميوس الكفسندرس » ترجمان عربية للتوراة ، فقال : « وهو الذي نقلت له التوراة ، نقلها اثناث وسبعون خبراً بالاسكندرية من بلاد مصر ، من اللغة العبرانية الى اليونانية . وقد ترجم هذه النسخة الى العربي عدة من تقدم وتأخر ، منهم حنين بن اسحاق ، وهي أصح نسخ التوراة عند كثير من الناس .

فأما الاسرائيليون من الاشعث ، وعم الحشر والجمهور الاعظم ، والعنانية وهم ممن يذهب إلى العدل والتوحيد ، فيعتمدون في تفسير الكتب العبرانية : التوراة والأنبياء والربور . وهي أربعة وعشرون كتاباً .

وترجمتها إلى العربية على عدة من الاسرائيليين المحدثين عندهم . قد شاهدنا أكثرهم ، منهم : أبو كثير يحيى بن زكريا السكاك الطبراني ، اشعطي المذهب ، وكانت وفاته في حدود العشرين والثلاث مئة ، ومنهم سعيد بن يعقوب الفيومي ، اشعطي المذهب أيضاً . وكان قد قرأ على أبي كثير . وقد يفضل تفسيره كثير منهم ... ومنهم داوود المعروف بالقومسي ، وكانت وفاته سنة ٢٣٤ ، وكان مقياً بيت المقدس . و ابراهيم البغدادي ، ولم اشاهدها » (١) .

وبعض هذه الترجمات التي يذكرها المسعودي أو غيره ، ليست ترجمات كاملة للتوراة في الواقع ، بل هي تفسير وشروح لها أو مقتبسات أو ترجمات للأعفار الأخرى من الكتاب المقدس ، وبعضه ترجمات عن « المشنا » . وكتب الأخبار لها أهمية خاصة بالطبع عند اليهود ، وقد نقلت الى العربية ، واستعملها أخبار اليهود في أحكامهم ، فظن المسلمون

(١) التذية ، (من ٩٨ وما بعدها ، ١٨٢) .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

أنها ترجأت حرفية للتوارة .

وقد تحدث المسعودي عن اليهود السامرة وعن اختلافهم عن بقية يهود ، فقال : « وبين هذه السنين وما يوجب حساب التوراة العبرانية تفاوت كثير . وكذلك نسخة التوراة التي بأيدي السامرة ، وهم الكوشان والدوستان من اليهود بأرض فلسطين والأردن ، بينها وبين هاتين أيضاً تفاوت بعيد » (١) .

وتحدث المسعودي عن السامرة في كتابه « مروج الذهب » فقال : « والأسامرة تزعم أن التوراة التي في يد اليهود ليست التوراة التي أورد موسى بن عمران عليه السلام ، وأن تلك حرفت وبدلت وغيرت ... وأن التوراة الصحيحة هي في أيدي الأسامرة دون غيرهم » (٢) .

وقد علم العلماء المسلمون أن السامريين يخالفون اليهود في بعض أحكامهم ، ولكنهم لم يكونوا كما يظهر مما كتبوه عنهم أنهم كانوا على وقوف تام على وجوه ذلك الاختلاف . وقد تحدث ابن حزم عن السامرة فذكر أنهم يزعمون أن التوراة التي في أيديهم هي توراة موسى ، وأن توراة اليهود محرفة . وذكر أنه لم يتمكن من الوقوف على توراتهم هذه « لأنهم لا يستعملون الخروج عن فلسطين والأردن أصلاً » (٣) ، أي بسبب عدم وقوفه عليهم وبعده عنهم . أما الشهرستاني ، فقد ذكر أنهم « يكونون بيت المقدس وقرايا من أعمال مصر ، يتقشفون في الطهارة أكثر من تقشف سائر اليهود . أثبتوا نبوة موسى وهارون ويوشع بن نون عليهم السلام ، وأنكروا نبوة من بعدهم رأساً ، إلا نبياً واحداً . وقالوا : التوراة ما بشرت إلا بنبي واحد يأتي من بعد موسى ، يصدق ما بين يديه من

(١) الفقيه (ص ١٨٢) .

(٢) المروج (٤٩/١) .

(٣) الفصل في اللل والأهواء والنحل (١١٧/١) « طبعة القاهرة ١٣١٢ » .

التوراة ، ويحكم بحكمها ، ولا يخالفها البتة » .

وظهر في السامرة رجل يقال له الألفاني ، ادعى النبوة ، وزعم أنه هو الكوكب الذي ورد في التوراة أنه يضيء ضوء القمر . وكان ظهوره قبل المسيح عليه السلام بقريب من مئة سنة . وقد عرض الفلقشندي وعلماء آخرون للسامرة وآرائهم وعقائدهم في التوراة وفي سجن يهود^(١) .

وافترقت السامرة الى دوستانية وهم الألفانية ، وإلى كوسانية . والدوستانية معناها الفرقة المنفردة الكاذبة . والكوسانية معناها الجماعة الصادقة . وهم يقرون بالآخرة والثواب والعقاب فيها . والدوستانية تزعم أن الثواب والعقاب في الدنيا . وبين الفريقين اختلاف في الأحكام والشرائع .

وقبل السامرة ، جبل يقال له غريم ، بين بيت المقدس و نابلس . قالوا : إن الله تعالى أمر داود النبي ، عليه السلام ، أن يبنى بيت المقدس بجبل نابلس . وهو الطور الذي كلم الله عليه موسى ، عليه السلام ، فحول داود إلى إيليا ، وبنى البيت ثمة ، وخالف الأمر ، وظلم . والسامرة توجهوا إلى تلك القبلة دون سائر اليهود ، ولغتهم غير لغة اليهود . وزعموا أن التوراة كانت بلسانهم ، وهي قريبة من العبرانية ، فنقلت إلى السريانية^(٢) .

وللسامرة لهجة خاصة أشقت من الآرامية ، كتبوا بها ، إلى جانب اليهودية . وهم لا يعترفون إلا بالتوراة ، أي بأسفار موسى الخمسة المكتوبة بخطهم ، وقد ترجوها بلغة عامية خاصة ، نشأ منها « الترجوم السامري » . وقد بقيت منهم بقية لا تزال تعيش في نابلس ، على مقربة من خرائب مدينة السامرة القديمة ، في سفح جبل جرزيم « Gerizim » .

(١) صبح الأمتى (١٣/٢٦٥ وما بعدها) .

(٢) الشهرستاني : الملل والنحل ، حاشية على الملل والملال (٨/٢) .

علم ابن النديم باليهودية والنصرانية

مكان عبادتهم المقدس^(١) . وهم كالأسرائيليين ينتظرون مسيحاً ، يسمونه في مؤلفاتهم الحديثة بـ « حاشا حيب » أو « حاشا حيب » ، أي المرجع ، ويعتقدون بالأرواح والملائكة ويخلدوا النفس وبالقيامة^(٢) .

وقصد المسموعي وأمثاله بالكوشانية والكوشانية لفظة « Kuthim » في العبرانية ، التي أطلقت على السامرة ، من أصل « كوته » (Cuthah) في أرض بابل بالعراق . وأما لفظة السامرة ، فأنها من « شامريم » (Shamirim) التي تطلقها السامرة على نفسها ، ومعناها « الحراس » و « المراقبون » أي حراس الشريعة^(٣) .

وحنين بن إسحاق ، هو عالم نصراني مشهور ، ويعرف بأبي زيد العبدي ، فهو من نصارى الحيرة ، وهو من النسطرة ومن الأطباء . وله ترجمات تكتب يونانية في الطب وفي النبات وفي أمور فلسفية ودينية توفي سنة « ٢٦٤ هـ » ، (٨٧٣) للميلاد^(٤) . وقد بقيت من أعماله جملة مترجمات وبحوث . وقد ترجمه بعض العلماء المسلمين ، وأثنى عليه ابن النديم فقال : « كان فاضلاً في صناعة الطب ، فصيحاً باللغة اليونانية والعربية . دار البلاد في جمع الكتب القديمة » . وقد ذكر جملة من مؤلفاته ، ولكنه لم يشر إلى ترجمة له للتوراة وللأناجيل . وله كتاب في تأريخ العالم والمبدأ والأنبياء والملوك والأمم والخلفاء ، ابتدأ فيه بآدم ومن أتى من بعده ، وذكر ملوك بني إسرائيل وملوك اليونان والرومان والمسلمين إلى

(١) شاربو : اللغات الآرامية وآدابها ، القدس ١٩٣٠ (ص ٢٥) ، تاموس الكتاب المقدس ١/٢٤١ ،

Hastings, Ency. of Relig. and Ethn., Vol., 11, P. 161. The Universal Jewish Ency., Vol., 9. PP. 336.

(٢) دائرة المعارف ، للإستانبي (١٠٢/٩ وما بعدها) .

The Universal Jewish Ency., Vol., 9. pp. 335. (٣)

(٤) المخطوطات العربية المكتبة النصرانية (ص ٩٢) .

(٥) الفهرست (ص ٤٠٩ وما بعدها) ، عيون الأنباء في طبقات الأطباء (١٨٤/٩ وما بعدها) ،

ابن الفعالي (١٢١ وما بعدها) .

أيامه في أيام الخلافة المتوكل (١).

وقصد ابن النديم بـ « أسطوريس الرئيس » نسطور رئيس النساطرة . وأسقف « القسطنطينية » من سنة ٤٢٨ حتى سنة ٤٣١ لهيلاذ . ويقول النساطرة بوجود طبيعتين في المسيح . وقد عقدت عدة مجالس كنسية للبحث في هذه المسألة وفي مسائل أخرى سببت انقسام الكنيسة (٢) . وقد عاش النساطرة مع المسلمين ، ومع ذلك لم يكن علمهم بهم عميقاً . وقد تحدث عنهم الشهرستاني فقال : « إنهم منسوبون إلى نسطور الحكيم ، الذي ظهر في زمان المأمون ، وتصرف في الأناجيل بحكم رأيه ، وقال : إن الله واحد ذو أقانيم ثلاثة : الوجود ، والعلم ، والحياة . وإن هذه الأقانيم ، ليست برائدة على الذات ، ولا هي هي ، وإن الكلمة اتحدت بجسد المسيح ، لا على طريق الامتزاج كما ذهب إليه المليكانية ، ولا على طريق الظهور كما قالت البيعتونية (٣) » .

وقد تحدث القلقشندي عن النساطرة مستمداً علمه من ابن العميد ، المؤرخ النهراني ، وله كتاب في التاريخ مطبوع ، ومن الشهرستاني . وقد أخذ من ابن العميد إشارته إلى محاكمته بمدينة « أفسس » وتكفيره في المحاكمة التي جرت فيها . وذكر بعد ذلك أنه نفى إلى إخميم من صعيد مصر ، ومات بها ، فظهر مذهبه في نصارى المشرق من الجزيرة الفراتية والموصل والعراق وفارس (٤) .

وأما العناية ، فخرقة من اليهود ، تنسب إلى عنان بن داود رئيس القرائين المتوفى بين سنتي ٧٩٠ و ٨٠٠ لهيلاذ . وكانت من مشاهير أخبار اليهود المشهور لهم بمعرفة التلمود . تنافس مع أخيه الأصغر حنانيا على رئاسة يهود في العراق ، وذلك في حوالي سنة

(١) عبون الألبا . (٢٠٠ / ١) .

(٢) Ency. of Reli. and Ethn., Vol., 9, pp. 323.

(٣) مسيح الأعشى (١٣ / ٢٨٠ وما بعدها) .

(٤) المصدر نفسه .

٧٦٢ للميلاد ، فحقد عليه أخوه ، فوشى به عند الخليفة أبي جعفر المنصور ، فقبض عليه وسجنه . وبقي مدة في السجن ، حتى أفرج عنه بعد أن أظهر أنه رئيس مذهب ، وأنه يختلف في مذهبه عن بقية يهود . ويذكر أن الإمام أبا حنيفة التقي به أيام كان في السجن ، فكلمه وسأله عن مذهبه . ولما عرف رأيه في اليهودية . أشار عليه ببيان مذهبه للخليفة ، فلما وقف الخليفة عليه ، أخرجه وأقره على رئاسة طائفته ^(١) .

ولم يكن عنان مجتهداً أصيلاً في آرائه ومذهبه ، بل كان مقتبساً ناقلاً في الغالب . أخذ من «الصدوقيين Sadducees» ، ومن أتباع أبي عيسى الأصفهاني حوالي سنة ٦٩٠ م ، ومن «يدغان yudghan» حوالي سنة ٧١٠ م ، ومن غيرهم . أخذ من الصدوقيين رأيهم في حرمة إشعال النار في أيام السبت ، وفي الترجمة الحرفية للتوراة في جمل السبت في ليلة الأحد ، وأخذ من العيسوية ، أتباع أبي عيسى الأصفهاني ، رأيها في صحة زول الوحي على عيسى ومحمد وبنوتهم بالنسبة للنصارى والمسلمين . وأخذ آراء أخبار آخرين في موضوع إضافة شهر آخر إلى السنة السكينة ، بجعلها ثلاثة عشر شهراً ، وهو شهر دعاه «شباط الثاني» ، «شبات شيني Shebat Sheni» ، وفي تثبيت صوم «Esther» باليوم الرابع عشر والخامس عشر من آذار ^(٢) .

وقد تأثر عنان بالفقه الإسلامي ، ومنه أخذ رأيه في الأخذ بالقياس في استنباط الأحكام . والقياس هو «ها كيش Hekesh» «ها كيش» و«ماه مازنو Mah matzina» في الفقه اليهودي ^(٣) . ولعله أخذه من الإمام أبي حنيفة في أثناء اتصاله به .

أما أبو عيسى الأصفهاني ، فقد كان من يهود إيران . ادعى المهدوية ، وأعلن نفسه المسيح الخامس والأخير ، أرسله الله إلى بني إسرائيل ، ليخلصهم من السي ، وليعيدهم إلى

(١) The Univer. Jewish Ency., Vol., I, P. 293.

(٢) The Univ. Jewish. Ency., Vol., I, P. 293.

(٣) المصدر نفسه .

أرض إسرائيل . وقد ادعى أنه أنبي لا يقرأ ولا يكتب ، وأن ما ألفه وكتبه هو من الله أوحاه إليه . وقد حمله اعتقاده بأنه المسيح المنتظر والمخلص لإسرائيل ، على الثورة على الخليفة أبي جعفر المنصور ، فجمع جيشاً قوامه عشرة آلاف رجل ، وثار به ، ولكنه لم يتمكن من الصمود ، فانهزم في معركة الرى ، وسقط في المعركة ^(١) .

ونجد في آراء أبي عيسى الأصفهاني آراء مأخوذة من « الصدوقية Sadlucan » ، كما نجد فيها بعض آراء منقولة عن النصرانية والإسلامية . وقد ذكر أنه تأثر بالأنجيل وبالقرآن ، واعتقد بصحة الديانتين النصرانية والإسلامية ، وعدهما في حكم اليهودية من حيث الصحة ، وعد الأنجيل والقرآن كتابين سماويين ، لكنه اعتبر اليهودية هي الديانة الصحيحة اللازمة لليهود ، وعلى اليهود أن يتعسكوا بها ، لأنها ديانة خاصة بهم ، نزلت فيهم . أما النصرانية والإسلامية ، فلسائر الناس ^(٢) .

وقد رفض أتباع أبي عيسى خبر مقتله ، واعتقدوا أنه حي لم يموت ، وأنه اختفى في كهف ، وسيظهر حتماً ليتم أمر الله ورسالته إليه بانقاذ إسرائيل وإعادتهم من المنفى . وقد بقيت منهم بقية في أصبهان ودمشق إلى القرن العاشر للميلاد ، ثم انقرضت ^(٣) .

ذلك هو مبلغ علم ابن التديم باليهودية والنصرانية والكتب المقدسة عند أصحاب الديانتين ، وهو علم لا يتسم كما رأينا بالعمق ، وفيه شيء من السطحية والاضطراب .

جواد علي

Univer. Jewish Ency., 5, P. 607. (١)

The Univer. Jewish Ency., Vol., 5, P. 604., Silver, A History of Messianic Speculation. in Israel, 1924, P. P. 55, Graetz, History of the Jews, Vol., 3, PP. 124.

(٢) المصدر نفسه .

معجم مواضع واسط

وأعيان واسطيين من محمد العلم والأثر

في معجم البلدان لياقوت الحموي أسماء عشرات من القرى والبلدات والآنهار الخاصة
بواسط ، ذكرها مؤلفه على حسب حروف المعجم ، والكتاب مطبوع متداول فهي
متيسرة لمن يبتغيها ، وقد وردت في الكتب الخطية أسماء مواضع في واسط نفسها وفيما
حولها ، وتراجم أعيان واسطيين من حملة العلم والأثر ، أردنا أن ننشرها بنصوصها من مظانها
الخطية وأشبه الخطية لتكون عوناً على تحقيق واسط ، وتمييز آثارها من آثار قرية
عبد الله ^(١) ، فنحن نذكر الموضع إن لم يذكره ياقوت ، ونذكر من نسب إليه إن ذكر

(١) قال ياقوت الحموي المتوفى في سنة ٦٢٩ هـ في معجم البلدان : « قرية عبد الله ، لا أهرى من
عبد الله ، إلا أنها مدينة ذات أسواق ، وجامع كبير ، وعمارة واسعة ، تحت مدينة واسط ، بينها خمسة
فراسخ (حكنا) ، بها قبر يزعمون أنه قبر مسروق بن الأجدع الحمدي والله أعلم » . وقال ابن عبد الحق
البنديقي المتوفى سنة ٧٣٩ : « قرية عبد الله ، مدينة ذات أسواق وجامع كبير وعمارة ، تحت واسط ، بينها
نحو خمسة فراسخ ، بها قبر يزعمون أنه قبر مسروق بن الأجدع » . وهذه خلاصة ما قال ياقوت ، وسيأتي
في ترجمة سعد بن أحمد الصوفي و ترجمة عبد الرحمن الأسفراييني من هذا المعجم أن قرية عبد الله تحت واسط
بفرسخين لا خمسة والظاهر لذلك هو ابن الديلمي الواسطي أعرف للأورخين بالأمر ، وذكره أيضاً أن الصوفي
الأخير كان يقيم برباط في قرية عبد الله ، وقال أبو الحسن علي بن أبي بكر المروزي في كتاب الزيارات
— م — « قرية عبد الله بها مسروق بن الأجدع الحمدي » . وقال العماد الأسفراييني في ترجمة
عبد الرحمن الأسفراييني : « من قرية عبد الله ، أسفل واسط بفرسخين على دجلة ... ألام تيفاً وأربعين
سنة إلى الآن وهو آخر سنة عشرين (وخمسمائة) بقرية عبد الله في رباطها » . « خريدة القصر ، نسخة دار
الكتب الوطنية ٣٣٢٢ الورقة ١٦١ ، ١٦٢ » والظاهر لي أن القبر القائم على اليوم هناك قرب بحري
دجلة هو قبر مسروق المذكور ، وأن الباب القائم الشامي هو باب الرباط المذكور ، كما قوله ياقوت إنه

ياقوت الموضع ولم يذكر المنسوب اليه وذكر ما أنشئ من بعد وفاته .
 (١) الأرحاء : بصيغة جمع الرحي ، ذكرها ياقوت الحموي الرومي في معجمه في قرى
 واسط ، ومن المشاهير المدفونين فيها ، أبو السعادات علي بن أحمد بن علي الصياد
 الضرير ، وهي ممن فأت ذكرهم صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي في كتابه « نكت
 الهميان في نكت العميان » ، قال جمال الدين أبو عبيد محمد بن سعيد الواسطي المعروف
 بابن الديبشي :

« علي بن أحمد بن علي الصياد أبو السعادات بن أبي الكرم الضرير ، من أهل واسط ،
 من أهل قرية تعرف بالأرحاء ، قريبة من البلد ، حفظ القرآن ببلده وقرأ على الشيوخ ،
 وقدم بغداد بعد سنة خمسين وخمسة وأقام بالمدرسة النظامية للتحفة وسمع من أبي الوقت
 السجزي صحيح البخاري لما قرأ عليه بالنظامية ، وغيره ، ثم سافر إلى الموصل وأقام
 بها [سنين وسمع بها من جماعة منهم أبو سعيد محمد بن علي الحلبي وأبو بكر محمد بن علي
 الجبائي وأبو بكر يحيى بن سعدون القرطبي وعمر بن محمد بن الخضر وغيرهم ، وعاد إلى واسط
 وتولى الخطابة بقريته وحدث بها بصحيح البخاري وغيره ، وكان فيه فضل وتميز . مولده
 سنة اثنين وعشرين وخمسة وتوفي بالأرحاء يوم الاثنين سلخ جمادى الآخرة سنة تسع
 وستة ودفن بها عند أهله (١) » .

وذكره شمس الذهبي في وفيات سنة « ٦٠٩ هـ » من تاريخه الإسلام قال : « علي
 ابن أبي الكرم بن علي أبو السعادات الأرحائي الواسطي ، والأرحاء من قرى واسط ، سمع

.....
 لا يدري من عباده الذي نسب إليه القرية فقد نسبه ما ينبغي له تذكره ، ذلك أنه ذكر في سادة (مربطين)
 أن صريفين واسط من قرية عبد الله قال : « وصريفون الأخرى من قرى واسط ... وصريفين هذه مدينة
 صغيرة تعرف بقرية عبد الله وهو عبد الله بن طاهر ... » .

(١) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار المكتب الوطنية بباريس ٩٢٨ • الورقة ٢١٠ » .

صحيح البخاري من أبي الوقت قال ابن نقطة : كتبت عنه بواسط ، مات في جمادى الآخرة (١) .

(٢) — باب الزاب ، من أبواب واسط ، لم يذكره ياقوت ، وقد ورد ذكره في ترجمة عبد العزيز بن شجاع الكلوذاني المقرئ* ، قال ابن الديلمي : « عبد العزيز بن شجاع الكلوذاني أبو محمد المقرئ* ، من أهل باب الأزج (٢) وساكني دار البساسيري ، منسوب إلى كلوإذا بلدة قديمة تحت بغداد بيسير . كذا ينسب إليها كلوذاني على غير قياس [وهو] رجل صالح يعرف بالميمز . سكن واسطاً وزل منها بباب الزاب والعكف على تلقين القرآن الكريم وإقراءه نفخ به القرآن الكريم جماعة ، ولزم طريقة واحدة في العفة والزاهدة والتورع والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ، مع سرده الصوم وكثرة عبادته فأنصرفت وجوه الناس إليه ، وصغت قلوبهم عاكفة عليه وحمدت سيرته وأعجب الخلق طريقته ، وكان قد قرأ بشيء من القراءات ببغداد على أصحاب الشيخ أبي محمد سبط أبي منصور الخياط ، وبواسط على أصحاب القلانسي وابن شيران ورأيتهم واجتمعت به ونعم الرجل كان . توفي بواسط في ليلة الجمعة سادس ذي القعدة من سنة خمس وخمسين وخمسمائة ، وحضرت الصلاة عليه يوم الجمعة قبل الصلاة بجامع واسط ، والخلق كثير وشيعنا جنازته حتى دفن بمقبرة مسجد زنبور (٣) . »

ولم يذكره شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء مع أنه يستحق الذكر لقراءته القرآن الكريم بشيء من القراءات المتواترة وإقراءه إياه .

(٣) بر «جونية» : وقد ضبطها ياقوت الخواري بفتح الباء وتسكين الواو وكسر النون

(١) تاريخ الإسلام • نسخة دار المخطبات الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ١٧٤ .

(٢) من محل بغداد العرفية وكانت تشمل من المحلات الحديثة ببلد باب الشيخ وعلة رأس السافية وما إليها .

(٣) قبل تاريخ بغداد • نسخة دار المخطبات الوطنية بباريس ١٩٢٣ الورقة ١١٥ ، ١١٦ .

وتخفيف الياء ، وقد ورد ذكرها في ترجمة أبي عبد الله الحسين بن مسافر بن تغلب المقرئ^(١) الضريير ، قال ابن الديلمي : « الحسين بن مسافر بن تغلب أبو عبد الله المقرئ الضريير ، من أهل واسط ، كان يسكن بحلة بالجانب الشرقي منها تعرف ببرجونية^(٢) » . قدم بغداد في صباه وتلقى بها القرآن الكريم وقرأه بالقراءات العشر على أبي محمد عبد الله بن علي سبط الشيخ أبي منصور الخياط . وسمع منه عدة كتب من مصنفاته في القراءات ، وعاد إلى بلده وأسنن^(٣) وقرأ الناس برواي عنه ، وكان حسن التلاوة وعارفاً بوجوه القراءات . سمعنا منه كتاب (المؤيدة في القراءات العشر) من نظم شيخه أبي محمد المذكور بسماعه لها منه ، وكتاب (مخارج الحروف) له أيضاً نظماً عنه ، توفي في ذي الحجة سنة أربع وثمانين وخمسمائة ودفن ببرجونية^(٤) شرقي واسط^(٥) .

ولم يذكر الصلاح الصفدي هذا المقرئ الضريير في كتابه المقدم ذكره الخاضع بالعميان ولا ذكره شمس الدين الجزري في غاية النهاية في طبقات القراء ، وذكره شمس الدين الذهبي في وفيات سنة « ٥٨٤ هـ » في تاريخه قال : « الحسين بن مسافر بن تغلب أبو عبد الله الواسطي البرجوني الضريير المقرئ » . روى عنه أبو عبد الله بن الديلمي وغيره^(٦) .

(٤) توبة كتّاب حمدونة ، لم يذكرها مؤلف المعجم المقدم ذكره ، قال ابن الديلمي : « سليمان بن محمد بن الحسن بن محمد بن العكبري أبو طالب المقرئ » ، من أهل واسط ، من بيت صالح أهل دين وخير ، قرأ القرآن الكريم بالقراءات بواسط على أبي القاسم علي بن علي بن شيران وغيره . وقدم بغداد وقرأ بها على أبي بكر محمد بن الحسين المزني وعلى أبي محمد عبد الله بن علي بن أحمد سبط الشيخ أبي منصور الخياط وعلى أبي السكرم المبارك بن

(١) في الأصل التي نقلت منه « برجوني » . وقد كرر في السكتاب غير مرة .

(٢) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار السكتب الوطنية باريس ٢١٣٢ الورقة ١٩٩ » .

(٣) تاريخ الاسلام « نسخة دار السكتب الوطنية ١٠٨٢ الورقة ١٠ » .

معجم مواضع واسط

الحسن بن الشهرزوري وسمع منهم ، وسمع بواسط من القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي وأبي السكرم نصر الله بن محمد بن محمد وأبي الحسن علي بن عبد السلام بن الریحاني مكي (كذا) قدمها وحدث بها ، وغيرهم ، وروى لنا عنهم ، سمعنا منه وقرأنا عليه القرآن الكريم ونعم الشيخ كان ديناً وصالحاً وعبادة . توفي أبو طالب العكبري بواسط في ليلة الخميس ثالث عشرين محرم سنة ست وسبعين وخمسمائة ، وحضرنا الصلاة عليه يوم الخميس بالجامع بها والجمع كثير ودفن عند ربة كاتب حمدونة بمقبرة مسجد قصبة - رحمه الله -^(١) .

(٥) التناير يوز ، جمع التنايري وهو صانع التناير ويأثعها ، ويراد بذلك موضع باعة التناير بواسط . لم يرد ذكره في المعجم المذكور ، وكان التنايريون بواسط على مقربة من ضفة دجلة وقد أضيفت اليهم مشرعة من مشارعها ، قال ياقوت الحموي الرومي في ترجمة أبي علي أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار الواسطي النحوي : « مات بعد سنة ٥٠٠ وله عقب بواسط ، أخذ النحو عن أبي غالب بن بشران وكان منزله مأثفاً لأهل العلم وكان من المشهود المعدلين ، وكان طحاناً بمشرعة التنايريين بواسط ... »^(٢) .

(٦) جاذر ، من قرى واسط ، ذكرها مؤلف المعجم ، قال محب الدين أبو عبد الله محمد ابن محمود المعروف بابن النجار المؤرخ : « علي بن المسيح أبو الحسن الجاذري المعروف بالسديد ، من أهل الجاذرة^(٣) من أعمال واسط ، وكان من قضاتها ، كان شاعراً حسن القول ، قدم بغداد ومدح الوزير أبا علي بن صدقة وعلي بن طراد الزينبي ، فن قوله في ابن صدقة :

(١) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار المذكورة ٩٢٢ » الورقة ٤٠ .

(٢) معجم الأديب ٤ : ١١٣ ، ١١٤ طبعة مرغوليت .

(٣) هكذا ورد في الأصل الذي نقلت منه ، وفي معجم البلدان « جاذر يفتح الدال للمعجمة والراء مهملة

من قرى واسط » .

مصدحت الوزير بطناسة كأن المعاني فيها رياض
فأبت بتوقيعه ظافراً وعندى أن ليس فيه اعتراض
فلم يمتثل وحصلنا على سواد الوجوه وضاع البياض^(١)

(٧) جامع ابن رقا، لم يرد ذكره في المعجم وكان في الجانب الشرقي من واسط، وكان في القرن السابع للهجرة قد دثر فأمر بتجديده شرف الدين أبو الفضائل إقبال بن عبد الله الحبشي الشرايبي مقدم الجيوش العباسية في دولة الخليفة العباسي المستعصم بالله آخر الخلفاء العباسيين، وسيأتي الكلام عليه وعلى المدرسة الشرفية الشرايبية ورباطي الدوري عند الكلام على المدرسة المقدم ذكرها، قال أبو الحسن الخزرجي في وفيات سنة ٦٥٣ هـ من تاريخه:

« ومات الأستاذ شرف الدين إقبال الشرايبي المستعصمي، وكان نجيباً سعيداً كريماً حميداً جواداً ذا عطاء وافر وبر غامر وبشر ظاهر مع سطوة عظيمة، وبسطة شديدة، وكان بطيء الغضب إذا رضي، وبطيء الرضا إذا غضب، وله آثار حسنة. توفي يوم الاثنين السابع والعشرين من شوال من السنة المذكورة^(٢) ». وأخباره وسيرته مفصلة في كتاب الحوادث الذي أخطأنا الصواب بتسميته « الحوادث الجامعة ».

(٨) — جامع المصلى لم يذكره ياقوت في معجمه، ورد ذكره في سيرة رجل مشهور سقط اسمه من النسخة المحفوظة من تلخيص معجم الألقاب تأليف كمال الدين ابن القوطي، وكان سقوطه بسبب اختلال التجليد في الجزء الرابع منه، كما نبهنا عليه غير مرة، وقد اجتهدت في الفحص عن صاحب الترجمة فإذا هو « نجر الدين أبو طالب عبيد الله بن مله بن

(١) التاريخ الجديد مدينة السلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٦ الورقة ٤٨ ».

(٢) المسجد النبوي « نسخة المعجم العلمي العراقي المصورة الورقة ١٨٧ ».

معجم مواضع واسط

المبارك بن الحسين الملقب بالأكل المعروف بابن النشال النقيب العباسي ، قال ابن الفوطي : « قد تقدم ذكره في كتاب الحمزة - يعني في لقب الأكل - قال ... ورتب مشرفاً في الديوان في صفر سنة خمس وثمانين وخمسة بعد أن عزل عنه عز الدين عبد الله بن محمد بن الخلال ثم عزل عن الاشراف في شهر رمضان سنة ست وثمانين ثم ولي النقابة في سلخ شعبان سنة اثنتين وتسعين وخمسة ، وكان بطبع العبارة ، فهوها وله كلام شديد ، وكانت وفاته بواسط ثالث عشرين شوال سنة ست وتسعين وخمسة ودفن بمقبرة جامع المصلى هناك (١) » .

وذكره شمس الدين الذهبي في وفيات سنة « ٥٩٦ هـ » من تاريخه قال : « عبيد الله ابن مله بن المبارك بن الحسين بن النشال أبو طالب العباسي نقيب النقباء بالعراق . عزل عن النقابة وأُحْدِرَ الى واسط فُخِسَ بها الى أن توفي في شوال (٢) » .

(٩) - داوردان ، من قرى واسط ، ذكرها مؤلف المدجم ، وقال في معجمه : « بفتح الواو وسكون الراء وآخره نون ... » ومن دفن فيها من المشاهير أحمد بن محمد بن علي بن الحسين الطائي ، قال ابن الدبائي : « أحمد بن محمد بن علي بن الحسين الطائي أبو العباس ، من أهل واسط يعرف بابن ملاهي ، من أهل قرية تعرف بداوردان ، بينها وبين واسط فرسخ ، شيخ صالح من أهل القرآن ، تفقه على القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي ، قاضي واسط ، وسمع منه ومن أبي محمد بن عبيد الله الأمدني وغيرها . قدم بغداد غير مرة ، وسمع بها في سنة تسع وعشرين وخمسة من أبي القاسم اسماعيل بن أحمد بن الحمرقندي وأبي حمص عمر بن محمد بن عمويه السمروردي وغيرها وعاد الى بلده ، ولقبته بواسط وجالسته وسمعت منه حكايات وأناشيد ، ولم أعلق عنه شيئاً ، وكان الغالب عليه

(١) تلخيص معجم الألقاب « نسخة المخطوطة بيد من الجزء الرابع ، ص ٢٢٦ » .

(٢) تاريخ الإسلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٩١ » .

الاشتغال بالرياضة والمجاهدة والانتقطاع ، وأمارات الصلاح لأئمة عليه ، ذكره تاج الاسلام أبو سعد السمعاني في الزيادات على تاريخه فقال : أحمد بن طلامي الداورداني أبو العباس ، كان فقيهاً صالحاً ، روى عنه يوسف بن مقلد الدمشقي ، ولم ينسبه وإنما ذكره بما يعرف به ، ولا ذكر وفاته^(١) ، ونحن ذكرناه بنسبه ومشايخه ووفاته . توفي أحمد بن محمد الداورداني بها ليلة السبت سابع شهر رمضان سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، ونودي بالصلاة عليه يوم السبت فخرج خلق كثير إلى قريته [داوردان] وخرجنا معهم وصلينا عليه بالمشهد الذي بها وشيعنا جنازته حتى دفن بقبرة المشهد المذكور^(٢) .

وقد ذكر ياقوت الحموي ابن طلامي هذا قال : « وينسب إلى داوردان من المتأخرين أحمد بن محمد علي بن الحسين الطائي أبو العباس يعرف بابن طلامي ، شيخ صالح من أهل القرائ قدم بغداد وسمع بها من أبي القاسم اسماعيل بن أحمد السمرقندي وغيره ورجع إلى بلده فأقام به مشغلاً بالرياضة والمجاهدة . مات في سابع شهر رمضان سنة ٤٥٥ (كذا) وحضر جنازته أكثر أهل واسط^(٣) » . وقد ذكرناه مع ذكر ياقوت له للتكثر والازدياد .

وقد تصحفت أرقام تاريخ وفاته « ٥٧٤ هـ » إلى سنة « ٤٥٥ هـ » في الطبعة المصرية من معجم البلدان ، وإلى سنة « ٥٥٤ هـ » في طبعة دار صادر بيروت وهي التي شارف على طبعتها جماعة من أهل العلم كما ذكرنا .

ومن دفن في داوردان أبو المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج المعروف بابن الديلمي والد المؤرخ الكبير المقرئ الفقيه الأديب جمال الدين محمد بن

(١) أنا أعجب من ابن الديلمي في قوله هذا ، فكيف يستطعم السمعاني ذكر وفاة المترجم وقد تقدمت وفاته على وفاة المترجم ؟ !

(٢) قبل تاريخ بغداد « نسخة دار المکتب الوطنية بباريس ٢١٤٣ الورقة ١٠١ » .

(٣) معجم البلدان في « داوردان » . طبعة مصر .

معجم مواضع واسط

سعيد الواسطي ، قال ابنه هذا في تاريخه مترجماً له :

« سعيد بن يحيى بن علي بن الحجاج بن محمد بن الحجاج أبو المعالي بن أبي طالب بن أبي الحسن المعروف بابن الديلمي ، والذي ، من أهل واسط منسوب إلى قرية تعرف بديشاً قرية من باكستان ، فيها كان جده علي ، ثم قدم واسطاً واستوطنها وبها ولد أولاده يحيى وإخوته . ولد والذي بواسط وقدم بغداد وهو صغير مع أبيه وأقام بها مدة وسكن دار الخلافة العظيمة بباب النوبي في درب الجديد إلى أن توفي والده بها ، وسمع بها الحديث من أبي الحسن سعد الخير بن محمد الأنصاري وغيره ، وكتب بها عن جماعة حكايات وأنشيد رأيتها في مجموع بخطه ، كتبت عنه أناشيد وغيرها ولم أظفر بسماعه إلا بعد وفاته — رحمه الله — قرأت في الكتاب الذي سمعته والذي أبو المعالي سعيد بن يحيى بن علي بن حجاج ، ومنه نقلت [وأسند الحديث إلى سمرة بن جندب] قال قال النبي - ص - : أفضل الكلام أربع سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر . ولا عليك بآياتها بدأت . أنشدنا والذي أبو المعالي سعيد بن يحيى بن علي من حفظه بواسط قال أنشدنا سعد الدين أبو عبد الله الحسين ^(١) بن علي بن شبيب ببغداد لنفسه :

وأعجب لم تسبح لنا بوصاله يد الدهر حتى دب في عاجه الثمل

تمت لما اختط فقدان ناظري ولم أر إنساناً تمنى العمى قبل

ليبقى على مر الزمان خياله حيالي وفي عيني لمنظره شكل

سمعت والذي يقول : مولدي في سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وقرأت بخط عمه أبي القاسم بن علي : ولد ابن أخي أبو المعالي سعيد بن أبي طالب يوم السبت سابع عشرين

(١) هو ابن شبيب الطيبي الأديب المشهور ، ترجمه ياقوت الحموي في معجم الأديباء ، ٤ : ٢٩ ، وقد تصدق فيه . الطيبي ، نية إلى الطيبي من قرى العراق الشرقية إلى . النصبي ، وله ترجمة في فوات الوفيات ، ١ : ١٢٦ من طبعة محمد يحيى الدين عبد الحميد بمصر ، وفي ذيل تاريخ بغداد نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ، ٢١٣٢ الورقة ١٩٢ .

صفر سنة سبع وعشرين وخمسمائة . وتوفي في ليلة الجمعة يوم عيد الاضحى من سنة خمس
وثمانين وخمسمائة ، وصليت عليه يوم الجمعة بين الأذان والإقامة بجامع واسط ، والجمع
وافر وكنيت إماماً . ومضينا مع جنازته الى مقبرة داوردان وهي مقبرة بينها وبين البلد
فرسخ ، فدفن هناك عصر اليوم المذكور ، والله يرحمه وإيانا اذا صرنا مصيره إنه رؤوف
رحيم أمين (١) .

ومنها أبو الحسن علي بن محمد بن علي التميمي المعروف والده بدواس القنا ، قال ابن
النجار : « علي بن محمد بن علي التميمي البصري أبو الحسن المعروف والده بدواس القنا ،
من أهل البصرة ، قدم واسطاً وسكنها الى حين وفاته ، وكان أدبياً فاضلاً تام المعرفة
بالعربية وشاعراً مجوداً . قدم بغداد بعد التسمين وأربعمئة ومدهح بها سيف الدولة صدقة
ابن منصور بن مزيد الأسدي وروى بها شيئاً من شعره ، وقرأ الأدب على أبي زكريا
التبريزي ، كتب عنه ببغداد أبو الوفاء أحمد بن محمد بن الحسين وغيره ، فرأت بخط أبي
الوفاء بن الحسين قال أنشدني الأديب أبو الحسن علي بن محمد التميمي البصري لنفسه
من قصيدة :

قد صرف الدهر حالي بالصروف وما أبقى وصير موجودي الى العدم

فبت يقلقني ليلان ما انصرما داج من الهم في داج من الظلم

كتب الي علي بن الفضل الحافظ أنت علي بن محمد بن دواس القنا البصري [أنشده]

لنفسه من قصيدة يمدح بها علي بن طراد الرضيني :

لو أنك الناجم من أمية مالح في طغيانها وليدها

(١) ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار السكيت الوطنية بباريس ١٩٢٢ ، الورقة ٦٥ ، ٦٦ ، وله ترجمة
في تاريخ الاسلام لشمس الدين الذهبي ، نسخة دار السكيت المذكورة ١٩٨٢ ، الورقة ٢٢ ، قال : « سعيد
ابن يحيى بن علي بن حجاج أبو الحسن الديلمي والده الحافظ أبي عبد الله من قرية ديشا ، قدم جده علي منها الى
واسط فكنها ، سمع سعيد من سعد الخير الأنصاري وأجاز له أبو علي الفارقي الملقب بكتب عنه ابنه .. » .

معجم مواضع واسط

أبانا أبو البركات عمر بن أحمد بن محمد الحسيني أنشدنا أبو جعفر هبة الله بن يحيى بن الحسن الواسطي قال أنشدني علي بن محمد العنبري لنفسه :

ومن يعتمد يوماً على الله يكفه مخافة ما في اليوم والأمس والغد

فلا ترج غير الله في كل حالة معيناً فما لا يصلح الله يفسد

كتب إلي أبو جعفر المبارك بن المبارك المقرئ الواسطي أن أبا الكرم خميس بن علي الحوزي أخبره ، أنشدنا أبو الحسن علي بن محمد الهاشمي ^(١) البصري الشاهد المعروف والله بدواس القنا لنفسه من قصيدة :

ساقوا الجمال وخلفوني إثرهم متعللاً أَدْعُوهم وأنادي

ياراحلين عن العقيق وخطري لمطيتهم هاد وقلبي حادي

إن كان قد حكم الهوى أن ترفدوا عما أجن وتذهبوا برقادي

فترفقوا علي أفوز بنظره تطقي غليلاً دائماً الإيقاد

أسكنتم جسمي الضنى وسلبتم جنفي السكرى وذهبتم برقادي

إن تهموا فتهامة أكرم بها لبني الهوى من منزل ومراد

أو تنجدوا فالقلب مذنبكم (كذا) وقف على الاتهام والانجساد

أبانا أبو عبد الله محمد بن سعيد الواسطي - ونقلته من خطه - قال سمعت الشريف محمد بن عبد السميع بن أبي تمام أبا الفتح العباسي الزاهد يقول سمعت أبا الجواز سعد بن عبد الكريم بن الحسن الغندجاني يقول : كنت جالساً في سوق البزازين بواسط وإذا قد دخل علينا الأمين أبو الحسن علي بن دواس القنا العنبري ، وهو يومئذ مريض مسلول

(١) قال المؤرخ بعد نقله الأبيات : • نقلت هذه الأبيات من خط خبير الحوزي وكان لفظة

(الهاشمي) في نسب الشاعر مكتوبة مصالحة : بنبركلم خميس ومداوه فكأنها كانت - والله أعلم - (التميمي

العنبري) وقد غيرهما الشاعر بيده ، فإني رأيت أولاده ينتسبون إلى هاشم ، قاله أعلم •

فاشتري ثوباً زنجياً^(١) واستدعي خياطاً وفصله دراعة ، ورايا^(٢) (كذا) فقلت له :
علام عولت ؟ قال انحدر الى البحرين وأمتدح أبا سنان ملك تلك البلاد . فقلت له : إنك
مريض وهذا الوقت حار . فقال : أتكتب ؟ فقلت : نعم أكتب . وأملى عليّ فكتبت على
ظهر الميزان لنفسه :

رم الفضل ما دام الزمان مُساعداً	فما كل ما يأتي بما شئت آتياً
ومن لم يجد بنيانه في شبابه	بجد كل ما بينه في الشيب واهياً
وإن تمار العود ما دام أخضراً	ترجى ولا ترجى إذا كان ذاوياً
وليس على الانسان إنجاح سعيه	ولكن عليه أن يجيد المساعياً

ثم خرج ، فما خرجت الثياب من الخياط حتى مات — رحمه الله — . سمعت أبا عبد الله
محمد بن سعيد الحافظ الواسطي يقول قال القاضي أبو العباس أحمد بن مختار الماندائي
— ومن خطبه نقلت — : توفي علي بن محمد ابن دواس القنّا ليلة الجمعة سادس رجب سنة
اثنين وعشرين وخمسمائة ، ودفن بداوردان^(٣) .

(١١) الدجلة من معاملات واسط ، لم يذكرها ياقوت وذكرها مؤلف كتاب
سمينه الحوادث في أخبار سنة ٦٨٣ قال : « وفي شهر رمضان من هذه السنة ظهر في
سواد الحلة رجل يعرف بأبي صالح ، ادعى أنه نائب صاحب الزمان وقد أرسل إليه
أن يعلم الناس أنه قد قرب ظهوره ، واستغوى الجهال بذلك وانضم إليه خلق كثير
من الناس ، فقصد بلاد واسط ونزل في موضع يسمى بلد الدجلة (الدجلة ؟)
من معاملات ، وأخذ من أموال الناس شيئاً كثيراً وسار الى قرية قريبة من
واسط تعرف بالأرجاء ، وأرسل نحر الدين بن الطراح بأن يخرج إليه ، فقال

(١) كذا ورد في المخطوط الذي نقلت منه وهو ملأ من التمهيد ، ولعل الأصل « ثوباً زنجياً »
أي من كورة زنج .

(٢) لم أجد الى أصل هذه الكلمة المصحفة .

(٣) التاريخ المجدد لبلدية السلام « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣١ الورقة ٤٤٤ » .

معجم مواضع واسط

لرسوله : قل له يرحل عن موضعه ويحفظ نفسه ومتى تأخر أنفذت العسكر لقتاله ، فرحل وقصد الحلة فأرسل إلى صدرها ابن محاسن يستدعيه إليه فأخرج ولده في جماعة من العسكر فالتقوا واقتتلوا قتالا شديداً فقتل ابن محاسن وجماعة من أصحابه وأهزم الباقون ، فكتب والده الحكم ببغداد يعرفهم ذلك ، فركب شحنة العراق وسار إليه ، وأما أبو صالح فإنه قصد قبة الشيخ ابن البقلي بناحية النجمية من قوسان ، فقتل كل من بها من الفقراء والصالحين ونهب أموال أهل الناحية ، فوصل شحنة العراق بعساكره إليه وأحاط به وبأصحابه ووضع السيف فيهم فلم ينج منهم إلا نفر يسير وجعل رأس أبي صالح وأصحابه إلى بغداد وعلق ، وكفى الله شره (١) .

(١٢) : حرب الحوض ، لم يرد في المعجم ، وقد ورد ذكره في ترجمة أحمد بن محمد بن الحسن المكي ثم الواسطي المقرئ ، قال ابن الديلمي : « أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد المكي الواسطي المولد والدار أبو الحسن بن أبي البركات المقرئ ، شيخ صالح من شيوخ القراء ، قرأ القرآن الكريم بالقراءات على جماعة من أصحاب أبي علي بن علان وأبي بكر بن الهرمزان بواسط ، وسمع بها من أبي محمد الحسن بن موسى الغندجاني وأبي الفتح محمد بن محمد بن مختار الشاهد وأبي طاهر محمد بن علي الناقد وأبي المفضل هبة الله بن محمد الزاهد وأبي المعالي محمد بن عبد السلام بن شاندي وجماعة سواهم ، وقدم بغداد في سنة أربع وتسعين وأربعمائة أول مرة وقرأ بها القرآن الكريم على أبي الربيع سليمان بن أحمد السرقسطي الأندلسي وعلى أبي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وغيرهما ، وسمع بها من أبي القاسم علي بن أحمد البصري وأبي محمد أحمد بن علي بن أبي عثمان الدقاق وأبي إسحاق إبراهيم بن علي بن الفيروز آبادي الفقيه وأبي الحسن عاصم بن الحسن الأديب ، وأبي القاسم عبد الواحد ابن فهد العلاف وغيرهم ، وحدث بها في هذه السنة . سمع منه أبو المعالي أحمد بن محمد بن

مرزوق وغيره ، وعاد إلى يده وحدث به وأقرأ الناس ، وكان صالحاً ديناً مفيداً ، يبذل كتبه وجهده للطلبة وهو الذي أناد شيخنا أبا طالب بن الكتاني الواسطي وأسمعه واستجازه له الشيوخ ببغداد وواسط ، وكان أبو طالب يكثر الثناء عليه ويصفه بالصالح وكثرة العبادة وإذا وقع إليه شيء من خطه يقبله ويضعه على عينيه تبركا ويبيكي ويقول : كان هذا الشيب له عيب . فإذا قيل له : ما كان عيبه ؟ يقول : كان يصوم النهار ويقوم الليل . قرأ عليه الشريف أبو المظفر عبد السميع بن عبد الله الهاشمي وسمع منه . وروى لنا عنه أبو طالب بن الكتاني ، وكان بينه وبين الخافظ خميس بن الحوزي صداقة ومودة تامة ، ولما توفي رثاه خميس بقصيدة حسنة . أنشدنا أبو العباس هبة الله بن نصر الله بن محمد عنه : ذكر أبو علي أحمد بن محمد البردائي أن أبا الحسن العكبري المقرئ ، توفي بواسط في رجب سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وكان مقرئاً حسناً . قلت : ودفن برأس حرب الحوض بواسط .

وتمن دفن في رأس حرب الحوض أبو محمد عبد السلام بن أبي نزار الحصري ، قال ابن الذبائي : « من أهل واسط ، شيخ من أهل القسراآن ، سمع بواسط من القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم بن برهون القارقي وغيره . ذكره تاج الاسلام أبو سعيد بن التستماي في كتابه وقال سمع مني بواسط وبغداد وكتبت عنه أبياتاً من الشعر ، وذكرنا نحن لأن وفاته تأخرت عن وفاته ولقيته أنا بواسط وعلقت عنه شيئاً : سمعت أبا محمد عبد السلام ابن أبي نزار الحصري يقول : وردت إلى الشيخ أبي العز محمد بن الحسين بن بندر القلانسي المقرئ بواسط رفعة فيها سؤال بيتين من الشعر ، يقال إنها تمذت من بلاد الغرب ووقف عليهما قراء البلاد فما أجاب فيها أحد فلما قرأها كتب الجواب ، والبيتان هما :

سألتكم يا مقرئ الناس كلهم	سؤالا وما لا حيز من علمه يند
عن اثنين ذا مدوا وما المدا أصله	وذا لم يمدوه ومن أضله المدا

فكتب « أما الاسم الذي مدّوه وما أصله المدّة (فدائن) وأما الذي لم يدّوه ومن أصله المدّ فعائش » هكذا قال لنا عبد السلام ، لم يزد على ذلك ، وفي المسألة كلام يحتاج إليه من قبل الأعراب لم يتعرض له القلانسي لأن النحوي لم يكن فنه والله أعلم . سمعت عبد السلام الحصري يقول : مولدي في سنة ست وتسعين وأربعمائة ، وصلى صلاة العصر يوم ... سادس ذي القعدة سنة ثمانين وخمسائة بجامع واسط وعاد إلى منزله فجلس ببابه فتوفي فجأة ، وصلى عليه ودفن في اليوم السابع من الشهر المذكور برأس درب الخوض بواسط ^(١) .

(١٢) درب الخريبة من دروب واسط ، لم يرد ذكره في المعجم ، ومن المدفونين فيه أبو محمد عبد السميع بن عبد العزيز المقرئ قال ابن الديبشي : « عبد السميع بن عبد العزيز ابن غلاب أبو محمد المقرئ » ، من أهل واسط يعرف بسبط ابن الدباس وهو ابن أخت علي ابن الدباس المقرئ الواسطي ، الذي يأتي ذكره . وعبد السميع هذا قرأ القرآن الكريم على خاله هذا بواسط وعلى القاضي أبي الفضل هبة الله بن علي بن قسام وسمع الحديث بها من القاضي أبي طالب محمد بن علي السكتاني ومن بعده وقدم بغداد غير مرة . وذكر لي أنه قرأ بها القرآن العزيز بقراءة أبي عمرو بن العلاء على عبد الله بن عبد الله الجوهرى عتيق جعفر ابن سليمان الطليبي التاجر وعاد إلى بلده وروى عنه ، وكانت له معرفة بالفرائض وقسممة التركات . أقرأ بجامع واسط بعد خاله علي بن الدباس ، وكانت ديناً حسن الطريقة . توفي بواسط ليلة الجمعة ثاني عشر شهر رمضان سنة ثمانين عشرة وستمائة ودفن بداره بدرب الخريبة ^(١) .

(١٣) درب الخليل ، من دروب واسط ، لم يرد ذكره في المعجم ، قال ابن الديبشي : « علي بن أحمد بن محمد بن علي بن يوسف بن يعقوب السكتاني أبو الأزهر بن أبي بكر ابن أبي يعلى بن أبي القاسم الشاهد القاضي المحتسب ، من أهل واسط ، والد شيخنا أبي

(١) ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار المكتبة الوطنية باريس ، ١٩٢٢ ، الورقة ١٤٤ .

طالب محمد بن علي بن السكتاني الذي قدمنا ذكره ، من بيت العدالة والرواية . شهد بواسط عند القاضي أبي الفضل محمد بن اسماعيل بن كمالي في ليلة صفر سنة خمس وسبعين وأربعمائة وتولى أيضاً الحسبة بها . سمع من جماعة وقدم بغداد غير مرة وسمع بها أيضاً . قرأت على أبي الرضا أحمد بن طارق بن سنان القرشي قلت له أخبركم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة الاصبهاني قراءة عليه وأنت تسمع بالاسكندرية . فأقر به قال سألت الحافظ أبا الكرم خميس بن علي الخواري بواسط عن القاضي أبي الأزهر بن السكتاني فقال : سمع قاضي القضاة أبا عبد الله الدامغاني ومن أبي الحسن كاتب الوقف وحضر معنا كثيراً مجالس أبي الفضل - يعني ابن الجليخت - وولي الحسبة بواسط وشهد عند أبي الفضل بن اسماعيل وهو اليوم أحد رؤساء واسط وأعيانها وذوي اليسار فيها . قلت : وحدث أبو الأزهر بواسط فسمع منه أبو الحسن علي بن المبارك بن نفوذا وأبو جعفر هبة الله بن يحيى بن البوقي الفقيه وأبو طاهر أحمد بن محمد بن سلفة وغيرهم . أنشدني أبو علي الحسن بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن أحمد بن عبد الباقي المعطار قال أنشدني أبي قال أنشدنا القاضي أبو الأزهر علي بن أحمد ابن السكتاني قال أنشدنا قاضي القضاة أبو عبد الله محمد بن علي الدامغاني ببغداد قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن علي الصوري قال أنشدنا أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن غلبون الصوري لنفسه :

وتريك نفسك في معاندة الوري رشداً ولست إذا فعلت براشد
شغلتك عن أفعالها أفعالهم ألا اقتصرت على عدو واحد !

سألت أبا طالب محمد بن أبي الأزهر بن السكتاني عن وفاة أبيه فقال : توفي سنة ثلاث عشرة وستمائة عن ثلاث وستين سنة ودفن بداره بدارب الخطيب بواسط ونقل بعد ذلك إلى مقبرة داوردان بواسط فدفن بها (٢) .

(١) ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٩٢٢ . الورقة ١٦٠ .

(٢) المرجع المذكور ٩٢٢ . الورقة ٢٠٩ ، ٢١٠ .

(١٤) درب الديوان من دروب واسط ، لم يرد ذكره في المعجم وذكره سبط ابن الجوزي في حوادث سنة « ٥٩٠ هـ » من تاريخه مرآة الزمان قال : « ذكر محنة جدي رحمه الله » وقص خبر اعتقال الخليفة الناصر لدين الله لجده أبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن الجوزي سنة (٥٩٠ هـ) ونفيه الى واسط ، قال : « وأقام جدي بدار بدرب الديوان على باب بواب لا غير وقد قارب ثمانين سنة فكان يخدم نفسه : يغسل ثوبه ويطبخ ويستقي الماء من البئر ولم يدخل الحمام خمس سنين مقامه بواسط ^(١) » .

ومن دفن بدرب الديوان بواسط أبو الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن علي بن محمد بن ابراهيم بن جعفر أبو الفتح بن أبي العباس المعروف بابن المندائي ، قال ابن الديلمي : « من أهل واسط ، العدل القاضي ابن العدل القاضي ، الثقة الفاضل الشهد الصدوق . ولد بواسط وحمل الى الكوفة لما تولى والده القضاء بها وهو طفل ، وسمع بها من الشريف أبي البركات عمر بن ابراهيم العلوي النحوي شيئاً من شرحه لكتاب اللمع لأبي الفتح بن جني ثم دخل بغداد ونشأ بها وتلقن القرآن الكريم وعلق الفقه وسمع الحديث الكثير من البارع أبي عبد الله الحسين بن محمد بن الدباس وروى عنه شيئاً من شعره ، ومن الرؤس أبي القاسم هبة الله بن محمد بن الحسين ومن أبي السعود أحمد بن علي بن المجلي وأبي بكر محمد بن الحسين المزرفي وأبي القاسم هبة الله بن أحمد بن الطير الحريري ومن القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الزاز وأبي منصور عبد الرحمن بن محمد القزاز وأبي القاسم إسماعيل بن أحمد السمرقندي وأبي منصور موهوب بن الجواليقي ومن الغرباء مثل أبي طاهر البغدادي ومكي ابن أبي طالب البروجردي وأبي الحسن البيهقي ، وعاد إلى واسط بعد سنة ثلاثين وخمسة

(١) مرآة الزمان « مختصر الجزء الثامن » ص ٤٣٩ طبعه حيدر آباد الدكن ، وفقد تصحفت أرقام

وقرأ بها القرآن الكريم علي أبي محمد^(١) أحمد بن عبيد الله الأمدي سبط ابن الأغلاقي وعلى الرئيس أبي يعلى محمد بن سعد بن تركان وسمع من أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد الأزدي ومن أبي الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجاني وأبي السعادات المبارك ابن الحسن بن نغوبا وأبي عبد الله محمد بن علي بن الجلابي وغيرهم ، وكان فهماً ، حسن المعرفة ، جيد الأصول ، صحيح النقل ، جيد الخط والضبط متيقظاً مراجعاً للأصول فيما يشكل ويختلف فيه ، حدث بالكثير وبارك الله له في العمر والرواية حتى صار أسند أهل زمانه ، قصده الطلبة من الآفاق ، وانفرد برواية أشياء لم يشركه فيها غيره . قدم بغداد ونحن بها في سنة ثلاث وتسعين وخمسة وستين سنة ثم قدمها في سنة أربع وتسعين فأقام بها إلى رجب سنة خمس وتسعين ، وسمع عليه بها الخلق الكثير ، وكتبنا عنه أيضاً في هذه المدة ونعم الشيخ كان : عقلاً وخلقاً ومروءة . قرأت على أبي الفتح محمد بن أحمد بن بختيار بن المندائي ببغداد قلت له [وأسنده إلى عائشة] أن النبي - ص - قال : كل شراب أسكر فهو حرام ، سمعت القاضي أبا الفتح محمد بن أحمد بن المندائي يقول : كتب الشيخ أبو منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي إلى والدي كتاباً وهو بواسط فكان في أوله :

أراك إذا نأيت بعين قلبي كأنك نصب عيني من قريب

لئن بعدت معاينة التلاقي لما بعدت معاينة القلوب

أنشدني القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندائي ببغداد من لفظه لأبي القاسم هبة الله بن الحسين الاضطرابي :

(١) كذا ورد في الأصل الذي نقلت منه ، وفيه في ترجمته أنه : أبو الفضل محمد بن أحمد بن عبيد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الأمدي الأصل ، الواسطي المولد والدار ، يعرف بسبط ابن الأغلاقي ، شيخ من أهل القرن والنسب والحمدت سمع بواسط و قدم بغداد مع أبيه سنة ٥٢٢ وتزلا برباط شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد الديسابوري وسمع بها . وذكر أنه توفي بواسط سنة (٥٢٨ هـ) .

معجم مواضع واسط

كن في زمانك مودوداً لو اعترضت له الشكاة بكاء من يعاديه
ولا تكن أمقناً لوجب غاربه لكأن أكبر مسرور مصافيه
وأنشدنا أيضاً من حفظه :

ولو أن ليلى مطلع الشمس دونها وكنت وراء الشمس حين تغيب
لحدث نفسي بانتظار نوالها وقال المنى لي إنهم سالتسريب

سألت القاضي أبا الفتح بن المندائي عن مولده، فقال : ولدته يوم الثلاثاء ثامن شهر ربيع الآخر سنة سبع عشرة وخمسة بواسط . وتوفي بها يوم الأحد عند ارتفاع النهار ثمان خلون من شعبان سنة خمس وستائة ، وصلى عليه صبحى يوم الاثنين تاسعه بحمامها الخلق الكثير ودفن بداره بدرب الديوان عن ثمان وثمانين سنة وأربعة شهور تامة — رحمه الله — وكان من الأعيان الأثبات ^(١) .

ومن دفن أول مرة في درب الديوان أبو يعلى حيدر بن بدر بن محمد الهاشمي الرشيدى قال ابن الديبى : « من ولد الامام أبي جعفر الرشيد ، من أهل واسط ، كان أحد عدو لها والخطباء في الجمع بها ، قدم بغداد غير مرة وأقام وسمع بها من عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ومن بعده ، وماد الى بلده وقد كان سمع من أبي نعيم محمد بن إبراهيم الجماري وغيره وحدث هناك ، سمع منه القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد ابن المندائي وروى لنا عنه ، توفي بواسط يوم الاثنين تاسع عشر جمادى الأولى سنة اثنين وستين وخمسة ودفن بداره بدرب الديوان مدة ثم نقل الى الصجر ^(٢) » .
(١٥) درب الشعراني من دروب واسط ، لم يرد ذكره في المعجم ، وقد جاء ذكره في ترجمة أبي جعفر إقبال بن المبارك العكبري ، قال ابن الديبى : « إقبال بن المبارك بن محمد

(١) ذيل تاريخ بغداد ٥ نسخة دار المكتب الوطنية بباريس ٩٢١ + الورقة ١٨ ٥ .

(٢) للرجع المذكور ٥ نسخة دار المكتب الوطنية بباريس ٧١٢٣ + الورقة ٢٠٧ ٥ .

ابن الحسن بن محمد العكبري أبو جعفر العكبري أبو جعفر بن أبي المعالي ، من أهل واسط وكان أحد العدول بها ، من أهل بيت صالحين وقراء ومحدثين ، وقد تقدم ذكر عمه أحمد ابن محمد . سمع أبو جعفر هذا بواسط من أبي القاسم علي بن علي بن شيران والقاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام البغدادي لما كان ناظراً بها ومن أبي عبد الله محمد بن علي بن الجلابي وغيرهم ، وخطب في شيء من مسموعاته وألحق اسمه في شيء لم يكن سمعه من أبي بكر التكين الثائب وآذى سماعه بشيء من صحاح البخاري من شيخ مجهول كأنه سمعه منه بمدينة الرسول — ص — ولم يعرف ذلك الشيخ ولا روى عنه غيره ، فتركنا السماع منه لما يوجد فيه سماعه بخط طالب مشهور (كذا) . قدم أبو جعفر هذا بغداد في آخر عمره وأظنه روى بها شيئاً ولا أشك أنه قد أجاز لنا بها في سنة خمس وثمانين وخمسة ، ورجع إلى واسط وتوفي بها في ليلة الجمعة خامس شهر رمضان من سنة سبع وثمانين وخمسة ، وحضرت الصلاة عليه مرتين الأولى بمحلة الطحانين بباب درب الشعرايين الذي كان يسكنه ، والثانية بجامع واسط ودفن قبل صلاة الجمعة عند أبيه بمقبرة مسجد قصبة — سامحنا الله وإياه — (١) .

(١٦) دروب الصاغة من دروب واسط ، لم يرد ذكره في المعجم ، وقد ورد في ترجمة أبي بكر محمد بن عبد الرحمن ابن قريعة القاضي ، قال أبو بكر الخطيب : « ولده أبو التائب عتبة بن عبيد الله القاضي فضله السندية وغيرها من أعمال الثمرات وكان كثير الزوادر ، حسن الخاطر ، عجيب الكلام ، — يسرع بالجزاب المسجوع المطبوع من غير تعمّل له ولا تعمق فيه ، وله أخبار مستفيضة طريفة ولا أعلمه أسند الحديث ... قال أبو الدلاء : وكان ابن معروف وابن قريعة يوماً يتسايران بواسط فدخل دروب الصاغة

(١) ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٢ الورقة ١٢٤ .

معجم مواضع واسط

فتأخر ابن قريمة وقدم ابن معروف ثم قال : إن تقدمت فحاجب وإن تأخرت فواجب ^(١) .

(١٧) درب منتخب الأعلى ، من دروب واسط ، لم يرد ذكره في معجم البلدان ، وقد ورد في ترجمة أبي علي الحسن بن هبة الله بن يحيى بن الحسن بن عبد الباقي المعروف بابن البوقي الفقيه الشافعي ، قال ابن الديلمي : « من أهل واسط ، تفقه بها على أبيه أبي جعفر وشهد عند قضائها وكان حسن المعرفة بمذهب الشافعي - رحمه الله عليه - وإليه الفتوى في بلده . وسمع بواسط من أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد الأزدي ومن أبي الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجاني ومن القاضي أبي عبد الله محمد بن علي المغازلي وغيرهم . قدم بغداد كثيراً وسمع بها من أبي المعمر عبد الله بن سعد المعروف بخزيفة ومن أبي المنظر يحيى بن محمد بن هبيرة ومن أبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن سلمان ومن أبي زرعة طاهر بن محمد المقدسي ومن أبيه وغيرهم وناظر فقهاءها ورأيت بها . قرأت عليه بواسط الفقه وسمعت منه كثيراً . قرأت على أبي علي الحسن بن هبة الله بن يحيى الفقيه [وأسنده إلى أبي سعيد الخدري] أن رسول الله - ص - قال : إذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن » . سألت أبا علي بن البوقي عن مولده فذكر ما يدل أنه في سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة . وتوفي عشية الثلاثاء سادس شعبان سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ، وصلينا عليه يوم الأربعاء بمجامع واسط والجمع كثير ودفن بداره بدرب منتخب الأعلى مدة ونقل إلى مقبرة مسجد رحمة عند أبيه ^(٢) .

(١) تاريخ بغداد ٢ : ٢١٧ .

(٢) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٧٩ » ولأبي علي البوقي

ترجمته في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤ : ٢١٣ . والكامل في حوادث سنة ٥٨٨ هـ .

وتاريخ الاسلام للذهبي « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٧ الورقة ٣٦ » .

(١٧) رباط الآمدي ، لم يذكره مؤلف المعجم وورد ذكره في ترجمة أبي المفضل محمد ابن أحمد الآمدي المعروف بسبط ابن الأغلاقي ، المقدم ذكره في حاشية مقدمة ، قال ابن الديلمي : « محمد بن أحمد بن عبيد الله بن الحسين بن أحمد بن جعفر الآمدي الأصل الواسطي المولد والدار أبو المفضل أبي محمد يعرف بسبط ابن الأغلاقي شيخ من أهل القرآف والتصوف والحديث . سمع بواسط من أبي الحسين أحمد بن حمدون المقرئ ومن أبي السعادات المبارك بن إبراهيم الخطيب الشرفي ومن القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي وغيرهم وقدم بغداد مع أبيه في سنة ثلاث وثلاثين وخمسة وئزلا برباط شيخ الشيوخ أبي البركات إسماعيل بن أحمد النيسابوري وسمع من أبيه بما قرئ عليه . سمعنا منه بواسط كثيراً وكتبنا عنه ، قال : قرئ علي والدي أبي محمد أحمد بن عبيد الله بن الحسين في شهر ربيع الآخر من سنة ثلاث وثلاثين وخمسة برباط شيخ الشيوخ وأنا أسمع | وأستدله إلى أنس بن مالك | قال قال رسول الله - ص - : الاسلام عناية والإيمان في القلب والتقوى ها هنا . يقولها ثلاثاً ويشير بيده إلى صدره ، وسألت أبا المفضل هذا عن مولده فقال : ولدت في جمادى الآخرة سنة ثلاث وخمسة . وتوفي بواسط يوم الجمعة قبل الصلاة ، الثالث عشر من ذي الحجة سنة ثمان وسبعين وخمسة وحضرت الصلاة عليه عصر اليوم المذكور بجامع واسط ودفن عند أبيه برباط لهم بواسط - رحمه الله (٢) . »

(١٧) رباط الاسفراييني بقرية عبد الله جنوبي واسط ، لم يرد ذكره في معجم البلدان وورد ذكره في ترجمة أبي الفتوح سعد بن أحمد بن إسماعيل الاسفراييني الصوفي قال ابن الديلمي : « واسفرايين المنسوب إليها إحدى بلاد خراسان . قدم بغداد في صباه وأقام في رباط شيخ الشيوخ إسماعيل بن أبي سعد النيسابوري مدة ، وسمع بها من أبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ونقيب النقباء أبي الفوارس طراد بن محمد الزبيني وأبي

(٢) ذيل تاريخ بغداد : نسخة دار السكتب الوطنية بباريس ١٩٢١ - الورقة ١١ .

معجم مواضع واسط

المظفر عبد المنعم بن الكريم القشيري وغيرهم ثم صار إلى واسط وسكن قرية تعرف بقرية عبد الله تحت واسط بفرسخين^(١) ، يخدم الفقراء برباط هناك إلى أن مات ، وحديث بواسط . سمع منه جماعة من أهلها وروى لنا عنه أبو القاسم موهوب بن المبارك المقرئ والقاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن المندائي والشريف أبو طالب عبد الرحمن بن محمد الهاشمي وغيرهم . أخبرنا القاضي أبو الفتح محمد بن أحمد بن علي الواسطي بها ، قراءة عليه وأنا أسمع ، قيل له أخبركم أبو الفتح سعاد بن أحمد الصوفي ، قراءة عليه ، فأقر به | وأسنده إلى سيفيان بن عبد الله الثقفي | قال قلت يا رسول الله ، قل في الاسلام قولاً لا أسأل عنه أحداً بعدك . قال : قل آمنت بالله ثم استقم . توفي أبو الفتح هذا بقرية عبد الله في غرة صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة عن تسعين سنة والله أعلم^(٢) .

(١٩) رباط الدورقي وهو نهر الدين أبو حفص عمر بن اسحاق الدورقي (نسبة إلى دورق وهو بلد بخوزستان) وكان الدورقي قد أنشأها في الجانب الشرقي من واسط قرب المدرسة الشرفية الشراعية التي بناها أبو الفضائل إقبال بن عبد الله الشرافي الحبشي مقدم الجيوش العباسية في دولة الخليفة المستعصم بالله العباسي ، وسيأتي الكلام عليها وعلى المدرسة وعلى الجامع المجاور لها مفصلاً عند الكلام على « المدرسة الشرفية الشراعية » .

(٢٠) رباط عسكر بقرية شافيا من قرى واسط على نهر جعفر لم يذكره صاحب المعجم وقد جاء ذكره في ترجمة أبي محمد الحسن بن عسكر بن الحسن الصوفي ، قال ابن الديلمي في تاريخه : « الحسن بن عسكر بن الحسن أبو محمد الصوفي ، من أهل واسط من قرية تعرف بشافيا من قرى نهر جعفر ، كان أبوه شيخها وله بها رباط للفقراء . وأبو محمد هذا سكن واسط من صباه وسمع بها الحديث من القاضي أبي الحسن بن إبراهيم بن برهون الثمارقي وأبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام البغدادى لما قدمها ومن أبيه أبي

(٢) ذيل تاريخ بغداد : نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٩٢٢ ، الورقة ٥٩ ، ٦٠ .

القوارس عسكر بن الحسن وغيرهم ، وقدم بغداد غير مرة . سمعنا منه بواسط . حدثنا أبو محمد الحسن بن أبي القوارس الصوفي لفظاً قال كنت ببغداد في ليلة رجب (كذا) سنة إحدى وعشرين وخمسمائة جالساً على دكة بالموضع المعروف بباب أبرز للفرجة إذ جاء ثلاث نسوة جلّسن الى جاني فأنشدت متمثلاً :

هواء وليسكنه راكد وماء وليسكنه غير جاري

وسكتت فقالت لي إحداهن : هل تحفظ لهذا البيت تماماً ؟ فقلت : لا ما أحفظ سواه . فقالت : إن أشدك أحد تمامه أو ما قبله ماذا تعطيه ؟ فقلت : ما لي شيء أعطيه ولكن أقم لي فاه . فأنشدتني :

وخر من الشمس مخلوقة	بنت لك في قدح من نضار
إذا ما تأملتها وهي فيه	تأملت نوراً محيطاً بنار
فهذا النهاية في الابيضاض	وهسني النهاية في الاحمرار
كأن المدير لها باليمين	إذا دار بالشرب أو باليسار
توشع ثوباً من الياستين	له فسردهم من الجلسار
هواء وليسكنه راكد	وماء وليسكنه غير جاري ^(١)

(١) يذكر الكندي هذه الأبيات في البيتية ٤ : ٣٩٢ طبعة الصاوي ، مصر ، للقاضي أبي القاسم علي بن محمد التنوخي من أهل القرن الرابع للهجرة سوى البيت الثالث . وزاد على النسخة بيتاً واحداً فتراد على ذلك بيتان هما :

وما كان في الحق أن يجيها لبعث الثدائي وفرط النضار
ولكن تجانس معانيها ... بسيطان طائفان في الجوار

وذكرها ياقوت الحموي في ترجمة أبي القاسم التنوخي الذي ذكر في كتابه «معجم الأدباء» : ٤ : ٣٤٧ طبعة مرقسوليوت ، لايتا : «ومن شعره المشهور ما نقله من ديوان شعره : وراح من الشمس مخلوقة ... إلى أكثر الأبيات الثمانية ، وذكر الرواية الأولى للأبيات ابن خلكان في ترجمة أبي القاسم علي بن محمد التنوخي هذا في الوفيات ١ : ٣٨٩ طبعة إيران ، «واقلي المسكابة ونقلها من تاريخ ابن العديم ، وذكر

معجم مواضع واسط

حفظت الآيات منها وانصرفت . وزادني بعض اصحابنا عنه أنه قال : فلما أنشدتني الآيات وحفظتها قالت : أين الوعد - تعني التقبيل - مداعبة والله أعلم . توفي أبو محمد الصوفي بواسط في يوم الخميس لأربع عشرة خلون من رجب سنة تسع وسبعين وخمسمائة وقد نيف على الثمانين ودفن بمقبرة مسجد زيبور ^(١) .

(٢٠) رباط القربتي (٢) (كذا) من ربط واسط ، لم يرد ذكره في معجم البلدان ، وقد ورد ذكره في سيرة أحمد بن علي الخوزي ، قال ابن الديلمي : « أحمد بن علي بن سعد بن علي الخوزي (بالخاء المعجمة والزاى) منسوب إلى خوزستان ، أبو العباس الصوفي ، سكن واسط وأقام بها برباط القربتي ^(٢) ، وقرأ بها القرآن الكريم على جماعة من أصحاب أبي المز القلانسي وسمع بها من القاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي وغيره ، وقدم بغداد

أكثر الآيات ابن معصوم في كتابه « أنوار الزبيح في أنواع البهيم » ١٩٨ : نقل من كتاب البنية ثم نقل المسكينة ولم يذكر مرجعها وأعله نقل ذلك من كتاب الوفيات لابن خلكان ، قال : « وسكن أبو محمد الحسن بن مسكر الصوفي » . والصواب : « الصوفي » وأعله الخطأ من النسخ ، وذكر القفطي في كتابه « المحمدون من الشراء » نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٣٣٣ : الورقة ٤٦ : أن الآيات لأبي النصر محمد بن إسحاق بن أسباط النحوي المصري ، وقال في ترجمته : « شيخ من أهل الأدب والندم في النحو والمنطق وعن درس علي الزجاج وأخذ عنه » وكان حسن الشعر ، وكان يحضر مجلس سيف الدولة مع الأدباء والفضلاء والشراء ... وكان أبو النصر عالماً بالهندسة فيما يعلم الأوائل ... وذكر أن الآيات التي ينسبها قوم إلى للعبة وآخرون إلى أبي نصر وغيرهما هي من قديم شعراء وهي : وكأنت من الشمس مخلوقة وأنا أرى نسبتها إلى أبي النصر هي للصواب ، لأن فيها ما يعبر إلى الهندسة ولكن تجاوز سطحها ... على رواية القفطي ، ويؤيد ذلك أن أبا علي الحسن النحوي ابن أبي القاسم النحوي استشهد بها في مجلس عند الدولة ولم يذكر أنها فيه « معجم الأدباء ٦ : ٢٥٥ » .

(١) ذيل تاريخ بغداد : نسخة دار الكتب الوطنية بباريس الورقة ١١٧ : .

(٢) ظاهر هذه النسبة أنها إلى « الفرية » كقلاطي نسبة إلى اللامة وكالمدرسة العصفية نسبة إلى عصبة الدين وإلى الفرية وهي مستعمدة ومستفربة أو يجوز أن يكون الأصل « القرني » نسبة إلى قريب من قري وادي زيب باليمن ، ويجوز أن تكون مصحفة من اسم آخر لم اعتمد إليه .

سنة أربع وثلاثين وخمسمائة وسمع بها من القاضي أبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وأبي الحسن محمد بن أحمد بن توبة الأسدي وأبي البركات عبد الوهاب بن المبارك الأنماطي وغيرهم ، وعاد إلى واسط وحدث بها إلى حين وفاته ، كتبت عنه وكان صالحاً ، قرأت على أبي العباس أحمد بن علي بن سعيد الصوفي من أصل سماعه ، قلت له : أخبركم القاضي أبو محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله البراز ، قراءة عليه وأنت تسمع ببغداد . فأقر به قال أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم عمر بن أحمد البرمكي ، قراءة عليه وأنا حاضر أسمع ، قال أخبرنا أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن ماسي قال أبا أنا أبو مسلم إبراهيم بن عبد الله البصري أبا أنا محمد بن عبد الله الأنصاري أبا أنا حميد . يعني الطويل . عن أنس قال قال رسول الله ص . : انصر أخاك ظالماً كان أو مظلوماً . قلت : يا رسول الله ، أنصُرهُ مظلوماً فكيف أنصُرهُ ظالماً ؟ قال : تمنعه من الظلم فذلك نصرك إياه . سألت أحمد الخوزي هذا عن مولده فقال : في سنة سبع وتسعين وأربعمائة ، وقال مرة أخرى : في سنة خمسمائة ، وتوفي بواسط لثلاثي عشرة خلت من جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وخمسمائة وحضرت الصلاة عليه يوم الخميس بجامعها ودفن بمقبرة مسجد زنبور وكان شيخاً صدوقاً ^(١) .

وقد ذكر أبا العباس الخوزي هذا زكي الدين عبد العظيم المنذري في وفيات سنة « ٥٩٧ هـ » ^(٢) وذلك وهم منه ، لأن « السبعين » تصحفت عليه إلى « التسعين » وتبعه في هذا الوهم شمس الدين الذهبي ^(٣) . وذكره ابن الديلمي في تاريخه الثاني وهو تاريخ واسط بدلالة ما ذكره ابن القوطي قال : « يحيى الدين أبو العباس أحمد بن علي بن سعيد ابن علي الخوزي الصوفي ، ذكره ابن الديلمي في تاريخ واسط ، وقال : سكن واسط وأقام

(١) ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٢٣ الورقة ٣٠ .

(٢) التكملة لوفيات النقلة ، نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ١٦ .

(٣) تاريخ الاسلام ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٠٨٢ الورقة ٩٦ .

معجم مواضع واسط

برباط القريبي وقرأ بها القرآن المجيد على جماعة من أصحاب أبي العز القلانسي» وذكر أنه توفي سنة ٥٧٧ هـ^(١) وفي ذلك تأييد للقول الأول ، يضاف إليه أن ابن الديلمي ذكره قبل رجل متوفى سنة ٥٨٠ هـ .

(٢١) رباط للنوى من رباط واسط ، لم يرد ذكره في المعجم وورد في ترجمة أبي الفتح محمد بن إبراهيم بن عبد الله الواعظ ، قال ابن الديلمي : « محمد بن إبراهيم بن عبد الله الواعظ أبو الفتح من أهل بروجرد ، قدم بغداد فيما ذكره أبو بكر عبيد الله بن علي المارستاني وحدث بها عن أبي بكر محمد بن أحمد بن عمر السحاني (٢) حدثني عنه أبو القاسم إقبال^(٣) بن علي بن أحمد المقرئ ، وذكر أنه سمع منه بواسط . وهناك سمعنا منه - رحمه الله^(٤) - » .

٢٢- الرزاز أو الرزازة وهي محلة من محال واسط لم يرد ذكرها في المعجم والرزازي بالتحريك الرز والرزازة بتشديد الزاي الأولى : باعته ، ورد ذكرها في ترجمة أبي تغلب محمد بن محمد بن عيسى ابن جمهور الواسطي القاضي قال ابن الديلمي : « محمد بن محمد بن عيسى بن جمهور أبو تغلب^(١) القاضي ، من أهل واسط ، وكان فقيهاً شافعيًا ، وقاضياً مرضياً ، قدم بغداد وأقام بها مدة يتفقه على الشيخ أبي اسحاق إبراهيم بن علي الفيروز أباخي [الشيرازي] حتى حصل معرفة المذهب وعاد إلى بلده وتولى القضاء ، أخبرنا أبو الرضا أحمد بن طلوق القرشي بقراءتي عليه ، قلت له : أخبركم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي بالاسكندرية قأقر به ، قال : سألت الحافظ أبا بكر خميس بن علي الخوزي بواسط عن أبي تغلب بن

(١) تلخيص معجم الألقاب ، الجزء الخامس ، الترجمة ٢٤٠ من الميم .

(٢) سنن أبي الفتح في الكلام على « سكة الأعراب » .

(٣) ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٢٢١ هـ الورقة ٢٠٣ .

(٤) في الأصل « أبو تغلب » وأصحها « معصية » .

جهور فقال : متقدم في الفقه أصعد إلى بغداد ولازم أبا إسحاق لشيرازي وعلق عنه كتبه ، واستوعب علمه ، ثم عاد إلى واسط ودرس بها زمناً ، فلما ولي أبو بكر الشامي قضاء القضاة ولأه واسطاً ، فظهر من شهرته وعنايته بعمارة الوقوف ما زاد على الظن وأقام حشمة القضاء وجعل له أجرة ، ولم يزل على طريقة مرضية إلى أن عزله ، قلت : وكان عزله في سنة خمس وثمانين وأربعمائة ، ولم يُعن بالحديث . سمع قليلاً وعاش بعد عزله سنين وقال لي شيخنا أبو طالب محمد بن الكتاني الواسطي : كنا نغشاه أنا وأبي بعد عزله وأضر قبل موته ، قرأت بخط أبي الحسن علي بن محمد المعروف بابن طغدي الواسطي قال : توفي القاضي أبو تغلب - يعني ابن جهور - يوم الجمعة ثالث عشرين رمضان سنة ثلاث وخمسمائة وكان يوماً مشهوداً . قلت : ودفن بمحلة الرزاز بواسط في تربة له مجاورة لمسجد هناك وكان عليه قبة تعرف بالقبة البيضاء وقد زرت قبره سراً^(١) .

(٢٣) الرصافة ، رصافة واسط ، ورد ذكرها في المعجم ، وقد جاء ذكرها في سيرة أبي المفاخر بيان بن أحمد بن خميس الرصافي ، قال ابن الديلمي : « بيان بن أحمد بن محمد بن خميس أبو المفاخر الواسطي ، من أهل قرية تعرف بالرصافة من سواد واسط . قدم بغداد لالتحقه بعد سنة خمسين وخمسمائة وأقام بالمدرسة الثقتية بباب الأزج ودرس الفقه على مدرستها يوسف بن بندار الدمشقي قبل أن يدرس بالنظامية ، وسمع بها شيئاً من الحديث من أبي الفضل أحمد بن صالح بن شافع ومن أبي العباس أحمد ابن المبارك المرقعاتي ، وغيرها وعاد إلى بلده ثم قدمها علينا في سنة ست وستائة ولقيناه بها وكتبنا عنه أناشيد ، وكان حفظه للحكايات والأشعار ، سهل الأخلاق . أنشدني أبو المفاخر بيان بن أحمد الرصافي الواسطي ببغداد من حفظه لبعضهم :

(١) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٩٢١ » الورقة ١١٢ ، وله ترجمة في

طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ٤ : ١٥٦ .

معجم مواضع واسط

لي صديق ما مستني عدم مذ نظرت عينه إلى عدي
قام بأمرى لما قصدت به وتمت عن حاجتي ولم ينم
وأنشدني أبو المفاخر بيان بن أحمد أيضاً قال أنشدنا الأجل أبو طالب [محيي] بن
زيادة الكاتب لنفسه :

كل ظلوم تزول دولته وليس ما سن من أذى زائل
كحبة خوف سمها قتلت وسمها بعد قتلها قاتل^(١) ،

وذكره ابن الفوطي نقلاً من تاريخ ابن الديلمي وزاد عليه « المقرئ » ولعل هذه
الزيادة من تاريخ واسط له فإن ابن الديلمي قال : « محيي الدين أبو المفاخر بيان » وذكر
لقب يوسف بن بشار وهو « شرف الدين » ولقب ابن زيادة وهو « قوام الدين » ولا
ذكر لهذه الألقاب في ذيل تاريخ بغداد . وإذا كان قدوم أبي المفاخر بغداد في المرة الثانية
سنة « ٦٠٦ هـ » كانت وفاته بعد تلك السنة .

(٢٤) زاوطا ، جاء ذكرها في المعجم ، وقد وردت في ترجمة الكامل عبدالله بن محمد بن علي
الزاوطائي ، قال ابن الديلمي : « عبدالله بن محمد بن علي بن محمد أبو القاسم بن أبي عبدالله
الأديب يعرف بابن الخوارزمي من أهل زاوطا إحدى بلاد البطائح - يعني بطائح واسط - .
قدم والده من خوارزم العراق وسكن هذه الناحية ، وولد ابنه عبدالله هذا بها وطلب
العلم وقرأ الأدب على أبيه وغيره وسمع منه الحديث ومن أبي سعد أحمد بن علي بن الموصلي
وغيرهما وحدث بواسط في سنة خمسمائة وقدم بغداد في سنة عشر وخمسمائة وروى بها شيئاً
من شعره وتصانيفه . سمع منه بها أبو عبدالله الحسين بن محمد بن خسرو البلخي البزاز
فما قرأت بخطه . أنشدني أبو القاسم إقبال بن علي بن أحمد المقرئ قال أنشدني أبو العلاء

(١) ذيل تاريخ بغداد * نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٢٦ .

محمد بن محمد بن تقي العلوي قال أنشدني أبو القاسم عبد الله بن محمد الخوارزمي لنفسه :
 رب ليل فريت فروته أحب ... سبه وهو بارد بارد
 على سناد سناد كلها عند ... يد الونا مثل ساعد ساعد
 ما افتقرت المطي مفتقراً عم ... ري وما كل واجد واجد
 إن تنكري يا قتيل قتلك لي ... لي على ذاك ألف شاهد شاهد
 تغيير لوني ولمني شهدا ... أن الذي ظل عامدي عامد
 أقسول إذ زارني وودعني ... قل لي متى أنت عائد عائد ؟

عاد أبو القاسم بن الخوارزمي الى بلده بعد قدومه بغداد وتوفي بعد ذلك ببسبر
 والله أعلم^(١) .

(٢٥) الزيدية (على وزن التصغير والتحقير) ذكرها مؤلف المعجم ، وقد ورد
 ذكرها مصحفة في كتاب معجم الأدباء « ١ : ٦١ طبعة مرغوليوث » وفي إنباه الرواة على
 أنباه النجاة للقفطي « ١ : ١٦٨ » وتصحفت في « نكت الهميان في نكت العميان » المطبوع
 (ص ٨٨) « إلى » الزيدية « قال ياقوت الحموي : « إبراهيم بن سعيد بن الطيب أبو
 إسحاق الرطاعي ، قال أبو ماهر السلفي : وسأله - يعني أبا الكرم الجوزي^(٢) عن
 الرطاعي فقال : هو من عبدالي^(٣) ، وكان ضريباً . قدم صديقاً ذا فاقة إلى واسط فدخل
 الجامع الى حلقة عبد الغفار الحصري فتلقاه القرآن ، فكان معاشه من أهل الحلقة ثم أصعد

(١) ذيل تاريخ بغداد : نسخة دار المکتب الوطنية بباريس ٩٢٢ . الورقة ٩٩ . ولهذا الأديب
 ترجمة في خريدة القصر ونفيس المعجم الألقاب .

(٢) كذا ورد في طبعة مرغوليوث والصواب « الجوزي » بإلقاء الهمزة نسبة إلى « الحوز » وقد
 ترجمه ياقوت في معجمه « ١ : ١٨٩ » ، وذكره ياقوت في « الحوز » من معجم البلدان .

(٣) كذا ورد في نسخة مرغوليوث وقال في الحاشية « لعله من عبيد السبي » . وذلك وهم والصواب
 « عبيدي » وهي من لواحي واسط .

معجم مواضع واسط

الى بغداد فصحب أبا سعيد السيرافي وقرأ عليه كتاب شرح سيديويه وسمع منه كتب اللغة والدواوين وعاد الى واسط وقد مات عبد الغفار مجلس صدرأ يقري والنسب في الجامع ونزل الزبيدية من واسط وهناك تكون الرافضة والعلميون فنسب إلى مذهبهم ومقت على ذلك وجفاه الناس ، وكان شاعراً حسن الشعر جيدة ، وجدت (١) في كتاب أبي غالب محمد بن أحمد بن سهل النحوي . أنشدني أبو إسحاق الرقاعي لنفسه .

وأحبة (٢) ما كنت أحب أني أبلى بينهم فبنت وبأنوا

نأت المسافة فالتسذكر حنهم مني وحظي منهم النسيان

ومات سنة إحدى عشرة وأربعمائة . سمعت أبا نعيم أحمد بن علي بن أخي سنة المقرئ الإمام يقول : رأيت جنازة أبي إسحاق الرقاعي مع غروب الشمس تخرج إلى الطيابة وخلصها رجلان فحدثت بها شيخنا أبا الفتح بن المختار النحوي فقال : أثنى لك الرجلان ؟ فقلت : لا . فقال : كنت أنا أحدهما وأبو غالب بن بشران الآخر وما صدقنا أنا نسلم خوفاً أن نقسل ، ومن عجائب ما اتفق أن هذا الرجل توفي وكان على هذا الوصف من الفضل فكانت هذه حاله ، وتوفي في غد يوم وفاته رجل من حشر العامة يعرف بدبابة كل سوادياً فأغلق البلد لأجله وصلى عليه الناس كافة ولم يوصل إلى جنازته من كثرة الزحام (آخر كلام الخواري) بوذكر لي أبو عبد الله محمد بن سعيد الذهبي (كذا) - وذكره في أخبار النحويين الواسطيين - أنه توفي في سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، فذاكرته بما قال الخواري فقال : الرجوع إلى الحق خير من التماسي على الباطل الذي ذكره الخواري هو الحق ، أنا وأهم . وحدث أبو غالب بن بشران قال أنشدنا أبو إسحاق الرقاعي وما رأيت قط أعلم منه ، قال أنشدنا عبد الغفار بن عبد الله قال أنشدنا أبو عبد الله إبراهيم بن محمد نطويه :

(١) في الأصل : وجدت ، وهو تصحيف قد وجد في كتاب الرجل المذكور .

(٢) في معجم الأدباء ونكت الغريب : وأحبه ، وهو تصحيف .

أقبل معاذير من يأتيتك معتذراً إن برّ عندك فيما قال أو فجراً
فقد أطاعك من أرضاك ظاهراً وقد أجلك من بعصيتك مستتراً^(١)

وذكره شمس الدين الجزري ولم يذكر من سني تاريخه الاسنة قراءة أبي علي غلام
أهراس عليه القرآن سنة ٣٩٤ هـ^(٢).

(٢٦) سكة الأعراب من سكك واسط ، لم يرد ذكرها في المعجم وقد ورد في ترجمة
أبي العباس أحمد بن علي الشاهد ، قال ابن الديلمي في تاريخه : « أحمد بن علي بن طلحة بن
عبد الله بن جامع أبو العباس الشاهد ، من أهل واسط ، أحد العدول بها وتولى القضاء بها
نيابة لا استقلالاً وسمع بها من أبي الكرم نصر الله بن محمد بن محمد الأزدي ومن أبي
السعادات المبارك بن الحسين بن نغوبا وأبي الجوائز سعد بن عبد الكريم الغندجاني ومن
أبي الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام لما كان بها وغيرهم وحدث بها . قدم بغداد وأقام
بها مدة وحدث بها عن المذكورين فسمع منه أبو الحسن علي بن المبارك بن المكشوط
وجامعة من الطلبة وعاد إلى واسط وتوفي بها . سمعت منه بواسط وسألته عن مولده فقال :
في شوال سنة تسع عشرة وخمسمائة | وتوفي سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة | وحضرت الصلاة
عليه يوم الثلاثاء بجامع واسط ودفن بمقبرة سكة الأعراب » . وذكره شمس الدين الذهبي
في تاريخه قال في وفيات سنة ٥٩٢ هـ : « أحمد بن علي بن طلحة أبو العباس الواسطي
الشاهد ولد سنة تسع عشرة وخمسمائة^(٣) ... » .

ومن ذكرت « سكة الأعراب » في تراجمهم إقبال بن علي بن أبي بكر أحمد ابن الغاسلة ،
قال ابن الديلمي : « إقبال بن علي بن أبي بكر أحمد بن برهان أبو القاسم بن أبي الحسن

(١) معجم الأعيان ١ : ١١ ، ١٢ .

(٢) غاية النهاية ١ : ١٥ .

(٣) تاريخ الاسلام ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٦٤ .

معجم مواضع واسط

المعروف بابن الغاسنة المقرئ ، من أهل واسط ، قرأ القرآن المجيد على جماعة من شيوخ واسط منهم أبو الكتائب المظفر بن سلامة الخطيب وأبو الكرم محفوظ بن عبد الباقي بن التارخ (كذا) وغيرها وسمع الحديث بها من أبي السعادات المبارك بن إبراهيم الخطيب والقاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي وأبي الفتح محمد بن إبراهيم البروجردي الواعظ لما قدمها وغيرهم وقدم بغداد مراراً وأقام بها ، وذكر لي أنه سمع بها من أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي وأبي بكر بن الراغب وغيرهما ، سمعت أبا القاسم [إقبال بن علي بن أحمد يقول] [كذا] ت حاضرأ في حلقة أبي منصور بن الجواليقي في جامع القصر الشريف يوم جمعة بعد الصلاة فسأله رجل عن هذا البيت وهو :

يحاولن مني عادة قد عزفتها قديماً فما يضحكن إلا تبسماً

وقيل له : كيف يستثني التبسم من الضحك والتبسم ضحك ؟ فقال : يكون حرف الاستثناء وهو « إلا » ها هنا بمعنى « لكن » التي معناها الاستدراك ويكون معنى البيت (فما يضحكن لكن يتبسمن) . قال شيخنا إقبال بن علي ومثله قوله تعالى (إني لا يخاف لدي المرسلون إلا من ظلم) أي لكن من ظلم . سألت أبا القاسم إقبال بن علي هذا عن مولده فقال : ولدت في ثامن شهر رمضان من سنة ثمان وتسعين وأربعمائة — يعني بواسط — وتوفي بها في ليلة الإثنين يوم عيد الأضحي من سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وصلينا عليه بعد صلاة العيد بجامع واسط ودفن بمقبرة سكة الأعراب بواسط ^(١) .

(٢٧) سوق البزازين ، لم يرد ذكره في المعجم ، وقد نقلنا خبره في ترجمة « علي بن

محمد بن دواس القنا » .

(١) ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب الوثائقية بباريس ٢١٤٣ الورقة ١٢١ . وله ترجمة في كتاب « إنباء الرواة على أنباء النجاة » : ٢٣٦ ، لقطامي ، وقد نقلها من تاريخ ابن أبي عمير إشارة إليه ، وترجمه القمي في تاريخ الإسلام ، النسخة المذكورة ، الورقة ١٠٠ .

(٢٨) صينية الحوائيت ، وردت في المعجم باسم « الصينية » وقد ورد ذكرها في ترجمة أبي علي الحسن الصيني ، قال أبو بكر الخطيب : « الحسن بن أحمد بن ماهان أبو علي الصيني ، من أهل صينية الحوائيت ، وهي مدينة بين واسط والصليق . قدم علينا في سنة ست وعشرين وأربعمائة وحدث عن علي بن محمد بن موسى التمار البصري وأحمد بن عبيد الواسطي . كتبنا عنه وكان لا بأس به وسألته عن مولده فقال :

ولدت في سنة تسع وستين وثلاثمائة وزعم أنه قاضي أهل بلاد وخطيبها ^(١) » .

وقال السمعاني في الأنساب في « الصيني » : « وأما أبو علي الحسن بن أحمد بن ماهان الصيني فهو منسوب إلى صينية الحوائيت وهي مدينة بين واسط والصليق بالعراق . روى عنه أبو بكر الخطيب البغدادي [قال] كان قاضي بلاده وخطيبها ، كتبنا عنه ... » وذكره عز الدين بن الأثير في اللباب في « الصيني » قال : « الصيني بكسر الصاد وسكون الياء المثناة من تحتها وفي آخرها نون ، هذه النسبة إلى موضعين أحدهما بلاد الصين ... والثاني نسبته إلى صينية وهي مدينة بين واسط والصليق بالعراق ، ينسب إليها أبو علي الحسن بن أحمد ابن ماهان الصيني ... » .

وقال الذهبي في المشقبه : « الصيني ، إبراهيم بن إسحاق ... لكن الصين خمسة : الاقليم المعروف بالشرق والجنوب ، والصين من قرى واسط ، والصين الأعلى والأسفل موضعان بكسر ، وصينية الحوائيت منها قاضيها وخطيبها الحسن بن أحمد بن ماهان . كتب عنه أبو بكر الخطيب ^(٢) » .

(٢٩) الطحّانون وهم الذين يطحنون الحبوب للناس ، بالطواحين وغيرها من آلات الطحن ، وقد قدّمنا ذكر طاحون أبي علي أحمد بن محمد بن مختار الذي كانت بمشرفة

(١) تاريخ بغداد ٧ : ٢٨٠ .

(٢) اللقب في أسماء الرجال ٥ من ٣١٧ ، ٣١٨ .

معجم مواضع واسط

التنايرين بواسط ، وكانت للطحانين محلة بواسط ذكرناها في الكلام على « حرب الشعراي » .

(٣٠) الفاخراية وفي بعض الكتب الفخرانية وهو تصحيف ، وهي قرية من قرى واسط ، لم يذكرها ياقوت في المعجم وذكرها ابن النجار في ترجمة أبي الحسن علي بن هلال الفاخراي ، قال : « علي بن هلال بن خميس الفاخراي أبو الحسن الضري ، من أهل الفاخراية ، قرية من أعمال واسط ، قدم بغداد واستوطنها وقرأ القرآن وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل ، وسمع الحديث من أبي الحسن بن يوسف وشهدته السكاتية وخبرته بنت النرواني وأمثالهم وكان فقيهاً فاضلاً متديناً حسن الطريقة وقد سمعت منه الحديث ولا أعرفه . قرأت بخط أبي القاسم عبيد الله بن المبارك السبيي قال أنشدني أبو الحسن علي بن هلال بن خميس الفاخراي الواسطي :

صيفت دواتك من يوميك فأشتبهت على الأنام ببلور ومرجات
فيوم سلمك مبيض بعفو ندى ويوم | حربك | قان بالدم القاني

توفي الفاخراي يوم الخميس الحادي والعشرين من ذي الحجة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ودفن بباب حرب . ذكر عبد المنعم بن أبي نصر الباجسراي الفقيه أنه رأى الفاخراي في المنام بعد موته فقال له : ما فعل الله بك ؟ قال : احترمني كما يحترم الفقهاء وأذن لي أن آكل وأشرب ولا أبول ولا أتغوط ^(١) .

وقال ابن الديلمي : « علي بن هلال بن خميس الفاخراي أبو الحسن الضري الواسطي منسوب إلى قرية تعرف بالفاخراية ، من سواد واسط ، قدم بغداد وسكنها إلى أن مات بها وتفقه على مذهب أحمد بن حنبل وسمع الحديث من جماعة منهم صدقة بن الحسين بن

(١) التاريخ الجود لمدينة السلام ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٢١ الورقة ٦٩ .

الحسن [كذا] الحنبلي وأبو الحسن بن يوسف وخديجة بنت أحمد النهرواني وجماعة من شيوخنا وروى شيئاً يسيراً . توفي يوم الخميس حادي عشرين ذي الحجة سنة إحدى وتسعين وخمسة ودفن بباب حرب ^(١) .

وترجمه ابن رجب في ذيل طبقات الحنابلة قال : « ويلقب بمعين الدين ^(٢) » ، ذكره المنبري .. وهو منسوب إلى الفخراية قرية من سواد واسط ^(٣) .. وجاء في شذرات الذهب في وفيات سنة ٥٩١ هـ أنه « أبو الحسن علي بن هلال بن خنيس الواسطي الفخراي نسبة إلى يسع الفخار [كذا] ويلقب بمعين الدين .. ^(٤) » ثم ناقض المؤرخ نفسه فقال : « وهو منسوب إلى الفخراية [كذا] قرية من سواد واسط .. ^(٥) » .

وذكره الذهبي في وفيات سنة ٥٩١ هـ قال : « علي بن هلال بن خنيس أبو الحسن الواسطي الفخراي الفقيه الضرير الحنبلي .. والفخراية قرية من سواد واسط ^(٥) » . ولم يذكره الصفيدي في نكت الحميان مع أنه من شرط كتابه .

(٣١) قرية الشيخ من قرى واسط ، لم يرد ذكرها في المجموع ، قال مؤلف كتاب الحوادث ٤٤٢ هـ : « ولما رجع أبو صالح من واسط ظهر في قرية من قرأها تعرف بقرية الشيخ رجل اسمه رشامي ادعى ما ادعاه أبو صالح وأمر الناس بالمعروف ونهاهم عن المنكر ، قال الناس إليه : « وكتاب خلق كبير على يده واعترف قوم بالقتل وغيره وسألوا : « أن يقتل منهم .. فكثر جمعه فأرسل نجر الدين بن الطراح صدر واسط إليه ينهيه عن فعله ويهدده ، بالقتل فلما اتصل به ما جرى لأبي صالح هرب والتجأ إلى العرب وتفرق جمعه » .

(١) « ذيل تاريخ بغداد » نسخة المجمع العلمي العراقي ، الورقة ١٧٢ هـ .

(٢) لم يذكره ابن النوطي في اللقبين بهذا القاب .

(٣) ذيل طبقات الحنابلة ١ : ٣٨٤ طبعة مصر .

(٤) شذرات الذهب ٤ : ٣٠٧ هـ .

(٥) تاريخ الاسلام و نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٥٨٢ الورقة ٩٢ هـ .

(٣٢) قرية عبدالله ، قدمنا ذكرها في الكلام على « رباط الاسفراييني » وذكرنا بعض من نسب اليها ونذكر هاهنا ترجمة رجل آخر نسب اليها ، قال العماد الاصفهاني في خريدة القصر : « الشيخ عبد الرحمن ابن الشيخ الزاهد أبي الفتوح الاسفراييني ، من قرية عبد الله أسفل واسط بفرسخين على دجلة ، أبوه من إسفرايين ، لكنه أقام نيماً وأربعين سنة الى الآن وهو سنة خمسين [وخمسة] بقرية عبيد الله في رباطها وهو من المشايخ الكبار المتصوفة ، وولده عبد الرحمن مشتهر ومولده وأخواله بقرية عبد الله ، ولاناس بمكان والده راحة عظيمة لكونه يطعم الصادر والوارد ، ولما كنت بواسط عمل الشيخ عبد الرحمن في قصيدة ، فرأيت إثبات أبيات ^(١) منها للتبرك بها والتمن وهي :

عرج على المربع الدوائر	ما بين أجراء النقا خاجر
واحبس بها الركب وحي دمنة	لظبية من فتيات عامر
تحية من مغرم جم الأسى	ذي كبد حترى وطرف ساهر
واسأل مغانيها لماذا بدلت	من أهلها بالعصر واليعافر
لا زال خفاق النسيم غادياً	بجوها وكل جون ماطر
منمقاً رسومها وشياً له	فضارة في كل عين ناظر
ياسائماً عيساً براهن السرى	وجوبهن البید في الهواجر
يؤمن في الآل فيرمين الحصا	من ألم السير وزجر الزاجر
قد شفاها طول السرى فسل بها	إلى حمى موئل كل حار
إلى عماد الدين ذي الفضل ومن	حلّ جللاً قلّة المفاخر
نجل الكرام الكبراء الوزرا	وقائدي الجنود والمناكر
فا لهم في فضلهم ومجدهم	وطولهم في الناس من مفاخر

(١) سيأتونها بيوت لا أبيات .

هم أظهروا العرف وشهوه لمن يفعلوه وكل خير فظاهر
يدخر الحمد ببذل ماله ثم يراه أنفس الدخائر
إذا انتضى براعه للآرب رأيت يزي على البواتر
فواسط يدخلها كأنها مكة ذات الهدي والمشار
وما لمن يكسره من جابر ولا لمن يجبره من كاسر
يجي محيّا به محبيه إذا حياه من بشر وفضل وافر
له ثناء حسن ضمن به وسؤدد يعجب كل ذاكر
مقدم مكرم معظم مخصص بكل حمد عاطر
جواهر العلوم قد اتقنها فعلامه مثقف المعاصر
ومنها :

إني على الوصف موال مجده مهدي الدعا والشكر غير قاصر
وماليزه غيره من مشر والجوهري مشتري الجواهر^(١)

(٢٣) القافلائيون جمع القافلائي وهو الذي يشتري السفن السكيار في دجلة ويكسرها ويبيع خشبها وفيرها وققرها وقفلها وحديدتها ، واليه جاءت النسبة ، وكان للقافلائين بواسط موضع باسمهم ، لم يرد في المعجم وورد ذكره في ترجمة أبي جعفر محمد بن مسلمة بن الوليد الطيالسي الواسطي قال أبو بكر الخطيب : « حدثني عبد العزيز بن علي حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المنقيد بجرجرايا حدثنا أبو عثمان سعيد بن خولان التميمي حدثنا محمد بن مسلمة ابن الوليد قال : رأيت موسى الطويل مولى أنس بن مالك بواسط سنة تسعين أو إحدى وتسعين ومائه - وكان أشخصه هارون الرشيد من المدينة لسمع منه - فأشخص من

(١) خريدة القصر وجزيرة العصر - نسخة دار المكتب الوطنية بباريس ٢٢٢٧ الورقة

معجم مواضع واسط

المدينة على طريق البصرة فلقيناه في القافلايين بواسط على شط دجلة فسألنا الرسول أن يخرجنا اليها فأخرجنا وهو رجل طويل خلاصي آدم فسألناه عن سنه فذكره لنا أنه ابن مائة سنة وأربعين سنة (١) .

(٣٤) قصر الرصاص من قصور واسط ، نسبت اليه محلة من محالها ، ولم يرد ذكره في المعجم ، قال المنذري في وفيات سنة « ٦٠٠ هـ » : « وفي ليلة الثاني عشر من المحرم توفي الشيخ أبو الشكر محمود بن أحمد بن سعادة المعروف بابن أمسينا ، بواسط ، ودفن بداره بقصر الرصاص ، ومولده سنة خمس وثلاثين وخمسمائة ، وكان تولى النظر بديوان واسط (٢) » .

(٣٥) قبة المصلى أو قبة المصلى ، لم يرد ذكرها في المعجم وورد في ترجمة أبي علي الحسن بن حبان قال ابن الديلمي : « الحسن بن الفرج بن علي بن عبد الله بن الحسين أبو علي بن أبي العز الشاهد ، من أهل واسط ، يعرف بابن حبان ، والد شيخنا أبي البقاء هبة الكريم كان أحد عدو لها فهو وأبوه . قدم بغداد في سنة تسع وخمسمائة وسمع بها من أبي الغنائم محمد بن علي بن ميمون الترمي وعاد إلى بلده وحدث به ، سمع منه ابنه أبو البقاء والشريف أبو الفتح محمد بن عبد السميع الهاشمي وأبو الفتح المبارك بن علي العطار ، أخبرنا أبو البقاء هبة الكريم بن الحسن بن الفرج ابن حبان المعدل إذنا قال قرأت على أبي ، وأخبرنا الشريف أبو الفتح محمد بن عبد السميع بن عبد الله الهاشمي إجازة قال أنبأنا أبو علي الحسن بن الفرج بن علي بن حبان ، قراءة عليه وأنا أسمع في محرم سنة خمس وأربعين وخمسمائة قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي ، قراءة عليه ، وأخبرناه عالياً أبو الفرج أحمد بن المبارك بن الحسين الشاهد بقراءتي عليه من أصل سماعه قلت له :

(١) تاريخ بغداد ٤ : ٣٠٥ ، ٦ : ٢٢٠ .

(٢) الكتلة لوفيات النفاة ، نسخة المطبع العلمي المصورة ، الورقة ٢٨ .

أخبركم أبو سعد محمد بن كمار بن الحسن الدينوري قراءة عليه وأنت تسمع في شهر ربيع الآخر سنة تسع وخمسمائة . فأقر به قال أنبأنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي قراءة عليه وأنا أسمع في محرم سنة أربع وأربعين وأربعمائة [وأسند إلى أنس بن مالك] قال قال رسول الله -- ص : من كذب علي متعمداً فليتبوأ مقعده من النار . توفي أبو علي بن حبان بواسط في يوم الخميس سادس عشر ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وخمسمائة ودفن يوم الجمعة عند أبيه بقبلة [قبلة المصلى ^(١)] .

(٣٦) القراطيسيون وهم باعة القراطيس وكان لهم محلة بواسط ، لم يرد ذكرها في المعجم المشار اليه ، وقد ورد في ترجمة أبي النجم بدر بن عبد الغني الطحان الواسطي ، قال ابن الديلمي : « بدر بن عبد الغني بن محمد بن الفضل أبو النجم الطحان المقرئ » ، من أهل واسط ، قرأ القرآن الكريم بها على أبي القاسم علي بن علي بن شيران وعلي ابنه أبي الفتح محمد ، من بعده ، وسمع بها الحديث من أبي القاسم المذكور ومن أبي الحسن علي بن هبة الله ابن عبد السلام لما قدمها ومن أبي محمد أحمد بن عبيد الله الآمدي وغيرهم . قدم بغداد في سنة ثلاثين وخمسمائة فيما ذكر لي وقرأ بها القرآن المجيد بالقراءات على أبي محمد عبد الله سبط الشيخ أبي منصور الخياط وسمع منه ، وعاد إلى بلده وروى عنه القراءات وحدث بها عن شيوخه المذكورين . سمعنا منه وتوفي ليلة الثلاثاء تاسع عشرين شهر ربيع الأول سنة ثمانين وخمسمائة ودفن بداره بمحلة القراطيسيين بواسط ثم نقل إلى مقبرة مسجد قصبة ^(٢) .

(٣٧) مارستان واسط ، لم يرد ذكره في المعجم وقد ورد ذكره في عدة تواريخ منها تاريخ ابن الساعي قال في حوادث سنة ٥٩٦ هـ : « وفي شوال قرّر على النقيب الأكل عبيد الله

(١) قبل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٦٨ .

(٢) قبل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٤ الورقة ١٣٢ .

معجم مواضع واسط

ابن مله^(١) الهاشمي المعروف بابن النشال ما كان أكرم نفسه باستيفائه من الأعمال الواسطية فأنحدر فلم يحصل نصف المبلغ الذي التزمه فلما وصل إلى بغداد أكرم بالانحدار إلى مارستان واسط وكان مريضاً فأقام به إلى أن توفي هناك^(٢) .

وورد ذكره في سيرة أبي المجد محمد بن محمد بن جهور ، قال ابن الديلمي : « محمد بن محمد بن محمد بن عيسى بن جهور أبو المجد ، من أهل واسط وأحد عدولها وهو ابن أخي القاضي أبي تغلب بن جهور الذي قدمنا ذكره^(٣) . شهد أبو المجد هذا عند عمه لما كان قاضياً بواسط في سنة إحدى وثمانين وأربعمائة . قرأت على أبي الرضا أحمد بن طارق القرشي قلت له أخيراً الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن محمد بن سلفه الأصمعي بالاسكندرية فأقر به قال سألت أبا الكرم خميس بن علي الحافظ بواسط عن أبي المجد بن جهور فقال : هو ابن أخي القاضي أبي تغلب الذي كان قاضياً بواسط ، قرأت على عمه القرآن وعلى غلام الهراس وسمع من القاضي أبي تمام علي بن محمد الواسطي ومن أبي غالب محمد بن أحمد بن بشران وهو أحد المعدلين ويقوم على المارستان بواسط وله فيه آثار جميلة . قدم بغداد وحدث بها في سنة ست وتسعين وأربعمائة عن القاضي أبي تمام المذكور ، سمع منه أبو عبد الله الحسين بن محمد البلخي البزاز وغيره ، وقد حدث عنه بواسط أبو العباس هبة الله بن نصر الله بن محمد الأزدي وأبو الفرج أحمد ابن المبارك بن نغوبا الشاهد ، وذكر ابن نغوبا أنه سمع منه في سنة خمس عشرة وخمسمائة بعد أن أضر^(٤) . »

(٣٨) المأمن ، اسم مكان مشتق من الفعل (أَمِنَ) وهو اسم بلدة من كورة واسط

(١) جاء في نسخة الأصل المطبوع من الجزء التاسع من الجوامع المختصر الذي يعود لهذا المجلد « قاله » مصحفاً . وقد قدمنا ترجمته هذا الرجل .

(٢) الجوامع المختصر في عنوان التواريخ وعبود السير ٩ : ٢٢ .

(٣) ونحن قدمنا أيضاً ترجمته .

(٤) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٩٢١ . الورقة ١١٣ » .

مصطفى جواد

على نهر جعفر أسفل واسط ، قال مؤلف كتاب « الحوادث » الذي استرجعنا تسميته سابقاً « الحوادث الجامعة » ثم ثبت لدينا أنه لم يكن إياه ، في حوادث سنة « ٦٧٠ هـ » : « وفيها أمر صاحب الديوان علاء الدين الجويني بعمارة موضع في نهر جعفر من أعمال واسط سماه (المؤمن) وبني فيه ديواناً وجامعاً وخاناً وحماماً وسوقاً ، وانتقل اليه خلق كثير ، وكان التجار المنحدرون إلى البصرة والمصعدون منها يصعدون متاعهم اليه ، فانتفعوا به وأمنوا على أموالهم ، وبني فيه ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبي مدرسة » (١) .

وورد ذكر المؤمن في ترجمة « ناصر الدين قتلغ شاه » المقدم ذكره ، قال مؤلف الحوادث في حوادث سنة ٦٨٨ هـ : « وقتل الملك ناصر الدين قتلغ شاه الصاحبي في تبريز وحملت جثته إلى بغداد ، فدفنت في رباط كان قد عمره بجوار قبر سلمان الفارسي ، وجعل فيه جماعة من الفقراء ووقف عليه عدة نواح بواسط وغيرها ، وكان يحب الفقراء ويواصلهم ، وبني في البصرة لما كان والياً فيها رباطاً وحماماً ، ووقف الحمام وغيره عليه ، وبني في (المؤمن) الذي عمله الصاحب علاء الدين في أعمال واسط مدرسة » (٢) .

(٣٩) مدرسة خطلبرس ، لم يرد ذكرها في معجم البلدان ، وقد جاء ذكرها في ترجمة أبي طالب جعفر بن هبيرة ، قال ابن الديلمي : « جعفر بن ظفر بن يحيى بن محمد بن هبيرة أبو طالب بن أبي البدر ابن الوزير أبي المظفر آخر أحمد الذي قدمنا ذكره ، من بيت معروف بالفضل والرئاسة والتقدم ... كان فيه فضل وله معرفة بالأدب . تولى الاشراف بالديوان المعمور بواسط في سنة ست وستائة و صار إليها وفي سنة سبع وستائة ولي النظر بالديوان المذكور ، وأقام هناك إلى أن توفي يوم الخميس سادس عشر جمادى الأولى سنة عشر وستائة فدفن بها بمدرسة خطلبرس أعلى البلد » (٣) .

(١) الحوادث « ص ٣٧٢ ، ٣٧٣ .

(٢) الحوادث « ص ٤٠٩ .

(٣) قبل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٢ الورقة ١٤٩ .

معجم مواضع واسط

(٤٠) المدرسة الشرفية الشرايية ، نسبة إلى شرف الدين إقبال بن عبد الله الحبشي الشرايبي ، لم يرد ذكرها في معجم واسط ، جاء في كتاب « الحوادث » الذي حسبناه « الحوادث الجامعة » فأخطأنا الصواب في حسابنا (١) ، في حوادث سنة ٦٣٢ هـ : « ذكر فتح المدرسة الشرفية الشرايية بواسط : في هذه السنة في سابع عشر شعبان فتحت المدرسة التي أمر بإنشائها شرف الدين أبو الفضائل الشرايبي الشافعية بالجانب الشرقي من واسط على دجلة ، مجاورة لجامع كان دائراً (٢) ، فأمر بتجديد عمارته ورتب بها مدرسا للعدل أحمد بن نجما الواسطي ، ورتب بها معيدان واثنا عشر فقيها ، وخلع على الجميع وعلى من تولى عمارتها من النواب والصناع والحاشية الذين رتبوا لخدمتها وعمل فيها دعوة حسنة حضرها صاحب الديوان [المعلى] ابن الدباهي والناظر بواسط والقاضي والنقيبان والقراء والشعراء ، وكان المتولي لعمارتها والذي جعل النظر إليه وإلى عقبه في وقفها أبو حفص عمر بن أبي بكر بن إسحاق الدورقي (٣) » .

وقال ابن القوطي في سيرة عمر ابن إسحاق الدورقي : « نخر الدين أبو حفص عمر بن إسحاق الدورقي وزير الشرايبي ، ذكره شيخنا (٤) في تاريخه وقال : كان شيخاً خيراً طبع موغراً الحظ من الدنيا ، وكان يتولى أشغال أمراء البيات (٥) وينوب عنهم ، وعين عليه شرف الدين [إقبال الشرايبي] أن يجدد بواسط جامعاً كان دائراً ، فتقدم إليه بعمارتها ،

(١) سنكتب مقالة مطولة ، إن مداهم تعالى في الأمر ، في نفي أن يكون كتاب الحوادث هذا « الحوادث الجامعة » لابن القوطي ، وذلك لتأخر زمن مؤلفه عن زمان ابن القوطي ومخالفة سطره لخط ابن القوطي ومادته لمادة تاريخ ابن القوطي ، وغير ذلك من الالفة الواضحة القوية .

(٢) في كتاب الحوادث ، ص ٢٥٤ ، أنه جامع ابن رافا .

(٣) الحوادث ، ص ٢٦٩ .

(٤) يعني تاج الدين علي بن أئيب المعروف بابن الساعي .

(٥) البيات هنا بلدة وتوابها أو قلعة بين واسط وخوزستان كما في المتن المذكور ، ص ٥٧ ، وكنت أظن أن لها صلة بقبيلة البيات المشهورة ، ولم يكن ظني على صواب .

وأُنشأ رباطاً إلى جانب الجامع ورتب فيه مقرئاً ومحدثاً وإماماً ، وأجرى عليهم الجرايات اليومية والشهرية ، واستأذنه في عمارة مدرسة مقاربة الجامع المذكور ، فأذن له في ذلك ووقف عليها الوقوف الجليسة . ولم يزل نحر الدين عمر فاعلاً للخير نجماً لأهله إلى أن توفي ثالث عشر شعبان سنة ثمان وأربعين وستائة بمدينة السلام ^(١) .

وقال مؤلف كتاب « الحوادث » في سنة ٦٤٨ هـ : « وفيها توفي نحر الدين عمر بن إسحاق الدورقي ^(٢) ، كان يتولى أشغال زعماء البيات وينوب عنهم ، وكان ذا مال كثير فأنض وجاه عريض . بنى بشرقي مدينة واسط جامعاً كان قد دثر يعرف بجامع ابن رفاقا وعمر الى جانبه رباطاً وأسكنه جماعة من الفقراء ورتب فيه من يلقي القرآن المجيد ويسمع الحديث وأجرى عليهم الجرايات اليومية والشهرية ثم أنشأ قرياً من مدرسة الشرايبي التي بشرقي واسط رباطاً آخر على شاطئ دجلة وتربة يدفن فيها ووقف عليها وقوفاً سنية ، وكان قد تجاوز السبعين من عمره ^(٣) » .

وهذان النصان في سيرة الدورقي متفقان إلا في وضع كلمة مكان كلمة في بعض الجمل ، وإذا صرح ابن الفوطي بأنه نقل كلام شيخه ابن الساعي علمنا أن مؤلف الحوادث ينقل من توارخ ابن الساعي أحياناً من غير إشارة ، وثبت لدينا أن ابن الفوطي يتصرف في الاحيان بنصوص شيوخه المؤرخين ، فمن هنا أتى الفرق اللفظي بين هذين النصين .

وجاء في حوادث سنة ٦٤٢ هـ من كتاب الحوادث أيضاً : وفيها رتب شرف الدين إقبال الشرايبي ، عماد الدين بن ذي الفقار العلوي مدرساً بالمدرسة التي أنشأها بواسط ، حكى

(١) تلخيص معجم الألقاب ٤ : ٢٤٣ من نسخة بخطي وهي النسخة الأولى ولي بخطي نسخة مبيضة أخرى .

(٢) وقع في المطبوع « الدورقي » من غلط الطبع ، ووقعت « المدرسة العرفية » بدلا من « الشرفية » من خطأ الطبع أيضاً .

(٣) الحوادث ٤ : ٢٤١ .

معجم مواضع واسط

أنه لما حدث الشرابي في ترتيبه دخل بعض الخدم وقال له : قد رأيت الليلة مناماً ، فسأله عنه فقال : رأيت علياً ... عليه السلام ... ومعه سيف في غمد أخضر وقد ناولك إياه وقال لك : هذا ذو الفقار . فأذن في ترتيبه (١) .

وذكر في حوادث سنة ٦٨٢ هـ ترجمة زكريا بن محمود القزويني وذكر فيها مدرسة الشرابي ، قال : « وفيها توفي عماد الدين زكريا بن محمود القزويني قاضي واسط بها وحمل إلى بغداد ودفن في الشونيزي وكان عالماً فاضلاً ، صنف كتاباً سماه عجائب المخلوقات ، وكانت يكتب خطأ جيداً ، تولى القضاء بالحلقة سنة خمسين [وستائة] ثم نقل إلى القضاء بواسط سنة اثنتين وخمسين وأضيف إليه التدريس بمدرسة الشرابي ، فلم يزل على ذلك إلى أن مات . وكان حسن السيرة عفيفاً » ، وذكرها في حوادث سنة ٦٥٣ هـ في ترجمة إقبال الشرابي قال : « بنى بواسط مدرسة على شاطئ دجلة بالجانب الشرقي وعمر إلى جانبها جامعاً (٢) » .

(٤١) مدرسة ابن ورام من مدارس واسط ، لم يرد ذكرها في المعجم وهي منسوبة إلى شرف الدولة محمد بن ورام الكردي الجاواني الشافعي . ورد ذكرها في معجم تاريخ واسط تأليف أسلم بن سهل الرزاز الملقب بجشل ، وقد جاء في آخر نسخة المتحف العراقي الخطية الحديثة « ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ » : سمع جميع هذا الكتاب وهو تاريخ واسط لججشل ... وأجيز لهم الباقي وذلك بواسط في مدرسة شرف الدولة محمد بن ورام — نور الله ضريحه — في مجالس آخرها الاثنين رابع عشرين ذي القعدة من سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، اللهم صلي على محمد وآله .

وجاء في طبقات الشافعية الكبرى : « الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي الواسطي ، درس بواسط بمدرسة ابن ورام وبها مات في حادي عشر المحرم سنة ست وسبعين

(١) الموادت : ص ٢٥٣ ، ٢٥٤ .

(٢) الموادت : ص ٤٢٣ .

وخمسمائة^(١) .

والظاهر أنها « المدرسة البرانية » بواسط التي ذكرها تاج الدين السبكي في ترجمة أبي زكريا يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي ، قال : « يحيى بن عبد الله بن عبد الملك أبو زكريا الواسطي ، كان فقيهاً أصولياً له مصنف في الناسخ والمنسوخ ، تفقه على والده وحدث ببغداد ودرس بالمدرسة البرانية بواسط ، وسمع من الفاروئي صحيح البخاري . توفي بواسط سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة^(٢) » .

وقال ابن حجر في ترجمته : « يحيى بن عبد الله بن عبد الملك الواسطي الشافعي فقيه العراق في زمانه . ولد سنة ٦٦٢ وتفقه على والده وسمع من الفاروئي وأجاز له ابن أبي المدينة وغيره ، وله مؤلف الناسخ والمنسوخ وكتساب مطالع الأنوار النبوية في صفات خير البرية . قال الذهبي : قرأ القرآن والفقه والأصول والعربية وبرع في الفقه وتخرج به الأصحاب وكان يقال في حقه : هو فقيه العراق في زمانه ... ومات بواسط في ربيع الآخر سنة ٧٤٨^(٣) » .

(٤٢) مدرسة محمود الغزنوي من مدارس واسط كانت بمحلة الوراقين للحنفية قال يحيى الدين القرشي : « محمود بن أحمد بن عبد الرحمن أبو الفضل الغزنوي ، حدث بكتاب تفسير الفقهاء وتكذيب السقهاء لأبي الفتح عبد الصمد بن محمود بن يونس الغزنوي عن والده القاضي يحيى بن عبد الصمد عن أبيه . ذكره الحافظ ابن النجار وقال : صاحب أنا الفتوح أحمد بن محمد الغزالي وأخذ عنه علم الوعظ وقدم بغداد في سنة سبع وخمسين وخمسمائة وبنفق بمجلس الوعظ بجامع القصر ثم انتقل إلى واسط فمكث بها إلى حين وفاته ،

(١) طبقات الشافعية الكبرى لتاج الدين السبكي ٤ : ٢٠٩ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى ٦ : ٢٥٠ ، ولا أرى وجهاً لحسابها المدرسة الشرفية للشرعية

المقدم ذكرها لأنهم لم يذكروا أنها بنيت خارج الجانب الشرقي .

(٣) الدور السكينة في أعيان ثلاثة الباب ١ : ١١٩ .

معجم مواضع واسط

وقرأت في كتاب القاضي أبي الحسين علي الواسطي بخطه قال : توفي محمود الغزنوي يوم الجمعة ودفن يوم السبت ثامن شعبان سنة ثلاث وستين وخمسمائة في مدرسته بمحلة الوراقين، وكان يوماً مشهوداً^(١) .

(٢٣) مسجد رحمة ، من مساجد واسط ، لم يرد ذكره في المعجم وقد جاء ذكره في ترجمة أبي غالب إبراهيم بن عبد الأعلى الخطيب ، قال ابن الديلمي : « إبراهيم بن عبد الأعلى ابن أحمد بن مكي أبو غالب الخطيب ، من أهل واسط ، كان أحد العدول بها ، شيخ صالح من أبناء الشيوخ الرواة ، ويتولى الخطابة بقرية تعرف بالأرطاء قريبة من واسط . سمع أباه وأبا الكرم نصر الله بن محمد الأزدي والقاضي أبا علي الحسن بن إبراهيم الفارقي وأبا الحسن علي بن هبة الله بن عبد السلام البغدادي وأبا عبد الله محمد بن علي المغازلي وأبا السعادات المبارك بن الحسين بن لغوب وغيرهم ، وحدث عنهم بواسط ، وكتبنا عنه بها ، قدم بغداد مراراً وروى بها فيما بلغني ، وكان ثقة ديناً سألته عن مولده فقال : في شعبان سنة ثمان وخمسمائة . وتوفي ليلة الاثنين سادس محرم سنة أربع وثمانين وخمسمائة ، وحضرت الصلاة عليه يوم الاثنين بجامع واسط ودفن عند أبيه بمقبرة مسجد رحمة بواسط^(٢) . ودفن فيها أبو جعفر المبارك بن المبارك الحداد المقرئ ، قال المنذري في وفيات سنة « ٥٩٦ هـ » :

« وفي ليلة السادس عشر من شهر رمضان توفي الشيخ الأجل أبو جعفر المبارك ابن الشيخ الأجل أبي الفتح المبارك بن أبي بكر أحمد بن زريق الواسطي المقرئ الحداد بواسط ، ودفن من الغد عند أبيه بمقبرة مسجد رحمة . ومولده في شهر ربيع الأول سنة تسع وخمسمائة . قرأ القرآن الكريم بالقرائات بواسط علي والده أبي الفتح وسمع بها من أبي القاسم علي بن علي بن شيران والقاضي أبي علي الحسن بن إبراهيم الفارقي وأبي الحسن ابن هبة الله بن عبد السلام وأبي السعادات المبارك بن الحسين بن الحسين بن لغوب وأبي

(١) الجواهر المضية في طبقات الخلفاء ٢ : ١٥٤ ، ١٥٥ .

(٢) ذيل تاريخ بغداد ٥ نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٢ الورقة ١٢٩ .

الجواز سعد بن عبد الكريم الغندجاني والقاضي أبي عبد الله محمد بن علي بن الجلابي وأبي
الكريم نصر الله بن محمد بن محمد الأزدي وغيرهم . وقرأ القرآن الكريم بالقراءات الكثيرة
ببغداد على الشيخ أبي محمد عبد الله بن علي سبط الشيخ أبي منصور الخياط وسمع من أبي
القاسم بن السمرقندي وحدث ببغداد بواسط والموصل وحدث بالاجازة عن الحفاظين
أبي الكرم حميس بن علي الحوزي وأبي محمد عبد الله بن أحمد السمرقندي ورزين بن معاوية
العبدري ، وأجاز له أبو طالب بن يوسف وأبو القاسم بن الحصين وأبو العرب كادش
وغيرهم ، حدثنا عنه . ووالده أبو الفتح المبارك قرأ القرآن الكريم بالقراءات على
أبي العز القلانسي بواسط وببغداد على الشيخ أبي محمد ابن بنت الشيخ وسمع بواسط
وبغداد من غير واحد وأقرأ وحدث وأم بالناس بالمسجد الجامع بواسط ^(١) .

وذكره شمس الدين الذهبي في مختصره لتاريخ الديلمي ، قال فيه « المبارك بن المبارك بن
أحمد بن زريق الحداد أبو جعفر ابن الشيخ أبي الفتح ، إمام واسط هو وأبوه ، قرأ على
أبيه بالقراءات وسمع من الحسن بن إبراهيم الفارقي ونصر الله بن محمد بن محمد والجلابي
والمبارك بن نغوبا وقدم بغداد سنة إحدى وثلاثين وخمسة وقرأ القراءات الكثيرة على
الشيخ أبي محمد سبط الخياط وأجاز له أبو طالب بن يوسف وابن الحصين ، وأقرأ الناس
وحدث زماناً | قال ابن الديلمي | : قرأت عليه القراءات وكان صدوقاً وقدم بغداد سنة ثمان
وثمانين وخمسة وحدث .. ولد سنة تسع وخمسة . وتوفي سنة ست وتسعين وخمسة ^(٢) .
وترجمه الذهبي في طبقات القراء وقال : « كان رأساً في معرفة الفن - يعني في
القراءات ^(٣) » . وابن الفوطي في تلخيص معجم الألقاب ووردت ترجمة له في غاية النهاية

(١) التكملة لوفيات النقلة ، نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ٧ ، ٨ .

(٢) المختصر المحتاج اليه من تاريخ ابن الديلمي ، نسخة المجمع العلمي المصورة الورقة ١٠٩ .

(٣) معرفة القراء الكبار على الطبقات الأعصار ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٠٨٤ .

معجم مواضع واسط

لشمس الدين بن الجزري « ٢ : ٤١ » وذكره ابن العباد في الشذرات « ٤ : ٣٢٨ » وله رواية كتاب التيسير المسمى بإرشاد المبتدي وتذكرة المنتهي في القراءات كما جاء في نسخة دار الكتب الوطنية ببرلين ٦٩٤ .

(٤٤) مسجد زنبور ، من مساجد واسط ، لم يرد ذكره في المعجم وقد قدمت ذكره في هذه المقالة ، في الكلام على رباط القريني ورباط عسكر الصوفي وباب الزاب . ومن دفن في مقبرة هذا المسجد غير من قدمنا ذكره أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن عمر التركستاني الأصل الواسطي المولد ، قال ابن الديلمي : « هو أخو عمر وعثمان ابني إبراهيم المعروفين بابني التركي الواعظ ، قدم محمد هذا بغداد مراراً وسمع بها الحديث من جماعة مع أخيه عمر وأقام برباط الزوزني مدة ينوب عن أخيه عمر ، وكان مسافراً ، لما كان في نظره ، وهو متقدم على الصوفية فيه ، وتكلم في الوعظ بواسط . سمع بأخرة ببغداد من يحيى بن بوش وغيره وتوفي شاباً بواسط في ذي الحجة سنة ثمان وتسعين وخمسة ودفن عند أبيه بمقبرة مسجد زنبور (١) » .

وذكره زكي الدين المنذري في وفيات سنة ٥٩٨ هـ وقال : « ودفن عند أبيه بمقبرة مسجد زنبور (٢) » . والظاهر أنه اختصر كلام ابن الديلمي في سيرة هذه الرجل ، وذكره ابن الفوطي في الملقبين بمحيي الدين ووصفه بالمقرئ ولم يذكر موضع دفنه (٣) . وذكره سبط ابن الجوزي وزاد أنه وقع له القول في وعظه ببغداد وبالموصل . ونقل أنه توفي بواسط ودفن في المقبرة المقدم ذكرها (٤) .

ومن دفن بمقبرة مسجد زنبور أبو علي الحسن بن أحمد بن محمد بن محمد بن سليمان

(١) ذيل تاريخ بغداد . نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٩٢٩ . الورقة ٢٤ .

(٢) التذكرة لوفيات النفاة . نسخة المجمع العلمي العراقي الورقة ٣٠ ، ٣٦ .

(٣) تلخيص معجم الألقاب . ج ٥ . الصفحة ٢٢ من المجلد .

(٤) مختصر مرآة الزمان . ٩ : ١٢ . طبعة مطبعة آباء .

الحويزي العباسي ، قال ابن الديلمي : « قد تقدم ذكر أبيه . ولد ببغداد ونشأ وقرأ القرآن الكريم بالقراءات على أبي الكرم المبارك بن الشهرزوري وسمع الحديث منه ومن أبي الفرج عبد الخالق بن أحمد بن يوسف وأبي الفضل محمد بن ناصر الحافظ ، وأبو بكر محمد ابن عبيد الله بن الزاغوني ، وقرأ الأدب على أبي محمد عبد بن أحمد بن الخطاب وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار ، وانتقل في آخر عمره إلى واسط فسكنها إلى حين وفاته ، وقرأ عليه قوم من أهلها الأدب وتخرجوا به ، وكان يديم الصوم ويكثر العبادة إلا أنه كان مستهتراً بسماع الغناء على طريقة الصوفية ويعلمه الأحاديث ، رأيته بواسط وجالسته ولم أكتب عنه شيئاً وما أظنه حدث بشيء لأن الأدب والاشتغال به كان يغلب عليه ، أنشدني عنه صاحبه أبو الحسن علي بن الميمون المقرئ قال أنشدني استاذي الحسن بن أحمد الحويزي لنفسه :

غرامي غرامي والهموى ذلك الهوى	وحسبي لكم حسي ووجدني بكم وجدني
وليس محباً من يدوم وفاؤه	على القرب لئلا من يدوم على البعد
أحباي مثوا بالوصال فاني	على هجركم غير الصبور ولا الجلد
صرمت حباي حين واصلت حبلكم	وأسكرتموني إذ صوتم من الوجد

توفي الحسن بن أحمد الحويزي بواسط يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة وصلى عليه الجمع الكثير بعد العصر من هذا اليوم بجامعها ودفن بمقبرة مسجد زبور بها (١) »

ومنهم أبو شجاع عبيد الرزاق بن النفيس بن الحسين الحويزي ، قال ابن الديلمي : « من أهل واسط ، يعرف بابن الخيمي . قدم بغداد وأقام بها لتفقه بالمدرسة النظامية ، وذكر لي أنه سمع بها من أبي منصور العبادي الواعظ ، وأبي الوقت الهروي ومحمد بن

(١) ذيل تاريخ بغداد « نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٣٣ الورقة ١٥٢ » .

معجم مواضع واسط

عبد الملك الفارقي وغيرهم . كتبت عنه إنشادات ، أنشدني أبو شجاع الخرزى بجامع واسط قال أنشدنا أبو عبد الله محمد بن عبد الملك ببغداد بجامع القصر يوم جمعة بعد الصلاة مما أظنه له :

إذا أطاك إنسان بفائدة من العلوم فأكثر شكره أبدا
وقل فلات جزاء الله صالحة أفادنيها وألق الكبر والحسدا
فالحري يشكر صنعا للنفيد له علما ويذكره إن قام أو قعدا

توفي أبو شجاع هذا بواسط في اليوم الحادي والعشرين من شوال سنة تسعين وخمسمائة ودفن بمقبرة مسجد زنبور - رحمه الله - (١) .

وذكره الذهبي في وفيات سنة « ٥٩٠ هـ » من تاريخه قال : « عبد الرزاق بن النخيس ابن الحسن الفقيه أبو شجاع الواسطي الخرزى المعروف بابن الخيبي ، توفي في شوال بواسط سمع من أبي الوقت وغيره » (٢) .

(٤٥) مشرعة التنايريين ، من مشارع واسط ، لم يرد ذكرها في المعجم وقدمنا ذكرها في « التنايريين » .

(٤٦) مشهد العلويين (٣) ، من مواضع واسط ومدافنها ، لم يرد ذكره في المعجم ، ورد ذكره في ترجمة أبي العلاء محمد بن الحسن الواسطي ، قال ابن الديلمي : « محمد بن الحسن بن الحسين الشيرازي أبو العلاء الوزير ، أصله شيرازي ، وتنقل في البلاد وتولى وزارة

(١) ذيل تاريخ بغداد * نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٩٢٢ الورقة ١٥٦ هـ .

(٢) تاريخ الاسلام * نسخة دار الوطنية بباريس ١٩٨٢ الورقة ٥٣ هـ .

(٣) جاء في « الخزامين » من معجم البلدان أنه اسم محلة في شرقي واسط ، واسعة كبيرة لها ذكر في التواريخ كثير ... وبها مشهد عابيه قبة عالية يزعمون أن بها قبر محمد بن إبراهيم بن الحسن بن الحسين بن علي بن أبي طالب - رضي - ومما ذكر يزعمون أنه قبر هزرة بن هارون بن عمران يزوره المسلمون واليهود فلعل قبر محمد العلوي المذكور هو أصل مشهد العلويين .

هزارسب بن عياض [الكردي] أمير خوزستان مدة ، وقدم بغداد بعد سنة أربعين وأربعمائة وكان له قبول عند ولادة ذلك الوقت ، ذكر أبو الحسن محمد بن عبد الملك الهمداني في تاريخه أن الوزير أبو العلاء محمد بن الحسن حضر في بيت النبوة بدار الخلافة المعظمة — شيد الله قواعدها بالمر — في محرم سنة ست وأربعين وأربعمائة وأملك بابنة عميد الرؤساء أبي طالب بن أيوب ثلث صدقات مبلغة ألف دينار خلاصاً ، وحضر ذلك الوزير ابن رئيس الرؤساء أبو القاسم بن المسلمة والأعيان ، وسمع الوزير أبو العلاء ببغداد من الشريف أبي نصر محمد بن علي الزيني . قال عميد الله بن علي المارستاني فيما يرسمه من التاريخ : وحدث الوزير أبو العلاء ببغداد عن أبي طالب المحسن بن علي بن إسماعيل العلوي ، فسمع منه أبو البركات بن السقطي ولم أقف على شيء يسند ذلك والله أعلم . ثم سكن الوزير أبو العلاء واسطاً واتخذها منزلاً إلى حين وفاته وسمع بها على كبر سنه من أبي عبد الله محمد بن أحمد بن السوادى وأبي الحسن علي بن محمد بن علي كاتب الوقف وأبي نعيم محمد بن إبراهيم ابن الجماري ، وكان خيراً كثير العبادة ، منقطعاً في منزله يغشاه الناس ويؤرونه . سألت عنه شيخنا أبا طالب محمد بن علي بن الكتاني ، وكان قد حضر عنده وسمع في مجلسه ، فقال : كنا ندخل عليه مع والدي وسمع عنده ، وكان رجلاً خيراً كثير الصوم والصلاة . ذكر القاضي أبو العباس أحمد بن بختيار بن المندائي الواسطي في تاريخه الذي جمعه وذكر أخبار البطيحة قال : وفي يوم الثلاثاء ثالث عشرين ذي القعدة سنة خمسائة توفي الوزير أبو العلاء بواسط . قلت : ودفن بداره وبقي مدة ، ثم نقل إلى مشهد العلويين أعلى مدينة واسط فدفن هناك وله عقب بواسط باقون ^(١) .

ومن دفن في مشهد العلويين بأعلى واسط أبو الحسن جعفر بن محمد بن فطر ، قال ابن الديلمي : « من أهل المذار والمذار من أعمال البصرة . كان أحسن رؤسائها وذوي المسكارم

(١) قبل تاريخ بغداد : نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٩٢١ : الورقة ٢٢ ، ٢٣ .

معجم مواضع واسط

بها وترقت به الأحوال إلى أن تولى النظر والأعمال الديوانية بواسط والبصرة وسوادها سنين ، وقدم بغداد مراراً كثيرة في أيام نظره وبعد عزله وأقام بها ، وكان صاحب نوادر وحكايات وحفظة للأشعار والاستشادات ، حاد الخاطر موصوفاً بالسباحة والكرم ، مدحه الشعراء كآبي الغنائم بن المعلم وغيره ، بلغني أن مولده في سنة سبع وخمسة ، وتوفي بواسط في ليلة السبت ثامن محرم سنة تسع وثمانين وخمسة ودفن في ليلة السبت في مشهد العلويين ^(١) .

وسماه ياقوت الحموي « ابن فطيرا » استطراداً في بعض التراجم ، قال : « حدثت أن أبا الحسن جعفر بن محمد بن فطيرا ناظر واسط والبصرة وما بينهما من تلك النواحي دخل يوماً إلى بعض الوزراء في أيام المستضيء بالله — سقى الله عموده صوب الرضوان — فرأى في مجلسه الذي كان يجلسه (كذا) رجلاً لم يعرفه فهابه وجلس بين يدي الوزير ، وكان ابن فطيرا معروفاً بالمزاح والنادرة ، فتقدم حتى قال للوزير مساراً : يا مولانا من هذا الذي قد جلس في مجلسي ؟ فقال : هذا الشيخ الامام أبو محمد بن الجواليقي . فقال : وأي أرباب المناصب هو ؟ قال : ليس هو من أرباب المناصب ، هذا هو الامام الذي يصلي بأمير المؤمنين — صلوات الله عليه وسلامه — . قال : فقام مبادراً وأخذ بيده وأزاحه عن موضعه وجلس في منصبه وقال له : أيها الشيخ أنت ينبغي أن تتشامخ على إمام الوزير ومن دونه فتجلس فوقهم لأنك أعلى منه منزلة ، فأما علي وأنا ناظر واسط والبصرة وما بينهما فلا . قال : فما تمالك أهل المجلس من الضحك أن يحسكوه ^(٢) . »

(٤٧) مشهد داوردان ، لم يذكر في معجم واسط ، وإنما ذكرت داوردان ، وقد قدمت الكلام عليه في « داوردان » في ترجمة أبي العباس أحمد بن محمد بن طلامي الداورداني

(١) قبل تاريخ بغداد : نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢١٤٣ الورقة ١٢٦ .

(٢) معجم الأدباء ٢ : ٢٥٤ ، ٢٥٩ طبعة مرعطيوت .

المتوفى سنة ٥٧٢ هـ المدفون في مشهد داوردان .

(٤٨) المصلى ، موضع الصلاة وقد أطلق على الموضع الذي تصلى فيه صلاة العيد ،
قدمنا ذكره عند الكلام على قبّة المصلى أو قبلة المصلى ، وجامع المصلى .
(٤٩) مقبرة داوردان . قدمنا الكلام عليها في « داوردان » .

(٥٠) مقبرة سكة الأعراب : من مقابر واسط ، لم يرد ذكرها في المعجم وقد
ذكرناها في « سكة الأعراب » .

(٥١) مقبرة مسجد قصبة ، من مقابر واسط ، لم يذكرها مؤلف المعجم ، وقد
نقلنا من أخبارها في الكلام على « درب الشعراني » ومجلة القرامطيين .

(٥٢) مقبرة المصلى من مقابر واسط ، لم يرد ذكرها في المعجم وقد قدمنا ذكر
بعض من دفنوا بقبة المصلى أو قبلة المصلى في الكلام على أسماء القاف ، وقد ورد ذكر
مقبرة المصلى في ترجمة أبي بكر عبد الله الباقلائي ، قال ابن الديلمي : « عبد الله بن منصور
ابن عمران المقرئ أبو بكر المعروف بابن الباقلائي ، من أهل واسط ، مقرئ أهلها
وشيوخهم في القراءة ومعرفة التلاوة والقراءات . قرأ بواسط على أبي العز محمد بن الحسين بن
بندار القلانسي ، وعلى أبي القاسم علي بن علي بن شيران وبغداد على أبي محمد عبد الله بن
علي سبط أبي منصور الخياط وغيره وانفرد برواية القراءات العشرة تلاوة عن أبي العز
المذكور باتفاق من الناس كلهم وادّعى رواية شيء آخر مما زاد عليها من القراءات الشاذة ،
فتكلم الناس ووقفوا في ذلك واستمر هو على روايته للمشهور والشاذ شرها في الرواية
فالمحققون لم يقرؤوا عليه سوى القراءات وتركوا ما زاد عليها ، وكان حسن التلاوة عارفاً
بوجوه القراءات وآدابها ، قد سمع الحديث الكثير ببلده من أبي العز القلانسي وأبي القاسم
ابن شيران وأبي الحسن غلام الهراس والقاضي أبي علي الفارقي وأبي الكريم بن محمد الأزدي
وأبي الجوائز الغندجاني وأبي عبد الله الجلابي وجماعة آخرين . قدم بغداد مراراً كثيرة

معجم مواضع واسط

أولها في سنة عشرين وخمسة وبعدها وسمع بها من البارغ أبي عبد الله بن الدباس وأبي القاسم ابن الحصين وأبي العز بن كادش وأبي غالب بن البناء وأبي بكر المزرفي والقاضي أبي بكر الانصاري واسماعيل بن السمرقندي وغيرهم ، وعاد الى بلده وتصدر بجامعه ، وأقرأ وحدث أكثر من أربعين سنة ، وحدث ببغداد في بعض قدماته إليها وسمع منه بها القاضي عمر القرشي وأخرج عنه حديثاً في معجم شيوخه . وقال لي عبد الله بن أحمد الخباز : قرأت عليه القرآن ببغداد . قلت : ورأيت بها في سنة ست وسبعين وخمسة وهي آخر مرة قدمها ، قرأت عليه القرآن المجيد بالقراءات العشر بواسطة وسمعت منه الكثير بها . أخبرنا أبو بكر عبد الله بن منصور الباقلائي بقراءتي عليه [وأسند إلى أنس] قال : أمر بلال أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة . روى تاج الإسلام أبو سعد بن السمعاني في تاريخه عن أبي بكر بن الباقلائي هذا إنشادات ، ولم يجعل له في الكتاب ترجمة ، وعاش ^(١) بعده أكثر من ثلاثين سنة . سألت أبا بكر بن الباقلائي عن مولده فقال : ولدت يوم الجمعة وقت صلاتها الرابع عشر من محرم سنة خمسمائة . قلت : وتوفي يوم السبت سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة ، وصلى عليه الخلق الكثير يوم الأحد غرة جمادى الأولى بالمسجد الجامع بواسطة ، ومرة أخرى بمصلى العيد بالبلد المذكور ، ودفن عند أبيه بمقبرة المصلى بواسطة . سمعت أبا طالب عبد المحسن بن أبي العميد يقول : رأيت في المنام بعد وفاة ابن الباقلائي كأن شخصاً يقول : صلى عليه سبعون ولياً لله تعالى ^(٢) .

وذكره الذهبي في معرفة القراء الكبار قال : « عبد الله بن منصور بن عمران بن ربيعة الأستاذ أبو بكر الربيعي الواسطي المقرئ المعروف بابن الباقلائي ، مستند القراء بالعراق . ولد في أول سنة خمسمائة وقرأ القراءات على أبي العز انقلانسي وعلي بن شيران

(١) يعني أبا بكر عبد الله بن الباقلائي .

(٢) ذيل تاريخ بغداد : نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٩٢٢ + النورقة ١٠٩ .

وسبط الخياط وسمع منهم ومن أبي علي الحسن بن ابراهيم الفارقي الفقيه وخميس الحوزي الحافظ ، وأبي عبد الله البارع ، وأحسبه قرأ عليه ، وأبي القاسم بن الحصين وأبي المز بن كادش ونصر الله بن الجليخت وجماعته ونظر في الفقه والعربية وقال الشعر وقدم دمشق وسمع بها وانتهى إليه علو الاسناد ورحل اليه الطلبة وطار ذكره وبعد صيته . روى عنه من شعره ابن السمعاني وابن عساكر ومات قبله بدهر وقرأ عليه بالروايات الامام أبو الفرج بن الجوزي وابنه يوسف وأبو عبد الله محمد بن سعيد ابن الديلمي والتقي علي بن باسويه والحسن ابن أبي الحسن بن ثابت الطيبي والمرجى بن شقيرة ومحمد بن عمر بن الداعي الرشيد وغيرهم ودار عليه إسناد العراق ، ذكره ابن عساكر في تاريخه فقال : شاب قدم دمشق وأقرأ بها على كتاب الغاية لابن مهران وتفسير الواحدي الوسيط ومدح بدمشق بعض الناس بقصيدة يقول فيها :

بأي حكم دم المشاق مطاول فليس يودي لهم في الشرع مقتول

ليت البنان التي فيها رأيت دمي يرى بها لي تليب وتقبيل

وقال ابن نقطة : حدث بسنن أبي داود وقد سمعه سنة ثمان عشرة وخمسمائة وحدثني

محمد بن أحمد بن الحسن ابن أخت ابن عبد السميع الواسطي — وكان ثقة صالحاً — قال

سمعت من ابن الباقلاني السنن وسماعه فيه صحيح قال : وكان قد قرأ على القلانسي بكتاب

الارشاد وقراءته به صحيحة وما سوى ذلك فانه كان يزوره . قال ابن نقطة قال لي أبو طالب

ابن عبد السميع : كان ابن الباقلاني يسمع مناقب علي — رض — عن مؤلفه أبي عبد الله (١)

(١) هو محمد بن علي بن محمد بن محمد بن الطيب الجلابي لفنازي أبو عبد الله ترجمه السمعاني في تاريخ بغداد

ونقل الفتح بن علي البغدادي ترجمته من تاريخها له قال السمعاني : « نائب الحكم بواسط ، شيخ من بيت الحديثين تنوّد الى الناس حسن المجالسة طيب الاخلاق ، سمعه أبوه من المتقدمين من أهل واسط ... وسمعت منه الكثير ... وقرأت عليه تاريخ واسط تصنيف بحشل بروايته .. وتوفي بواسط في شهر رمضان سنة اثنتين وأربعين وخمسمائة » ، (تاريخ بغداد للبغدادي ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٦١٥٢ الورقة ٤٣٩)

معجم مواضع واسط

ابن الجلابي فذكر ان سماعه في نسخة ليست موجودة بواسط . فقلت له : إن النسخ بها مختلفة تزيد وتنقص . فلم يزل يسميها من أي نسخة كانت .

« وقال ابن الديبشي : انفراد في وقته برواية العشر عن أبي العز [القلاسي] ... قلت يحتمل أنه روى ذلك الشاذ عن أبي العز بالأجازة ودلس الأمر فيه ^(١) . »

وترجمه الذهبي أيضاً في تاريخ الاسلام وزاد قوله : « ورأيت له قصيدة مدح بها بعض الناس بدمشق يقول : بأي حكم دم العشاق مطول ... آخر من مات من تلامذته الشريف الداعي ^(٢) . » وترجمه شمس الدين بن الجزري ودافع عنه بقوله : « ولا يبعد أن يكون يرواه سماعاً للحروف فتجاوز في العبارة » ثم قال : « الاعتذار عنه في رواية ذلك أن يكون علي غير وجه التلاوة ^(٣) . »

(٥٣) منظره العاشر ، من مواضع واسط المشهورة قال ابن قتيبة في عيون الأخبار : حدثني أبو حاتم قال حدثنا الأصمعي عن ابن أبي زائدة قال قال هشام بن القاسم : أخذ خالد بن عبد الله المغيرة فقتله وصلبه بواسط عند منظره العاشر فقال الشاعر :

طال التجاور من بيان واقداً ومن المغيرة عند جذع العاشر
يا ليتني قد شال جذعاً نخلة بأي حنيئة وابن قيس ^(٤) المأصر

(٥٤) منارة واسط أي منارة جامع واسط ، قال ابن الجوزي في حوادث سنة

(١) معرفة القراء الكبار على الطبقات والاصهار ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٨٤ الورقة ١٦٩ .

(٢) تاريخ الاسلام ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٩٨٢ الورقة ٢١ .

(٣) نهاية النهاية ١ : ٤٦٠ ، ٤٦١ .

(٤) في طبعة دار الكتب ٢ : ١٤٨ . وابن قيس الشاعر ، والصبواب جاذ كرام ، وقيس المأصر بالهجرة هو قيس بن أبي مسلم أبوه من بني الهذيل ، ولاء علي بن أبي طالب - ع - للمأصر وهو أول من مأصر العرب ودجلة . فمدي ، قيس للمأصر ، كما جاء في : المأصري ، من أنساب السعاف .

٤٩٧ : « وفي اليوم الثالث والعشرين من المحرم وقعت منارة واسط ، وكان حامد بن العباس قد ابتناها للمقتدر في سنة أربع وثلاثمائة ، وكان أهل واسط يفتخرون بها وبقبة الحاج ، ولما وقعت المنارة لم يهلك تحتها أحد ، وارتفع في واسط من البكاء والعويل ما لا يكون لفقد آدمي (١) » .

وقد ذكرنا هذين الاسمين وان كانا في كتابين مطبوعين لأنها وردا في غير مظاهرها من كتب البلدان ولأن فيها فوائد تاريخية ، لم يذكرها أحد من المعاصرين ، ولأن واسطاً بلد قليل الخط في أخبار الخطوط .

(٥٥) الوراقون ، اسم محلة من شمال واسط ، كان الوراقون يسكنون فيها ، وقد قدمنا ذكرها في الكلام على مدرسة محمود الغزنوي .

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

أو

تاريخ الإمارة الأفراسيابية

عثر في مكتبي على كتاب قيم من نفائس الكتب الخطية ، ونوادير المخطوطات العربية ، يتضمن مائتين وأحدى وستين صفحة من القِطْع الكبير ، أعتقد أنه لم يطلع عليه أحد من الباحثين ولا نظير له في دور الكتب والمتاحف المشهورة ، ونادر الوجود ، وهو كتاب : (السيرة المرضية ، في شرح الفرضية) تأليف العالم الباهر والشاعر العبقرى الماهر ، العلامة (عبد علي) بن ناصر الشهير بابن راحة الخويزي . والكتاب في شرح بيتين من أبيات أمير البصرة الحيد (علي باشا) بن (أفراسياب باشا) بن (أحمد بك) ابن (حسين جلبي) بن (فرحشاد) بن (أفراسياب) بن (سنادست) التركي السلجوقي التي نظمها في وزن المواليا أعني المواليا القرضية ، وبهذه المناسبة كتب المؤلف عبد علي الحوادث التاريخية والوقائع الجارية في ولاية البصرة التي شاهدها بنفسه في عهد الأمير علي باشا الذي دام عشرين سنة أي من سنة [١٠٢٣ هـ] إلى سنة [١٠٥٢ هـ] ليكون كالتأريخ لإمارته ، وهذا الكتاب علافاً عاماً مهماً من تأريخ البصرة التي هي أهم جزء من أجزاء العراق ، حيث يتبين منه سعة الولاية ، وتراخي أطرافها ، كما أنه يتضح منه كثير من نواحي حياة عبد علي ومؤلفاته المجهولة وفصائده الرقائقة ، وأشماره البليغة ، التي جادت بها قريحته الفياضة في مناسبات شتى ، ولم يفتر منها شيء في ديوانه . والحق أن الكتاب

حلقة مفقودة من تأريخ البصرة جديرة بالاهتمام من وجود عدة .

تقدر أى المجمع العلمي العراقي أن ينشر القسم المتعلق بتأريخ البصرة وأميرها على صفحات مجلته الزاهرة ، وها أنا ذا أستخرج من الكتاب نصوص المواضيع التاريخية بكل دقة وأمانة ليكون القراء السكرام على علم بهذه الحلقة المفقودة .

يقول المؤلف : « ... ووقائع مولانا صاحب السعادة — بآغله الله مراده — التى شاهدنا أكثرها ما حمله عليها ، ولا ساقه إليها ، إلا سر العرض ، بين ملوك الأرض ، وإذا أفضى بنا الكلام الى هنا فلنذكر شيئاً من ذلك يكون كالتأريخ لدولته المقرونة ببقاء الأبد ، ويكون بها هذا المؤلف قد نظف عالم ينظر به أحد ، فنقول : وبالله التوفيق : كان جلوسه — حفظه الله — فى العشر الأواخر من ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف وذلك أنه لما انتقل والده — أنار الله برهانه وأسكنه فراديس جناته — من دار الأحرار ، الى جوار الملك المنان ، ودخول الجنان ، وملاقاة رضوان ، والطور الحسان ، فى التأريخ المذكور ، قام بعده مقام الشبل بعد الأسد ، واليدى بعد الشمس ، يسدد ما يظن اختلاله ، ويقيم ما لا يرجى اعتداله ، بين بشر يديه ، وبشر يديه ، وحال الناس من فى ذلك مراد بين أمرين ، ومقلب بين تقيضين ، جمعوا بين الفرح بسلطنته ، والحزن لفقد والده ، فكان أبان نواس نظر الى تلك الأيام بقوله :

جرت جوارى بسعد ونجس

فالناس فى مسأتم وفى عرس

يضحكها القسام الأمين

كها وفاة الرشيد بالأمس

فسرت الأولياء وأظهرت ، وحزنت الأعداء وكتمت . وما كان بشره الذى أبداه ،

وجوده الذى أسماه ، للناس حتى بردت قلوبهم بعد الالتهاب ، وسكنت أنفسهم بعد

الاضطراب ، إلا فرحاً منه بنيل الملك والتمكن من سرير العز الذى يسأله الأنبياء ، ويتمناه

الأولياء ، قال الله تعالى — حكاية عن (سليمان) — : رب عبي لي ملكاً لا ينبغى لأحد

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

من بعدي (.....) ولقد قلت فيه :

عزفاً ويحلى النحاس عنك بأسعد	كميلك يقيمك المقر بشر جبينه
إلا ترشف دم السكبي الأصيد	حامي الحقيقة ليس أظماً بيضه
شفت من النقم المثار بأعد	أسد إذا عبث القسدي بعبونه
إلا بفتك ظبي عيون الخرد	يهوى السيوف فما تراه مشبهاً
في الميل تلحق بالفتى المتأود	ويهمز هز القسود لأنها
فأنا تلين حدثت إن لم تسجد	آيات سوء دمه العزائم في العلى

ثم لم تتصلح عاشوراء منفتح السنة الرابعة والثلاثين حتى نزلت عساكر الأتراك ورئيسهم وقائدهم يومئذ (إمام قلى بك) بن (بك وردى) المسمى بـ (أبى الروس على القبان) ، ووصول الخان الأعظم إمام قلى خان بن الله وردى خان إلى (الديورق) في جموع تعجز المحاسين عن حصرها ، وكتائب تذهل العيون في إبصارها عن بصرها ، وذلك أن الشاه (عباس الصفوي) كما ملك بغداد في السنة السابقة رام دخول والده (افراسياب باشا) رحمه الله في طاعته ، وانقياده لأوامره ونواحيه ، فأرسل إليه خلعاً فاخراً وأرقاماً معظمة يستميله إلى الائتنام معه .

فلم يجد رسوله إلا الطرد قبل اللقاء ، والمبادرة بالجفا ، قبل الحلول في تلك الأرجاء فشق ذلك عليه ، وعظم الأمر لديه ، فأمر الخان المذكور بالمسير ، إلى البصرة - بالعدد الكثير ، والجهم الغفير من الأتراك ، فصادف وصولهم وفاته ، رحمه الله وقيام صاحب السعادة والنصر مقامه ، فصف للقائهم جيوشه من الخيل والرجال ، وشحن السفن الهشدية والمقنسات المتحجرة التي لم يسبق المتقدمون إلى ابتكارها بكهانة الرجال ، وصناديد الأبطال ، وخرج من البصرة في اليوم الأخير من السنة المذكورة إلى الموضع المعروف بـ (بكر دلان) ^(١)

(١) بالياء الموحدة المشددة والكاف المعجمة والراء والذال المهملين وهذه لام والف ونون وهي كلمة تركية معناها بالعربية مأزق الماصرة ، وذلك أنه روى عنه قوم غراب أي سفينة هندية مرقى حاصرتها فسمى بذلك لذلك . (منه) .

و كنت معه في هذا السفر ، الكافل بالظفر ، و دأمت عساكر البحر الى (القبان)^(١) و مصادفة الأقران ، و أقام في الموضع المذكور بعساكر البر لينظر في أمور من قدمنا ذكرهم أعني الأعداء المنافقين ، فأقطع بعضهم إقطاعات لم تكن له من قبل و أقامه في منزله ، و استصحب بعضهم معه يلائمه و يسأله ، و يعدد الخير و يمنّيه ، و كان ممن تخلف (عبدالله ابن مابع) و (نعمة الله بن عليان) ، و سيأتي ذكرهم مفصلاً .

و من المستصحبين (عيسى الحويشي)^(٢) و الأمير (ناصر الدين الزبيدي)^(٣) و ركب من (بكر دلان) في اليوم ... حتى زال الموضع المعروف (بالدحيمي) فورد عليه الخير من ابن خاله الأمير (ابراهيم بك) بن عبد الرحيم أمير النصار يومئذ ان الاتراك انتهزوا فرصة ، و اغتتمرا غفلة ، و دهموا من قبلهم من العساكر المنصورة و قيدوا السيف فيهم و قتل خلق كثير ، و أمر القلعة بهم فذهب من قتل أخذت ، و منهم من قاتل سلمت ، فامر الرسول ان يكتم هذا الخبر و أظهر لمن سأله عنه أن الأمير المذكور يستدعيه الى النزول بساحته ، و الى المرور بناحيته ، ليقوم بالضيافة و ينظر ما يشترقه من الخدمة ، فلم يكتم مثل هذه الأسرار ، و هل تخفي الشمس في رابعة النهار ؟ ، فلما أصبح أمر الأمير الكبير خليل بك ابن احمد الجلي ختن مولانا على إحدى كرائمه بالإعداد الى القبان ، و ان يركب من عزمه جواداً غير مشكل على فرس أو حصان ، و ان يسبق في غداة من ذوي النجدة و الشجاعة و يدخل القلعة بنفسه و من معه إن رآها قد سلمت ، و إلا انكفأ الى المعسكر سريعاً إن أخذت ، فآخذ بالسير مسرعاً و ركب - سلمه الله - خلقه يقتفي أثره ، فرجع رسول الأمير المذكور بالإشارة بسلامة القلعة و ضبطها بيد أوليائه . و حفظ الله أياها من أيدي أعدائه ،

(١) اسم موضع .

(٢) الحويشي : نسبة الى حويش قرية من قرى البصرة . (منه) .

(٣) بنم الزبيدي و نفع الياء الموحدة و باء مثناة من تحت و دال مهملة - فبفتح نككن (الرساتيق) نسب

اليها . (منه) .

حلقة مفقودة من تأريخ البصرة

فأخذ على طريق المنير اختصاراً للطريق عادلاً عن المرور بالحفار ، لضيق الوقت عن الانتظار ، فتواترت إليه الرسل بالبشائر بدخول الأمير المذكور إلى القلعة وضبطها وإحكامها فنزل ما بين المنير والقباب في أرض (النيسابور ^(١)) فنزلت الأوامر ورؤساء العساكر منازلها ، وحلت صناديد الأبطال في محافلها ، وأقام يومه يدير أمر القتال ، وينظر أوائل الحال ، وتوالي المال ، وبت الجواسيس لاستخبار أمور العدو القريب والبعيد ، فبلغه الخبر أن الخان الأعظم في الدورق يخرج إلى الصيد على جاري عادته مع جمع غفير من خواصه ومقربي خدمته ، فأخذ رأيته الذي عوده النظر في الأمور البعيدة في أن يجهز إليه جيشاً كثيفاً وعسكراً كبيراً يأخذه من وراء عساكره المتقدمة عليه ، ويشن عليه غارة تذهله عن معرفة يديه من رجليه ، فانتخب من حماة رجاله ، وكافة أبطاله ، قوماً لو قذف بهم البحر لسكنت أمواجه ، ولو رمى بهم يذبل أو رضوي لهدت أبراجه ، رجال يهشون إلى القراع هشاشة الأبطال للرضاع ، ويرتاحون للكفاح ، ارتياح العشاق للملاح :

آساد موت مُسَدِّراتٌ ما لها إلا الصوارم والقنا آجام
تَحْذُوا الحديد عن الحديد معاقلاً سَكَّاتُها الأرواح والأجسام

فلم يتم هذا الرأي حتى بلغه الخبر ، ففقد الصيد منه العين والأثر ، وامتنع من الركوب إلى متصيداته ، وانركن إلى متزّهاته ، واعتقل نياق السرور في معتقله ، وأقام قيام الجيش في منزله ، فلما كان في اليوم ... ركب من الأتراك عساكر كالسيل المنحدر أو الجراد المنتشر ، قد غصت الأرض ببوارق أسعفتهم وصوارمهم ، وأشرقت البيداء بلمعان دروعهم ومغافرهم ، ومروا من وراء الشط بحيث تراهم العساكر المنصورة ، والجحافل التي هي بدمام الله مخفورة ، فشمرت خُذُوزُوانتهن ، وأنفث شيمته من إهابهم إلى الرجوع إلى

(١) بالنون والياء المشابة من تحت وواو فارسية ، معربة اصلها (نيم آو) بمعنى منتصف ليل ، والأمير كذلك ، فانها في منتصف الشط ما بين (المنير) و (القباب) . (منه) .

مستكثرون آمنين ، والقنول الى مضاربهم غير مدعورين ، فأمر رجاله بالعبور إليهم ، والوصول إليهم ، فعبرت رجال كاث الأمواج ابتاؤهم ، والبحار ابتاؤهم ، كاثهم التناين والتناييح واستجنبوا جنائبهم فكانها خيل البحر ، لا خيل البر ، قد امتطوا مطايا من أدوم يقطعون بها جوارى المياه ، واستجنبوا الجنائب فكل فرسه وراه . فعبروا ، وركبوا ، وركضوا ، حاملين حملة منكورة يهتر لها شناخيب ^(١) الجبال ، فما حال الرجال ؟ فانهزم الأعداء من بين أيديهم لا يلوي أحد منهم على آخر يندق بعضهم بعضاً ، لا يعرفون سماء ولا أرضاً ، يدفع الثاني الأول فيطرحه ، ويصدم الثالث الثاني فيبطحه ، فلما فصل الليل مسافة إصارهم وصرفهم الى استقرار أفكارهم ، أمرهم بالمبيت في طرف العدو وأيديهم من رماة السهام والبنادق بجمع كثيف ، ورهط منيف ، وسمعت منه - سلمه الله - يقول : أطمع الأعداء في لقائنا اليوم الثاني قلة ما شاهدوا من العسكر وأطمع العسكر فيهم خورهم وجبنهم مع كثرتهم فلما أصبحوا أردفهم بمن عنده من الأجناد ، وضراغم تلك البلاد ، فلما أخذت الشمس في الارتفاع لم يشعروا إلا والارض قد ماجت بحور الدروع والمناصل ، وغصت بجبال المكتئاب والمحافل ، وأقبلت الأراك بأسرها قد ملأت الخافقين بالسلاح ، متداعين الى التصادم والكفاح ، لا يقع البصر إلا على فرس صاهل ، أو فارس جائل ، أو بيضة ساطعة أو حربة لامعة ، فتهاقت فرسان الضدام ، وملوك ديار النجدة والأعزام ، مستصرخين بعضهم بعضاً ، يبكي كل في وجه صاحبه غيرة ومسابقة الى بذل النفوس ، والسماح بالرؤوس ذباً عما يوجب وصمة النقص من ذل الانكسار وشناعة العار ، يتخيل كل منهم استيلاء هذه الفرقة التي تهلك النسل والحريث ، يقتلون الرجال ويستبيحون العيال ، ولا يفرقون فيهم بين حرام ومخلال ، ودنا الفريقان بعضهم من بعض ضرباً بالسيوف البوائك ، وطعناً بالرماح الغوائك ، ورضاً للهامات تحت الزائك ، وظلت دحي الحرب تمر بهم بثقالها ،

(١) جم شخابه رأس الجبل وأعله .

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

وتدور عليهم بأثقالها ، وتكاثرت الآثار حتى كادت الدائرة أن تكون لهم ، ومولانا - عليه الله - ينظر اليهم والشط حائل بينه وبينهم ، فلما أحس منهم الوهن صرخ بمن معه من خواصه المتخلفين عنده من الذين أعددهم لتفليق الهام ، وإلحام الصدام ، وأمرهم بالعبور ، واستجنب هو بنفسه حصانه المشهور ، بغزالان الذي قلت فيه عند قدومه من الأحساء :

أَتَانَا الْهَنَاءُ أَتَانَا غَزَالَانُ حصان إذا شافوه أهل الغز لا يوا
وعبر الشط . فلما نظرت رجاله إلى القائه بنفسه لاسعاده ، وإقدامه بروحه إلى إمدادهم ، حملوا متنادين بالشعار الذي أعدوه في المضائق ، وركضوا الركضة التي عودوها لتفليق هامات الفيالق ، متراكضين إلى لقاء الموت ، متسارعين إلى النصر أو الفوت .
متسابقين إلى الحمام كأنها يتسابقون إلى لقاء حسان
فتداعت الزخوف ، وتخالطت الصغوف ، وخطبت على منابر الرقاب فصحاء السيوف ، وثارَت عجاياة أخذت الأرواح من الأشباح ، واذهلت النفوس عن الأرواح ، وثرَت الرؤوس بأكف الصفاح ، وعطلت الرجال من وقع السلاح ، وظلت ألسن السيوف تروى حديث النفوس ، وأيدي الخيل تلعب بأكر الرؤوس ، ترد الجياد من القتلى على جبل ، ومن دمائهم يخضن في وحل ، ومن جاجهم يصعدن في نشر ، ومن ذوائبهم يقمصن في شكل ، فلم يلبث أن أسفر قتامها عن مساقط أبدان تحت أبدان ، واجسام فوق هام . فانكشف فلهم الذي أفلتتهم الصوارم ، واخطأتهم ألياب الضياع ، عن مضاربهم ، وانزاحوا عن مرابضهم ، ورجعت عنهم الخيل المنصورة ، بالرجال الممروفة المشهورة ، يتلاعبون تحت القتام ، تلاعب النجوم تحت الغمام ، بل الأشبال في الآجام ، قد أسكرتهم خمور النصر ، وأمالهم كالغصون أرواح الظفر ، فبالك من يوم تلجت فيه القلوب بعد الاضطرام ، وسكنت النفوس بعد الاضطراب والاصطدام ، وعاد مولانا بمن معه ظافراً

منصوراً ، وعزم على أن يركب في اليوم الآخر بجميع ما يحويه المعسكر هاجماً عليهم الى مستقرهم الذي هم فيه ، وموضعهم الذي عرجوا عليه ، وان يلتقى عليهم الحرب في طرفي البر والبحر ، ملتقياً إياهم بالصدر ، الذي تضيق الأرض عن رجليه ، والعزم الذي تتباعد الصوارم عن قربه ، لجمع الرجال ، وفرق الأسلحة والاموال ، وذكر لي (حفظه الله) إنه بينما كان مشتغلاً في ذلك سمع أصوات المدافع بالاتساق ، فسمعت طبقت الآفاق ، فأصغى هو والحاضرون الى ذلك الهول ، وظن الناس ظناً متاخماً الاعتقاد أن القلعة قد افتتحت ، وان الامم التي فيها قد قتلت ، فبعث جاسوساً يأتي بالخبر ، وحلول هذا الأثر ، فأتاهم بشيراً بالنصر والظفر ، وان المسدود قد انكسر ، وقد ترك الخيام ، والميرة والطعام ، والخيول والانعام ، بل الجواري المنشآت في الجبال كالاعلام ، فغنم ما في معسكرهم وأقام مدة يصلح ما اختل من أمور تلك الأطراف ، وينعم بالتلافي لما حصل فيه الإتلاف ، وكرر راجعاً يسوقه النصر ، ويقدمه الظفر إلى مستقر عزمه ، ومستند مجده ، وكان دخوله بالمعسكر المنصورة ، في اليوم الثاني عشر من الشهر المذكور من السنة المذكورة .

وفي هذه السنة المذكورة نزل القلعة المعروفة (بالقرنة) لمصادمة الخان المقدم ذكره وظهر له ما كان قد أضمره بعض اغدء الدولة كالحويشي وناصر الدين وابن عليان ، وقد قدمنا انه — سلمه الله — قد استصحب معه عيسى الحويشي وناصر الدين الزبيدي في سفر القبان ، وكانا قد اغتتما منه هذه الفرصة واشتغاله بتدبير القلاع المشرفية من البصرة ، فتعلل ناصر الدين الزبيدي وكرر راجعاً الى القرنة وهو يومئذ أميرها واسكفاً الحويشي الى شهر عنتر مطمئناً انه يأتي ببقية عسكره ويلحق بالقبان ، وكانا قد جعلتا كلاميهما واحداً في امر العصيان ، فلما رجع الخان الى الحويزة لحرب السيد منصور خان بن السيد مطلب الحيدري وظفر باخراجه من الحويزة ونصب ابن أخيه السيد محمد خان بن السيد مبارك في موضعه ، تواترت رسل اهل الجزائر الى الخان يستقدمونه الى قلاع سط العرب ، ومن جهة

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

من أرسل اليه واطمعه في ذلك محمد بن حسن الديري صاحب قلعة السويب فسمع بذلك صاحب السعادة أيده الله فركب بعساكر البر والبحر وجعل معسكره في خارج القلعة ، فلما بلغ الخبر أهل الجزائر وأمراءها لم يسعهم التخلّف عن خدمته ، فجاؤا بأجمعهم ، ومنهم ابن عليان والحويشي ، فلما سمع الخان بوصولهم إلى القلعة واستقراره بجميع عساكره فيها ، لم يجد بداً من فسخ العريضة عن الوصول ، والتصميم على القبول ، فكرر راجعاً إلى بلاده ، وفيها استقبل مولانا الباشا حضرة السيد منصور خان ، بعد خروجه من بلاده إلى النهر والى

ذكر خروج منصور خان ونفاذ مودتنا الباشا إليه

قد ذكرنا أن الخان عطف من حرب القبان إلى أطراف الحوزة ، وكان السيد محمد خان ابن السيد مبارك خان قد استنجد به لمحاربة السيد منصور خان ، فلما سمع منصور خان بقدم الترك ترك البلاد لابن أخيه وخرج إلى النهر والى ، فركب مولانا الباشا لاستقباله ، وكنت يومئذ معه ، ففصّلت الأرض والفضاء بالخييل والرجال ، وشرفت دجلة بالشرع والاذقال^(١) ، واتفق ذلك المسير ، والأرض قد أخذت زخرفها وأزيتها ، وأنبئت من كل زوج بهيج ، فوردت فيها حدود الشقائق ، وفرشت الأزهار فيها الفراق ، ووردت عيون الترجس إلى عجيب صنع رجا ، وأومت أصابع المنثور إلى جوانب وهادها وكشها ، فكانت نظرها بقوله - سلمه الله - .

طاف الربيع بأكناف البلاد وساد

وحل بالمسك من طيب الورود كساد

والعشب اضحى لأطراف الأراضي ساد

حتى غدا منه للنائم غطاءً ووساد

(١) جمع دقل . شعبة طويلة تقام ثابتة في وسط الشفة بعد عليها الشراع .

نعم : —

ما الدهر الا الربيع المستنير اذا جاء الربيع آتاك النور والنور
فالارض يا قسوة والجو ثلوة والنبت فيروزج والماء بلور
من شم طيب رياحين الربيع يقل لا المسك مسك ولا الكافور كافور
فالتقى في موضع في غربي القلعة المسماة بالزكية ، وزلا وأقام له ولمن معه الضيافة
والنزل ، واعطاه من الخيل والطلع والنقود والعروض شيئاً كثيراً ، وفي هذه السنة
المذكورة انهزم الخواجة عبد الواحد من البصرة الى الحويشي .

ذكر السبب في انهزام الخواجة عبد الواحد الى الحويشي وما آل اليه أمرهما

كان هذا الرجل قبل اتصاله بخدمة هذه الإمارة وزيراً للسيد مبارك خان الحيدري
متصرفاً في أموره ، فلما مات وجلس ابن أخيه السيد راشد خان في مكانه قبض على الوزير
الظالم كور واتهب داره ، ثم أفلت من الحبس لأسباب يطول شرحها . وقدم على افراسياب
باشا ، فنصبه في منصبه ، وسلم اليه أموره ، وأقره مولانا بعد وفاة والده على ما كان عليه
عنده والده ، وكان يتولى تدبير أمور الإمارة من مخاطبات الاصدقاء والأعداء ، وكان
محموداً فخير بين الناس لموافقة الحكومة إياداً ، وافرط توجه مولاه ، وكان يسر الى صاحب
السعادة مما يلتقي الوحشة بينه وبين أختانه على كرائمه مثل علي آغا المشهور بابن الهزيلي وجمعه
آغا ، ويسمى بما يشير الفتنة بينه وبين غلامه ، لكنه لم يصادف قبولاً ، فمادت معاريف
كلامه فضولاً ، فاتفق يوماً انه آتى على جاري عافته ، فتمه البواب من الدخول ، وكان
حينئذ على آغا المقدم ذكره جالساً عند صاحب السعادة ، فرجع الخواجة المذكور وهو
لا يشك في افشاء ما أسر الى الباشا ، فلما علم الباشا بوضعه ورجوعه استدعاه فلم يرجع ،
وأقام في بيته أياماً ، ثم أرسل اليه الباشا الأمير خليل بك يدعو ويستميله ويمتدح اليه ،
ان الهفوة التي صدرت من البواب ، لا تستوجب مثل هذا الاجتناب ، فلم يزد إلا الاصرار ،

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

ولم يجب بتوبة ولا استغفار ، وأقام في منزله مجانباً أمور الديوان ، والدخول في أمور السلطان ، هذا واقطاعاته دارّة عليه ، ومقرراته واصله اليه ، فلم يلبث على ذلك حتى أوحشه بعض من كان يأنس به وخوفه من القبض عليه ، وانتهاب ما في يديه ، ولم يزل ذلك ينمو في قلبه ويزداد ، حتى لم يجد له ما يثلج به الفؤاد ، سوى الهزيمة تحت أردية الليل ، والركوب في سفينة حذراً من حقوق الخيل ، فقدم على الخويشي ، وكان ذلك في شهر رمضان من السنة المذكورة .

ذكر وقعة الخويشي وهو عيسى بن محمد الخويشي

كان هذا الرجل في مفتتح امره ، وبدؤ حاله ، من أواسط الناس بل ممن دون الأواسط فلزم باب الديوان ، وورقت به أحوال الزمان ، الى أن شملته غشاية مولانا سده الله وأبيه من قبله ، غير انه بلغ في زمان صاحب السعادة - بلغه الله مراده - الى أن استقل بأمور الطرف الصالح من مملكة الجزائر ، وحدثت عليه أخلاف الدنيا ورضع ثدي السعادة ، وكثرت أمواله وأموال أخيه الأمير (علي الخويشي) ، وحشدوا خلقاً كثيراً من الرجال ، وكماة الابطال ، وكان ممن قدمنا ذكرهم من الأعداء المسكتعين ، والجماعة المنافقين ، فلما رأى مضي مولانا دام عزه الى حرب (القبان) في الكلام المقدم ذكره ، كان في جملة العسكر مع يسير من أتباعه فاستأذن في الانصراف الى الجزائر ليهيء عسكره بالكلية ، ويرجع الى الخدمة ، فاعتنم الفرصة وبعث الى من كان معه في طريقته الرّدية ، وعقيدته الفاسدة ، من الأعيان في البصرة يستنصحهم في الخروج عن الطاعة ، وركوب جادة الشناعة وخسارة البضاعة ، فأجابوه بقول الشاعر :

لقد عرضت فرصة في العدو فلا تبدأ الرأي إلا بها

فضرب بطل المصيان ، وركب متن العدوان ، وحبس الأمير زنبور وهو ضيف عنده

قد انحدر من مدينته الى البصرة ، فركب مولانا ساهه الله في خواصه من الأعيان أعني
الأمير عبد العزيز خال ولده السعيد الرشيد حسين بك وجمعه آغاخنته على كريمته وهر آغا
ابن حبيب صاحبه القديم وهر آغا القبطان وباقي المتجندة من أهل البصرة والغرباء الذين
استخلصهم لنفسه ، ذلك في شهر ربيع الثاني ، وكان من جملة الأمراء الذين أظهروا
الفساد ، وطفغوا في البلاد ، من المتنفقين مع الخويشي ناصر بن ناصر الدين الزبيدي ، وهو
من الذين شملتهم عنايته وعناية أبيه ، ورفعهم من حضيض الدل الى اوج العز
فشحن قلعة المسماة (بالقرنة) قديما و (بالعلية) الآن بالرجال والأسلحة ، وحشد من
الجزائر فيها خلقا كثيرا ، فلما بلغ هذا الخبر مولانا ... دام مجده - أناخ بكلكله عليه ،
وتوجه بالعساكر المنصورة اليه . وأشار الأمير عبد الله بن مانع أمير البوادي بالنزول على
الخويشي وقلعته المسماة بنهر (عنتر) ، فلم يلتفت اليه ، ولم يعول عليه ، لعلمه انه من
المنافقين المكائمين ، وكان في القرية المسماة (نمر روعة) قريبا من القرنة جماعة من مخلصي
مولانا ، فعبر عليهم عسكر ابن ناصر الدين لينهبهم ، وكان ذلك بمراى من الباشا
- مد ظله - ومسمع ، فأمر أمراء المقدمات والسفن أن يصلوا الى إمدادهم ، ويجهدوا
في إسماعدهم ، فأخذتهم الرياح في شط القرنة فغالوا بين العسكر الخارجين للغارة والنهب وبين
قلعته فانكفروا راجعين وكروا قافلين ، فأخذهم أطراف العسكر وخرجت الرجال الذين في
السفن الى البرية وأحاطوا بالقلعة من الطرف الغربي ، فساء صباح المنذرين وابتدروا اليهم
فكانوا لهم لقمة جائع ، حتى تهافتوا من أعلى القلعة ، تهافت الفراش على المصباح ، وتطايروا
الهباء تذرره الرياح ، منادين الأمان الأمان ، وحاق بالذين كسفروا مكرهم ، وأقبل والي
القلعة ومن معه من الأعيان ، المتبعين له بغير احسان ، متضرعين من سوء أعمالهم متنصلين
عن قبح أفعالهم ، فشملتهم عنايته ، رعتهم رأفته ، فكأنما خاطبه المتني بقوله فأجابه الى
ما سأل ، وفعل الصفيح الذي فعل :

حلقة مفقودة من تأريخ البصرة

تمضى أيتها المولى عليهم فان الرفق في الجاني عتاب
ثم أمر بتقويض الخيام ، وتبادر الكافة الأعلام ، الى فتح نهر عنتر وذلك في الشهر
المذكور فنزلت العساكر المؤيدة ، وصادف نزولها خروج الحويشي وعسكره لانتهاج
الشرش وبعض الرعية بالقرب من ذلك المكان ، فتطار إليهم بعض الشبان للقتال ، وأحداث
النزال ، والتحمت الحرب وتكاثف الجيشان من الطرفين . هذا ، وهو ... سلمه الله - لم
ينزل عن جواده بعد ، وحكى لي أن ذلك اليوم مما لم يمر على أحد ممن سكن البصرة السماع
بمنه ، أو المشاهدة لشبهه ، وزحف عسكر الحويشي الى مقابلهم من الأجناد حتى ضايقوهم
والجؤوهم الى قريب من الخيل وكان بندق الأعداء يمر على رأسه - سلمه الله - وهو لا يتضعضع
عن مكانه .

وقعت وما في الموت شك لواقف
كأنك في جفن الردى وهو نائم
تمر بك الأبطال كأنهم هزيمة
ووجهك وضاح وتفرح باسم
وأشار عليه بعض أرباب الأفكار القصيرة ، والهمم الخفيفة ، أن يتأخر عن ذلك الموقف
بحيث لا يصل اليه سهام الاتفاق ، فلم يعبأ بقوله ترفعا منه عن أن يقال قد زلله الحويشي
عن مرسى قدمه ، وأغاثته خدمه .

فأثبت في مستنقع الموت رجلاه
وقال لها من دون أخمصك الحشر
وكأن أبا فراس قد تكلم على لسانه فقال :
ولم أجد إلا فرارا
حملت على ورود الموت نفسي
وقلت لصحبي موتوا كراما
واستمر القتال والجدال بين الفريقين من الصباح الى الظهر وذلك في يوم كيوم
السنة رى حيث يقول :

ويوم من الشمرى يذوب لعابيه
أفاعيه في رمضائه يتعاسل

فأهب الله رياح نصره ، وأمطر سحاب معونته ، على عساكر مولانا ، فحملوا عليهم حملة منكرة متنادين بكلهم ، صاوخين بشعارهم ، فقتلوا منهم مقتلة كبيرة ، فقد الحويشي بها ماله ورجاله وقتل بها أكثر أبطاله ، فانهزم ببقية عسكره القليل الذين أفلتحتهم السيوف ، وأخطأهم الخوف ، إلى قلعة مكسور الباس ، مغزياً بين الناس ، نادماً حيث لا ينفع الندم ، فعصيه اليد ولا نطيعه القصد ، وأقام على ذلك حتى قبض عليه وعلى أخيه وعلى الخواجة عبد الواحد ومن معه .

ذكر السبب في القبض عليه

كان الأمير نعمة الله بن محمد بن السلطان أحد الأمراء من ذوي البيوت ، وكان قد شملته عناية مولانا إلى أن جعله أعز كل رفيق ، بل في مرتبة الأخ الشقيق ، بعد أن غيرت أحواله ، وساءت معيشته فالتجأ إلى نفسه ، وأثمره في بلاد أبيه ، واستقام حاله حتى أطاعته أهل تلك الأطراف الذين لم يطيعوا أباه من قبله ، وكان فيما بينه وبين الحويشي عقد أخوة ويمين على الاتفاق ، في الوفاق والشقاق ، وكان مولانا قبل الخروج من البصرة قد أراد من الأمير نعمة الله أن يحشال في وجه تمكينه من القبض على الحويشي وهو عالم باتفاقهما لكن آراءه مقرونة بالحن ، وبذلك له رغائب الأموال فاستحلفه الأمير نعمة الله بن عليان على قتله إذا هو قبض عليه ، وأتى به إليه ، فأجابه إلى ذلك وكان الأمير المذكور ممن يروم العصيان في الجزائر ، ويمتد أن الحويشي إذا لم يقم بأمره ويوافقه على سعيه لم يتم له حال ، بل ربما قام الحويشي بحربه دون غيره من الرجال ، فلواد ذهابه حتى لا يبقى في تلك الديار من يمكنه المقاومة له إذا خرج على الطاعة ، فلما انصرف الحويشي إلى قلعة مكسوراً ، ورجع العسكر إلى المعسكر منصوراً ، تمنى له أن يمتنع بالأمير نعمة الله ، ورأى أن لم يصل بنفسه إليه لم يذكر العهد القديم والود السابق فركب إليه وهو يومئذ في بلدة المسحي بنهر صالح ، فلما استقر مع قليل من أصحابه قبض عليه

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

وارسلى من يبشر مولانا بنمضاء اضداده ، وكبت حساده . ولم اشرف بملازمته في ذلك السفر ، بل سمعت منه . سلمه الله . يقول لي كنا جلوساً تحتة فسمعنا صوت شخص ينادي من وراء الشط عبسروني فان عندي إشارة ، فامر عمر آغا القبطان من اتى به فكانت هذه البشارة ، ولما وصل خبر القبض عليه الى اصحابه . واخوذ الأمير علي وخواجه عبد الواحد يومئذ بالقلعة المسماة بالرحمانية . قصمت ظهورهم ، واستعجمت عليهم أمورهم ، وزحف اليهم العسكر فأخذوا أخذاً وبيلاً ، وقتلوا الثلاثة ، وأقام الله ما أرادوا اعوجاجه ، فسدت منه حاجة ، وهربوا في الاغاثة والتوفيق ، وللمتكلة عليه خير رفيق ، ثم دخلت السنة الخامسة والثلاثون وكان فيها حرب ابن مانع وغسدره بالأميرين مراد بك و خليل بك ختني الباشا . . . مد ظله . . .

ذكر حرب بن مانع وغسدره

هو عبد بن مانع المنتفي أمير بادية البصرة وتوابعها . كنا قد قدمنا أنه من جملة الذين كتبوا العداوة ، وظهروا الطاعة ، ترقباً لفرصة ، وملاحظة لفرصة ، والأمير نعمة الله بن عليان أمير الجزائر ممن يوافق على ذلك ، ويسلك معه تلك المسالك ، فعن لها رأي نزع الطاعة ، وإظهار الشناعة ، فدغّر - أي هجم - ابن عليان على القلعة المعروفة بالمدينة والقلعة الموسومة بالفتحمية . وكان واليها يومئذ الأمير زبير أحد أعيان الإمارة ، وبث جيوشه عليها ، واشعل نار الحرب بينهما ، فورد الخبر على مولانا - دام عزه - وكنت حينئذ في خدمته في بيت عبد القادر افندي ختن الباشا المرحوم تلى كريمته في ضيافة أعدائها له ولأعيان مملكته ، فلما سمع بهذا الخبر قال موالياً بديهة ، وهي من الكلام الذي يتضمن الكشف فانه ذكر فيها ما لم يكن معلوماً وهي :

مناوعت يا ابو سعيد أشرار عسكروانك

حتى علينا ظهر سبيك وعدوانك

والمصطفى لو بسدى بالشر بدوا لك
لك يوم ما ينفعك حضرك وبدوا لك

فان فيها اشارة الى ان البدوان معه في ذلك الامر ، وانهم لا ينفعونه ، فظهر في تلك
الوقعة عذر ابن مانع بمولانا وأخطاؤه القصدية ، وأخذه للأميرين المذكورين ومعاونته
لابن عليان حتى أظفروه الله عليها ، فلما فرغ من انشاء المواليا أمر بأن تتركب العساكر
في السفن والمقنصات والغربان ، ونشجن آلات البحر بادوات الحرب . وتقدم العسكر
وذلك في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة ، وركب هر وخصته والذين تخافوا ولم
يسيروا في السفن ، فساروا من طريق البر ، فلما تجاوز الموضع المعروف بالدير مر على
مضارب لجماعة من أعراب المنتفق مقدمهم حمدان بن زوين فعزم عليه أن ينزل عنده
وكانت تلك مكيدة منه يستعمله حتى يأتي ابن مانع فيصادف الغرة منه ، فبات تلك الليلة
وقد علم ذلك منه بأمارات منها أنه لم يوف الخدمة من القيام ، بأمر الطعام ، الذي يجب مثله
على مثله ، وأصبح وقد عصمه الله من شر مكيدته ، وركب ابن مانع الى الموضع المعلوم
بينه وبين حمدان ، ففاته المراد وكرّ راجعاً ظاهراً في البصرة فخلوها من العساكر ، فصادف
في ققوله الأميرين المذكورين ختني مولانا على كرائمه وجمعه آفا أحد الأعيان قد
خرجوا بعسكرهم في أثر العسكر ونزلوا في أرض الدير ، ونصبوا خيامهم للقبولة فأنفذ
سهمه ، ونفث سمّه ، بالتقبض عليها ، وأخذ ما في معسكرهما من الخيل والاسلحة وغنى
عن جمعة آنا وأطلقه لحيمة الكيدة كانت بينهما ، وزحف الى البصرة محاصراً لها ، فلما بلغ
الخبر الى مولانا دام مجده وهو يومئذ في الموضع المعروف بالقرنة أرسل من رماة السهام
جماعة ، وأمر عليهم ربيع بلوكباشي وعباس قتي السكردي الى البصرة ، ونهضت مواكبه
المخوفة بالنصر ، وجداقته المموّدة للظفر ، ونزل بظاهر الفتحية لمحاربة ابن عليان ، وكان
قد استخلف على آنا على البصرة ، فورد ابن مانع الى البصرة محارباً ، وأين هو من

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

ذلك ١١٢ فأنها مشحونة بالناس ، من ذوي البأس ، فأقام أياماً يقدم رجلاً ويؤخر أخرى في المحاصرة لفقد البصيرة ، وليتها الباصرة ، وظهر عجزه عن المقاومة ، وتكوله عن المصادمة فانكفاً الى قلعة المبيجة (كوييدة) وجلس الأميرين فيها ، وعلم أنه أوقع نفسه في أمر عظيم ، وخطب جسيم ، وجلس ينتظر ما يقول اليه أمر ابن عليان وخشي أن يطاول جلوسه واصراره على غدره حتى تدور الدائرة عليه ، لم يقبل منه عذر ولا تؤخذ فيه شفاعا ويكون عاقبة الأمر الفتى ، الذي لا يرتقى ، أو تذهب دولته ، والجرح الذي لا يوسى أو تزول نعمته ، فألقى الشفعاء كالشيخ الجليل محمد بن أحمد المحملي المفتي والشيخ طه بن عبد السلام واصحابها من أرباب العمام واصحاب المناصب ، بينه وبين مولانا متنبلاً بعذره ثائباً من غدره ، فصادفوا منه العفو الذي اعتاده ، والصفح الذي جعله شيمه وعادة ، فارسلوا اليه ، بما وقفوا عليه ، فركب هو وإخوته وأطلق الأميرين وأتى بها صحبته ، ورد عليهما ما أخذ منها من الخيل والسلاح ، وأتى وهو متردد بين أمرين خفية السيف التي تأمر بالمواد الى قلعته ، واعتقاد العفو من الباشا الذي يحثه على السير الى ولي نعمته ، فوثق بالسلامة لما يمهده من حسن أخلاق مولانا واستمهاله غيوب المحامد ، واحتماله لاجلها المصائب والشدائد ، وقدم عليه في العشر الأواخر من الشهر المذكور فتلقاه بالبشر والالفة وحسن الخلق كيجاري عاداته ، وصفح بمقتضى شيمته ، وسأله العفو عن ابن عليان فأجابه الى سؤاله وأمر المساكر بالانصراف عن محاربتة ، وأظهر الرضى عليه بإبقائه على بلاد أقطعه إياها ، وكانت في يديه ، وكنت من جملة الحاضرين في ذلك الموقف ، وكان من حضر هذه الواقعة تحت لوائه من المبكر أربعة عشر ألف نفس لأنني سألت القيم بأمر طعاهم من مطابحة وأنهاراته فأجابني كما ذكرت ، ومن جملة من حضر في تلك الواقعة الأمير أبو طالب بن ناصر ابن سناله القشعبي أمير امراء العرب المراقبين وكان هو وعسكره ممن تدر عليهم الميرة لهم ولدوا بهم ، فلما قضى أمر هذه الحادثة كما مر حناج حقيقت أعلامه وراياته ، وماج اليه بخيله

عهد الخصال

وديباته^(١) والتعلم البحر بفراباته ، ومقدماته ، قافلاً بالنصر ، وأجماً بالظفر ، ملتحقاً بعز الله متشحاً بعنابته ، مكشولاً بنصره وكفايته ، ومعه الأمير أبو طالب فدخل البصرة وأفاض سحاب احسانه ، وأجرى بحور امتنانه ، على الأمير المذكور وتلى عسكره ، من النفر والعروض والخيول والسلاح والخلع والميرة ، وعلى أعرابه المنتسبين إليه القشعميين والخالدين بما لا مزيد عليه ، ولم يصل قبله مثله إليه .

ثم دخلت السنة السادسة والثلاثون وفيها افتتح مساه الله القلعة المعروفة بـ (كوربدة^(٢)) بعد أن هزم عنها عبد الله ابن مانع المذكور آنفاً .

(ذكر السبب في ذلك)

قد قدمنا ما وقع من غدره بالأمرين المذكورين واشتماله بالعنف والصنيع فلم يزد ذلك إلا خبث سريرة ، وإهمال مكيدة ، وجعل يتعمل إذا دعى ويصادق الأعداء خفية فلم يدم له ذلك برهة حتى حشدت عليه العساكر وتم أمر الركوب ، فركب مولانا في شهر ربيع الأول المبارك من السنة المذكورة ، وقد أرجف أنه ومن معه قد حلقوا بالانطلاق أن يسدوا قلب العسكر ، وكان هذا الإرجاف الجزء الأخير من العلة التامة لقلعه ، والسبب الأكبر لقمعه ، فلما خفقت الاعلام ، وتمازحت أبناء السددام ، وغدت الأرض بالجحافل ، وسترت الشمس بالقساطل ، ولم يزد الخلف إلا تكولا ، ولم توله الأيمان إلا فراراً وأغولا ولم يلبث حتى يرى السيوف مصلمة ، والأسنة مشرعة ، بل طار حين رأي الغبار ، وانهمز وندم ، حيث لا ينفع الندم ، وما أجدره بقول أبي الطيب يخاطب ابن شمشقيق حين حلف برأس الملك أن يلتقى سيف الدولة ويأتي به أسيراً :

(١) آلة تشد في حصار القلعة كانوا يدخلون في جوفها ثم يذهبون إلى أصل الحصن فينبهونه ، فهم في جوفها يأمن مما يرى إليهم .

(٢) بالاء الواحدة والذال للمهمة نصهم كاندق شقق من السكبدومو اسراق القلعة أي الحديقة قلب العدو .

حلقة منقودة من تأريخ البصرة

عقبى الجين على عقبى الوشى ندم ماذا يزيدك في إقدامك القسم
وفي الجين على ما أنت واعدده ما دلّ أنك في الميعاد منهم
آلى الفتى ابن شمس قيق فأحنه فتى من الضرب تنسى عنده الكلام
أين البطارق والحلف الذي حلفوا يفرق المذنب والزعم الذي زعموا
ولّى صوارمه إكذاب قوطهم فهنّ السنة أفواها القيم
فدخل بمسكره منصوراً ظافراً إلى القلعة وأمر بإحراقها كصنع المعتصم العباسي في
عمورية حين افتتحها وأحرقها .

وفي هذه السنة الفتى كتابي المسمى بشعر الاستعداد ، وهو كتاب أحببت ذكره وذكر
السبب في تأليفه لأنه شرح دوبيت من نظم مولانا دام عزه ، وكان السبب في ذلك أنه لما
نظمه وأنشدني إياه ، أخذت في تقرّضه ، والثناء عليه ، وكان من جملة ما قلت في مدحه ،
انه قابل أن يشرح بمجالد ، لما فيه من المعاني الفائقة ، والألفاظ الرائقة ، واشتمل على
مناعة التجنيس المذيل ، وللاديب في الكلام عليه والاستطراد بما تسوقه اللفاظ ومعانيه
اليه ، مجال يمرح جواد فهمه فيه ، كيف شاء وأتى أراد ، فقال المرحوم عبد القادر افندي
فلنأمنه ان هذا الكلام جار على منوال ثناء الخدام على الخدم ، وشكر المنعم الواجب
على المنعم عليه ، لقصور بابه عن إدراك مثل هذه المطالب ، - يا فلان هذه مبالغه ، فقلت
له - وقد حصلت بي حدة - هذا الذي ذكرته لك آثمه إن شاء الله تعالى في اسبوع واحد ،
واتفق مسير الباشا - دام ظله - لافتتاح القلعة المعروفة بـ (كوييطة) ولم يلبث في ذلك
الا اسبوعاً واحداً ، فاشتغلت بتأليفه واتفق اتعابه برجوعه ولم اطالع له كتاباً ، وإنما
الفته من محفوظاتي فقط ، والدوبيت الذي شرح بالكتاب المذكور هو :

من كان له حبك كاف كافل

والدمع بوجنتيسه جاف جافل

بمد الخصال

والنوم لمقلتيه جاف جافل
يهواك وعن سواك غاف غافل
والسبب في نظمته انه أنشد في حضرته قول الشاعر :
الورد بوجنتيك زاه زاهر
والسحر بمقلتيك وافر وافر
والعاشق في هواك ساهر ساهر
يرجو ويخساف فهو شاكٍ شاكر
فنظم هذا الدوبيت ارتجالاً .

وله من الارتجال ما هو أعظم من ذلك ، وذلك آتى كنت جالساً معه في مجلس أبيه في ضيافة ، فقال والده رحمه الله - ما أحسن قول الشاعر :
الحاضرون بلا حضورك نجيبٌ والغائبون اذا حضرت حضور
ومراده بذلك مخاطبته به وإظهار اشتياقه الى مجالسته ومجادلته ، والأمر كذلك فانه قل ان يسمع بحجة والده لولد كحجة الباشا الكبير له مُد ظُلْمه ، وذلك لانه يلغ في طاعته ومراقبته إياه أنه وهو ذو أولاد لا يستقل بأمر ولو كان الخروج الى المسجد أو الحمام من غير إذنه ، مخاطبني والده رحمه الله أنه يوجد تجسس اللفظ حضور أكثر من اثنين ، فارتجل - سلمه الله - بمواليها ، وكان من شدة حيائه من مخاطبة أبيه بأشياءها ، مصرعاً مصرعاً ، حتى حفظتها وأنشدت والده إياها ، وهي هذه : -

يا من بنى تاجمیل مداین وحضور
لا زلت تعمل على مر الزمان حضور
يا من بسراک اطاعتك بدوها وحضور
إن رغبت غاب الجميع وإن حضرت حضور

حائقة مفقودة من تأريخ البصرة

وله من الارتجالات في الأجوبة والتواريخ وغيرهما ما لا مزيد عليه ، بل لا وصول اليه ، فلنذكر من ذلك بعض ما يحضرنا الآن .

منها : - انه أتى اليه بعض خدامه في سنة إحدى وأربعين والـ ألف فقال : - تأريخ هذه السنة [غالي] ، أشار الى حساب الحروف المتعارف ، وهو المسمى بالـ جمل الكبير فأجاب بـ دية لا ولكن تأريخها [رخص الطعام] ، وهذا عندي من المعجزات الباهرات على صنماء ذهنه ، وجردة قريحته ، واتقاد فهمه ، والله درّه كيف قابل مطلوب القائل المسكروه عند الخاص والعام ، بضد المطلوب لسائر الأنام ، والمرغوب فيه لغذاء الناس والأنعام ، وهو دليل واضح على اختياره الرأية للعباد .

ومنها : - أتى كنت جالساً عنده ، فقدم صاحبنا المرحوم المغفور له الشيخ عبدالله الحلبي من العتبات المشرفات في السنة الثالثة والأربعين بعد الألف فقال ارتجالاً : تأريخاً (جاءك الشيخ الحلبي) .

ومنها : - أن رجلاً من الفقهاء اسمه (درويش قاسم) وهو ممن يحضر مجلسه فانقطع معتكفاً في أربعينية في سنة تسع وأربعين يستعملها الفقهاء وهي أن يجلسوا في مكان واحد أربعين يوماً ويسمى في اصطلاحهم [جهل] إذ الأربعين في الفارسية اسمها [جهل] ويقال فيها أيضاً [جهل] ، فقال بـ دية : (قاسم بجهل نشئت) أي جلس .

ومنها : - أننا سرنا معه الى الأرض المعروفة (بالـ ديهية) وهي الموضع الذي وقع فيه حرب (الجمل) وفيه شهيد (طالعة) و (الزبير) رضي الله عنها وجامع علي فرأينا غدير ماء كثير جداً فقال تأريخه (ماء غدير بلا نهاية) وذلك في سنة خمس وخمسين لأنه اذا انتهت نهاية لفظ غدير اعني الرأى بقى العدد المذكور ، - فقلت في ذلك :

جئنا غديراً كثيراً ماء مع صاحب الفضل والولاية
فقال : تأريخ ما رأينا (ماء غدير بلا نهاية)

ومنها : - انه قدم من سفر له إلى منزله بالبصرة فجلسنا عنده ، وكان إلى جاني الأمير خليل المتقدم ذكره فتذاكرنا بنظم تأريخ يتضمن معنى انه شرف المنزل بقدومه ، أو أن تأتي بتأريخ يسكون فيه لفظ الشرف أو التشريف ، ففهم ذلك منا ، فقال بديهة : (الله شرف قدركا) وذلك في سنة احدى وخمسين ، ثم أتى بعد ذلك نظمت تأريخين في ذلك ونظمت قطعة حكيت فيها هذه القصة والتواريخ ، فن أراد الوقوف عليها فليراجع كتابنا الموسوم بقطر الغمام ، في شرح (كلام الملوك ملوك الكلام) .

ومنها : - انه اجتمع عنده قوم من أبواب العياثم ، فتناقلوا الحديث فافضوا إلى قوله عليه الصلاة والسلام : (لو كانت الدنيا دماً عبيطاً لما أكل المؤمن منها الا حلالاً) فقال بديهة : نعم لأن المؤمن لا يتناول حينئذ الا ما هو مضطر اليه وعند الضرورات تباح المحظورات .

ومنها : - انه اعترض بعض جلسائه على بعض المصنفين في الأعمال الموسومة بيقية وقد صنف تصنيفاً شابه به تصنيف غيره ، فقال بديهة : إن تأليف التصانيف من اللغات كتأليف السكيات من الحروف ، فقد تتحد حروف بعض السكيات مع كلمة أخرى وكل لها معنى غير أختها الأخرى ، ألا ترى إذا نظرنا إلى زيد وصيد وجندنا ثلثي أحدهما من الآخر ، وكل منهما له معنى غير الآخر ، فإذا حصل في التصنيف طارق بينه وبين غيره ولو قليلاً لم يُعَسَب ، وضح أن يطلق عليه أنه تصنيف برأسه ، وانتقلت من كلامه هذا إلى أبواب في فن التصنيف وأخذت أصنع بالنغمات والألحان ما يصنع بالكلام من الاختصار والتضمين ونقل الوجيز إلى ضده ، وأمثال ذلك كما يظهر ذلك لمن تتبع مصنفاتنا الموسيقية ، وكان ذا ملكة وتدرّب في الفن .

ومنها : - أن أحد مجالسيه صار له ولد سمّاه أحمد وذلك في ربيع الثاني سنة ألف وسبع وخمسين ، فلما نقل إليه ذلك قال بديهة : تأريخه (ولد أحمد في ربيع الثاني) وهذا

من أعجب التواريخ .

ومنها : — أنه نُتلي في مجلسه يوماً قوله تعالى (وأرسلناه الى مائة ألف أو يزيدون)
فسأل بعض الحاضرين عن وقوع (أو) المستعملة في التشكيك في كلام الله تعالى ، وأنه مما
لا يجوز عليه ذلك ، فأجاب بعضهم بما هو معروف عند أهل الأدب من أنها بمعنى الواو ،
فقال : سلمه الله يمكن أن يقال إن الآية وردت كما ورد قوله تعالى (سنفرغ لكم أيها
الغفلان) من خطاب الناس على ما هو المعمول المتعارف بينهم ، فانهم إذا أرادوا وصف
شيء لم يتحققوه ، عبّروا عنه بكلام يشتمل على (أو) لقصورهم عن تحقيقه ، ولهذا
الجواب حكاية أوردتها في رسالتي الموسومة (بالنسك الجليلة ، في الدقائق العلوية)
فلتطالع نعمة .

ثم دخلت السنة السابعة والثلاثون ولم يقع فيها شيء من الحوادث التي يُدعى لها
نحسام ، أو ينار لها قنار ، بالنسبة الى ما مضى ، غير أن نعمة الله بن عليان إغتنم فرصة ،
وانتهز غفلة ، من الأجناد في ناحية الفتحية وأبو غربة فأوغر صدور جماعة من أهل تلك
الأنحاض ، فانحاز اليه الأمير ناصر الدين بن هاشم أحد الأمراء الأعيان في الجزائر ، فركب
سلمه الله في شهر ذي الحجة من السنة المذكورة ، ونزل مدينة ابن عليان ، وأرسل جماعة
من الرجال الى جانب الفتحية وأبو غربة ، فبنوا قلعة وصالت عليهم متجندة ابن عليان
فقاتلوهم قتالاً شديداً ، فهزموه باذن الله ، وأرسل الشفعاء يسأل العفو ، وأن ينزل له عما
في يد الأمير ناصر الدين ، فسبق الأمير المذكور بالمبادرة الى الطاعة ، فانضم الى أولياء
الدولة وسمح بابنته لمولانا اشتياقاً لعبوديته فقبل ذلك وتزوجها ، فولدت له الأمير ملك
شاه ، ثم اخترته المنية ، واستلبته الأمنية ، فلما فرغ من شأن ابن عليان عطف راجعاً الى
البصرة معتقداً — لعفاء سيرته ، ومليح بيته — إن الاحسان السابق ، والعفو
اللاحق ، قد عملي عمله ، وأثر أثره ، في ابن عليان ، فأخلف ما وعد ، وأفسد وفسد ، وعمل

ما يوجب الانتقام ، ويُعرض لللام .

ثم دخلت السنة الثامنة والثلاثون ، وكان فيها خروج ابن عليان من ملكه وملك أبيه ، وتفرق بينه وذويه ، وتشريدته عن أوطانه ، ومفارقته لأوليائه وإخوانه :

وإذا بددت للنمل أجنحة حتى يطير فقددنا عطية

وكان السبب في ذلك أنه لما دخل في الطاعة ، واعتذر عما أوجب الشناعة ، وشمله العفو والغفران ، واللفظ والاحسان ، أمر مولانا جميع أمراء الجزائر أن ينقادوا إليه ، ويعوّلوا في جميع أمورهم عليه ، وأن يؤدّوا ما عليهم من القطايع المالية ، للدولة على يديه ، وأن يكون هو الواسطة بينهم وبين عمال الديوان ، فكانوا يحسدونه على ما هو عليه ، وما انتهوا هم إليه ، فلم يجدوا لهم مدخلاً يشنى صدورهم ، ويقوّي أمورهم ، إلا أن تقف عنه المراحل ، وتستوغر منه الصدور ، ويتجنب بعد أن كان الصديق الحميم ، ويستغرب بعد أن كان العزيز الصميم ، وليس ذلك إلا باظهار عصبانيته ، وإعلان شقاقه وعدوانه ، فدخلوا عليه بأن هذه البلاد ، لك إرث من الأكباء والأجداد ، وما يزيدك دخولك في الطاعة إلا ذلاً ، ونحن أولئك ، أولياء آبائك ، من قديم الدهر ، وسالف العصر ، وزينوا له عمله ، فظاهرهم على ذلك ، وسلك أصعب المسالك ، فأعلن بصوت العصيان ، واجتمع عليه خلق كثير ، وجمّ غفير ، فظن أن ذلك جبل يعصيه ولا عاصم من أمر الله ، فركبت العساكر في البر والبحر ، وتقدمت الغربان والقبايا^(١) وزحف اليهم العسكر حتى عينوا موضعاً قريباً من قلعة ، وكانت قلعة يومئذٍ نهر صالح ، فساروا ليلاً إلى الموضع ، فشرعوا في هدم بنائه ، فهجمت عليهم عساكر ابن عليان وأمراء الجزائر المظاهرين له جهراً ، المنافقين له سراً ، فقتل أكثر شجعانهم ، وفقد جليل فتيانهم ، وفي تلك الليلة لم يجد بداً من العمل بقولهم : القرار في وقته مظفر ، فاتخذ الليل جلاً وأخلى القلعة وفر . وكانت هذه الواقعة من الوقائع المشهورة

(١) يظهر أن القبايا نوع من السفن كالغربان

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

في تلك الديار ، وذلك في شهر صفر من السنة المذكورة ، فورد الى العرجاء ، وحاكمها يومئذ حسن آغا ، وكان ممن ينحون نحو ابن عليان وابن مانع ، فاجتمع رأيها على أن يقصد ابن عليان المذكور بإمام أقلي خان ابن الله وردي خان المقدم ذكره ، مستنجداً به ومجركاً له على أخذ ضغائنه من البصرة ، مقتصداً منهم لعسكره المقتول في القبتان ، المهزوم هزيمة الضان ، فعمد الى رفقة خرجوا معه ، فصوبوا الرأي وصادف منهم هذا الرأي النجدار الخان مسترخياً من مولاه الشاه عباس الصفوي في محاربة البصرة فأنحدر معه ، وكان مشيره ومديره في هذا السفر ، وهو أعظم الوقائع وأجل المصائب ، فانه لم يرد على البصرة مثله في الأيام الخالية .

ذكر نزول الخان على البصرة وهو المسمى بوقعة الرباط

قد ذكرنا فيما سبق عداوة الخان لهذه الإمارة المحروسة ، ولم نذكر السبب في ذلك ، والسبب الذي أوجد هذه الوحشة والمنافرة ما حكاه لي سلفه الله قال : — لما افتتح الشاه عباس بغداد وطمع في انقياد الباشا المرحوم اليه ، والتعويل في كل أموره عليه ، فأرسل اليه كتاباً فلم يأذن للرسول بملاقاته ولا أخذ منه الكتاب بل أخافه وأمره بالانصراف من غير ملاقة ، وأرسل الشاه ، فأرسل مكتوباً ثانياً يتضمن إظهار المحبة والأمر بمتابعة الخان إن عن رأي أو تدبير ، فكان ذلك باعثاً لازدياد الوحشة والمنافرة بعد أن كان بين الباشا المرحوم وبين الشاه من إرسال الرسل والهدايا ما لا يخفى على أهل العصر ، فاستحكمت العداوة بينهما : للبصرة وأهلها وحاكمها وأهلها . فلما انحدر الخان كما ذكرنا ضم اليه الشام أكثر عساكره ، وكان طريقه من بغداد فانضم اليه عسكرها وعسكر الخزاغل وحسن آغا وعساكر الجزائر لأنه لم تبق قلعة ولا مدينة من الجزائر وسائر ما يحتوي عليه أطراف البصرة إلا خلت من عساكر مولانا ، فمنهم من ثبت اخلاصه ، ولحق بمولاه ، ومنهم من ظهر نفاقه فوافق أعداءه ، ولم

محمد الخال

يقع سري قلعة (السويب) فإنه شجعها بكافة رجاله من أهل البصرة ، والقلعة المماسة (بكر دلان) وقلعة (القيان) فنزل الخان بعساكره في الطرف الغربي من البصرة ، فورد على أهل البلد من زواله أمر عظيم ، وخطب جسيم ، يثبت به الأحياء من الحياة ، وأحموا وهم أحياء بالوفاة ، فمنهم من أشار بالخروج عنها ، ومنهم من أشار بتسليمها إليه أو الدخول في طاعته ، ونبتت الله الذين صبروا منهم معسرة مقتدين برأيه ، مستفيضين بتدبيره وآرائه ، وهو مع ذلك لم يظهر على وجهه ما يظن معه الخور والجبن ، وأظهر من عادته من الطلاقة والبشر ما لا يطوف بنواحيه الحزن ، ورأى العساكر المحاصرين معه على مراتبهم ، وكان فيهم من أهل النفاق جماعة كثيرة فطين لهم ، ولم يظهر لهم أنه فيهم ذلك منهم ، فخالطهم بذوى الإخلاص من خدمه وعسكره ، وأخذت عساكر الأتراك بعادتهم في محاربة المدائن من النقب في الأرض المكنة النقب ، ووضع السلام في غيرها ، فكان كلما تقدمت لهم قدم أخرها بضرب المدافع والاتفاق (١) .

هذا شأن البصرة ومن فيها ، وأما السويب فنزلت عليه عساكر الخان أيضاً ، ومقدمهم خنته على ابنته السيد محمد خان ابن السيد مبارك خان ، فألقى الحرب على الناحيتين حتى ساءت الظنون ، وتوقعت المنون ، ولم يعلم الغافلون ، أن الأمر موكل إلى من يقول لأشيء كرف فيكون ، فورد على الخان أن الشاه عباس قد انتقل من دار القرار إلى دار القرار ، وبُذل بعد العز والسلطان بالاستكانة والهلوان ، وأضحى بعد أن كان سلطان الأرض أسير شبر منها ، وعاد إليها كما أخرج عنها ، فكان ذلك أعظم دليل على حفظ مولانا واستفعال طالعه ، ونظر الحق سبحانه إليه ، وإحشاء (٢) برود العناية عليه ، إذ لم تدرك العقول قرحاً لتلك الحدة ، ولا هادماً لتلك البناء ، ودافعاً لتلك الأعداء ، إلا موت كبيرهم الذي

(١) الظاهر أنه جمع نفق معرب تلك أي البندقية .

(٢) من أضفى بمعنى أسيح .

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

أمرهم بذلك ، وأسلكهم تلك المسالك .

ومن لم يُوقَّ الله فهو الممَرَّق

ومن لم يُردد الله في الأمر كذبه

فارتحل الخان ومن معه وأخذت عساكر مولانا ساقتهم ^(١) حتى أخرجوهم من

الجزائر ، وعادت الأمور كما كانت ، وانفجرت الشدائد وبات ، ولم يكن له في تلك الواقعة

وذلك الثبات ، والاتكال على ربِّ الأحياء والأموات ، والصبر على قضاء الله والانتظار

لفرجه القريب مُشارك أو مُموات ^(٢) ، فكان الغرض الأصلي ، والمطلب الكلي ، من تقدير

تلك الواقعة محض إظهار شأنه ، وتقوية أركانه ، واهتداء الناس إلى ما انطوت عليه سريره

من الرضى بالقضا وثبات القلب ، نعم : —

وإذا أراد الله كشف فضيلة

لو لا استعمال النار فيما جاورت

وهكذا يجب على ذوي العقول الصبر وانتظار الفرَج من الذي يجعل بعدُ عسر يسرا ،

وينزل الغيث من بعد ما قنطوا ، وقد قال سبحانه وتعالى : — [حتى إذا استيأس الرسل

وظنوا أنهم قد كُذِّبوا جاءهم نصرنا فننجي من نشاء] ، وقال النبي (صلى الله عليه وسلم)

(لو كان العسر في جحرٍ لدخل عليه اليسر حتى يخرج) .

وكل حزن وإن طال بليته

يوما تسكت فغماه وتنفرج

وقال آخر : —

الأمن والخوف أيام مداولة

بين الأمان وبعد الضيق متم

ثم دخلت السنة التاسعة والثلاثون وفيها قتل ابن مانع .

(١) الساقة : مؤخرة الجيش .

(٢) اسم فاعل من آتاه على الشيء : وافقه .

ذكر السبب في ذلك

قد ذكرنا نبذاً من أحواله وما الطوت عليه نيته وسريته من الغدر ، وأضيف الى ذلك أنه لما انحدر الخان إلى البصرة في السنة المتقدمة ركب بمسكروه ولحق بالخان بعد أن أرسل اليه الباشا حملة من خواصه يستميله الى البقاء معه والمقام في البلاد ، ورغبه في إقطاعات جليلة ، وعطايا غير قليلة ، فلما انفصلت تلك المصيبة ، واتسع ذلك الضيق قدم الى مولانا من غير أمان ، فأكرمه وأحسن إليه وشرط عليه أن لا يضر خلاف ما يظهر من الانقياد ، وجعل من حملة الأمارات الدالة على حسن اعتقاده ، وصفاء طويته أن لا يرسل حاكم المرجاء حسن آغا وشرط عليه شروطاً فقبل ذلك وخلع عليه ، ومضى إلى أهله فلم يلبث أياماً حتى وقف بعض أولياء الدولة على مكاتيب له أرسلها مع هدايا إلى حسن آغا المذكور ، واتفق أنه قد قصد الحضرة بعدها ، فأخذ بذنبه ، وقتل بكنبه .

وفيها (أي في السنة المذكورة) ركب الباشا لمحاربة حاكم المرجاء ونهب المنتقل ورئيسهم يومئذ (حمود بن نافع) فلم يبق لهم نافية ولا راغية (أي لا شاة ولا ناقة) وأرسل حسن آغا الشفعاء بهدايا كثيرة ، وأموال غزيرة ، وخيل عربية ، فخلع عليه وصفح وعفا ورجع الى البصرة .

ثم دخلت السنة الأربعون وفيها مات حسن بك حاكم القلعة المعروفة (بالزكية) ونام ولده مقامه ، فالتجأ إلى ظل مولانا دافع عزه ومات فانضافت الزكية وما يلحقها من القلاع كالقلعة المعروفة بـ (أبو سدر) وقلعة (المكشوف) وما والاها إلى بلاده ، ورتب في القلاع المذكورة من اجناده من يقوم بأمرها ويسد خطرها وكانت قلعة المكشوف في يد أصحاب السيد محمد خان ، فلما ورد العسكر لأخذ (أبو سدر) أرسل السيد محمد خان كتاباً يتضمن الإنكار على ارسال العسكر لفتح القاعة المذكورة وكان ذلك باعثاً لاثارة الغضب وتسيير

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

الجند إلى أخذ قلعة المكشف من يده فأخذت بعد أن قر أصحابها منها قبل اللقاء وأنهزموا قبل قرع القنا .

ثم دخلت السنة الحادية والأربعون ، وفيها كانت المصالحة فيما بينه وبين الخان . والسبب في ذلك أن وزراء الخان المقربين كالسيد الجليل الأمير أبو الحسن النمداهاني والأمير (بولاذ بك) أرسلوا كتباً تتضمن المحبة والتضيعة والإشارة بالوفاق ، وترك المخالفة ، نظراً إلى الاعتداد بما سيحدثه الزمان من الاجتفاف والاعتساف للطرفين ، فيكون كل منهما ظهراً لصاحبه ومُعيناً له على نوائب الخدائن ، فوقع هذا موقع القبول ، فأرسل هدايا وتحفًا وخيلاً جليداً على يد الأمير خليل بك إلى الخان ، فالتقاء باحسن ما يلتقي مثله ، وخلع عليه وأعطاه ورجع في السنة المذكورة .

ذكر واقعة الهندية

وهي من عجائب الوقائع ، ودواعي المصائب ، وذلك أنه حفظه الله لم يزل منذ كان صبياً للفقراء ، لاسيما الفقراء الذين ينحون نحو السياحة والدروشة ، وينتسبون إلى تتبع الأشعار ومعرفة النسب التأليفية من الرياضي المسمى بالموسيقى لأن له اليد الطولى في هذين الفنين ، فانه بلغه الله آماله ، وأحسن في الدارين حاله ومآله ، بلغ من ذلك أنه ينظم المسمي في اللسان التركي والفارسي والعربي ، ويوقع المالحن في أدنى زمان على فنون الصروب . وأشعاره وإيقاعاته التي يتعاطاها أرباب هذه الصناعة مشهورة .

وكان هذا الرجل الهندي درويشاً ورد على حضرته فأدناه ودخل مع المجالسين في خدمته ، وسأل منه أن يعطيه قرآناً فوهبه ذلك ، فعزم مولانا دام عزه يوماً على الركوب في السفينة إلى أحد متزهاته وهو الموضع المعروف بالمناوي الذي قلت فيه قصيدتي التونية ، أمدح بها حضرته .

بَعْدَ دَوَائِنَا طَرَبُ الزَّمَانِ وَمَرْتَبَعُ الْمَسِيرَةِ وَالْأَمَانِ

وهي مثبتة في ديواننا العربي ، من أراد الوقوف عليها فليراجعه ، ونخرج من باب الشغل فلم يشعر إلّا والسكين قد أفرّت ثيابه من كتفه الأيمن ، فالتفت فرأى الهندي قد جذب السكين منه وأهوى إليه بشانية فالتقاها بيده ، وأخذت السيوف الرجل الهندي من الغلمان الذين يمشون خلفه فالتفت اليهم وقد منعهم عنه ، وأخذت منه الجروح مأخذاً عظيماً وعزم سلمه الله على الانصراف لشأنه ، فأشار إليه بعض خواصه برجوعه إلى بيته لكيلا يضطرب الناس وتكثر الأراجيف ، فرجع وأمر بأحضار الهندي ، فأظهر الجذون والصرع ، وسأله عن السبب الذي أضاف إلى أن يفعل ما فعل ، فجعل يقول تارة أمرني فلان بذلك ، ثم يسأله أخرى فيغيّر ما قال إلى أن استقر قراره على رجل يسمي حمزة من أتباع المرحوم علي آغا ابن غليشاد بك حتى مولانا علي كريمته ، فسكت عنه لأن ما نسبته إلى المذكور ، لا يصدقه من له أدنى شعور ، لأنه من أشدّ الناس له إخلاصاً ، وأكملهم اختصاصاً ، فأمر بحبسه في موضع تداوي فيه جروحه ، وأمر عليه ميرة وما يحتاج إليه ، وكنت يومئذ في بلدي ، حيناً أنا جالس على باب داري إذ مرّ بي اثنان ، وأحدهما يتردد على لسانه اسم مولانا دام عزده فدعوته وسألته عما يقولان ، فسكني في هذه القصة ، وسألته عن سلامة مولانا ، فأجابني بما سرّني من بقائه سالماً ، فنظمت بداهة هذا المقطوع وهو من بحر الرجز النخبون :

سَمِعْتُ قَائِلًا عَلِي يَاشَا عَلِي يَاشَا وَمَرَّ

فَقُلْتُ ذَا مَبْتَدَأٍ وَيَحْكُ قُلْ لِي مَا الْخَبْرُ ؟

فَقَالَ قَدْ أَلْجَأَ الْهِنْدِي سَكِينًا وَفَرَّ

لِسَكْنِهِ قَدْ عَاشَ قُلْتُ الْجُودُ أَخْطَاءَ الْقَدَرِ

وكانت هذه الواقعة في شهر رجب من السنة المذكورة ، وقدمت إلى حضرته في شهر شعبان من تلك السنة ، فلما كانت ليلة عيد الفطر سأل منه الأمير عبد العزيز خال ولده

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

السعيد الرشيد حسين بك دام عزه إطلاق أحد المحبوسين وهو من آحاد عبيد مولانا يسمى كنجي ، فأمر بإطلاقه ، وسألت منه لما أعرفه من كرم طباعه وجميل شيمته العفو عن الهندي فقال : قد أصبت ما في الضمير وأمر بإطلاقه وأمدد بنفقة وأجلسه في سفينة ، ووكّل به جماعة يحفظونه في طريقه من أن يلاقيه بعض مخلصي دولته ، وغرس نعمته ، فيناله بمكرهه إلى أن يصل إلى الأحساء ، ويرجعون عنه بمكتوب يخبر عن وصوله سالماً إلى تلك البلاد ، فانظروا يا ذوي الانصاف ، ومجانبي الشقاق والاعتساف ، إلى هذه النفس السليمة ، والجليلة المستقيمة ، التي لم يخرجها مثل هذا الأذى من أداني نوع الإنسان عن حلمها ، ولم تزعزعها القوة الغضبية التي لا تقاومها قوة من الحواس عن تحملها ، ولسكنها شيمة جبيل عليها ، وسجية تخلق معها .

ثم دخلت السنة الثالثة والأربعون وكان فيها فتح الجزائر .

ذكر فتح الجزائر وإخراج أهلها منها

لابأس ببيان طرف يسير من أحوالها ، وهي جمع جزيرة بالجم والزاوي وباء بعدها راء وهاء ، والجزيرة الأرض المحيطة بها الماء ، وهي كذلك لأنها شطوط وأنهر وقعت تلك الأراضي بينها ، وأملأها أهاليها وضياعهم فيها ، وشطها شط الفرات ، والشطوط والأنهر مشتقة منه من الطرفين وقد اعتسوا ببناء القلاع في تلك الأراضي حتى أنه قد يكون للواحد منهم في قليل من الأرض القلعتان والثلاث ، ولسكنهم قوم سخاف العقول قد أخذ منهم الطيش والحق طرفاً قوياً ، وجبلوا على نقض المواثيق والأيمان ، وأرضهم صعبة المسلك ، شديدة المعرك ، لالتفاف غيضا وشجرها ، وإحاطة الماء بها ، وكل من ملك منهم قلعة أو أكثر لقب بالأمر ، ولم يسمع في سالف الزمان أن أحداً من الملوك قهرهم ، وأخرجهم من ديارهم ، وكان الباشا المرحوم قد أخذ من قلاعهم بعضها ورتب فيها أمراء من ذوي النجدة

من عسكره ، وأقام الباقي منهم مقامهم ، مصالحاً إليهم على مال ، وجرى مولانا دام عزه على ذلك حتى أبطرتهم النعمة ، وأرنت بهم الراحة ، فوسوس لهم الشيطان الخروج عن دائرة الاعتدال ، والمروج إلى ما لا ينال ، من التكب عن طريق الطاعة ، فظهر من بعضهم ما يخالف شروط الإخلاص ، الذي ليس لهم عنه مناص ، وذلك في السنة الثالثة والأربعين بعد الألف ، واتفق في تلك السنة إزدياد الدجلتين حتى طاف الماء بقلاعهم ، وملك جميع أراضيهم ، واعتقدوا أنهم في مثل هذه السنة لا يدرك منهم ثار ، ولا يصل إليهم من المكروه غبار ، فركب سلمه الله متصيداً ، وكنت ممن تشرف بملازمته في ذلك السفر في العشر الأواخر من جمادى الثاني من السنة المذكورة ، ونزل القرنة في العشر الأوائل من شهر رجب وصادف خروجه إلى القرنة الخبير بورود ابن عليان عليهم ، فانهم استقدموه بكتبهم ، ودعوه إلى ما عن له من الرأي ، وكان قبل وصول هذا الخبير تتردد السفراء بينهم وبين الأمير زيبور في أن يعطوا بعض أولادهم رهناً على الوفاء بشروط الخدمة وأن يقطعوا على أنفسهم مالا يؤدونه في كل سنة ، وكان مولانا دام عزه قريباً من الرضا عنهم في ذلك ، فلما علم منهم استقدامهم ابن عليان تكب عما عزم عليه أولاً من قبول ملتصاتهم والرضا باقطاعهم ورهائهم إلى الإيقاع بهم والحرب معهم ، وأشار النصحاء بالصلح لعسر ديارهم في مثل ذلك الوقت ، فأجاب إلى ما سأله ولكنه مشروط بنفي ابن عليان عنهم والتبض عليه ، وإرساله إليه ، فلم يقبلوا فصار من القرنة إليهم في اليوم السابع من شهر رجب ، ونزل ظاهر الفتحية ، وأمر الأمير زيبور والأمير ناصر الدين بن هاشم — وهو يومئذ والي نهر عنتر بصحبة أخيه الأمير أحمد بك ابن الباشا المرحوم ، وكان يومئذ والي نهر صالح والقلاع — أن يوقعوا الحرب عليهم ، ويتقدموا بجيوشهم إليهم ، فنزلوا أرضاً يقال لها (طويسه) بضم الطاء ، وبنوا فيها قلعة ، فلما تسامعت بهم أهل الجزائر وأمرأؤها

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

لمروا جماعاتهم ، وساروا بكثرتهم اليهم ، واتفق وصولهم ليلاً فاشتعلت نار الحرب بين الفريقين ، وكثر الشر عن أنيابه من الطرفين ، ومثلت الأرض من مطر البنادق والسهام ، وليست السماء ثوباً من دخان البارود أثنى من برود الغمام ، وثبت لهم عسكر مولانا الذي عوده الله أن يهزم ولا يهزم وأن يعنهم ولا يعنهم ، حتى نفذت سهامهم وبنادقهم ، وتبادرت شجعانهم بالسيوف ، فالتعنوهم بقلوب أمثال الجبال الرواسي ، والحجر القاسي ، فلم يرع الأعداء إلا بروق الصوارم ، ورعد أصوات الضراغم ، فلم يثبتوا لجهنمهم ، ولم يصبروا على لقاءهم ، فانهزموا هاربين ، وللتجاة طالبين ، لا يلوي والد على ولده ، ولا يعرف أحد منهم رجلاً من يده ، واستمرت الهزيمة عليهم ، وقد أخرجوا ما أمكنهم إخراجهم من العيال والمال ، وأخلوا القلاع من سكانها ، وعسكر مولانا بأثرهم حتى استصفوا ذلك الطرف الذي هم فيه كله ، وباتوا تلك الليلة في غنيمه لم تُغنهم من قبل في تلك الديار ، وكان ابن عليان في الطرف الآخر من الشط ، فلما أحسن بما جرى على تلك الفئة الباغية ، والفرقة الطاغية ، انهزم من عنده ، وأصبح أهل الجزائر الذين في طرفه منقادين متضرعين ، قرء منهم من ظن أن الفرار يُنجيه ، وقرء منهم من علم الشفقة والرافة من مواليه ، فعسكر عليهم ، وأخذوا القلاع بأسرها منهم ، وأخرجوهم من ديارهم صاغرين ، وكان المفتوح من تلك القلاع ما يقرب من أربعين قلعة ، فرتب فيها عساكر رجالاً من أولي البأس والإخلاص ، وكر راجعاً إلى البصرة من طريق الشط ، وكنت معه في سفينة واحدة ، فبالت من يوم ممرلي فيه البحر بحبال من السفن تسير سير السحاب ، وغربان على الماء كالأنفال على التراب ، فإذا رأيت ثم رأيت الجوارى المنشئات في البحر كالأعلام ، متتالية كأنها قطع الغمام ، أو الجبال والآكام ، وإذا نظرت ثم نظرت مدائن تمشي على الماء ، ومن شرعها سماء تعاقب السماء ، قد اختلطت أصوات الطبول بصدي الماء ، فظننت أنه نفع في الصور ، وامتزجت ضوضاء العساكر فحسبت أنه يوم النشور ، ودخل البصرة ظافراً منصوراً ، قرء حاً

عهد الخصال

مسروراً ، بما أنعم الله به عليه ، ويومئذ لديه ، وسأته إليه ، وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة ، وفيها قدم عليه السيد محمد خان بن السيد ، بارك وقد تغلب عليه همه السيد منصور خان ، وأخذ بلاده (الحوزة) منه ، وقد كان فيما بينه وبين مولانا وحشة كما يشعر به ما تقدم ، فلما أخرج من دياره قصد البصرة ، فالتقاء مولانا بأهمل هيئة وأكرم ملاقاته ، وأنزله في بيوت ولده السيد الأمير حسين بك هو وأهله وعياله ، وواحدة عليهم الجرايات اللاتفة لمثلهم ، ودفع إليه على يد الأمير خليل بك والمؤلف جملة جليلة من المال والخلع والنياب والخيال بالسروج المحلات بالنقصة مما يليق بمثله ، ثم أنزله في بيوت علي أغا في صدر الشط ، وأقام ما شاء الله إقامة ، وإنعامه تتواتر إليه ، وتترادف عليه حتى إرتحل ، ثم استمر الأمن والسكون والاستقرار على تناسب لذات العيش ، والتشمر إلى اقتناص أنواع المعرور ، والإقامة على إيفاء النفوس حقوقها من المشتهيات والمستلذات والمجالس المرغوبة ، والمفاكهات المخبرة حتى دخلت السنة السابعة والأربعون ، وفيها أرسل الأمير خليل بك هدايا وتحف إلى الشاه صفى الصفوي .

ذكر السبب في ذلك

والسبب في ذلك - كما أخبرني به أدام الله توفيقه - انه لما مات الشاه عباس وجلس موضعه الشاه صفى بن صفى ميرزا بن الشاه عباس وقع في قلب مولانا من عالم الغيب ومستقر الرحمة محبة الموافقة وترك الشقاق ، وكشف الله ذلك بلى قلب الشاه صفى ، وكان يرسل مولانا ويكلفه باهداء الخيل المتاق العربية ، ومولانا لا يألو جهداً في تحصيل ذلك حتى أنه بعث إليه بمحصان يسمى شعلان ، قد بلغ ثمنه ألف تمان ، وهي عبارة عن مائة ألف درهم ، فاتفق أن السلطان مراد خان ركب على آذربيجان ، وافتتح قلعة (اروان) ولم يمض كثير زمان ، حتى نزل عليها الشاه صفى وأخذها وسير عسكراً على أحمد خان

حلقة مفقودة من تأريخ البصرة

(الكرد) ، وقد التجأ إلى الدولة العثمانية وجمع معه عسكرياً عظيماً يقدمهم (اليهوده) المعروف بـ (كجك أحمد پاشا) فظهر بهم عسكر الشام وقتل اليهوده ولم يبق حينئذ في وجهه معاند ولا مدافع ، فسيرا الأمير خليل بخيل كثيرة تجهيداً لما سبق من الحجة ، واستكشافاً لما يضره من أمور الملك وما يتعلق به ، فأكرم مشواه وأقبل عليه بكليته ، ورفع مجلسه وخلع عليه ، وأقام له على الأمراء مراسيم الضيافة ، فأضافوه كلهم ، ورجع سالماً غانماً . وفي هذه السنة حج الباشا دام عزه بالناس ، وقد نظمت قصيدة بأمره تتضمن ما وقع في الطريق من يوم الرحيل من البصرة إلى يوم الرجوع إليها ، لآتي كنتُ معه وليس الخبر كالمبيان ، وهي هذه القصيدة : —

بالجد يُستدرك الآتي من الإرب فاكْدَحْ ولا تَكُ في عجز عن الطلب
ولا تخف كبوة الدهر الخؤون فكم أعطى كثيراً بمنسور من التعب
سار ابنُ عمران نحو الطور مقبلاً وعاد للأهل بعد السير وهو نبي
والمرء كالسيف ان لم تنض صفحته

لم تدرك ذاك خشيباً أو من الخشب^(١) واثبت على صدمة الكرب الملم فكم
قد فرج الله بعد اليأس من كرب ولا ينهيك المذال أنهم
لم يفرقوا بين جد الأمر واللعب^(٢) وانظر إلى الملك السامي أبي حسن
لما أراد قراع الرحيل والقتب^(٣)

(١) تنض : من نض السيف من غمده . الخشب : السيف الصقل .

(٢) ينهيك : أي يكملك ويرجرك .

(٣) القراع : القراع . القتب : الرحل .

فلا نقلاً بالمعاني غير مُصَكَّرٍ
يصدق قول من اللاحي ولا كذب (١)
سرى بنا ومواضعنا تحف به
كالبدر تحف به جيش من الشهب (٢)
ألى التفتنا رأينا الأسد مطرقة
تغض عن أيتنا الحاظ مُمرّته
شسوس غطاريف صيد لو يوم بهم

كسف الشوامخ لم يشكل ولم ينب (٣)
من كل أروع قد نبط حائله
في جسد ورد إلى الهيجاء منتسب (٤)
ندسنا شوى العرب العرّبا بلا فشل
من عزمنا كي تؤدي جزية النشب (٥)
وكفه والسحاب الغرّ عطرنا
ذا بالطعام وذا بالصيْب السكب (٦)
حتى إذا جازت الدهماء أينقنا
فرق القرارة في نجد من الهضب (٧)
ألقّت عُذرة مولاها إلى ملك
أباحه رَحْمَةً تَجْدِي على الرثب
وسار والسوء ر تقفوه وتقدمه
سرى الغضنفر بين الأجم والقهضب (٨)

(١) فلا : فعل ماضٍ بمعنى تحال . القلا : العجاء : اللامي : اللام أي غير مكثرت بقول اللام سواء كان صادراً أو كاذباً .

(٢) المواضي : جمع ماضية للسيف القاطم .

(٣) العوس : جمع أشوس الشديد الجري في القتال . الغطاريف : جمع غطاريف للصيد . الصيد : جمع أصيد الأسد . يشكل : من أشكل الأمر التيسر . ينب : من ناب بمعنى رجع أي لم يتردد .

(٤) الأروع : من يبعثك بحسنه وشجاعته . الورد : الأحمر الضارب إلى الصفرة من الخيل ، أو ما بين السكيت والأشقر .

(٥) الشوى : رذال المال ، النشب : المال الأصيل . جزيرة النشب : زكاته .

(٦) الصيب : المطر . السكب : المنسكب .

(٧) الدهماء : القلابة . القرارة : ما قر فيه أي حصل فيه السكن لأهل الحضر المستقرين في منازلهم خلافاً لأهل البدو الذين لا يزالون متنقلين ، و فرق القرارة ما بين البدو والحضر ، أو ما بين التهامية والزيدية .

(٨) السم : جمع أسمر الرمح . الغضنفر : الأسد . الأجم : جمع أجمة مأوى الأسد القضب : جمع قضب لشجرة تتخذ منه القسي .

حلقة مفقودة من تأريخ البصرة

حتى إلى الرّس والأبصارُ شاخصة	مذّا إلى معقل مستنمع صوب ^(١)
لا يجبر الوهم أن ينوي تحنّنه	وأشهُ بجدي مدرارة السّحب ^(٢)
بروجه لا يضاهيها رفعتها	سوى النجوم من المريج والقطب ^(٣)
ومذ بغى أهله حلت بساحتهم	صواعق أرساتها شعبة الغضب
أروا مصاليت سراقين دأبهم	قطع الطريق بلا ذنب ولا سبب ^(٤)
مثل السهام انبرت من تحتم إبل	مثل القسي متى يرموا بها تُصب ^(٥)
فقال دونكم ذا الحصن فابتدرت	شوس متى يدعها للحرب لم تعيب
فإنّ للعين وقع في مساحتهم	إن يشهد الطفل يوماً بعضه يشرب ^(٦)
ولم تقم سساعة إلا وحاكهم	مكبّل بين أيدي الماجد النذب ^(٧)
قاد الجياد مع النسوان شافعة	له ، فأولاه غفواً غير مرتقب
فتح تيسير في أرض الحجاز لبنا	دقت إشارته الركبان في حلب
ففارق العرب مرعاج وماء هدم	كالخمر خوف أسود الغابة الغليب ^(٨)
وبعد تيسير ذا الفتح المبين لنا	بتنا وأعلامنا تهبّ من طرب

(١) الرّس : اسم موضع فيه بئر ، المستنمع : المنبهم .

(٢) بجدي : بالبناء للجهول ، المدرار : الغزير الدار ، يقال سماء مدرار أي تدر بالطارق ، ومدرارة السحب من إضافة الصفة إلى الموصوف أي أن تلك الدروج وصات في العلو والارتفاع درجة تستجدي الرقة من أسسها السحب للرقة المطيرة فكيف يقدموا

(٣) القطب : نجم بين الجدي والقراطين .

(٤) المصاليت : جمع مصلات الشجاع .

(٥) مثل السهام : أي في السرعة ، مثل القسي : أي في الانحناء وقت اشتداد العدو .

(٦) المهن : الموت ، بعضه : بدل من يوماً ، أي أن يشهد الطفل بعض يوم يعيب .

(٧) مكبّل : أي موصوع في رجله السكبي أي القيد ، النذب : السريع إلى الفضائل .

(٨) الغاب : يكون اللام جمع أغلب لأسد غليظ المعنى ، إلا أنه يقرأ بضمين لوزن الشعر مساعبة .

نجد الحال

- ولو نساء ملكننا نجدها أجمعها
وصاح بالقوم حاديهن ألا انتهبوا
فسارت الخيل والركبان يقدمهم
جئنا (خرية) يدعوننا مولده
وحين لاح لنا أعلام مكة ضج
كنهم كشروا من بعدما قبروا
ومذزلنا بطون الأبطح انبعث
طاف القدوم وصلّى واشتّى فسعى
والكل منا قضى فرض القدوم له
واصبحت أمراء الشام تابعة له
- لكنه عندنا نور على غرب^(١)
أنا نخاف فوات الحج والقرب
حامي الدمار على ملجهم العرب^(٢)
(مرآن) حتى زلنا في ذرى الكتب^(٣)
ج الناس لبيك في ترديد مكث^(٤)
فالك برقل في أثوابه القشيب^(٥)
منا النفوس لطوف البيت في التعب^(٦)
حتى لقد كاد أن يجثو على الرك^(٧)
ثم انثنينا بقلب ريت طرب^(٨)
بصري في زى من للحج متهب^(٩)

(١) النور : الزهر ، الغرب : شجر معروف لا يشمر .

(٢) الدمار : كل ما يلزمك هائنه وسفله والذراع عنه . ملجهم : هكذا في أصل النسخة والظاهر

(مستلهم) بصيغة اسم الفاعل أي موقع العرب في العداوة والحرب من استلهم الرجل انشب في الحرب .

(٣) خرية : غربة بين البصرة ومكة . مرآن : قرية قرب مكة . الكتب : جمع كتيب للثقل من الرجل .

(٤) الكتب : ذو الكتف :

(٥) برقل : أي يجر ذيله وينمخر . القشيب : جمع قشيب الجريد النظيف .

(٦) الأبطح : مسيل وأسم فيه رمل ودقاق المصى والمراد به هنا أطراف مكة .

(٧) طواف القدوم : أول طواف يقدم به الحاج أول ما دخل مكة قبل الوقوف وهي تسمية البيت .

صلّى : أي في مقام إبراهيم . سعى : أي بين الصفا والمروة . يجثو : من جثا جثوا جلس على ركبته خضوعاً وأدباً .

(٨) الریش : البداية أول ما تراض ، والقلب الریش المنقاد .

(٩) المراد به الأمر على باشا ، أي أمراء الشام تابعوا الأمير البصري في زى الاحرام ولبسه .

المتهب : من اتهبته النار قبلها ، أي اتهمه الله بمعنى قبله للحج .

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

<p>مكبورة من حيا منه ومن أدي جاء يلاً فج الأرض بالأسب (١) بنا لأرض مني رقالة النجب (٢) لبس النفيس من القمصان والأثب (٣) أمر يتقو ضة الف جطاط والطائب (٤) فصار بالقوم أهل الزغب واليسب (٥) عيدي بقاصبة العظم والعصب (٦) كدأهم في الثرى في تليكم التراب (٧) أرضاً ومن كان يغني حاجة يجيب (٨) بالخليل والرجل والهندية للفضب (٩) من الشريف زكي الأصل والنسب</p>	<p>مروا على ملكنا السامي وأعينهم وبعدهم رتب المقدم جحفلهم لنا الوقوفين من نعمه وانصرفت رمياً ونجراً وحلقاً يقتضيه لنا وجاء بعد ثلاث من إقامتنا ليقدّم البيت كي يقتضي مناسكه فيأله من قبوم سرتنا ورمى الـ ونوع الحاج في بيضاء أبطيهم وكان لي حاجة في الحاج حجت بها وبان عديوان عديوان وصولتهم كل يرصد انتهاب الحاج مؤتذنا</p>
---	--

(١) اللب : ما يشد من سيور السرج في صدر الدابة ليتم استدخار السرج ، وهو كناية عن كثرة الخيل وركبانها .

(٢) الوقوفين : أي الوقوف برفسة والوقوف بالشمع المرام . النجب : اسم نجيب الأصل من كل شيء .

(٣) الأثب : قميص بغير كمين .

(٤) الطاقية : غمالة من فوس البناء . القساطط : بات من الشعر . الطائب : رجل طويل يشده مرادف البيت .

(٥) الزغب : الفرع الواسعة الطويلة . اللب : الترس .

(٦) القاصبة : السكامة .

(٧) نوع : نزل وأقام . التراب : مكان كثير التراب .

(٨) الحاج : اسم جمع بمعنى الحاج جماعة مخصوصة منهم .

(٩) الهندية : السيف المنسوب إلى الهند . الفضب : جمع فضيب للسيف القاطع .

وَمِنْ كَلَامِ يَهُتُ لَكِنْ رَدَّ رَوْعَتَهُ
 مِنْ بَعْدِ مَا كَرَعُوا فِي النَّهْبِ أَشْرِيهِمْ
 فَأَجْتَلَوْا فَانْقَلَبْنَا فِي مَوَاسِطِهِمْ
 تَنَبَّسُوا فَعْلَمْنَا فَانْتَبَسُوا هَرَبًا
 وَالْقَوْمُ شَاهِدَةٌ أَنِّي لَعَبْتُ بِهِمْ
 فَلَوْ تَرَانِي وَضُرْبِي فِي جَمْعِهِمْ
 ظَنُّوا فَضَلُّوا بَعْدَ ظَنُّوا لِرُحْمِهِمْ
 حَتَّى تَلْكُوا مَا لَقُوا مِنْ يَمَنِ سَيِّدُنَا
 وَمَحَلَّ فِي الْمَطَرِ مَوْلَانَا بِقَضَرِ عَلِي
 كَأَنَّهُ قَصْرُ عَدْلٍ مِنْ تَوَخُّفِهِ
 فَانْثَلَتْ الْخَلْقُ تَدْنُو نَحْوَهُ زُمَرًا
 أَشْرَافٌ مَحْكَةٌ تَتَلَوُّهَا مَشَائِخُهَا
 وَجَاءَ رِضْوَانُ يَقْنُوهُ الشَّرِيفُ فَتَى إِلَى
 سُلْطَانُ مَكَّةَ زَيْدٌ^(٨) إِنْ يُحْسِنَ مَنْ
 وَمَا سَمِعْنَا لِأَهْلِ الْبَصْرَةِ الْمَحْدُورَةِ

كَبِيلِي وَبُنْدُقُ حَامِي الْحَمْلَةِ ابْنِ أَبِي^(١)
 يَتَادِقُوا أَوْرَدْتُهُمْ مَوْرِدَ الْعُطْبِ^(٢)
 مِثْلَ الصَّوَارِمِ لَمْ تَرْهَبْ وَلَمْ تَهَبْ^(٣)
 وَمَا لَهُمْ نَاصِرٌ مِنَّا سِوَى الْهَرَبِ
 وَمَا خَشِيتُ بَلَّيْتُ الْمَوْتَ يَلْعَبُ بِي
 لَقَلَّتْ وَاللَّهِ لِحْنُ الشَّيْخِ وَاحْرَبِي^(٤)
 أَنْ لَيْسَ فِي الْحَاجِّ مِنْ إِنْ يُقَدِّمُوا يَثْبُرُ
 عَلَيَّ الْمَعَالِي عَلَى الْأُمَمِ وَالْقَلْبِ
 لَمْ يُسِنَّ تَمْشِيهِ فِي سَائِلِ الْحَقْبِ^(٥)
 بِلَا زُورٍ وَمَحْلُولٍ مِنْ الذَّهَبِ
 مُوَاصِلِي السَّيْرِ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ ذَنْبِ^(٦)
 وَسَائِلُوتٍ وَأَهْلِي الشَّعْرِ وَالْكَتَبِ
 عَلِيَاءُ رَبُّ النَّدَى وَالْبَاسِ وَالْحُسْبِ
 يُجِدُّهُ فِي غَدَا تَنْجُو مِنْ الْمَهْجِ
 مُلُوكُ مَكَّةَ بِالْأَعْلَامِ وَالنُّوبِ^(٧)

- (١) الروعة : الفرعة .
 (٢) كَرَعُوا : بالثَّوَاءِ . أَشْرِيهِمْ : يَشْرِبُونَ كَأَنَّ الْقَوْمَ مِنْ بَنَادِقٍ أَوْرَدْتُهُمْ مَوْرِدَ الْهَلَاكِ .
 (٣) أَجْتَلَوْا : هَرَبُوا مَسْرِعِينَ . انْقَلَبْنَا : سَبَقْنَا . الصَّوَارِمِ : جَمْعُ شَارِمٍ لِسَيْفٍ الْقَاتِلِ .
 (٤) وَاحْرَبِي : كَلِمَةٌ لَتَسْمَعُ لِلنَّاسِ .
 (٥) الْمَصْرُ : الْمَرَادُ بِهَا مَكَّةُ . يَحْنُ : بِالْبَاءِ الْمَجْهُولِ . الْحَقْبُ : جَمْعُ حَقْبَةٍ الْمُدَّةُ مِنَ الْوَقْتِ .
 (٦) أُمْتَالُ : انْصَبَ مِنْ رَأْسٍ وَمِنْ ذَنْبٍ : أَيُّ مِنَ الْقَوَى وَالْأَسْمَلِ .
 (٧) النُّوبُ : جَمْعُ نُوبَةٍ جَمَاعَةٍ مِنَ النَّاسِ . وَالْمَرَادُ بِهَا هَذَا الْجَيْشُ وَرِجَالُهُ .
 (٨) إِنْ : فَصَلَتْ الْحَمْزَةُ لِلضَّرُورَةِ .

حلقة مفقودة من تأريخ البصرة

وخيرهم ابنُ قَرُوخَ أتى بمنى
يَقْبَلُونَ أياديهِ وحسبهمُ
وبعد ما شرفوا طراً بحضرته
والمالُ يتسبع أنواعُ الملابسُ جو
وقام سوقُ العطا للناسِ أجمعٍ من
فعمّت الناسَ أعلامُ وأسفلهم
بحضرة الخضر قاسِ الناسِ حضرته
لولاه قُتِلَتِ الأعجامُ وأنزلَ الشريفُ وارْتَجَ بيتُ الله بالربِّ^(١)
فيها حضرة سكّات مكة والمستجمعين بها حرزاً من النُوب

وحين لم ير وقتاً للإقامة في
أتى فودّع بيت الله خالقه
فواصل الأبطح المهجور مؤنسُهُ
وبعد ما رفع الأتقال حاملاًها
وبعد أربع فوق العشر نورنا
تلك البقاع ولا كِباً لمكتسب
ثم انثنى بفؤادٍ مدّنفٍ ورصبٍ^(٧)
يومين يُكرّمُ من في المصر لم يُثب^(٨)
نحو النبي الكريم السيد العربي
نور النبي بدا من داخل القُرب

(١) القرى : الزراب . العتب : إسكفة القباب .

(٢) الضمر : جمع ضامر المضميم الجعلن . العرب : جمع عربية الشديد الجري .

(٣) غير مطوارة : أي دون تأخير . التكب : من تكب يتكب إذا عدل عن الشيء .

(٤) التبر : الذهب الخالص . الزناء : البعيد . للقرن : القريب .

(٥) القرب : القريب .

(٦) الأعجام : العميم . الرب : جمع ربة الهلكة والتممة .

(٧) مدّنف : من ذنّب المريض نقل مرضه . الوصب : المرض .

(٨) المصر : أي مكة .

فاقبلت سائر الأعيان مُسرعةً (١)
 فألبسوا خلعاً يختالُ لايسبها
 فزار مولاه مسروراً ومن معه
 نجينا مواضع لم نسمع لها خبراً
 رأى الإقامة أياماً ثمانية
 وسال وادي الندي فيه لطالبه
 ثم انصرفنا وودعنا بخدمته
 وكلُّ عرب طرفناها نحدث خدماً
 ووطن جلُّ البرايا أن ابن أبي
 وجمع العرب أعلامها وأسفلها
 والرأي ضرب مجاهيل القلاة عسى
 وما دروا أن حرب الرّس أثبت في
 حتى إذا جاوزت نجداً ركائبنا
 يرجو ندى ملك في العز عادته

تستقبل المَلِكُ ربَّ الجحفل اللّجب (١)
 كأنه نمل من ابنه العنب (٢)
 لا زال ما عاش مسروراً بلا تعب
 لولاه، وقاه ربُّ العرش من نصب
 بها قضينا المتى في المربع الرّحب (٣)
 منه رأى الناس نيل القصد عن كُتب (٤)
 وحث نحو المغاني كل مغترب (٥)
 لنا وعادوا هم الأضياف من سغب (٦)
 ليل طوى سائر الآبار والقباب (٧)
 لمربنا كي يموت الكل من لغب (٨)
 نتجو بهذا الأمر من ويل ومن حرب
 قلوب أهل الفيافي دوحة الرّهب (٩)
 رأوا تذلل بالرسل والكتب
 إن يطلب الروح منه سائل يجيب

- (١) الجحفل : الجيش . اللجب : ذو جلبة وكثرة .
 (٢) النمل : السكران . ابنه العنب : كناية عن الخمر .
 (٣) بها : أي بالمدينة النورة . متى : جمع منية البقية .
 (٤) فيه : أي في المربع الرّحب وهو المدينة . مت : أي الأمير . السكتب : القرب .
 (٥) المغاني : جمع مغني وهو الغزل .
 (٦) السغب : الجوع .
 (٧) ابن أبي ليل : كناية عن قطاع الطريق . القاب : جمع قليب البئر . ليل الصبيح (أبي ليل)
 كناية لرجل معين ، كما يظهر من الآيات التالية .
 (٨) وجمع : حطفت على شوى في البيت السابق . اللجب : التعب والاعياء الشديد .
 (٩) الفيافي : جمع فيفاء القفارة لا ماء فيها .

حديقة مفقودة من تاريخ البصرة

فقال فوق الذي يرجو بذلته
ومذ وودنا حدود البصرة امتلأت
من الرباط الى المشرق يلطم بال
خيل ورجل وأتفاق لها خيل
تظن أن قام يوم الحشر فابتدرت
وغير بدع إذ انقضت مسارعة
يا أيها الناس هذا بدمكم برغت
فقد ظن اعداؤكم أنواره غابت
وقد عزقم يقيناً قسطنطين غيبته
وما يقيم سخواه مجدكم أبداً
قد تساد من قبله لكن وحقكم
موفق هو في كل الأمور فلا
أنا غريب ولكن مهجتي خلقت
من أجل ذا قلت ما قد قلت مجتهداً
والحمد لله رب العالمين على

ولو يغى بمصره بالبغي لم يصيب^(١)
عين الغلا بالفتا والزحف واليكتب
تريهية أصناف من المعجب^(٢)
وكل أبيض ماضي الحد ذي شطب^(٣)
كل الوري نحونا من باطن التراب
من شوقها لعل كاشف الحجب^(٤)
به الركاب اليكم غير معترب
والشكر لله لم تغرب ولم تغب
وعيشكم في نواه قط لم يطب
وانتم القوم أهل العقل والأدب
شأن ما بين ركض الخيل والحب^(٥)
تخالقوه بخدي لا ولا لغيب
منكم ، ورب السما والارض يعلم بي
وغير ذا القول لم يندب ولم يجب
سرووركم بلقا مولاكم الندب

(١) أي ولو يغى لم يصيب بغيه بعض ما أصابه بذلته .

(٢) الرباط : اسم موضع في ضواحي البصرة . المشرق : اسم محلة من البصرة . يلطم : يلطم .
الدرهية : موضع بين البصرة والزيبر ، وفيه مشود (طاعة) والزيبر (رضي الله عنهما) ، وجامع سيدينا
(علي) كرم الله وجهه ، إلى أن أسناناً كثيرة وعجيبة من الخيالة والاشدة والميلخين بالبنادق والسيف من
أهل البصرة استقبلوا الأمير بمحبت وصلت مقدمتهم إلى الدرهمية ومؤخرتهم في الرباط والمشرق .

(٣) الشطب : جمع شطبة فخط في متن السيف .

(٤) أنقضت : إلى كل الوري . لعل أي ملافة الأمير علي باشا .

(٥) أهل الصعيح (والحب) وهو سير الخيل على مهل وبطء .

عهد الخال

ثم دخلت السنة الثامنة والأربعون ونحن في خدمته في مكة المشرفة ، وسرنا منها إلى المدينة ، وقدمنا البصرة في شهر صفر من السنة المذكورة .

ثم دخلت السنة التاسعة والأربعون وفيها بنى قلعة المعروفة (بالعلية) وكانت تسمى سابقاً (بالقرنة) بضم القاف وسكون الراء الملهة وفتح النون وبعدها هاء معناه الزاوية التي يحيط بها خطان أو سطحان أو جدران ، ولما كانت هذه القلعة واقعة في ملتقى الدجلتين أعني دجلة والفرات . سميت بذلك ونقل اسمها إلى النسبة إلى اسمه سلمه الله تعالى ، وفيها ورد الخبر بموت (حسن آغا) حاكم العرجاء فركب في طريق البحر وأمّر على الخيل مملوكه (جوهر آغا) فنزل بهم العفارة وكان أميرها يومئذ (شهاب بك بن أحمد جلي) فأقام لهم الميرة والطعام وما يحتاج اليه سائر العسكر ودوابهم فوصل الباشا اليهم يوم عيد الفطر وأقام أياماً وارتحل ونزل على العرجاء ، وأمر المتجندة والمقاتلة بتحصناتها ، فأنحصرت القبة التي فيها ، وأميرهم يومئذ (بدر بن موحى) أحد المنتسبين إلى حسن آغا فلما علم إن ليس له طاقة بالمقاومة أرسل إلى حاكم بغداد وهو يومئذ (درويش محمد باشا) فأرسل اليه بعض خواصه يستعفيه عن بدر ومن معه فأجابته بذلك ورحل عنهم بعد أن أشرف الهلاك عليهم . ثم دخلت السنة العشرة والحسون وفيها جج الأمير السعيد (حسين بك) ولد الباشا يد ظله ، وحصل للناس منه إحسان وإنعام حسب ما اقتضاه الوقت .

ثم دخلت السنة الحادية والحسون ولم يصدر في هذه السنة شيء من باب ما نحن بهدد إيراد في هذا الكتاب .

ثم دخلت السنة الثانية والحسور ، وفيها كانت الولية العظيمة التي تليت وليتي الاسلام ، فانه قال أرباب التواريخ : ولحيتان كانتا في الاسلام لم ير مثلهما ، وليمة الرشيد حين بنائه بريدة بنت جعفر وليمة حسن بن سهل حين بناء المأمون بابنته (بوران) وكانت وليته — سلمه الله — لحيتان الولد الرشيد (محمد بك بن الأمير السعيد حسين بك) ، فانه

(١) أي إلى علي الباشا .

حلقة مفقودة من تاريخ البصرة

جمع فيها أصناف المطربين ، وأرباب الألحان والمضحكين ، واستمرت أربعين يوماً يطبخ في كل يوم ما يكفي ألوفاً من الناس ، وكذا في كل ليلة ، وتشعل من الشوع والسرج والمشاعل والقناديل ما انقلب به الليل نهاراً والظلام بأسره ضياءً ، وترى الأرض كالسما من زاهر القناديل أو المشاعل أو كالروض تمتعت أزهاره غيب الغمام الهاطل ، فلما تم أمر الختان أقاض على العسكر أضعاف الخلع على اختلاف طبقاتهم ، وتفاوت مراتبهم ، وقلت فيه تاريخاً :

قد عم مولانا بنعمته ذا الناس من قاص ومن داني
فسألت عن تاريخه خلدي فأجابني (هو حاتم الثاني)

ثم دخلت السنة الثالثة والخمسون واستمر فيها الأمان ، ومساعدة الزمان ، إلى وقت تحريرنا هذا المؤلف أعني السنة الثامنة والخمسين ، وكان السبب الأعظم في ارتباط هذه الأمنية ما رآه سادته الله من الرأي في ولده السعيد حسين بك من تفويض الأمور إليه ، والتعويل في كلياتها وجزئياتها عليه ، فانه نصبه لهذا المنصب في شهر شعبان من السنة الخامسة والخمسين ، فقام بضبط الأمور ، وتدير حوائج الجمهور ، قيام مضطلع بالمهام الجليلة ، بحرب لكثير الدهر وقليله ، فلا زالا حصناً منيعاً ، ما كرت الجديدان ، وتعاقب الملوان .

وليعلم الواقف على ما ذكرناه من هذه الوقائع إننا لم نورد تفصيلاً بالمدكور وإنما عمدنا إلى ذكر مجمل من المشهور ، وأضربنا عن أحوال كثيرة ، ووقائع غزيرة ، لا يحتملها هذا المختصر عمداً لا سهواً إنكلاً منا على ما نويناه من تأليف تاريخ مستقل للإمارة الأفراسيابية مفصل على فصول : أولها في ذكر ارتحالهم من ديار ريعة المسماة (آمد) و (ديار بكر) إلى البصرة . ثانيها : في مبدأ ظهور أفراسياب باشا وانتشار أمره ، وبلوغه درجات الجند إلى انتهاء عمره ، وثالثها : في ذكر مولانا دام عزه محبوباً على أبواب : الأول : في شمائله

محمد الخال

ومخائله وذكر ما يناسبها من حكايات الملوك وأشعار الشعراء . الثاني : في ذكر وقائعه وما يشاكلها . الثالث : في ذكر سماحته وعظايده وجوده وتباده ، الرابع : في بيان ما شاهدته وسمته من إكراماته وشفقته التي اشتهرت في الآفاق ، بين أهل الخلاف والوفاق ، الخامس : في ذكر أشعاره العربية والبحث عنها وعن معانيها وإيراد ما يناسبها . السادس : في ذكر أشعاره الفارسية والتركية وما يضاف إليها ، السابع : في إيراد تصانيفه الموسيقية ومعانياته وتواريخه وحكاياتها وسبب وقوعها وشأن نزولها . والله المستول إتمام المراد ، إنه هو السميع الجواد .

هذا آخر ما كتبه المؤرخ عبد علي بن ناصر الشهير بابن رحمة الخويزي في تاريخ الإمارة الأفراسيابية وأميرها علي باشا بن أفراسياب باشا ، وذلك في كتابه المخطوط : (السيرة المرضية) . ولنا وطيد الأمل بأن تلقى هذه التوثيقات أضواءً كشافاً على فترة مثقلة من تاريخ البصرة ورجائها المسؤولين ، وأن تكون حلقة كانت مفقودة من حلقات تاريخ هذا الجزء العزيز من عراقنا المحبوب ، وأن يفتح الباري (عز وجل) لنا في كل يوم آفاقاً مبهولة . إنه على كل شيء قدير ، وبالإجابة جدير .

محمد الخال

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

تقديم :

سبق أن تحدثت عن مجموعة كبيرة من المخطوطات العراقية في مختلف الصحف والمجلات ، وواصلت التحدث عنها سنين طويلة كشفت خلالها عن كثير من النواذر والآثار التي تهتم الباحثين حتى تولد من جراء ذلك كتاب أسميته (دليل الآثار المخطوطة في العراق) يقع في ستة أجزاء كبار استوعبت فيه كثيراً من مخطوطات النجف وبغداد وكربلاء والموصل ، وكان آخر المطاف في البصرة خريف عام ١٩٤٥ م فقد دعاني المرحوم الشيخ صالح رماش أعيان زيارة مكتبة الأميرة العاصرة وهياً لي جميع اللوازم التي تساعدني على استمراري في البحث والتحقيق ، فسكرت فيها زمناً قد زاد على الشهرين عرفت ما وقعت عليه من جميع المخطوطات فيها والتي تبلغ قرابته ١٥٠٠ مخطوط بين كبير وصغير ، مخطوط مطبوع وغير مطبوع . وتكون من هذه الدراسة والتعريف كتاب يقع في ٣٢٢ ص كبيرة عانيت في سبيل تصنيفها جهداً نظراً إلى أن وضعها في المكتبة لم يكن على الطريقة الفنية بل حشرت دون الالتفات إلى النوعية . وهذا الجهد قمت به بعد زمن طويل من تسجيلي وتعريفي لها ، موصلاً تنمة (الدليل) الذي وضعته لإيقاف المتابعين والباحثين على ما لم يعلموا به وما لم يستطيعوا الوقوف عليه إلا عن هذا الطريق .

وحيث أنني شغلت عن مواصلة إكمالها بالموسوعات التي بحثت فيها الشعر والشعراء في البلدان العراقية فأخرجت منها إلى عالم الظهور موسوعتي (شعراء الحلة) في خمسة أجزاء ،

علي الخلفاني

و (شعراء الغري) في اثني عشر جزءاً ، وواصلت البحث عن شعراء المدن الأربعة الباقية التي أولدت الشعراء كبغداد والموصل والبصرة وكر بلا حيث أنجزت الجميع والله الحمد . كان هذا العمل التحضير مدعاة إلى انصرافي عن إكمال (الدليل) المذكور .

وأخيراً أحسن فريق من أصدقائي الأعلام الظن بي فطلبوا مني العودة إليه والاعتناء بنشر قسم منه على الأقل ، فلم أر بداً من أجاوبي مسنداً الطلب المحترم ، فاخترت تقديم مخطوطات (المكتبة العباسية) الذي لا أشك أن معظم إخواني من الباحثين لم يقفوا على مصادرها بالصورة التي قدمتها ، وسأواصل القسم الثاني إنشاء الله في العدد الذي يليه . واقتصرت في تعريف الكتاب على وصفه فقط دون التوسع في ترجمة صاحبه أو الإشارة إلى كونه مطبوعاً أو غير مطبوع ، كما لم أذكر النسخ المخطوطة منه في مكنتبات الشرق والغرب نظراً لوجود كتاب خاص بذلك أسميته (مخطوطات عراقية ، في مكنتبات شرقية وغربية) .

كما أني ألزمت في تعريف مقياس الكتاب بترك كلمة طول وعرض وممك مكتفياً بالسلسل المذكور ، والابتداء بعد ذكر عدد الصفحات والسطور بالرقم الكبير وهو الطول :

وانتهى تعريف المخطوطات على التقسيم الآتي : (١) الأدب والشعر (٢) التاريخ والسير (٣) التراجم والرجال (٤) اللغة (٥) العلوم العربية - نحو - صرف - معاني - بيان - (٦) الأخلاق (٧) الطب (٨) الكتب المتنوعة (٩) الأنساب .

أما القسم الثاني فيسلسل الأبواب الآتية : (١) التفسير (٢) المنطق (٣) الفقه والأصول (٤) الحديث (٥) التصوف (٦) المجاميع (٧) الفلك (٨) الأدعية والأذكار (٩) النقود والردود .

(١) كتب الأدب والشعر

١ - أوائل الإسعاف ، في شرح سواهر البيضاوي والكشاف :

تأليف خضر بن عطاء الله الصيرفي الموصلية نزيل مكة المتوفى سنة ١٠٠٧ هـ ألفه باسم الشريف حسن بن أبي نجي أحد أشرف مكة ، وقد أجاز به على ذلك ألف دينار . أوله « اللهم يا كشاف صباية الأوهام بشموس شواهد العلوم » ترجم فيه لأربعين شاعراً ممن وردت لهم أبيات في كتابي البيضاوي والكشاف . نقص من آخره ، من مخطوطات القرن الثامن عشر . أسنوفى فيه شواهد سورتي الفاتحة والبقرة من الكتابين . في ٢٨٠ ص ٣٠ س ٣١/٤ سم ٢٢ سم ٢/٦ سم رقه أ - ١٥٠ .

٢ - إثبات السوارد ، فمما وجر في حواشي الكتب من الفوائد :

تأليف عبد الله بن عيسى بن إسماعيل . أوله « الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين » جمعه من حواشي الكتب والمجاميع ، وما تضمنته كتب الأدب والتاريخ والشعر من أبيات رقيقة ، وظرائف طريفة ، ونكت غريبة ، وفوائد ملذة . عمله تسليمة لنفسه ، ولأن يرغب به من أبناء جنسه . رتبته على خمسة أبواب (١) في الفوائد المنشورة (٢) في فوائد الأدعية والأذكار والأوراد والأسماء الطيبة (٣) في فوائد الفقه (٤) في فوائد النحو (٥) في التراجم . في ١٣٢ ص ٢٥ س ٢١ سم ١٤ سم ١ سم رقه أ - ٧ .

٣ - الأخبار الموفيات :

من كلام الزبير بن بكار المتوفى ٢٥٦ اشتمل على لطائف وأخبار وأشعار ونكات من كلامه بسند قوي . كمل من الأول والآخر بخط جميل وبدون تأريخ في ٣٧٢ ص ١٧ س ٢١/١ سم ١٦/١ سم ٢/٦ سم رقه أ - ٥٥ .

٤ — آداب البحث والمناظرة :

تأليف مصطفى بن يوسف بن مراد المستاري . كمل أوله وآخره في ٧٠ ص مجدوله
٢٠/٥ سم ١٤/٥ سم رقه ح - ٢٠٥ .

٥ — ارجاع الشوارد من الأوراد القدرية ذات الفوائد :

تأليف عبد الله بن عيسى بن اسماعيل المتوفى ١٢٤٢ هـ وهو غير (إنبات الشوارد)
يوجد ضمن المجموع المرقم هـ - ٢٠ بخط المؤلف ١٩/٩ سم ١٦/٣ سم ٢ سم .

٦ — أساس الوقياس :

تأليف إختيار بن غياث الدين الحسيني ، ألفه عام ٨٩٧ هـ ورتبه على عناوين وكلمات كلها
في الأمثال والحكم والاعتبارات . كمل أوله وآخره بتاريخ ٦ ربيع الثاني ١١٤٠ هـ بخط
صالح العجاوي مجدول بالمداد الأحمر ١٩/٢ سم ١٣/٣ سم ١/٨ سم رقه هـ - ٦٧ .

٧ — الوقياس ، لقائه من الرثاء والوشعار :

تأليف عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد الدين المارشدي الحنفي ، من رجال القرن العاشر
الهجري ، اشتمل على مراسلات ومساجلات أدبية ، بخط جميل مشكل على الأكثر ، كمل
أوله وآخره في ١٥٨ ص ٣٧ س ٢٨/٢ سم ١٦/٥ سم ١/٢ سم رقه ج - ٢٨ .

٨ — الوقياس ، في أصطام السكالب :

تأليف يوسف بن حسن بن عبد الهادي ، رتبه على عدة أبواب ، وكل باب على عدة
مسائل ، واشبع البحث عن السكالب وغرائزه ، وصفاته وأحكامه ، وكيفية تربيته ،
واستعمال مختلف أرباب الأديان له ، وأهمية وجوده في الصيد ، وما قيل فيه من الشعر .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

فرغ من تأليفه نهار الثلاثاء عاشر ذي القعدة ٨٩٤ هـ كمل أوله وآخره بخط محمد صادق فهمي بن أمين المالح الناسخ في المكتبة الظاهرية بدمشق يوم الأحد سادس رمضان ١٣٥٧ هـ وذكر المؤلف في آخره أن الكتاب سمعه منه أولاده الثلاثة عبد الهادي وعبد الله وعبد الرحمن حسن ، وكذلك سمعته منه زوجته بابل بنت عبد الله ، وأجاز لهم الرواية عنه بتاريخ ربيع الثاني ٨٩٧ هـ .

وقد ذكر مالك الشيخ أحمد بن الشيخ عبد الواحد باش أعيان في آخره بخطه قال : « عند سفري إلى سوريا مررت بالمكتبة الظاهرية واطلعت على هذه النسخة فطلبت استنساخها من مدير المكتبة وتم ذلك ، وذكر المدير بأنها النسخة الثالثة وقبلها كتبت الأولى لأحمد تيمور في مصر . والثانية لمكتبة دار الآثار بمصر ، في ١٤٤ ص ١٩ س ٢٤ سم ١٨ سم رقمه د - ١٦٩ .

٩ - أنيس المرصه ، في علم المرصه :

لزين الدين بن عبد الله بن محمد بن محمد بن عمر التتوخي . نقص من أوله الديباجة ، وكمل آخره في ٣٦٦ ص ٢١ س ٢٢/٥ سم ١٦/٤ سم ٢/٧ سم رقمه ح - ١٤٦ من مخطوطات القرن العاشر الهجري . وقد كتب علي وجه الصفحة الأولى « تأنيس المروض » .

١٠ - برقع النساء والصفات ، في الطبائيات والمراسلات :

تأليف مرعي بن يوسف الحنبلي المقدسي المتوفى ١٠٢٦ هـ رتبته على ١٤ باباً وعدة كتب لها علاقة بالأدب ، كمل أوله وآخره بتاريخ ١١ ربيع الأول ١١٨٣ هـ في ٢٠١ ص ١٧/٥ سم ١٢ سم ٢ سم رقمه د - ٩٤ .

١١ - بستان العارفين :

تأليف مصلح الدين سعدى الشيرازي المتوفى ٦٩١ هـ جمع فيه نكتاً وظرائف في

الأدب النحوي . توجد منه قطعة في ١١٢ ص ٢٠/٥ سم ١٣ سم ١ سم برقم ح - ٣٧٧ .
وقد كتب عليه غلطاً اسم « الأدب السعدي » . وذكر ناسخه انه كامل الأول والآخر ،
ويظهر أنه لم يمتد إلى أنه كتاب البستان لسعدي .

١٢ - بغي الأرب ، في وصال الحبيب :

مقامة للشيخ محمود بن طه آل عبد السلام الكوازي العباسي ، بخط عبد الله بن هيسى
ابن اسماعيل وبتاريخ ٧ ربيع الأول ١٢٣٩ هـ وفي آخرها تقاريط منها للشيخ حسين
العشاري وللشيخ محمد السويدي .

وتليها مقامة : للشيخ عبد الله السويدي انشأها عند ما كان في دمشق . بخط الكاتب
المتقدم وبالتاريخ نفسه ٢٩/٨ سم ١١/٥ سم ١/٥ سم رقة د - ١١٦ .

١٣ - برقة الإنسان ، في برقة الحيوان :

تأليف علي بن سلطان (بن) محمد القاري المتوفى ١٠١٦ هـ اختصره من كتاب حياة
الحيوان للدميري ، رتبته على حروف المعجم وابتدأ بالأسد ، مجدول مذهب فرغ منه في
١٥ رمضان ١٠٠٣ هـ في مكة بخط ابراهيم كتيخدا فرغ من كتابته ٢٣ شوال ١١٤٣ هـ بمصر
في ٢٦٤ ص ٢١ سم ١٦ سم ١/٧ سم .

١٤ - البرقة الوردية :

لزيد الدين عمر بن مظفر الوردى الشافعي المتوفى ٧٤٩ هـ نظم فيه كتاب الخوافي في
الفقه من أول الطهارة إلى آخر العتق . أوله :

قال الفقير عمر بن الوردى الحمد لله أتم الحمد

ذكر تلميذه أحمد الفراس بخطه في آخر الكتاب أنه ابتداء بنظمه في رجب ٩٥٧ هـ
وختمه في صفر ٩٥٩ هـ وهو غلط لا يتفق مع زمن الناظم . تقع أبياتها في ٥٤٠٠ بيتاً

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

تقريباً في ٢٦٠ ص ١٥ س ٢٢/٧ سم ١٦/٥ سم رقعة ب - ٥٧ وقد كتب على هامش الصفحة الأولى نبأ وفاته في سنة ١٠٩٨ هـ . وتوجد عدة صفحات في أوله بخط قديم غير منقط ، وكذا في آخره . اكلت الأرض الجهة الخلفية منه وشوهدتها .

١٥ - رجمه كلستان :

الأصل لسعدي الشيرازي بالفارسية ، رتبته على عنانية أبواب ، وفرغ منه ٦٥٦ هـ والترجمة للمولى مصطفى بن شعبان المعروف بالسروي المتوفى ٩١٩ هـ ، نقله إلى العربية وقدمه لاسلطان مصطفى بن سليمان خان . أوله « الحمد لله الذي جعلني من علماء البيان والمعاني » اكمله عام ٩٥٧ هـ وقد أضاف على الأصل شروحاتاً مزجها فيه . وتاريخ خطه في أوائل شوال ١٠٩٤ هـ في ٢٢٤ ص ٢١ س ٢١ سم ١٥/٥ سم ٣ سم رقعة أ - ١١١

١٦ - تحرير القبراطي :

تأليف برهان الدين القيراطي المصري المتولد ١٢ صفر ٧٤٦ هـ والمتوفى بمكة ٨٧٦ هـ تضمن مغاخرات ومساجلات أدبية ، كل أوله وآخره بخط محمد بن جمال الدين بن أبي الفضل الحنفي في ليلة الجمعة ١٩ شعبان ١٠٦٣ هـ في ١١٩ ص ٢٠ سم ١٤ سم ١ سم رقعة - ٧٠ .

١٧ - تحف المروصه ، في لطف المروصه :

تأليف بهاء الدين محمد بن محمد باقر الحسيني ، فرغ من تأليفه في ذي القعدة ١١١٨ هـ وكتبه في حياة المؤلف محمد بن محمد الاسترابادي وقرأ عليه يوم السبت في شهر رمضان عام ١١١٥ هـ وهذا التاريخ يناقض ما سبقه ولعل الصحيح ١١١٩ هـ في ٦٢ ص ٢٢ سم ١٥ سم رقعة هـ - ٩٧ .

١٨ - تحف المصنوع ، ونزهة ذوي الألباب :

تأليف زين الدين أحمد السروجي . اشتمل على خمسة أقسام (١) في العلم والفن والأدب

علي الخاقاني

في الغزل وذكر أيام الشباب والشيب (١) في ذكر الملوك والولادة ، والرسائل والمكاتبات (٢) في الذكوة المنتقاة من التواريخ (٣) في فنون مختلفة اللفظ والمعنى . تاريخ كتابته في يوم السبت ١٥ صفر ١٠٠٤ هـ في ٣٥٢ ص ٢٢ س ٢٥ سم ١٥ سم ٣/٦ سم رقه أ - ٥٩ .

١٩ - ترجمان الأسواق ، في الغزل والتسبيح والأغاني :

ينسب إلى محيي الدين محمد بن علي الشهير بالعربي المتوفى ٦٢٨ هـ فرغ من تأليفه ٦١١ هـ وشرح باسم (فتح الذخائر والأخلاق) فرغ منه في ربيع الأول عام ٦١٢ هـ بمدينة قسراي . كل أوله وآخره بخط زين الدين مدين بن ليث المرصفي العمري ، وتاريخ يوم الأربعاء آخر جمادى الأولى ٩٨٤ هـ في ٢٦٨ ص ٢٠ سم ١٥ سم ٣/٣ سم رقه ح - ٧٤ .

٢٠ - نزهة السواق ، في تلويح البروق :

تأليف الامام شمس الدين أحمد بن الحسن بن أحمد بن حميد الدين أحد أئمة الزيدية أوله « أما بعد حمد الله الذي شعر برؤيته كل شاعر ، واعترف بمنظوم حكمة المتقنة سبحانه كل ناظم ونائر » وجاء في آخره : تم في خامس ربيع الأول سنة ١٢٤٩ هـ بأمر محيي بن محمد بن عبد الرحمن الزيدي . في ٣٠٠ ص ٢٧ س ٢٢/١ سم ١٦/٨ سم ٢/٦ سم رقه ب - ٦ .

٢١ - نزهة الأرواح ، ومفتاح السرور والأفراح :

مجهول المؤلف ، كل أوله ونقص آخره . في ٣٠٨ ص ٢١ س ٢١/٥ سم ١٥/٥ سم ٢/٦ سم . تضمن كثيراً من الخواطر التي تفيض على القاريء والسامع صوراً ملهمة ، وأنواع من الفكاهات التي يحتاجها الإنسان للترويح ساعة الشعور بالجهل . من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري .

٢٢ - ترتيب الأسواق ، بتفصيل أسواق القساق :

تأليف الطبيب داود الأنطاكي المتوفى ١٠٠٨ هـ ذكر فيه من العشاق ٥٣ عاشقاً . كل

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

أوله وآخره بخط سالمين بن سعد وبتأريخ ٢٥ جمادى الأولى ١٢٨٠ هـ ٢٨/١ سم ٢١/٥ سم
٣/٨ سم رقمه ح - ٥٢ .

٢٣ - تيسيع البرد :

مجهول الناظم ، كمل من الأول ونقص من الآخر ، يوجد ضمن المجموع المرقم
ح ١٥٥ .

٢٤ - التشبيهات :

للقاضي أبي الشاء شهاب الدين محمود كاتب السر الشريف ، ذكر فيه عدداً من التشبيهات
وأسمائها ، وما قاله الفضلاء والشعراء فيها ، بعد أن عرّف التشبيه تعريفاً تاماً ، كتشبيه
واحد بواحد ، واثنين ب اثنين ، وثلاثة بثلاثة ، وأربعة بأربعة ، وخمسة بخمسة . كقول أبي
الفرج الوأواء الدمشقي :

قالوا متى الين يا هذا قفلت لهم أما غداً زعموا أولاً فبعد غد
فأمطرت ثلثواً من زجن وسقت ورداً وعضت على العنساب بالبرد

٢-٤ سم ١٥ سم رقمه ١٠٨ ضمن مجموع .

٢٥ - تمام النوود ، في شرح رسالة ابن زهرود :

لصلاح الدين العفندي ، كمل أوله وآخره بتأريخ ٥ ربيع الثاني ١٢٢٨ هـ في ٢٧٤
ص ٢١/٦ سم ١٦/٥ سم ٣ سم رقمه د - ١٠ .

٢٦ - جبهة أشعار العرب :

في الجاهلية والإسلام . لم يكتب عليها اسم مؤلفها ، من مخطوطات القرن الثاني عشر ،
عليها عدة تمليكات أقدمها عام ١٢٣٦ هـ في ٦٠٠ ص وقد كتب على ظهرها (جبهة العرب في
الأدب) لأبي بكر بن دريد ، ٢٢/٥ سم ٢٠/٧ سم ١/١ سم رقمه أ - ١٥٢ .

٢٧ - حياة الكاتب :

تأليف شمس الدين محمد بن الحسن النواجي المتوفى ٨٥٩ هـ في الأدب والنوادر وما قيل في الحجرة ، رتبته على ٢٥ باباً ، كمل أوله ونقص آخره في ٤٣٨ ص ٢٠٩ سم ١٥٣ سم ٣ سم رقمه ح - ٤١ من مخطوطات القرن العاشر بخط جميل .

٢٨ - حاوي الحسان من حياة الخيران :

لمحمد بن موسى الدميري الحنفي ، المختصره بنفسه من كتابه ، كمل أوله وآخره بخط إبراهيم بن محمد الشيرازي الدمشقي في ثالث رمضان ٩٨٩ هـ في ١٧٠ ص ١٢ سم ٢٠ سم ١٥ سم ٥/٧ سم برقم ج - ١ .

٢٩ - مربية السرائر ، في نظم ما جاء من الكبائر :

للشيخ عبد الله الكردي البيهوشي المتوفى ١٢١١ هـ منظومة أولها :

الحمد لله وصلى الله على نبيه الذي اصفى

تشمع على مقدمة أولها :

إعلم بأن الخلف في المعاصي مشتهر بين ذوي اختصاص

وعلى أبواب وخاتمة ، فرغ من نظمها في البصرة عام ١١٩٠ هـ وفرغ من كتابتها إبراهيم ابن عبد الرحمن بن إبراهيم العدساني في ٧٢ ذي القعدة سنة ١٢٠٥ هـ أكلت الأرضه عدداً من أوراقها في الوسط ، وفي آخرها عدة أوراق تتضمن شرح المنظومة وفيها أحاديث وروايات ، توجه ضمن المجموع المرقم ١٠٤ ، ٢٢/٧ سم ١٦/٤ سم ٢/٣ سم .

٣٠ - الحجة والسرى في مريح خير الورى :

قصيدة همزية مشروحة بمجولة الشارح ، أولها جاء مشوش الكتابة :

ركب السنا عن ناظره وزال عن شرف السناء

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

قطعا من النشأ الزمان قلم يمتنع بالنساء

بخط يوسف بن أبي سليم بتاريخ الأربعاء ١٦ شوال ٧٨٧ هـ ١٩ سم ١٤/٥ سم

برقم هـ - ٤٤ .

٣١ - حياة الجواهر :

لكمال الدين محمد بن موسى بن عيسى الدميري المصري المتولد ٧٤٢ هـ والمتوفى ٨٠٨ هـ
الجزء الأول كمل من الأول والآخر بتاريخ يوم الجمعة أول شعبان ٩٨٣ هـ في ٤١٠ ص ٣٠ سم
٢١ سم ٣ سم برقم ب - ١٣٠ بخط جميل .

الجزء الثاني : نقص أوله وكل آخره بتاريخ الرابع من جمادى الأولى ١٠٨٢ هـ في
٢٩٢ ص ٢٨ سم ٢٠ سم ٤/٥ سم برقم ب - ١٣١ عاتت بأوله الأرضة .

نسخة أخرى : برقم ب - ١٢٧ . نقصت من الأول والآخر حسنة الخط بمجدولة من
مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ٢٨/٥ سم ١٩/٨ سم ٤ سم .

نسخة أخرى : كاملة وخطها جيد مضبوط ، وضع في أولها فهرست فني للمصادر التي
استقى الدميري منها كتابه وعول عليها فيما نقل ، تزيد على ٣٠٠ كتاباً إختفى أكثرها من
الوجود ، تقع في ١١٠٠ ص ٣١ سم ٢٨/٥ سم ١٢/٨ سم ٤/٩ سم برقم أ - ١٢١ ، وقد
كتب في أولها فرغ من تأليفه في رجب عام ٧٧٣ هـ .

٣٢ - غزاة الرستار :

مجهول المؤلف . اشتمل على مجموعة قصائد أكثرها في الحكيم والوعظ ، وقد كتب
على ظهره (هذا الكتاب بخط المرحوم ابن السلان) وهو قديم الخط رديته لا يقوى على
قراءته إلا من تعود قراءة المخطوط الرديئة ، عليه كتابان أرتخ بعضها عام ١١٤٠ هـ ٢١/٢
سم ١٥ سم ٢/٨ سم برقم أ - ١٠٧ .

٣٣ — ضريدة المعجائب ، وفريدة الغرائب :

تأليف زين الدين عمر بن الوردي الشافعي ، أوله « الحمد لله غافر الذنب وقابل التوب »
تكلم فيه عن المخلوقات المعجبية كالنحل وكالعيون من الجمادات وعن خصائص النباتات .
جاء في آخره : فرغ من نسخها يوم الاربعاء ١٥ رمضان ١٢٤٠ هـ في ٢٢٤ ص ١٧ س ١/٢٢
سم ١٥/٤ سم ٥/٥ سم .

٣٤ — اقطب العمري :

تأليف عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي . أوله « الحمد لله الذي فجر ينابيع
البلاغة من جداول السنة الخطباء على رؤوس المنابر » إبتدأ بتأليفه سنة ١٠٢٠ هـ وانتهى
به عام ١٠٢٨ هـ مرتباً على السنين ، مجدول ، نقص آخره في ١٨٠ ص ٢٠/٤ سم ١٤/٧ سم
١/٥ سم برقم ج - ١٣٨ .

٣٥ — فقها الزوايا فيما في الرجال من البقايا :

تأليف شهاب الدين أحمد الخفاجي المصري المتوفى ١٠٦٩ هـ ذكر فيه عصره من
شيوخه وشيوخ أبيه . رتب على خمسة اقسام (١) في رجال الشام (٢) في رجال الحجاز
(٣) في رجال مصر (٤) في رجال المغرب (٥) في رجال الروم . وخاتمة كفلت نظم
المؤلف ونثره . نقص أوله في ٢١٦ ص ، وترجمة المؤلف في ٧٤ ص ١٩/٨ سم ١٤/٤ سم
١/٧ سم برقم ج - ١٦٦ .

٣٦ — در السكندر :

تأليف أبي الاخلاص حسن بن عمار بن علي الشرايولي الأزهرى الحنفي المتولد ٩٩٢ هـ
والمتوفى ١٠٦٩ هـ كمل أوله وآخره . شرح به منظومته التي تقع في ١١٣ بيتاً ، فرغ كتابته
منه يوم الاثنين ٢٤ ذي القعدة ١١٥٨ هـ ٢١ سم ١٦ برقم ح - ١٩٥ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٣٧ - ديوان ابن الفارض :

لنصر بن علي بن مرشد المتوفى ٦٣٢ هـ جمعه سبطه علي تلقاه من ولد الشيخ كمال الدين حسين وقد قرأه عليه ، وقد شرحه الشيخ حسن البوريني المتوفى ١٠٢٤ هـ ، يوجد ضمن المجموع المرقم ح - ١٢٦ بخط جميل ، كل أوله وآخره وبضمنه قصائد لبعض الشعراء ، ٢٠/٢ سم ١٢/٥ سم ٢/٢ سم .

نسخة أخرى : برقم هـ - ٦٨ كل أوله وآخره في ١٧٦ من وفي مقدمته عدة صفحات من إنشاء سبط ابن الفارض أوضح فيها عن الديوان ومقاصده وأخبار صاحبه وقدم من ترجمته ٢٠ سم ١٤/٦ سم ٢ سم .

٣٨ - ديوان ابن معتوق الموسوي :

للسيد شهاب الدين الموسوي المتوفى ١٠٨٧ هـ ، كل أوله وآخره بخط عبد السلام ، اشتمل على ٥٧ قصيدة أكثرها قيل في آل السيد علي خان الشيرازي في ٢٦٢ ص ١٧ س مجدول بالممداد الأحمر ، وفي آخره بنود وموالاة ، ٣٠/٥ سم ٢٢/١ سم ٢/٤ سم برقم أ - ١٣٤ ، وقد جمع ديوانه ولد معتوق فطبع في بيروت عام ١٨٨٥ م وفي مصر عام ١٣٠٧ هـ باسم ولده .

٣٩ - ديوان ابن هاني الاندلسي :

لمحمد بن هاني الاندلسي الشهير بمثني المغرب ، نقص أوله وكل آخره بخط نوح بن عبد الرحيم وبتاريخ ١٢٦٧ هـ يوم الجمعة ١٣ رجب ، مجدول بالممداد الأحمر بخط مقبول ، اكلت الأرضة قميا من أوله فاصلع من دون إعادة الأصل ، في ٢٠٠ ص ١٥ س ٢٨/٩ سم ١٩/٥ سم ٢ سم برقم أ - ١١٨ وفي آخره : ألقى نظرة عليه محمد بن أحمد بن اندريس المغربي

٤٠ - ديوان أبي نواس :

الحسين بن هاني ، يوجد منه قطعة في ٤٨ ص كمنتخب من شعره برقم د - ١٣٤١ .

٤١ - ديوان ابن المقرب الرضائي :

لجمال الدين أبي عبد الله علي بن مقرب الاحصائي ، أوله :

أبت ، نوب الأيام إلا تعاديا فيا شقوتي ما ليلي وما لي

وفي آخره القصيدة التي مدح بها الأمير علي بن ماجند أمير الأحساء وتقع في ٦٩ بيتاً أولها :

ذريني فضرب بالمهزلة البتر ولا نوم مثلي يا أميم علي وتر

في ٨٤ ص ١٦ س وعدد الأبيات ١٢٨٠ بيتاً ٣٢ سم ٢٣/٤ سم برقم ح - ١٣٠ .

٤٢ - ديوان المبراء زهير :

لصاحبه بهاء الدين زهير بن محمد بن علي المهدي المتوفي ٦٥٦ هـ ، كل أوله وآخره

بتأريخ ١٠٧٢ هـ ١٥ شعبان ٢٣ سم ١٤/٥ سم ، يوجد ضمن المجموع المرقم د - ٤٥ .

٤٣ - ديوان المجترى :

لصاحبه الوليد بن عبيد بن يحيى الطائي الشهير بالمجترى المتولد ٢٠٥ هـ والمتوفي

٢٨٤ هـ - قطعة منه - توجد برقم ح - ١٢٨ تبدأ من حرف اللام وبقصيدة في مدح

المتوكل وفيها يذكر وقد الروم ، أولها :

قل للسحاب إذا حدثه الشمال وسرى بليل ركبته المتحتمل

تقع في ٢٤٠ ص وصل بها إلى حرف الياء ، فيها تحقيق وضبط ، من مخطوطات القرن

الحادي عشر الهجري . وتليها قطعة من كتاب (الجمهرة) للشيباني بالخط والتأريخ نفسه في

٣٨٠ ص ٢٠/٥ سم ١٥ سم ٣ سم .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٤٤ - ديوان التبرامي :

لأبي الحسن علي بن محمد (أحمد) بن الحسين التبرامي المتوفى ٤١٦ هـ رتبته على حروف الهجاء في ١٤٤ ص ٢١/٧ سم ١٥ سم ١/٤ سم برقم أ - ٤٤ .

٤٥ - ديوان الجعبري :

يوجد ضمن المجموع المرقم أ - ٧٠ وبضمنه قطع شعرية مختلفة الخطوط وقد نقص بعضها فأكملها مالكها الشيخ عبد الله باش أعيان سنة ١٢٨٠ هـ في ٥٠٠ ص ٣٠/٥ سم ٢٣ سم ٤/١ سم .

٤٦ - ديوان رائب :

باللغة التركية ، كل أوله وآخره في ٢٩ ص . وبضمنه :

١ - ديوان أسد مد أفندي كاتب ديوان بغداد في عهد المماليك ، بالتركية . بمجدول وأبياته مشجرة . كل أوله وآخره بخط سايمان بك عام ١٢٢٨ هـ .

٢ - قصائد مختلفة : باللغة التركية وأوراق لم تستعمل ، ٢٠ سم ١٤ سم ٢/٨ سم برقم

٧٩ - ٨ .

٤٧ - ديوان رهمي :

باللغة التركية ، ٢٤/٥ سم ١٥/٥ سم ٢ سم برقم د - ٢٨ .

٤٨ - ديوان الشريف الرضي :

قطعة منه اشتملت على أكثر حجازياته ، وفي آخرها تخميس مقصورة ابن دريد

البصري للشيخ محمد رضا التحوي ، ٢١/٢ سم ١٦ سم ١/٨ سم برقم د - ٦ .

٤٩ - ديوان ذي الرز :

لناظمه غيلان بن عقبة بن بهاس بن مسعود . برواية أبي يعقوب يوسف بن يعقوب بن

علي الخفائي

إسماعيل بن خرداذ النجيري ، قرأه علي أبي الحسن علي بن أحمد بن محمد المهدي ، وقرأه علي أبي العباس أحمد بن ولاد عن أبيه أبي العباس أحمد بن يحيى ثعلب ، وأوله قصيدة مطلعها :

ما بال عتبك منه الماء منسكب كأنه من كلال مقربه ينسكب

كتب علي وجه الصفحة الأولى : الجزء الأول ، كل بتاريخ ٢٥ ذي القعدة ٦٩٥ هـ ويتخلله شرح موجز ، وأبياته كتبت بأحرف بارزة في حبر صيني ممتاز يكاد يحكم عليه الناظر إليه بأنه كتب في عهد قريب ، في ٣١٠ ص وعدد أبياته ١٠٩٨ بيتاً ٢٤/٥ سم ١٨/٥ سم ٣/٥ سم والديوان من مخطوطات خزانة الملك العالي وقد تلاثى اسمه فلم يظهر منه سوى خطوط متقطعة تنتهي بجملة (خلد الله ملك مالكمها آمين) . برقم ب - ٧٧ .

٥٠ - ديوان الخفائي :

لناظمه الشيخ حسين بن علي آل لطف الله ، اشتمل أكثره على مرأى الامام الحسين (ع) والعترة الطاهرة ، تضمن ٨٥ قصيدة ، أكثرها من الجيد ، نقص من آخره ، في ٢٧٦ ص ٧ : س . أوله (الحمد لله الذي من علينا بمحمد ، وعترته ، وجعل مدحنا له سبيلاً لجنته) رتبته على حروف المعجم ، وأوله قصيدة همزية تقع في ١١٠ أبيات مطلعها :

ألهجر داء والوصال دواء لولاه أعبي العاشقين شفاء

٢٤ سم ١٩ سم ٢/٨ سم برقم ب - ٥٥ .

٥١ - ديوان الخفائي :

لأحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي السكندى الكوفي المتوفى ٣٥٣ هـ توجد منه عدة قطع وأجزاء :

١ - برقم د - ٢٣ أولها في مدح سيف الدولة عند ما استجازه بأبيات على هذا الوزن :

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

عذل العواذل حول قلب التائه وهو في الأحبة منه في سودائه
نقص آخرها ، وقد انتهت بقاءية الهاء ، بخط حسن ، ٢٢/١ سم ١٥/٦ سم ٢ سم .
٢ - برقم ح - ١٧٠ أولها في مدح سيف الدولة - الحمزية ، وآخرها بمدح أيضاً :
بخط محمد بن أبي الفتح المعروف بابن المقداد الأسود ، قرغ منها في مدينة المنصورة يوم
الاثنين ١٧ جمادى الآخرة ١٠٦٤ هـ بخط جميل مجبول في ٢٦٤ من ٢٠/٥ سم ١٤/٥ سم
١/٥ سم .

٣ - برقم ح - ١٩ يظهر أنه الجزء الثاني ، يبدأ بمدح سيف الدولة :
وإذا كما كالربيع أشجاء طاسمه بأن تسعدا والدمع أشفاء ساجه
وانتهى الى قصيدة يودع بها عضد الدولة :
فداً لك من يقصر عن مداك فلا ملك إذاً إلا فداك
بمختلفة الخطوط . وبضمنها : ديوان الخفاجي أبي محمد عبدالله بن سعيد بن يحيى بن الحسين
ابن الربيع بن سنان بن الربيع ، كمل من الآخر بخط إبراهيم بن محمد بن حسين بن محمد
الأحسايني ٢٠/٧ سم ١٥/٢ سم ٢/٢ سم .
٤ - برقم ب - ١٠٢ أوله في مدح أبي علي هارون بن عبيد العزيز الأوارحي
الكتاب :

أمن ازديارك في الدجى الرقباء إذ حيث كنت من الظلام ضياء
وآخره : القصيدة البائية في هجاء كافور الأخشيدي ، عليه تعاليق كثيرة . من
مخطوطات القرن العاشر ، وعليه تملك عام ١١٩٩ هـ ٢٧-٩ سم ١٩ سم ٣-١ سم .
٥ - برقم أ - ١٤١ بخط علي بن محمد الجعدي ، قرغ منه ٩ نهار السبت ١٥ جمادى
الآخرة ١٠٩٣ هـ في ٣٧٦ من ٣٠ سم ٢١ سم ، وخطه رديء .
٦ - برقم أ - ١٢٥ يبدأ بقوله :

علي الخاقاني

بأبي من وددته فافترقنا وقضى الله بعد ذلك اجتمعنا
وأخذه هذا البيت :

وانت جهلت مرادي فانه بك أشبه

جاء في آخره (فرغ من كتابته بعد ظهر يوم السبت ذي الحجة الحرام ١٠٨٣ هـ) في
٣٥٠ ص ٢٩٠-٤ سم ٢٠-٣ سم ٣-٣ سم .

٥٢ - ديوانه مجهول الناظم :

نقص أوله وكل آخره بتاريخ ٩ ربيع الآخر ٨٧٣ هـ ، تطرق صاحبه إلى معظم فنون
الشعر كالغزل والنسيب والعرفان والبنده والموال ، وشعره أنا يعلو وأنا يهبط ، كما نظم في
التشطير والنخميس ، وأول بيت ابتداء فيه :

ألا يا صاحب الوجه المليح سألتك لا تعيب فأنت روحي

في ٢٣٥ ص ١٧ س ١٨ سم ١٢-٥ سم ٢-٧ سم برقم ٥ - ٧٨ .

٥٣ - ديوانه مجهول الناظم :-

جميعه في مدح الشيخ أحمد بن درويش آل باش أعيان المتوفى ١٢١١ هـ في ٥٢ ص
بخط جميل كتب عام ١٢٥٣ هـ بواسطة الأستاذ عباس العزاوي تلى نسخة بحيازة بعض رجال
بغداد ، ٢٩٠-٥ سم ١٧-٦ سم .

٥٤ - ديوانه بالتركية :

نقص أوله وآخره ، برقم ٥ - ١٠٢ طوله ٢٩ سم ١٨ سم .

٥٥ - ديوانه بالتركية :

مرتب على الحروف ، يظهر أن نافله من شعراء القرن الثالث عشر الهجري ، جاء فيه
مدح علي رضا باشا والي العراق ، ٢٥٠-١ سم ١٨ سم برقم ٥ - ١٧٠ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٥٦ - زبل نعمة الربحانة ، ورشمة طلي الحانة :

تأليف محمد أمين الحلبي ، اشتمل على ذكر فريق من شعراء الأقطار كالعراق والبحرين وفارس واليمن والجزائر ومصر والمغرب . الجزء الثاني حسباً يظهر من أوله إذاً بدأ فيه بالباب الرابع في ظرف ظرفاء العراق ، في ٥٩٨ ص ٢١-٥ سم ١٦-٥ سم ٩-٣ سم بخط سليمان بن عمر الغالي الشافعي ، فرغ منه يوم السبت ١٦ شوال ١١٤٩ هـ برقم أ - ٥٢ .

٥٧ - روضة الفروم ، في نظم نقايد المعلوم :

لشهاب الدين أحمد بن أحمد بن عبد الحق السنباطي الشافعي ، نظم فيه كتاب النقايد لجلال الدين السيوطي . كل أوله وآخره بخط (ابن عيسى بن علي يوم السبت ٢٢ رجب ١٢١٩ هـ في ١٣٦ ص ١٦-٤ سم ١٢ سم ١-٦ سم برقم د - ١١٣ .

٥٨ - الزهر الباسم ، فيما يزوج به الحاكم :

لجلال الدين السيوطي ، وسبب تأليفها - كما ذكر - وقوفه على أبيات سراج الدين البلقيني الذي جمع فيها الصور التي يزوج فيها الحاكم وهي ٢٠ صورة نظمها في خمسة أبيات وشرحها ، ٣١-٤ سم ٢١-٢ سم برقم ب - ١٤٣ .

٥٩ - زهر الربيع ، في سواهد الربيع :

تأليف ناصر الدين محمد بن عبد الله بن قرقاش المتوفى ٨٨٣ هـ رتبته على أقسام ، من مخطوطات أواخر القرن التاسع الهجري ، وفي آخره تلك بتاريخ ٩٥١ هـ كل أوله وآخره في ٢٢٦ ص ٩ سم ٢٥-٥ سم ١٨-٢ سم ٣ سم برقم ب - ٤ .

٦٠ - سائر المعارف ، في معرفة الدنيا والدين :

لعلاء الدين محمد بن عبد الملك بن شعبان النخعي الاسكندري الوراق من أعلام القرن السابع الهجري ، مجموعة خماس مرتبة على حروف المعجم نظمها عام ٩٦١ هـ تحسباً القصيدة

علي الخاقاني

الوترية المنسوبة لأبي بكر بن شيراز البغدادي ، بخط محمد بن أحمد بن سلمان الشافعي البصري
فرغ منه في ٢٢ ذي القعدة ١١٧٦ هـ في ١٩٠ ص كتب على طريقة الكتب الصينية القديمة
١٦ سم رقم ح - ٢١٠ .

نسخة أخرى : رقم د ١٨٠٠ كاملة الأول والآخر ، ٩-٢١ سم ١٥-١٨ سم ٢ سم .

٦١ - سلم التوالى :

مجموع اشتمل على كثير من الرسائل والمسائل والمنظومات والقصائد المشتهرة وقد شرح
بعضها ، في ٢٨ رسالة بخط الشيخ عبد الله باش أعيان ، بتأريخ أول ربيع الثاني ١٢٨٦ هـ
وفي آخره قصيدة ابن سينا العينية بشرح ابن كمال باشا بخط نسخ بتأريخ ١٢٦١ هـ
٢٢-٢ سم ١٦-٢ سم ٣-٢ سم رقم د - ٧ .

٦٢ - شرح العيون ، فني شرح رسالة ابن زيدون :

لجمال الدين محمد بن محمد بن نباته المصري المتولد ٦٨٦ هـ والمتوفى ٧٦٨ هـ كمل أوله
وآخره بتأريخ يوم الجمعة ١٠ جمادى الآخرة ١٠٧٣ هـ ٢٣ سم ١٢-٥ سم رقم د - ٤٥ .

٦٣ - سناء الخطيب :

اشتمل على خطب تلقى في الجمعيات والأعياد ، وحكايات وفكاهات ، من مخطوطات
القرن السابع ، نقص أوله وآخره ، وعليه تملك باسم أحمد بن محمد بن زار الحموي ،
١٨/١ سم ١٤/١ سم ٩/١ سم ، رقم د - ١٢٢ .

٦٤ - الشاهنام :

لل فردوسي شاعر الفرس . من أنفس ما رأيت من مخطوطاتها ، ففي النص الأولى منها
نقش نصفها الأعلى نقشاً مذهناً طعم بالمينا والذهب . والصفحة قسمت إلى أربعة أعمدة
محاطة بمخطوط عريضة مذهبة ، وفي الوسط ثلاثة أعمدة عن اليمين والشمال رسمت بالمداد

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

لأحمر ، والوسط بالمداد الأزرق . وتوجد عناوين تقاطع هذه الأعمدة قد ظلت مساحتها بالذهب الخاطف وبخط جميل ، ورقمها خفيف من نوع الترمه . اشتملت على ثلاثة عشر لوحة :

١ - صور في القسم الأعلى منها أربع عشرة فوارس يحمل الأخير منهم راية حمراء ، اختلفت ألوان خيوطهم ، وقد طرأ على مقدمتهم تلاش لم يظهر الأثر واضحاً . وفي الأسفل فارس له حية طويلة ، وعلى رأسه عمامة وأمامه ثعبان ، وقد أنزل السيف على رأسه ، وتشتمل هذه اللوحة على خمسة ألوان .

٢ - اشتملت على تصوير خمسة فوارس ، أربعة في الأعلى ، والخامس في الأسفل ، وقد هجم عليه دئاب قتل واحداً منها واشغل بملاكمة الباقيين . وراجل يحمل راية حمراء في طريق يظهر أنه حزين .

٣ - اشتملت على خمسة فوارس في مقدمتهم الملك وقد جاء فريق لهم بمجرم قد وضعوا السيف على رأسه ، وقد كتفه أحداهم من خلفه .

٤ - اشتملت على فارسين وستة أنفار ترجلوا وأطلوا من على الجبل لمشاهدتها .

٥ - اشتملت على صورة الملك وعن يمينه ويساره وزراءه وخدمه وعددهم تسعة أنفار .

٦ - اشتملت على العرش وعليه التاج وعلى جنبه الملك وزوجته ، وخلفها وصيف ، وحاشية تألفت من خمسة أنفار .

٧ - اشتملت على الملك واثنين من حاشيته وثمانية فوارس قد تقابلوا لالتقاط شيء من الأرض .

٨ - اشتملت على صورة الملكة وحوها أربع من وصيفاتها وخامسة خلفها ، وشيخ متأدب أمام فارس قد ترجل .

علي الخاقاني

- ٩ - - اشتملت على ست من النساء ورجل .
١٠ - - اشتملت على فارسين وقد أطل لمشاهدتها ستة أنهار .
١١ - - اشتملت على صورة طاقين جلست تحت كل منهما فتاة ، ووقفن أربعة من كل جانب ، اثنتان أطلتا على ثلاثة فوارس ، وراجل خلفه جوادان .
١٢ - - اشتملت على مجموعة فوارس وراجلين .
١٣ - - اشتملت على فرسان أربعة يتقدمهم رجلاان ، حمل الأول راية حمراء ، وفي الأسفل فارس وقد هجم عليه فهدان ففتك بها .
يقع في جزئين الأول في ٣١٤ ص والثاني في ٢٣٦ ص ٢٥ س ٣٢/٥ سم ١٨/٢ سم - سم ٣/٦ سم برقم د - ١١٨ .

٦٥ - شرح قصيدة يانث سعاد :

تأليف موسى الخاكي ، كل أوله وآخره بخط جميل بتاريخ ١٢٨٥ هـ ٢١/١ سم - سم ١٥/٢ سم ١/٤ سم برقم ح - ١٧٢ .

٦٦ - شرح نازم الحموي :

الأصل لعمر بن علي بن الفسارض الحموي المتوفى ٥٧٦ هـ ، والشرح لعزالدين محمود النظري الكاشي المتوفى ٧٢٥ هـ أوله (الحمد لله الذي فلق بقدرته مبعج الوجود عن غسق العدم) كل أوله وآخره بخط محمود بن أحمد الشاوري الكارشي ، فرغ منه يوم الخميس ٢٠ ذي القعدة عام ١٠١٥ هـ في ١٨٢ ص ٢٠ سم ١٥ سم ١٨ سم .

٦٧ - شرح ربوابة الشنبي :

تأليف أبي الحسن علي بن أحمد د الواحدي ، تقسم من أوله ثلاث صفحات ، وأول بيت فيه :

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

أبلى الهوى أسفاً يوم النوى بدني و فرق الهجر بين الجفن والوسن
بخط جميل . نقص آخره ، وآخر بيت فيه :

يهز الجيش حولك جانبيه كما تفضت صياصيا العقاب
في ١١١ ص ٣٠ سم ٢٠ سم ٢/٥ سم برقم هـ - ١٠٠ .

٦٨ - شرح العبد :

تأليف علي القادري البندنجي ، وأولها :

أثبت من العلم المديني مادعو حديثاً بسجع ليس يعقبه الروع
كامل أوله وآخره بتاريخ ١٢٢٨ هـ ٢١/٢ سم ١٥/٢ سم ١/٣ سم برقم ح - ١٥٥ .

٦٩ - شرح نونية البستي :

مجهول الشارح والأصل لأبي الفتح البستي ، والنونية معروفة مطلعها :

زيادة المرء في دنياه نقصان وربحه غير محض الخير خسران

في ٣٠ ص ٢٢ س ، وبتسأريخ ربيع الأول ٩٨٩ هـ ٢٠/٤ سم ١٥ سم ، برقم ١٠٨
والشرح يشتمل على عنصري الأعراب والمعنى .

٧٠ - شرح قصيدة العبد :

تأليف أبي الفضل محمد الشافعي ، في ٢١٧ بيتاً ، كامل أوله وآخره بخط عبد الله بن عثمان
التكريتي ، فرغ منه يوم الأحد من شعبان ١٠٨٢ هـ في ١٢٤ ص برقم ب - ٢٦ .

٧١ - شرح قصيدة ابن الفارص :

مجهول الشارح ، في ٤٠ ص ٢١/٥ سم ١٥/٦ سم .

٧٢ - شرح نونية العرب :

الأصل لاشنخري ، والشرح لاشيخ مؤيد الدين بن عبد الطيف بن سعد النجواني ،

أوله : (حدثنا عمار بن عقيل ، قال : حدثنا مسروق الأزدي ، قال : أخبرنا ابن صباح الأزدي ، قال : كان الشنفرى بن مالك رجلاً من الأزديين عامه ، وكانت أمه سيدة مياها مالك بن الأرقم والد الشنفرى وأنه وقع عليها فحملت بالشنفرى ، فذكرت أنها أتت بنومها ، فقيل لها : أيتها الحامل ، أيعا أحب إليك ؟ ليث صائل ، خطيب قائل ، نصيب قائل ، كرور حامل ، مقيد قائل ، ركاب المهاول . أو ولد فاضل ، جميل عاقل ، وزين كامل ، دليل حامل . فقالت في نومها : أريد ذا نجدة ، سريعاً في الهدى ، لا تثنيه الرعدة ، ولا تحويه الشدة ، كاسر ذي لبدة . فقيل لها : ستلين ذا بأس ، وكرار ممراس ، وضرب دعاس ، وأذى للناس . فولدت الشنفرى) .

في ١٤ ص ٢٣ س ٥ - ١٩ سم ٥ - ١٤ سم برقم ١٠٨ وتاريخ كتابته عام ٩٧٩ هـ .

٢٣ - شرح لامية العجم :

الأصل للطغرائي ، والشرح تأليف محمد بن موسى الدميري المتوفى ٨٠٨ هـ . كل أوله وآخره في ١٨ ص من مخطوطات القرن العاشر الهجري ٥ - ٢١ سم ٥ - ١٥ سم يوجد ضمن المجموع المرقم ح - ١٢٤ .

٢٤ - شرح المعاني السبع :

لأبي عبد الله الحسين بن محمد الروزني . كل أوله وآخره بتاريخ ١٢٥٩ هـ وفي أوله مجموعة قصائد لمجموعة شعراء اختلفوا في الذوق والمتانة ، ٥ - ٢١ سم ١٦ سم ٣ - ٢ سم برقم ج - ١٧٥ .

٢٥ - شرح المعاني السبع :

لابن النحاس المتوفى ٢٣٨ هـ شرح غريبها فقط ، كل أوله ونقص آخره ، من مخطوطات القرن العاشر الهجري ، ٤ - ٢٠ سم ١٥ سم ١ - ١ سم برقم ٥ - ٢ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٧٦ - شرح مقامات الحريري :

تأليف أبي العباس أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن الشريشي .
في ثلاثة أجزاء ، يوجد منه :

الجزء الثاني : ابتدأ به من المقامة الثامنة عشر المعروفة بالسنجارية . نقص من آخره
٣ ص وأكمل من دون تأريخ ، أكلت الأرض الحاشية المستطيلة الأمامية ، في ٤٠٠ ص
٢ - ٢٨ سم ٣ - ١٩ سم ١ - ٥ سم برقم ب - ١٢٣ .

الجزء الثالث : ابتدأ به من المقامة الرابعة والثلاثين . نقص من آخره قسم كبير يقدر
بـ ٤٠ صفحة وأكمل ، من مخطوطات القرن التاسع ، يوجد عليه تملك عام ٦١١٨ هـ وآخر
عام ١٢٤٦ هـ في ٤٣٠ ص ٢٣ س ٢٦ سم ١٩ سم ٦ - ٥ سم برقم ب - ٧٩ .

٧٧ - شرح نظم الزبير :

واسمه (غاية البيان) تأليف شمس الدين محمد بن أحمد الرمي الأنصاري ، الجزء الأول
منه كمل أوله ونقص آخره ، برقم د - ٣١ .

٧٨ - شرح انصبة العروبة :

الأصل لعبد المجيد بن عبدون الباعوني وقد رثى بها بني الأفطس المعروفين ببني مسلة
والشرح للفتية أبي مروان عبد الملك بن عبد الله بن يدرون الحضرمي ، ومما قاله في
رثائهم :

بني المظفر والأيام ما برحت مراحلاً والورى منها على سفر

في ٤١٨ ص ٢١ س ٥ - ٢٠ سم ٥ - ١٥ سم ١ - ٣ سم تطرق الشارح إلى كثير من
الحوادث من قبل الاسلام إلى أيام المقتدر بالله العباسي . من مخطوطات القرن الثاني عشر .
وعليه تملكات منها بتاريخ ١١٧٧ هـ وبتاريخ ١٢٠٩ هـ .

٧٩ - شرح مفصورة ابن دربر :

تأليف الحسين بن أحمد الشهير بابن خالويه النحوي المتوفى ٢٧٠ هـ كمل أوله وآخره بخط يوسف بن أبي سلم وبتأريخ ١٠ ربيع الآخر ٧٨٧ هـ في ٢٢٦ ص ١٤ س وعليه تلك بتأريخ أول ربيع الأول ٨٤٣ هـ . وبضمنه :

همزية مشروحة ، بخط السكاتب المتقدم وبتأريخ يوم الاربعاء ١٦ شوال ٧٨٧ هـ وفي آخرها يظهر أن اسمها (الحلة السيري في مدح خير الوري) ١٩ سم ٥ - ١٤ سم ٤ - ٢ سم برقم هـ - ٤٤ .

٨٠ - السواهر السمرية :

مجهول المؤلف ، رتبته على حروف المعجم ، وجعل تحت كل حرف البيت الذي يبتدي به ذلك الحرف من سائر فروع الشعر بما يصلح أن يكون مثلاً أو شاهداً ، ولم يثبت في آخره تأريخ التأليف والكتابة ، بخط نسخ في ١٠٠ ص ١٢ س ٦ - ٢١ سم ٤ - ١٦ سم .

٨١ - عجائب المخلوقات :

تأليف زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، نقص من أوله ثلاث صفحات وأكمل بخط مالكه الشيخ عبد الله باش أعيان ، وكمل آخره في ٤٥٨ ص وفيه دائرة كبيرة اشتملت على عدة دوائر ومثلثات تشير إلى صورة البحر المحيط كما تخيله المؤلف ، من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ، ٨ - ١٦ سم ٨ - ١٤ سم ٢ - ٤ سم برقم ج - ١٠ .

٨٢ - الفقه الفريد :

تأليف ابن عبد ربه الأندلسي المتوفى ٣٢٨ هـ ، كمل أوله وآخره ، الجزء الأول في ٢٢٤ ص ١ - ٣٢ سم ٤ - ٢٣ سم ٢ سم برقم ج - ١٠ .

٨٣ - القدير الطافح ، العابد النافح ، فيحار مرجع ، الرئيس حسام الدين حسن بن أحمد بن راجح :

جمع هذا الديوان حسن بن الحسن بن القاسم الذي كان حياً عام ١٠٤٧ هـ والشاعر افتنى بشعره الحكيم بن شعبان بن سليم ، والسيد عبد الله العادل في مدح الوزير حسام الدولة في أيام الإمام المنصور بالله أحد أمّة الزيدية في اليمن . سجلت الصفحات ، والشعر من نوع الوسط ، خطه رديء وفي آخره تقاريف كثيرة في ٢٦٩ ص ٢٩ سم ١٦ سم ٣ سم برقم ١٦١ وفي آخره صفحة مزخرفة بالألوان ومطلعة بالذهب .

٨٤ - فتح البرية في شرح القصيدة الخزرجية :

لناظمها ضياء الدين أبي محمد عبد الله الخزرجي المالكي الأندلسي . جاء بعد البسملة (الحمد لله الذي وضع علم العروض ليعلّم به أوزان المنظوم ، وجعل أفكارنا قافية لأنار العلماء بالمنطوق والمفهوم) التزم في شرحه لهذه القصيدة البحث عن علم العروض ، ورسم دوائر فيه لكل بحر منه مع التطرق لما أراد الناظم . يوجد على هوامشه بعض التعليقات والعناوين ، كتب عام ١٠٩١ هـ في ٢٧ ص ٢٧ سم ١٦ سم ٢ سم برقم ج - ٦٤ . مرقم ١٢٠ .

٨٥ - فتح المولى ، شواهد أبي بعل :

تأليف أبي محمد عبد الكريم بن محمد المعروف بالفكون ، كل أوله ونقص آخره . شوهت الأرضة بعض صفحاته ، في ٣٢٤ ص ٢٧ سم ١٦ سم ٢ سم برقم ج - ٦٤ .

٨٦ - قصص وفطاهات :

مجهول المؤلف ، اشتمل على قصص نسبت للأصمعي وأبي عبيدة ، وقصص أخرى حشيت بالنكات الأدبية ، ٢٢ سم ١٥ سم ٣ سم ٣ سم برقم ج - ٧٦ .

٨٧ - قصيدة البردة :

للبوصيري ، مجدولة صفحاتها بالذهب ، وفي كل صفحة منها ثلاثة جداول عريضة من بينها ثلاثة أسطر مربعة ، وكل صفحة فيها مربعان ، كل واحد منها كيبندق الشطرنج محاطة بجداول ذهبية . وفي الصفحة الأولى لوحة نقش بالذهب والميناء ، والثانية على جانبها لشجير مطعم بالذهب ، وغلافها نقش نقشاً مجسماً تحمله تطعيم بالذهب ، وقد ذهبت روعته لتتقدم عهد ، ٥ - ٨ سم ٥ - ١٢ سم برقم ٢ - ١٠٢ .

٨٨ - منظومة في العروص :

لياسين بن حمزة بن أبي شهاب البصري ، وبضمنها قصيدة له مدح بها مصطفى أفندي أحد أعلام عصره في ١٥ بيتاً ، ٢١ سم ١٦ سم برقم ٢ - ١٦٨ .

٨٩ - قصائد الجواهر :

ديوان لناظمه الحسن بن علي بن جابر الزبيدي المتوفى بدمشق الثمن في صفر من عام ١٠٧٩ هـ والمدفون غربي القصر السعيد . جمعه القاضي شمس الاسلام أحمد بن ناصر بن عبد الحق الخالفي الحسيمي . أوله (الحمد لله الذي جعل الأدب عنوان كل فضيلة) بخطه وهو رديء جداً في ٢٣٠ ص ٩ - ٢٣ مم ٨ - ١٧ سم ٢ سم برقم ب - ٢٩ .

٩٠ - كشف الرتباس :

منظومة كبيرة لمحمد بن غرس الدين الحليلي ، أولها :

قال ابن غرس الدين بعد أن ثبت في روضة المختار حقاً وثبت

كملت في الآخر بتاريخ يوم الأحد سلخ رجب ١٠٧٩ هـ بخط أحمد بن يوسف الكوازي

العباسي ، مجموع أبياتها ٦٥٩٤ بيتاً في ٣٢٠ ص ٢٢ سم ١٦ سم ٣ - ٢ سم برقم

ح - ١٤٧ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٩١ - كتابه ورمته :

لابن المقفع ، كمل أوله وآخره بتاريخ ٩ صفر ١٢٤٥ هـ في ٣٢٤ ص ٣ - ٢٠ سم ١٢

سم ٣ - ٢ سم برفم ح - ١٨٢ .

٩٢ - اللطائف المنية ، في شرح المقامات الخيرية :

تأليف أحمد بن يوسف الكوازي العباسي البصري المتوفى في الطاعون عام ١١٨٨ هـ
أوله (الحمد لله الذي أحل أهل الأدب أعلى المقامات ، ووسمهم بالفصاحة والبلاغة اللتين هما
أشرف السمات) وشرحه اشتمل على ناحيتي المعنى والاعراب ، كمل أوله وآخره بخط
المؤلف ، فرغ منه يوم الجمعة بعد الظهر ٢٢ شعبان ١١٧٥ هـ في ٧٨٨ ص ٣١ سم ٣٠ سم
١٨٥ سم ٥ سم برفم أ - ١٧٢ مجلدات الصفحات ، وفي آخره صفحات تسع بخط دقيق
اشتملت على شرح الكلمات اللغوية التي وقعت في المقامات وهي تنبيهات أبي عبد الله
ابن أحمد الشيرازي الخشاب البغدادي .

٩٣ - عايد بر منة ، من مراد السكنة :

تأليف الشيخ عبد الله الأدكاوي ، شرح فيه قصيدة (بانت سعاد) شرحاً ضافياً بنه
على المعنى والاعراب ، وألقه بإيعاز من أمير الحاج الشريف عثمان .
أوله (الحمد لله الممدوح بكل لسان ، والمحمود في كل مكان وأوان ، الذي شرف رسوله
مجدداً (ص) وخصه بمزيد التكريم ، وأثنى عليه في محكم كتابه القديم ، بقوله سبحانه
وتعالى : إنك لعلی خلق عظیم) فرغ كتابه منه ليلة الخميس ١٢ رجب ١١٦٠ هـ مجلدات
بالمدا الأجر ، كما أن الأصل كتب به ، في ٥٠ ص ٢٣ س ، ويليه :

١ - تخميس (بانت سعاد) للشارح نفسه ، وشعره من النوع المقبول ، في ١٥ ص

مجدولة بالمدا الأحمر والأزرق ، ويليه :

٢ - الدر المنتظم بالشعر الماتزم ، في مدح الرسول الأعظم ، في ٢٨ قصيدة من نظم الأدكوي نفسه . التزم في كل واحدة منها باستثناء حرف من حروف الهجاء ، فمثلاً : الأولى ليس فيها ألف ، والثانية ليس فيها باء وهكذا مشى في البقية . في ٣٦ ص فرغ منها كتبها عام ١١٦٠ هـ . ويليها :

٣ - بدايع الالتزام بروايع النظام : الأدكوي نفسه ، في ٢٨ قصيدة بعدد حروف المعجم ، مشى بها على غرار القصائد السابقة ، وهي أطول منها في عدد الأبيات ، وفيها ميزة كونه أدخل في مقدمتها الغزل والتشبيب ، في ٨٩ ص والجميع بخط صالح بن علي المكي فرغ منها يوم الاثنين الرابع من جمادى الآخرة عام ١١٦٠ هـ .

المجموع في ١٩٠ ص ٢٠ سم ١٤ سم ١ سم ١ سم ، رقم أ - ٢٥ مجموع ١٠٧ .

٩٤ - من البردة للبرصيري :

مجموعة شروح بخط جميل مجهولة الأصحاب باللغة التركية ، كملت أولاً وآخرأ ، في ٤٨ ص ١٩ سم ١٣ سم ٩ سم .

٩٥ - المجالس :

مخطوط قديم ، نقص أوله وآخره وكتب على ظهره هذا الاسم ، ٢٣ سم ١٦ سم ١٦ سم ٥ سم رقم د - ٥٦ .

٩٦ - مجمع المطالب :

مجهول الواضع ، اشتمل على قصص وأخبار وشعر ، وفيه قصيدة للوعيثي أولها :

ليس المقام بدار الدل من شيعي ولا معاشر الأندال من همي

في ١٢ ص كمل آخره بتاريخ ١٢٧٨ هـ ١٩ سم ١٤ سم ١ سم ١ سم .

٩٧ - مجموعة أشعار :

اشتمل القسم الأول منها على أغاني (مقامات) باختلاف أنواعها ، وعلى قصائد ونخاميس

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

لم يثبت عليها أسماء قائلها ، والقسم الثاني منها : قطعة من ديوان ابن الرومي بخط جميل في
٢٥٠ ص ٢٢-٢ سم ٦-٩ سم ٢-٤ سم برقم ب - ٢٤ .

٩٨ - مجموع مستنجات الرُّسُمار :

هكذا سماه جامع . ككفل شعراً لاثني عشر شاعراً وكلهم من المشاهير الذين طبعت
دواوينهم ، كمل أوله ونقص آخره ، ٢٢ سم ٦-١ سم ٢-٤ سم برقم د - ٤٠ .
٩٩ - مجموعة أسمار :

باللغة الفارسية ، وبعضها بعض الأدعية ، ٢٤-٥ سم ١٥-٧ سم ٢-٩ سم برقم
أ - ٦٠ .

١٠٠ - محاضرات الرُّسُمار :

للحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ، الجزء الأول كمل أوله ونقص آخره ، من
مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري برقم ه - ٣١ .

١٠١ - مختار الأغاني ، في الرُّسُمار والفرابي :

تأليف جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى ٧١١ هـ اختصره من كتاب الأغاني
لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني المتوفى ٣٥٦ هـ في جزئين نقص من الأول المقدمة
ووصل في آخره إلى ذكر عبد الرحيم بن فضل السكوفي الدقاق ، مجدول وخطه جيد ، وقد
شوهت الرطوبة معظم الصفحات ، في ٦٣٨ ص ٤١ س ٣١-٧ سم ٢١-٤ سم ٤ سم .
الجزء الثاني : بدأ بذكر عطار دمرى الأنصار ، وانتهى بذكر يزيد بن مفرغ الحُبيري
في ٦٢٠ ص لم يكمل آخره ، وهو بنفس المقياس والوصف السابق .

١٠٢ - الرسائل :

مجمولة المؤلف ، كملت أولاً وآخرها بتاريخ ٦ صفر ١٢٠٦ هـ اشتملت على رسالتين

علي الخاقاني

بليغة تحت عناوين جميلة ، في ١٢٦ ص ٥-٢١ سم ١٣ سم ٥-١ سم برقم ٢ - ١٢٨ .

١٠٣ - مزبد السرور ومزبد الخنزور ، بمدرج عميل الصدور :

تأليف عبد النبي بن الرضى البغدادي ، كمل أوله وآخره بتاريخ ٢٢ ربيع الأول ١٢٤٥ هـ بخط جميل وحروف واضحة ، معظمه في الشعر وقيسه وقائع وأخبار يفقر إليها الباحث ، وأغلب أسلوبه مسجع ، ٩-٢١ سم ١٩ سم ٩-٢ سم برقم ٥ - ٩٨ .

١٠٤ - المسامرات لابن العربي :

تأليف الشيخ محيي الدين بن العربي المتولد ٥٦٠ هـ والمتوفى ٦٣٨ هـ وهو الجزء الثاني . بدأ فيه بخبر الذيب الذي شهد برسالة الرسول الأعظم (ص) كمل أوله وآخره ، ٢-٢٠ سم ٤-٤ سم برقم ٥ - ٨ .

١٠٥ - المنظر ، من كل فن منظر :

تأليف شهاب الدين محمد بن أحمد الأبهني المصري المعروف بالخطيب ، كمل أوله وآخره بخط إسماعيل بن حسن بن أحمد بن يحيى ، وبتاريخ ١١٣٣ هـ في ٧٥٠ ص ٣١ سم ٥-٢٠ سم ١-٦ سم برقم ب - ١٢٧ .

نسخة أخرى : كاملة الأول والآخر بتاريخ ١٣ جمادى الأولى ١٢٧٠ هـ في ٣٨٢ ص ٩-٢٢ سم ١-٢٣ سم ١-٣ سم .

نسخة أخرى : كاملة الأول والآخر في ٥٠٠ ص ٥-٢٣ سم ٣-١٤ سم برقم ٢ - ٥٥ .

١٠٦ - مستقصى الزماني :

تأليف جابر الله محمود الزمخشري ، تطرق فيه الى كثير من أمثال العرب وخواص الحيوانات والزممن والتمرات والبقاع ، نقص من أوله المقدمة ، رتبته على ستين باباً ، ونقص منه الباب الأخير ، مجدول كتبت عناوينه بالأحرف البارزة بخط جميل في ٤٧٨ ص ٢٤

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

س ٢٣ سم ١٤-٥ سم ٣ سم برقم أ - ٦٩ ، توجد منه نسخة بالمكتبة الخديوية في ١٧٨ ص وفي مكتبات أوروبا .

١٢٧ - المخططة الزيجية ، في شرح المنظومة السمرانية :

ناظمها وشارحها شيخ الاسلام سراج الدين البلقيني ، اشتملت على ٣٢٠ بيتاً بخط صالح بن محمد الهندساني ، فرغ منها نهار الجمعة ٢٤ رجب ١٠٩٠ هـ وجاء في آخرها تأريخ يظهر منه أنه زمن التأليف وهو عام ١٠٠٣ هـ إذ بعد قوله : قال مؤلفه - اتلاف الأرض لما بعد القول - والتأريخ موجود ، في ٢٠ ص ٣١-٣٢ سم ٢٠-٢ سم ٢-٥ سم برقم ب - ١٤٣ .

١٠٨ - مطالع البرور ، في منازل السرور :

لعلاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزواني الدمشقي ، جمع فيه شعراً لفريق من الشعراء ، ورتبه على خمسين باباً جميعها متعلق بتحصين المجالس والمنازل والأبهار وما قيل فيها من المعاني البديعة ، نقص من أوله المقدمة وكل آخره بتاريخ ٩٩٩ هـ في مكة المكرمة عاشر ربيع الآخر ، بخط عبد الله بن جلال بن حافظ بن جلال البصري الهذلي ، في ٦٥٦ ص ٢٣ سم ١٥ سم ٣/٥ سم برقم د - ٤٤ .

١٠٩ - المفاضة بين الفنى والفقر :

مقامة اشتملت على قصائد وفوائد ، تأليف محمد بن علي الحسني المكي ، كاملة الأول والآخر بتاريخ ١٢١٦ هـ بخط عباس المغربي . وفي آخره قصائد انتخبت بقصد أخلاقي وتوجيهي من قبل السكاكيب نفسه وبخطه وبالتأريخ أيضاً .

١١٠ - المفاضة السويرة :

من إنشاء الشيخ عبد الله السويدي . توجد ضمن المجموع المرقم د - ١٢٩ ضمنها

علي الخاقاني

قطع شعرية وأمثال عربية ، ونوادر أدبية ، ٢١/٨ سم ١٤/٥ سم ١/٢ سم .

١١١ — مقامات الحريري :

لأبي محمد القاسم بن محمد بن عثمان الحريري البصري المتوفى ٥١٦ هـ . كل أوله وآخره بتاريخ ٢٢ رجب ١٠٢٩ هـ بخط سليم بن محمد ، وفي الصفحة الأولى تملكات بما يقارب هذا التاريخ ، والمخطوطة ظاهر عليها التحقيق ، ٣٠ سم ٢٠/٢ سم ٢/٢ سم برقم ح - ٢٦ .
نسخة أخرى : ناقصة الآخر ، من مخطوطات القرن الثاني عشر ، ٢٣/١ سم ١٦/٥ سم ٣/٥ سم برقم أ - ٦٥ .

١١٢ — ملخص شرح لامية العمير :

اصلاح الدين الصفدي ، ملخص به مكناته المسمى بـ (الغيث المسجم في شرح لامية المعجم) في أربعة أيام من عام ٧٧٩ هـ والاصل للطبرائي ، كل أوله وآخره بخط محمد بن الشيخ محمد الشرواني في يوم الأحد ٢٤ جمادى الأولى ١٠٥٦ هـ بقرية السلامة من قرى الطائف في ٨٢ ص ٢٦ من بخط دقيق ، ويليه :

رسالة مختصرة في علم البديع ، في ٨٢ ص بخط الشبرواني نفسه والتاريخ في خامس جمادى الأولى ١٠٥٦ هـ وفرغ منها مؤلفها في ١١ ذي الحجة عام ٨١١ هـ . بقياس المجموع ٢٠/٤ سم ١٥ سم ٣/٨ سم برقم ١٠٨ .

١١٣ — المنتخب من رسائل ابن رجب :

للقاضي عز الدين عبد الحميد بن الحسين بن رشيح القيرواني ، فرغ كتابه منه في يوم الثلاثاء أول ربيع الأول ١٠٢٥ هـ في ٣٠ ص ١٩/٥ سم ١٤ سم .

١١٤ — المنظومة الراملية في فروع المنفعة :

لسراج الدين أبي بكر بن علي الهاملي الحنفي اليمني ، كاملة الأول والآخر بتاريخ يوم

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

اللاتين ٢٤ جمادى الآخر ١٢٩٠ هـ في ٩٢ ص ٢٦/٥ سم ١٦/٩ سم برقم ح ٤٥ .

١١٥ — منظومة في الكيمياء القديمة :

مجهولة الناظم ، وقد شرحت شرحاً يتلاءم وعقلية الناظم . شوهتها الأرضة والرطوبة ،

٢٥/٢ سم ١٨ سم ٣ سم برقم ب — ٥٣ .

١١٦ — المنظومة الصرصري :

لصاحبها أبي زكريا جمال الدين يحيى بن يوسف الصرصري ، ضمنها ذكر الله وتزيينه

وأسمائه والثناء على رسول الله وأصحابه والتابعين ، في ٥٦١ بيتاً بقافية اللام . ويلها :

١ — أوراق دوت عليها طرف أدبية .

٢ — قطعة من ديوان عمر بن القارض .

٣ — أوراق غير قليلة اشتملت على متنوعات من السكيد البدوي لشعراء مختلفين .

المقياس : ٢٠/٦ سم ١٤/٧ سم ٢/٣ سم برقم ح ١١٩ .

١١٧ — النخل :

لأبي الحسن علي بن اسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بابن سيدة المتوفى ٥٨ هـ

أستله من السفر الحادي عشر من كتابه (المخصص) عند بحثه عن النخلة فرغ من نسخه

الشيخ ياسين باش أعيان في ٤ رمضان ١٣٥٥ هـ وترجم لمؤلفه في مقدمته ، كما وضع له

فهرستاً في صفحتين .

١١٨ — النور :

تأليف أبي حاتم سهل بن محمد بن عثمان بن يزيد السجستاني البصري ، كمل أوله وآخره

بخط الشيخ ياسين باش أعيان وبتأريخ يوم الأحد ١٢ رجب ١٣٥٥ هـ وترجم لمؤلفه في

مقدمته . كتبه على النسخة التي جلبها من أميركا المستر داويس مدير مزرعة شركة هلس

علي الخاقاني

أخوان في البصرة وهي بالتوثيق أعرفت على النسخة المطبوعة في روما عام ١٨٩١ م .
وقد فرغ من تأليفه السجستاني يوم الأحد ثاني جمادى الآخرة عام ٣٠٤ هـ في ٧٧ ص ،
مجدول ، ٢١ سم ١٤/٦ سم برقم د - ١٦٥ .

١١٩ - نظم الجزرية :

وبضمنها رسالة لأحد خدام الحرم النبوي يصف فيها الفريخ المطهر والمدينة المنورة ،
كاملة الأول والآخر بتاريخ ١٢ ذي القعدة ١١٤٢ هـ ٢١/٥ سم ١٢/٥ سم برقم
ح - ١٩٤ .

١٢٠ نظم السزبر :

كامل أوله وآخره بتاريخ ٢١ ذي القعدة ١١٦٥ هـ برقم د - ١٤٠ .

١٢١ - انعت المرصع ، بالمحسن المطمع المسموع :

تأليف علي القساري . كمال أوله وآخره في ٤٠ ص ٢١/٥ سم ١٥/٥ سم يوجد ضمن
المجموع المرقم ح - ١٣٤ .

١٢٢ - نفحة القبول ، في مدحة الرسول :

ديوان للشيخ عبد الغني النابلسي الشامي المتوفى ١١٤٣ هـ رتبته على حروف المعجم ،
والنظم في كل قصيدة بخمسين بيتاً مرفوعة القوافي . أوله (الحمد لله الذي رحم بمحمد أهل
هذا الوجود) . نقص آخره : في ١٨٠ ص ١٩ سم ٢١/٨ سم ١٦/٣ سم ١/٤ سم برقم
ح - ١٠٦ .

١٢٣ - نزهة البدر في :

جمع واختيار الشريف الرضي المتوفى ٤٠٦ هـ نقص آخره ، بخط جميل مجدول بالمداد
الأحمر ، في ٦٥٢ ص ١٦ سم ٢٩/٥ سم ٢٠ سم ٤ سم وعلى الصفحة الأولى منه مجموعة

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

كتابات لفريق من العلماء أمثال جمال الدين علي بن ناصر الحسيني المرخسي ، وأبي يوسف يعقوب بن أحمد ، وأبي الحسن بن عبد الله العسكري وغيرهم . وأبيات في تزيين نهج البلاغة .

نسخة أخرى : في جزئين مجلدول مخطوطا بأحرف بارزة ، كل كلاهما أوله وآخره في ٣٥٠ ص ٢٦/ سم ١٨/٢ سم ٤ سم برقم ٨١ و ٨٢ .

١٢٤ — وسيرة الراغبين ، وسيرة المستفيدين :

تأليف محمد بن علي سلوم ، شرح فيه منظومة مجد البرهاني التي تقع في ١١٢ بيتاً ، كل أوله وآخره ، فرغ من تأليفه يوم الجمعة ١٠ جمادى الآخرة ١٢١٤ هـ بخط محمد بن براك وقد صححه على المؤلف وأثبت في آخره ختمه المؤرخ عام ١٢١٢ هـ في ٩٢ ص ٢١/٥ سم ١٦/٢ سم برقم ٥ — ١٥ .

١٢٥ — تهمزة بجمال الدين :

لأبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي ، وقد شرحت شرحاً جيداً بخط حسن لم تكمل ، ٢١/٥ سم ١٦/٣ سم ٢/٢ سم برقم ٥ — ٤٠ .

١٢٦ — تهمزة الدرر :

تأليف الوزير أحمد بن الحسين المغربي ، وضعه على شكل مقامات ، ورتبه على ثمانية أبواب في ألف فصل ، وهي (١) في الاستعانة على حسن السياسة (٢) في الاستعانة على طلب العلم والعقل (٣) في الاستعانة على الزهد والعبادة (٤) فيما يستعان به على أدب اللسان (٥) في الاستعانة على أدب النفس (٦) في الاستعانة على مكارم الأخلاق (٧) في الاستعانة على حسن السيرة (٨) في الاستعانة على صوغ البلاغة . كل أوله وآخره بخط أحمد اليماني بتاريخ يوم الجمعة ١٦ جمادى الآخر ١١٧١ هـ في ١٠٤ ص ٢١ سم ١٣ سم ١ سم برقم ٥ — ١٣٠ .

١٢٧ - البواقيت ، في علم المواقيت :

منظومة لعمر بن أبي أحمد الجوهري ، كل أوله وآخره ، يوجد ضمن المجموع المرقم

ح - ١٧١ مقياسه : ٢١ سم ١٥ سم .

(٢) كتب التاريخ والسير

١٢٨ - أخبار بغداد ، وما دار بها من البلاد :

تأليف العلامة محمود شكري بن بهاء الدين عبد الله بن أبي الشناء السيد محمود الألوسي ، في جزئين .

الأول : بحث فيه محلات بغداد ومشاهير قصورها وتأسيسها وأبوابها ونواحيها والحوادث التي طرأت عليها والمشارب التي تمصت بها ، والأديرة والأماكن المقدسة ومراقدة العلماء . بخط إبراهيم بن محمد ثابت الألوسي أحد أحفاد المؤلف فرغ منه في ١٦ ربيع الثاني ١٣٤٤ هـ في ٢٦٢ ص ٢٢/٦ سم ١٧/٢ سم ٢/٦ سم برقم أ - ٧٦ .

الثاني : خصه بتاريخ الجوامع والمساجد . جاء في أوله (هذا هو القسم الثالث من كتاب أخبار بغداد) فرغ من تأليفه عام ١٣٢١ هـ في ١٤١ ص ٢١ سم وخطه غير الأول وأجود منه ، وفي أوله فهرست للعناوين ، ٢٣/٤ سم ١٨ سم ١/٨ سم برقم أ - ٧٧ .

١٢٩ - أشرف الوسائل ، إلى فهم السمايل :

في سيرة الرسول (ص) تأليف ابن حجر الشافعي ، فرغ من نسخه سنة ٩٤٩ هـ كل أوله ونقص آخره ، في ١٧٩ ص ٢٢ سم ١١ سم ٣ سم برقم د - ٨١ .

١٣٠ - البركنة ، في معاني المصطفى :

تأليف أبي الربيع سليمان بن مرسى الكلاعي المتوفى ٦٣٤ هـ في جزئين الأول : خاص بسيرة الرسول (ص) والثاني : خاص بسيرة الخلفاء الراشدين . في نصف الصفحة الأولى

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

لوحة منقوشة بالذهب والميناء ، ومجدولة بالذهب ، وباقي الصفحات بالمداد الأحمر ، وكل آخره بلا تأريخ غير أن على هامش الصفحة الأخيرة تصحيح على مخطوطة الأصل مؤرخ في يوم الأربعاء تاسع جمادى الأولى ١١٢٥ هـ في ٨٩٤ ص ٢٦/٥ سم ١٨/٥ سم ٥/١ سم برقم ٩١ - وفي أوله أربع صفحات ذهب الثلاث الأولان منها وصلحت بورق أبيض .

١٣١ - الرمامة والسباسة :

ينسب لابن قتيبة الدينوري ، كل أوله وآخره بتأريخ يوم الأحد من ربيع الأول ١٢٥٥ هـ ٣٠ سم ٢١/٣ سم ٢/٥ سم برقم أ - ١٤٦ .

١٣٢ - إنباء الفهر ، بأنباء الفهر :

أشهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ ذكر فيه الحوادث التي وقعت من عام ٧٧٣ هـ - ٨٥٢ هـ - أي سني عمره - وأورد في كل سنة أخبار الدول ووفيات الأعيان ورواة الحديث . وهذا هو الجزء الأول نقص أوله وكل آخره بخط محمد بن أحمد ابن محمد بن البها الأحمر الأنصاري الخزرجي الحنفى تلميذ المؤلف ، فرغ منه يوم الأربعاء ٢٥ شعبان ٨٩٢ هـ في ٣٠٦ ص ٢٨ سم ١٨ سم ٣/٤ سم برقم ب - ١٢٤ .

١٣٣ - تونس الجليل ، بتأريخ الفرس والخليل :

تأليف مجير الدين أبي اليمن عبد الرحمن العليمي الحنبلي المتوفى ٩٢٧ هـ جمع فيه خلاصة تواريخ القدس وأضاف إليها مجموعة من الوفيات والحوادث ، ابتداءً في تأليفه في ذي الحجة ٩٠٠ هـ وفرغ منه بعد مرور أربعة أشهر ، نقص من أوله الديباجة ، وكل آخره بخط حسين بن اسماعيل الصندي المقدسي الشافعي بتأريخ يوم الأحد رابع رجب ١٠٦١ هـ في ٦٦ ص ٢١ سم ٢٠/٦ سم ١٥/٢ سم ٤ سم برقم ح - ١١٦ .

علي الخاقاني

١٣٤ - الانوار ، في سيرة النبي المختار :

مجهول المؤلف ، كمل أوله وآخره ، ١٩/٣ سم ١٤/٤ سم ١/٢ برقم ح - ١٨٣ .

١٣٥ - برائع الغزوات :

مجهول المؤلف ، اشتمل على غزوات وقصص ، كغزوة ميمون وقصة شمس الملوك وطارق الزمان وعامل بن الحجاج والعصاح ، وطوق بن الصباح وابنة عمه وغير ذلك من الاساطير التاريخية ، كمل أوله وآخره ، ٢٢ سم ١٧ سم ٣ سم برقم د - ١٧ .

١٣٦ - بغية الخاطر ، ونزهة الناظر :

تأليف محمد بن مصطفى المعروف بكافي الرومي الأصل المدني المولد والمنشأ ، الحنفي المذهب ، فرغ من تأليفه عام ١٠٣٦ هـ ألفه باسم الوزير محمود باشا وابتدأ فيه بإخبار النبي (ص) من ميلاده إلى هجرته ووصل فيه إلى عام ١٠٣٣ هـ وذكر في أواخره أئمة الدعاة من الزيدية وغيرهم من ملوك آل عثمان وحكامهم في اليمن ، وضمنه شعره وكثيراً من اللطائف والنوادر والحكايات . نقص من أوله الديباجة ، وفي آخره وصل به إلى ذكر السلطان مصطفى خان بن محمد بن مراد بن سليم ، في ٢٩٢ ص ٢٥ س ٣٠/٢ سم ٢١/٢ سم ٢/٩ سم برقم أ - ١٧٤ وخطه رديء .

١٣٧ - برزخ المواقف ، وبغية الامثال ، في تلخيص السير والمعجزات والشمال :

تأليف أبي بكر محمد (بن) يحيى بن أبي بكر العامري المتوفى ٨٩٣ هـ رتبته على ثلاثة اقسام (١) في السيرة (٢) في الأسماء والصفات (٣) في الشمال والفضائل .

فرغ من تأليفه في شهر رمضان ٨٥٥ هـ كمل أوله وآخره ، من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ٢٠/٥ سم ١٦/٢ سم ٤/٥ سم برقم د - ٧٩ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

١٣٨ - تاريخ الخلفاء :

تأليف جلال الدين السيوطي ، ألفه لإطلاعهم على مجموعة تواريخ نقص منها ما يجب أن يذكر ، كل أوله وآخره ، من مخطوطات القرن العاشر الهجري في ٥٥٠ ص ٢١ سم ١٥/٣ سم ٣/٣ سم برقم ح - ٩٩ ، اكات الأرضة الجهة المستطيلة من الهاشم .

١٣٩ - تاريخ العصامي :

تأليف عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي الشهير بالعصامي المتولد بمكة ١٠٤٩ هـ والمتوفي ١١١١ هـ من شعراء السلافة .

وهو الجزء الثاني : اشتمل على سبعة أبواب وخاتمة (١) في الدولة الأموية (٢) في الدولة العباسية (٣) في الدولة العبيدية (٤) الأيوبية (٥) التركانية (٦) الشركسية (٧) في ذكر ملوك آل عثمان .

أما الخاتمة فتشتمل على ثلاثة فصول (١) في ذكر نسب الطالبين (٢) في ذكر من دعي منهم للبيعة (٣) في ذكر من ولي إمارة مكة من آل أبي طالب ، وصل به إلى عام ١١٠٣ هـ وهذا الجزء كتب بخطوط مختلفة وجميعها حسنة ، كل أوله وآخره بخط حسين بن محمد بن سليمان بتاريخ يوم الخميس ٢٧ ذي الحجة - بلا تاريخ - في ٧٢٢ ص ٢٩ سم ٣٢ سم ٢٢/٥ سم ٢ سم برقم ج - ٢٤ .

١٤٠ - تاريخ نادر شاه :

مجهول المؤلف ، يوجد ضمن المجموع المرقم ح ٩٣ مقياسه : ٢١/٤ سم ١٥/٤ سم ٣ سم .

١٤١ - تاريخ مكة المكرمة :

واسمه (الإعلام) تأليف قطب الدين محمد بن أحمد المكي الحنفي المتوفي ٩٨٨ هـ نقص

علي الخاقاني

أوله وكل آخره بتاريخ يوم الأحد ٢٢ صفر ١٠٨٠ هـ في ١٨٢ من وفرغ من تأليفه في
سابع ربيع الأول عام ٩٨٥ هـ ٢١ سم ١٥ سم ١/٨ سم برقم د - ١٥٤ .
١٤٢ - تحرير التاريخ - باللغة التركبية :

مجموع المؤلف . ابتداء به من حكم جلال الدين خوارزم شاه وانتهى به إلى حكم
نور الدين ، في ١٩٠ من لم يكمل ٢٠/٩ سم ١٥/٩ سم ١/٧ سم برقم ح - ٦٠ .
١٤٣ - تاليف فهرس أهل الأثر ، في عبوره التاريخ والسيرة :

لجمال الدين أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن الجوزي القرشي ، ألفه في
أواخر العقد الثالث من عمره ، كمل أوله وآخره بخط ولد المؤلف علي بن الرحمن فرغ منه
عشية الاثنين تاسع جمادى الآخرة ٨١٢ هـ وفي ذيل الصفحة الأخيرة دعاء لابن المؤلف بتوقيع
(محمد بن حسن الحنفى) بتاريخ ٨٢٧ هـ في ٢٧٦ ص ١٧ س . في جزئين (١) تطرق فيه من
أول المخاوف ووصل إلى ذكر الصحابة (٢) في ذكر أخبار النساء الصالحات .

المقياس : - ٢٠ سم ١٥ سم ٢/٥ سم برقم ح - ١٧٧ .

١٤٤ - مولد في ربوع الهند :

تأليف الشيخ محمد أمين عالي باش أحيان . اشتمل على اثني عشرة رسالة مبسطة بعث بها
من بومي إلى البصرة ، وصف فيها مشاهداته وانطباعاته وما تأثر به من خواطر وآراء ،
وما استملحه من آثار هناك ، وقد نشرت هذه الرسائل في حينها بجريدة (البصرة الفيحاء)
وعند عودته جمعها وقدم لها وفرغ منه عام ١٢٣٠ هـ في ١٥٤ ص ٢١/٦ سم ١٨ سم ٢/٦ سم
برقم د - ١٥٧ .

١٤٥ - مائبة السرايمسي :

على المواهب اللدنية - الجزء الثالث - ابتداء بالمقصد الخامس المتضمن لقصة المعراج ،

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

كامل أوله ونقص آخره ، عانت به الأرضة ، رقه هـ — ٣٨ .

١٤٦ هـ فهرسة السير ، في ياره ابتداء العالم وبعض أحوال خبر البشر :

مجهول المؤلف - أوله (الحمد لله الملك الديان ، مقلب الأزمان ، كل يوم هو في شأن)
اختصره من كتاب يحيى العاصري ، الذي اختصره من كتاب الحسين بن عبد الرحمن
الأهمل ، الذي اختصره من كتاب الامام الياقوبي ، المنقول عن أبي عبد الله محمد بن أحمد
الذهبي التركماني .

وهذا المختصر بمثابة فهرست موسع ضم اليه بعض التراجم من كتب متفرقة ، كتأريخ
مكة ، وتأريخ الخميس ، وطبقات الحفاظ للسيوطي ، والمواهب اللدنية وغيرها .

جاء في آخره (فرغ الجامع من تحريره ، ووقفت أنامله عن تحبيره في ثالث جمادى
الأولى ١٠٩٤ هـ وهو بخط المؤلف ، في ٣٨٨ ص ٢٣ س ٢٦/٥ سم ١٥-٥ سم ٢-٩ سم
برقم ب — ٩٧ خط نسخ ، وفي آخره اوراق تتضمن سيرة الرسول الأعظم (ص) .

١٤٧ الدرر النخمين في سواد سير الأروبيين والتأخرين :

تأليف محمد المنير المعروف بالسمانودي . بسط فيه الحديث حول مولد النبي (ص) وحشاه
ببعض الأساطير . كمل أوله وآخره بخط علي بن اسماعيل بن علي بن حسن الحسيني القناني
الشافعي بتاريخ يوم الأحد ٢٢ ذي الحجة ١٢٥٣ هـ في ٢٢٠ ص ٢٤-٨ سم ١٦-٣ سم ١-٥ سم
برقم ب — ٥١ .

١٤٨ — الدرر السنية ، في سيرة خير البرية :

منظومة - لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي الشافعي قاضي المدينة المتوفى
٨٠٥ هـ كمل أوله وآخره بخط عبد الرحمن بن علي بن عبد الرحمن المدوي الشافعي بتاريخ
سابع شوال ٩٠٣ هـ في ٥٤ ص ٢١ س ١٨-٩ سم ١٣ سم برقم ح — ١٨٦ . وبمجموع أبياتها
١١٣٤ بيتاً .

علي الخاقاني

١٤٩ — الدرر المسلوكة ، في أحوال الرؤساء والأمراء والبلوك :

تأليف أحمد بن الحسن بن الحر العاملي المتوفى بأصبهان ١٠٩٥ هـ من معاصري الشاه سليمان الصفوي . نقص من أوله الديباجة ، وكل آخره ، — بلا تاريخ — ٣١-٣ سم ١٩ سم ٥ سم رقم د — ١٧٤ .

١٥٠ — زهرة النوايح :

مجهول المؤلف — نقص من أوله الديباجة ، بحث فيه سير رجال القرنين الهجريين السابع والثامن ، وأكثر من روايته عن صلاح الدين الصفدي . رتبته على السنين ، وصل به إلى عام ٧٦٨ هـ وابتدأ به في ذكر عجائب مصر ، في ٥٧٠ من ١٩ س ٢٠-٢ سم ١٥-٣ سم ٣-٩ سم رقم ح — ٩٨ وكتب على جبهتي الكتاب اسم (ناريخ مصر) .

١٥١ — زاد المسافر ، ولهذه القيمة والخاصة :

تأليف الشيخ فتح الله بن علوان السكهمي ، بحث فيه الوقائع والحروب التي وقعت في العراق ، وفي أوله نكات أدبية وحكايات طريفة ، كمل أوله وآخره بتاريخ ٢٧ رجب سنة ١٠٩٥ هـ في ٦٤٦ ص ١٦ س ٢٢-٣ سم ١٦-٩ سم ٤-٦ سم وطبع مختصرة باعتناء خلف شوقي الداوودي بمطبعة الفرات ببغداد عام ١٢٤٢ هـ وهو القسم الذي يختص بتاريخ حسين باشا بن أفراسياب حاكم البصرة في ٥٦ ص . والاهنة : الأكلة في غير الوقت المعتاد .

١٥٢ — سيرة ابن هشام :

تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام الحيري ، وهو القسم الأول . كمل أوله ، وفي آخره جاء (أن هذا الجزء هو الثلاثون من السيرة الميمونة) من مخطوطات القرن الثاني عشر في ٦١٠ ص ٢٤-٥ سم ١٤-٨ سم ٣-٩ سم رقم ب — ٥٤ ، وخطه جيد .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

١٥٣ - السهائل الزبورية :

نقص أوله - ابتداء من الباب الثامن والعشرين في صفة لونه (ص) وقد أفرد المؤلف لكل صفة من صفاته عنواناً ثم فرع عليه أبواباً ، وقد كتب على ظهر الكتاب بخط غير خط الكاتب أنه من مؤلفات أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن الجوزي . كل آخره بخط علي بن ثامر السعدوني في يوم الجمعة ١٢ ربيع الأول ١٢٢٤ هـ في ٤٥٤ ص ١٧ س ٢٢/٢ سم ١٦-٩ سم ٤-٧ سم برقم ح - ٧ .

١٥٤ - المعبر ودررانه المبتدى والتجرب :

تأليف عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الشهير بأبن خلدون ، يوجد منه جزءان الأول تأريخ كتابته في ١٥ محرم ١٢٨٠ هـ ٢٢-٤ سم ١٦ سم ٤ سم برقم أ - ٣٩ .
الثاني : ابتداء بالذول والأهم وفيه كلام عن الملاحم والكشف عن معنى الجفر ، كل آخره بتاريخ يوم الثلاثاء تاسع ربيع الأول ١٢٨٠ هـ بخط إبراهيم بن يوسف بن محمد شريف الأنصاري ، ٥ - ٢٢ سم ٧ - ١٥ سم ٣/٨ سم برقم ح - ٢٨ .

١٥٥ - عرائس المجالس :

تأليف أبي اسحاق أحمد بن محمد الثعلبي المتوفى ٤٢٧ هـ ضمنه قصص الأنبياء . في مجلدين ، الأول : نقص أوله وآخره ، بخطوط مختلفة كتبت بالقرن الحادي عشر الهجري . يبدأ بقصة آدم وينتهي بإبراهيم ، ٢٤/٦ سم ١٨/٢ سم ٢/٥ سم برقم هـ - ١٠٣ .
الثاني : نقص أوله وآخره ، يبدأ بقصة شعيب وينتهي بحديث يونس ، بخطوط تشبه الأول - ٢٠ سم ١٩ سم ٢/٦ سم برقم هـ - ١٠٤ .

١٥٦ - عنوان الحمد ، في بيان أحوال بغداد والبصرة ونجد :

تأليف إبراهيم فصيح بن صبغة الله بن أسعد صدر الدين بن عبدالله الحيدري البغدادي

علي الخاقاني

المتولد: ١٢٣٥ هـ وهو من أعلام الأسرة المعروفة ، أخذ العلوم على بعض أعلام أسرته ببغداد ، وسافر إلى استانبول ومصر ، وحصل من السلطان على رتبة الحرميين ، وتولى نيابة قضاء البصرة عام ١٢٨٤ هـ إلى ١٢٨٦ هـ وفيها ألف هذا الكتاب كما ذكر في آخره وفرغ من تأليفه عام ١٢٨٦ هـ وتوفي عام ١٣٠٠ هـ وقيل ١٢٩٩ هـ وقد ترجم له الشيخ ياسين باش أعيان في مقدمته وعلق على كتابه ودون مؤاخذاته عليه ومنها عدم ذكره لبعض المواقع والأنهر الشمالية من جهة قضاء القورنة ، ومن الجنوب كنهر مهبجران الذي هو من أشهر أنهر البصرة القديمة ، كما أهمل قسمًا من تراجم أعلام البصرة كالشيخ أحمد نور وآخرين غيره .

أوله : (الحمد لله الذي تاهت العقول في بیداء معرفة كنه ذاته المقدسة) رتبته على مقدمة وثلاثة مسائل وخاتمه . كمل آخره بخط الشيخ ياسين باش أعيان بتاريخ يوم الاثنين آخر رجب ١٣٥٤ هـ وقد وضع له ذيلًا ضمه إلى الأصل ابتداءً به من ص ٢٧٠ - ٢٨٣ وفي الوصول إلى هذا الحد طرأ على بصره ضعف أدى إلى احتجابه عن الكتابة ، غير أن المواد التي أعدها موجودة في ظرف خاص تحتاج إلى تنقيح وتدوين ، ٢٠/٤ سم ٤ - ١٦ سم ٥ - ٣ سم برقم د - ١٧٢ .

١٥٧ - عبود الزور ، في فنون الفزارى والسير :

تأليف محمد بن محمد بن محمد بن سيد الناس اليعمرى المتوفى ٧٣٤ هـ وهو القسم الثاني منه ، ابتداءً بغزوة حمر الأسد . كمل آخره بتاريخ ثامن شوال ٨٤١ هـ كتب على مخطوطة المؤلف . في ٣٧٠ ص ٥ - ٢٥ سم ١٧ سم ٦ - ٥ سم برقم ب - ٧٠ تضمن ٤٤٠ بيتًا من الشواهد ضمن الكتاب .

نسخة أخرى : كلمة الأول وآخر من مخطوطات القرن التاسع ، ٢ - ٢٨ سم ٤ - ١٩

سم ٦ سم برقم ح - ٥٩ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

١٥٨ - غرائب الزهراء ، في الزهراء واولادها واولادها :

تأليف أبي النشاء السيد محمود الألوسي المتوفى ١٢٧٠ هـ مكل أوله وآخره في ٢٢ شعبان ١٣٠٣ هـ في ٤٣٨ ص ٤ - ٢١ سم ٩ - ١٤ سم ٩ - ٢ سم برقم د - ٦٦ وتوجد نسخة المؤلف ببغداد بمكتبة الاستاذ هاشم الألوسي حفيد المؤلف .

١٥٩ - غزوات النبي :

مجهول المؤلف - نقص أوله وآخره ، اشتمل على غزوة حبيب بن مالك وحبيب بن عدي ، وعلى فتح مكة ، وبضمنه قطعة من الهمزية وقطعة من المواهب اللدنية ، ٤ - ٢٠ سم ١٥ سم ٣ - ٥ سم برقم ح - ٩٦ .

١٦٠ - فتوح الشام :

تأليف أبي عبد الله بن عمر الواقدي ، بخط ملا عثمان بن محمود بن رمضان الخالدي البصري بتاريخ يوم الثلاثاء ٢٢ رمضان ١٢٣٠ هـ في ٧٠٠ ص ٣٠ سم ٥ - ٢١ سم ٧ - ٥ سم برقم أ - ١٢٧ .

١٦١ - مختصر تاريخ الدول :

تأليف أبي الفرج غريغوريوس بن هارون الطيب المعروف بابن المسهر المتولد ٦٢٤ هـ والمتوفى ٦٨٥ هـ رتبته على عشرة دول ، والمخطوطة جميلة متقنة مضبوطة . وقد كتب القسم الوسط منها بخط نسخ . كاملة يدون تاريخ ، ٥ - ٢٦ سم ٢ - ١٨ سم ٥ - ٢ سم برقم ح - ٢٣ ، طبع في اكسفورد باللاتينية والعربية عام ١٦٦٣ م ثم ترجمه مرار الى الألمانية عام ١٧٨٢ م وأعاد طبعه بالعربية أنطون صالحاني اليسوعي عام ١٨٩٠ م .

١٦٢ - مختصر زوار المسافر ، ولزينة المقيم والمهاجر :

للشيخ فتح الله بن علوان الكعبي ، بخط الشيخ ياسين باشا أعيان بتاريخ ١٣٢٣ هـ

برقم د - ١٥٦ .

علي الخاقاني

١٦٣ - مختصر سيرة ابن هشام :

الأصل لأبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري ، مجهول المختصر ، الجزء الأول بخط علي ابن محمد بن علي الخطيب الحراني فرغ منه أول عام ٧٣١ هـ في ٥٢٦ ص ١٧ س ٢ - ٢٥ سم ٢ - ١٨ سم ٦ سم برقم أ - ٨٧ .

١٦٤ - سيرة الزبارة ، وعبرة البقارة ، في معرفة حوادث الزمان :

للإمامي المتوفى ٧٦٨ هـ نقص أوله ، والموجود يبدأ بالسنة الثالثة للهجرة ، كمل آخره في ٩٤٠ ص حسن الخط ، ٢٨-٣ سم ١٥-١ سم ٥-٦ سم .

١٦٥ - مسامر البصرة :

للشيخ أحمد نور الانصاري الشافعي ، وهو تأريخ مختصر للمساجد التي امتدت في البصرة منذ تأسيسها إلى عصره ، ٢١ سم ١٦-٦ سم برقم د - ١٦١ .

١٦٦ - مطالع السمود ، بتأريخ طبيب اخبار الوالي داور :

تأليف عثمان بن سند البصري الوائلي . أوله (الحمد لله الذي نور مطالع السمود من التراجيم بالبدور السافرة) بخط الشيخ أمين بن حسن المدني المدرس بالروضة النبوية في المدينة ، فرغ منه في قصة الزبير آخر ذي الحجة ١٣١٦ هـ في ٢٧٧ ص ٢٣-٨ سم ٢٣-٦ سم ٣-٢ سم ويوجد منه مخطوطة بمكتبة الآثار ببغداد ، وأخرى بمكتبة المرحوم الشيخ ابراهيم الدروبي وكلاهما بخطه .

وقد اختصره الخاواني فطبع على الحجر في يومي عام ١٣٠٤ هـ وفي مصر أخيراً مرتين .

١٦٧ - زهرة الناظرين ، في تأريخ من ولي مصر من الخلفاء والملوك :

تأليف مرعي بن يوسف المقدسي الحنبلي المتوفى ١٠٢٦ هـ كمل أوله وآخره ، فرغ من تأليفه في ذي الحجة عام ١٠٢٧ هـ وفرغ من كتابته منصور بن علي يوم السبت ٢٠

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

شوال ١٠٤٧ هـ في ١٢٢ ص تخلصه نقص أكمل بخطوط مختلفة ، ٢٠ سم ١٥ سم ١/٣ سم
برقم هـ - ٣٤ .

١٦٨ - نشوة المرام ، في العودة إلى دار السلام :

تأليف أبي النشاء محمود الألوسي المتولد ١٢١٢ هـ والمتوفى ١٢٧٠ هـ كمل أوله وآخره
بخط عبد الحميد بن مصطفى الرحي عام ١٢٧٦ هـ في ١٢٢ ص ٢٢ سم ١٦/٨ سم ٠/٥ سم
برقم د - ١٣٧ .

نسخة أخرى : برقم ح - ١٣٢ ، ٢١/٦ سم ١٥/٦ سم ١/٤ سم .

وتوجد مخطوطة الأصل وفيها زيادات ببغداد بمكتبة الاستاذ السيد هاشم الألوسي .

١٦٩ - نشوة السمول ، في السفر إلى اسلمبول :

لأبي النشاء الألوسي ، كملت أولاً وآخرها ، وتوجد ضمن الكتاب المتقدم ، وتاريخها
١٢٧٢ هـ برقم ح - ١٣٢ .

١٧٠ - النصرة ، في أخبار البصرة :

تأليف أحمد نور الأنصاري الشافعي ، ذكر فيه تاريخ البصرة بصورة أشبه بال فهرست
الفني الذي يهدي الباحث إلى معرفة المصادر التي تعينه على الاستقصاء السريع ، بخط
المؤلف فرغ منه عام ١٢٧٢ هـ في ٢٦ ص ١٦/٤ سم ١٣ سم برقم د - ١٦٣ .

١٧١ - نور النبراس ، في شرح سيرة ابن سير الناس :

الأصل لمحمد اليعمرى ، والشرح لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي المتوفى ٨٤١ هـ
المعروف بـ (السيرة الحلبية) . الجزء الأول : انتهى به إلى غزوة بني المصطلق . كمل أوله
وآخره في ٨٩٤ ص ٢٣ سم ٢٠ سم ٢١/٥ سم ٦/٧ سم برقم ب - ١٤٦ .

١٧٢ - نبل مصر ومحاسنها وفصلها :

تأليف جلال الدين أبي عبد الله محمد الأنصاري الشافعي المعروف بالمحلي ، بحث فيه النيل ومنهجه ومجسراه وتأريخه . كل أوله وآخره بتأريخ يوم الخميس خامس شوال ١٠٥٣ هـ في ٦٢ ص ١٩/٥ سم ١٢/٥ سم رقم هـ - ١٢ .

(٣) كتب التراجم والنجال

١٧٣ - إرشاد السالك :

مجهول المؤلف - نقص أوله . يبدأ بترجمة الخليفة أبي بكر وينتهي بترجمة زهير بن نعيم البصري ، كما نقص آخره ، من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري ، ٢٩/٧ سم ٢١/٥ سم ٦ سم رقم ب - ١٤٠ .

١٧٤ - أريج الزر والعود ، في ترجمة أبي الشتاء محمود :

يعني السيد الألوسي صاحب روح المعاني ، مجهول المؤلف ، كل بتأريخ ١٢٩٤ هـ ٢٣/٩ سم ١٧ سم ١/٨ سم رقم ح - ١٤٥ .

١٧٥ - أسماء مشاهير البصرة :

تأليف الشيخ محمد أمين باش أعيان ، بحث فيه أسماء الأعلام الذين نشأوا في هذه المدينة بصورة مختصرة ، وهو كمدخل إلى تأليف موسوعة كبرى عن أعلام البصرة ، في ١٩٩ ص ألفه في الكويت عاشر رجب ١٣٣٣ هـ ٢١/٥ سم ١٦/٧ سم ٦ - ١ سم رقم د - ١٥٥ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

١٧٦ - آل باسمه أعيان العباسيين :

تأليف الشيخ عبد الله ضياء الدين باش أعيان - ترجم فيه ستة عشر علماً من أجداده ، بخط خليل بابان ، كتبه على نسخة بمكتبة الأوقاف العامة الموجودة برقم ٢٨٠٧ ، ٢ - ٢٣ سم ١ - ١٨ سم برقم ٥ - ١٥٨ .

١٧٧ - الحار السوامع ، بين الباري والسامع :

تأليف أبي الصفا صلاح الدين خليل بن آيبك السفدي الشافعي المتولد ٦٩٧ هـ والمتوفى ٧٦٤ هـ رتبته على الحروف وضمنه تراجم أدباء وشعراء من تقدم عصره . نقص من حروفه قسم من الشعراء . وسجل في آخره مراسلاته ومساجلاته ، وتلى ظهره تلك باسم محمد بن رجب سنة ١٠٥٠ هـ في ٤٣٠ ص كل آخره بتاريخ يوم الأحد ١٦ رجب ١٠٠١ هـ ٥ - ٢٣ سم ١٥ سم ٤ - ٢ سم برقم ب - ٤١ .

١٧٨ - أنباء نجران الأبناء :

تأليف شمس الدين محمد بن محمد العقيلي المتوفى ٥٦٥ هـ أوله (الحمد لله الممدود بأقوال المهتدي) ذكر فيه كل ولد نجيب وأخباره ، في ١٣٠ ص بخط عبد الرحمن بن عبد القادر فرغ منه يوم السبت ١٢ رمضان ١٠٦٢ هـ ٦ - ٢٠ سم ٦ - ١٥ سم ٣ - ٤ سم . ذكره صاحب كشف الظنون فقال : هو مختصر من الأصل .

١٧٩ - علية الأولياء ، في طبقات الأوصياء :

لأبي نعيم الأصبهاني - قطعة - عليها تعليقات ومقالات دلت على ضبط ، في ٢١٠ ص ٢٣ س ٦ - ٢٠ سم ٩ - ١٤ سم ٢ - ٢ سم برقم أ - ١٦ .

١٨٠ - خزانة الأقبوال ، في علم الرجال :

تأليف الحسن بن يوسف بن المطهر الحلي الشهير بالعلامة المتوفى ٧٢٦ هـ كل أوله

علي الخاقاني

وآخره ، من مخطوطات القرن الثاني عشر الهجري ، ٢١ سم ١٦ سم برقم ح - ١٨٨ .

١٨١ - الدرر الناضرة في أعيان سنة الثامنة :

تأليف شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني المتوفى ٨٥٢ هـ فرغ من تأليفه ٨٣٠ هـ رتبة على الحروف ، يقع في أربعة مجلدات ، والموجود منه الى حرف العين واسم عبد العزيز ابن أبي فارس ، نقص أوله . من مخطوطات القرن التاسع الهجري ، ٥ - ٢٦ سم ٨ - ١٨ سم ٤ - ٥ سم وقد اختصره جلال الدين السيوطي في مجلد ، ولابن المبرد مختصر على هذا المختصر ، هكذا كتب في آخره .

١٨٢ - سبائك العسجد في رذائب أحمد :

تأليف عثمان بن سند البصري ، مخطوط ثمين كتب لخزاعة يوسف بن أحمد المعني في الكتاب - كمل بلا تاريخ - في ١٨٢ من ٢١ من مجلدات ، ٢٢ سم ٢ - ٢١ سم ٦ - ٢ سم .

١٨٣ - سترات الزغب ، في أخبار من ذهب :

لابن المهدي الحنبلي - رتبة على حوادث السنين من السنة الأولى للهجرة حتى آخر القرن العاشر ، المجلد الأول : نقص أوله وآخره ، اشتمل على حوادث عام ٢٥٣ - ٥٥٣ هـ ملراً عليه اصلاح اخفى بعض السطور ، ٤ - ٣١ سم ٥ - ٢١ سم ٥ - ٥ سم برقم ح - ٢٧ .

١٨٤ - شرح السوالم :

تأليف جلال الدين عبد الرحمن السيوطي ، نقص أوله وآخره ، ترجم فيه ٥٧ ملأ من الشعراء رتبهم على الحروف ، أوظم الشاعر أبو محجن . وهو شرح شواهد المغني لابن هشام ٣٠ سم ٢٠/٦ سم ١/٩ سم برقم ١٠١ هـ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

١٨٥ — الشفاوي النهرانية ، في علماء الروك النعمانية :

تأليف أحمد بن مصطفى المعروف بطاش شكري زاده المتوفى ٩٦٨ هـ فرغ من تأليفه في رمضان ٩٦٥ هـ بناء على عشرة طبقات ، واشتمل على ٥٢١ ترجمة منها ١٥٠ من المشايخ والباقي من العلماء . كل أوله وآخره بتاريخ ١١٦٢ هـ في ٣٤٢ ص ٢١ سم ١٥ سم ٢/٥ سم
برقم ح — ١٠٤ .

١٨٦ — الضوء المرامع ، في اعيان القرن التاسع :

تأليف محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي المتوفى ٩٠٢ هـ في القاهرة ، يقع في خمس مجلدات ، يوجد منها ثلاث :
الأول : يبدأ بحرف الهززة الى الشين ، في ٧٠ ص نقص آخره ٣٠ سم ٢١ سم
برقم ح — ٤ .

الثاني : يبدأ بحرف العين الى الميم ، نقص من أوله ٢١٦ ترجمة ، وينقصه بعض ترجمة الشاعر شعبان بن محمد بن داود الموصل ، ثم نقص منه حرف الصاد وعدد ما فيه من التراجم ٥٢ شخصاً ، والصاد خمسة اشخاص والطاء ٥١ شخصاً والظاء ثلاثة ، فيكون مجموع القسم الأول من الثاني ١٤٠ ترجمة ، ٣٠ سم ٢١ سم برقم ح — ٥ وكلاهما بخط رديء تأريخه ٢٠ جمادى الثاني ١٠٥٧ هـ في ١٥٨ ص ، وفي ضمنه الجزء الثالث ويبدأ من العين الى الميم في ٢٨٨ ص .

الرابع : ويبدأ باسم محمد بن أحمد ، وينتهي باسم محمد بن ميمون ، بخط منصور بن محمد الطنبولي فرغ منه يوم السبت سادس جمادى الآخرة ١١٠١ هـ على نسخة بخط المؤلف ، في ٦٢٤ ص برقم ح — ٦ المقياس — ٣٠ سم ٢١ سم .

١٨٧ — طبقات الشافعية :

للقاضي تاج الدين عبد الوهاب بن السبكي الشافعي المتوفى ٧٧١ هـ ، مجلد واحد ،

وصل به إلى الطبقة السادسة في ٦٣٨ من من مخطوطات القرن العاشر الهجري ، وفي أوله فهرست لأسماء المترجمين : ٢٧/٢ سم ١٨/٢ سم ٦/٦ سم برقم ب - ١٢٥ .
١٨٨ - الطبقات :

لجمال الدين عبد الرحيم الأسنوي المتوفى ٧٧٢ هـ فرغ من تأليفه ٢١ شوال ٧٦٩ هـ ، بخط خشكندي عتيق السيفي فرغ منه في أول صفر ٨٦٤ هـ رتبته على حروف الاشتهار ، في ٢٨٦ من نقص من أوله ١٤ ص ٢٧/٢ سم ١٨/٥ سم ٣/٢ سم برقم ب - ١٠٩ .
١٨٩ - العقد الفريد :

تأليف محمود بن أبي بكر ، ألفه لأخيه الحاج عثمان بن محمد بن سلمان بن داود المتوفى ١٠٣٦ هـ ترجم فيه أعلام الحكماء والأجواد والفصحاء والفلكيين والمغنيين ، اشتمل على ٨٨ ترجمة من بينها ست تراجم لنساء شهيرات . أوله (الحمد لله الذي لم يزل ولا يزال ، ولا تحري عليه الحوادث ولا تغيره الأحوال) بخط المؤلف في ٣٢٠ ص مجدولة ، ٢٣ س ٢٨/٣ سم ١٧ سم ٢/٣ سم ، وقد كتب في آخره ثلاثة أبيات للشيخ عثمان بن سند البصري
لا تعبطن على الجمال خريسة
لما نفاذ بطرف سحر
فالحسن في وجنتها وغيونها
يسعدو إليها كل ليث خادر
وقوامها غصن تقيس بها الصبا
وفؤاد من يصبو لها كالطائر
١٩٠ - مجمع الذهب ، وذاكرة أولي الذهب :

لأبي عبد الله شمس الدين محمد بن الحسن بن عبد الله بن محمد بن القاسم الحسيني الشافعي المتوفى ٧٧٦ هـ يقع في عدة أجزاء . رتبته على الطبقات واختص به الزهاد وابتدأ بترجمة الخليفة أبي بكر (رض) فرغ من تأليفه ٧٥٠ هـ ألفه على ترتيب (حلية الأولياء) لأبي نعيم بعد أن وقف عليه وعلى غيره من كتب التراجم والحديث والتصوف ، وقد أشال في

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

الأسانيد والتكرار لاستقلاله ما واد من اختصار ابن الجوزي لكتابه . كمل أوله ونقص آخره ، ٢١/٥ سم ١٢/٦ سم ٣/٥ برقم ح — ٨٤ وقد ذكره صاحب كشف الظنون باسم (مجمع الأخبار في مناقب الأخيار) .

١٩١ - مجموع فني التزاهم والرجال :

مجهول المؤلف — تضمن تراجم شعراء جاءوا في القرن الأول إلى القرن السابع مثبتاً كثيراً من النصوص الشعرية كمنادج لهم ، ٢١/٢ سم ١٥-٣ سم ٢-٥ سم برقم د — ٢٢ .

١٩٢ - وفيات الرعيان وانباء الرعيان :

تأليف القاضي أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الأربلي الموصل الشيرازي بن خلكان المتولد ٦٠٠ هـ والمتوفى ٦٨١ هـ اشتمل على خمسة أجزاء :

الأول : كمل أوله وآخره بتاريخ رابع ربيع الأول ٩٨٣ هـ بخط جميل كتبت عناوينه بأحرف بارزة بالمسند الأحمر ، في ٣٢٢ ص ٢٩ سم ١٨-٥ سم ٣-٣ سم برقم ب — ١١٨ .
الثاني : يبدأ باسم عبد الرحيم الفارقي الخطيب ، وينتهي باسم محمد بن الحسن الخاتمي .
نقص من آخره ثلاث صفحات أكلها ماله الشيخ عبد الله ضياء الدين بخطه ، في ٣٢٠ ص — وصفه كالأول — برقم ب — ١١٩ .

الثالث : يبدأ باسم محمد بن عمر بن القوطية الاندلسي ، يختلف عن سابقه في نوعية الخط ، نقص من أوله عشرون صفحة واكملت . فرغ من كتابته يوم الأحد ٢٣ جمادى الأولى ١٠٤٨ هـ في ٥٨٦ ص ٢٨ سم ٢٠ سم ٢-٧ سم برقم ب — ١٢٢ .

الرابع : يبدأ بترجمة أبي محمد يحيى بن كثير ، بخط اسماعيل بن عبد الرحمن فرغ منه ١٧ ذي القعدة عام ١٠٧٥ هـ في ٣٦٨ ص بخط جميل ، ٢٨ سم ٢٠ سم ٣-٣ سم برقم ب — ١٢٠ .

الخامس : يبدأ بترجمة أبي يعقوب يوسف بن يحيى المصري صاحب الامام الشافعي ،

من مخطوطات القرن السابع وفي عصر المؤلف ، وكتب في أعلى الصفحة الأخيرة (طالعه وملكه
وصححه مالكه إبراهيم الطرابلسي نزيل حلب) ٢-١٩ سم ١٤ سم ٣-٣ سم برقم ب-١٢١ .

(٤) كتب اللغة

١٩٣ - أرب الطالب :

لأبي محمد عبدالله بن مسلم المعروف بابن قتيبة الدينوري المتوفى ٢٧٠ هـ كمل أوله وآخره
من مخطوطات القرن التاسع . عاثت بقسم منه الأرضة ، ٩-١٦ سم ٥-١٣ سم ٨-٣ سم
برقم د - ١٠٥ .

١٩٤ - تاج المعاني :

نقص من أوله الديباجة ، وقد ذكر هذا الاسم صاحب كشف الظنون فقال : تأليف
أبي جعفر أحمد بن علي المعروف بجعفر بن المقرئ البيمقي المتوفى ٥٤٤ هـ أوله (الحمد لله رب
العالمين ، حمداً يفوق حمد الشاكرين) جمع فيه مصادر القرآن الكريم والأحاديث وجردها
عن الأمثال والأشعار ، وأتبعها بالأقوال التي تكررت في دواوين العرب . ولكن هذا
الوصف لا يطابق المخطوطة هذه .

فقد شرح فيه مؤلفه مواد اللغة شرحاً باللغة الفارسية ، كمل آخره بتاريخ رجب ١٠٦٧ هـ
في ٢٢٠ ص ٢١ س ٩-٢٥ سم ٢٠ سم ١-٥ سم برقم أ - ٨٥ .

١٩٥ - تقييد اللغة :

تأليف محمد بن نعمان الخزرجي ، كمل أوله ورتبه على الحروف ، وكمل آخره بتاريخ
سادس ذي الحجة ١٢٦٤ هـ ٥-٢٠ سم ٥-١٥ سم ٥-٢ سم برقم د - ٥٨ .

١٩٦ - ترتيب اللغة :

تأليف أبي منصور محمد بن أحمد بن طلحة الأزهري اللغوي المتوفى ٢٧٠ هـ ألفه على

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

غرار كتاب (العين) للخليل بن أحمد الفراهيدي . ابتدأ فيه بأول حرف من حروف الحلق
أوله (الحمد لله ذي الجول والقوة) وهذه القطعة تبدأ بحرف الجيم وتنتهي بالباب الرباعي
من حرف الضاد . بخط جميل مشكول بدون تأويل ، ٢٦-٥ سم ١٩ سم ٢ سم ٢ سم برقم
ح - ٢٥ ، وقد كتب عليه الجزء الرابع من كتاب تهذيب اللغة .

١٩٧ - ديوان الرطب :

تأليف اسحاق بن ابراهيم الفارابي المتوفى ٣٥٠ هـ تقريباً وهو خال الجوهري صاحب
(الصحاح) . ألفه للأمر أقمصر بن خوارزم شاء وانبت اسمه في خطبة الكتاب . رتب
على خمسة أقسام . ذكر القفطي أنه ألفه بمدينة (زييد) وأنه مات قبل ان يروى عنه . كل
أوله ونقص آخره في ٥٧٢ ص بخط جميل . جاء في أوله (أبواب افعال المضاعف ثلاثة) ١٩/٦
سم ١٤/٥ سم ٣/٧ سم .

١٩٨ - رسالة في اللغة :

مجهولة المؤلف - جاء في أولها بعد البسملة (أنشدنا لأبي بكر محمد بن القاسم بن بشار
الأنباري) وبعده كتب بالمداد الأحمر هذين البيتين :

يا مدعي علم الغرر ب والقريض والمثل

تجلى جوابي ما لقريح والشقيع وأل

ثم فسرها فقال : القريض هو القصيد من الشعر ، والقريح فيه قولان ، قال قوم :
القريح ، الملبس . وقال آخرون : هو العجيب . والشقيع العجيب . وأل البرقي وقال :
وما العمار والعمار والخطار والسفل
قال : العمار ، العمار ، والعمار : الأس . وقال أبو عبيدة : العمار ، التاج . والخطار :
الأرض الرخوة . والسفل : الهزال وسوء التغذية .

وهكذا سار في كتابه بأسئلة كتبها بالمداد الأحمر ، وأضفى عليها صفة الشعر المرهل ،

وفسرها بالمداد الأسود . جاء في آخره (وكان الفراغ من تسويدها صبح يوم الاثنين
آخر شوال ١٠٢٢ هـ بقلم فرج الله بن محمد علي) وكتب هذين البيتين :

خليلي ان زرتما منزلي ولم تجداه فسيحاً فسيحاً

وان زرتما منطقاً من فيني ولم تراه فسيحاً فسيحاً

تقع في ٢٢ ص ٢٠ س ٢٠/٧ سم ١٥/٦ سم برقم أ - ٥ . وبضمنها خاميس شعرية
كبيرة وكثيرة اثبتناها في قسم الأدب والشعر .

١٩٩ - صحاح الجوهرى :

تأليف اسماعيل بن حماد الجوهرى المتوفى ٢٨٨ هـ - الجزء الأول - نقص أوله
وآخره وقد اكملها مالكه الشيخ عبد الله باش أعيان بخطه عام ١٢٨٥ هـ في ٨٠٠ ص تقريباً
٢٩/٤ سم ٢٠/٢ سم ٤/٩ سم برقم أ - ١٤٣ .

نسخة أخرى : تبدأ من الألف إلى القاء ، من مخطوطات القرن السادس الهجري ،
كتبت عناوينه بالخط الكوفي ، وخطه جميل مشكول . في أوله ورقة يوجد عليها تملك
باسم شمس الدين الغزي بتاريخ ١٦ رمضان ٨٦٤ هـ وتوقيع على جهة منها باسم (أحمد محمد
الرفاعي) . وتحت اسم المؤلف من الصفحات الأولى كتب من نوع الخط (محمود بن محمد بن
عبد العزيز بن ابراهيم المعروف والد أبي طاهر الزعفراني متع به) مما يظهر أن المخطوطة
كتبت لأمره . نقص آخره في ٥٠٠ ص تقريباً ٣٢ سم ١٩/٥ سم ٥/٦ سم برقم ح - ١٢ .
٢٠٠ - الزاموس المحيط :

لأبي طاهر محمد الدين محمد بن يعقوب بن محمد بن ابراهيم الفيروز آبادي الشيرازي المتولد
٢٢٩ هـ والمتوفى ٨٠٧ هـ كل أوله ونقص من آخره ثلاث صفحات اكملها مالكه الشيخ
عبد الواحد باش أعيان عام ١٢٨٥ هـ بحول بخط جيد في ٥٨٦ هـ ٢٩ س ٢٦/٢ سم ١٦/٥

سم ٣/٥ سم برقم ب - ٦٦ .

نسخة أخرى : برقم ب - ١٣٣ وهو الجزء الأول وصل فيه الى حرف الظاء ، كمل
أوله وآخره بدون تأريخ ، ويوجد عليه تملك بتاريخ ١١٤٥ هـ مجدول الصفحات ، مشكل
الكلمات . في ٥٥٢ ص ٣٠/٥ سم ٢١/٥ سم ٤/٢ سم .

الجزء الثاني : يختلف خطه عن الأول ، نقص أوله ، يبدأ من حرف الطاء - المبهمة -
إلى حرف الياء ، كمل آخره بدون تأريخ ، مجدول ، ٣٠ سم ٢١ سم ٤/٤ سم برقم ب - ١٣٤ .
٢٠١ - مجمع البحار ، في غرائب الشذيل والطائف الزخار :

تأليف محمد طاهر الصديقي الفتني المتوفى ٩٨١ هـ في لغة الحديث والفقہ ، أوله (الحمد لله
الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله ، لقد جاءت رسل ربنا بالحق) وجاء في
الديباجة قوله : فاسود على ذلك المنهج شرحاً للصحيحين وجامع الأصول وآخر للمشكاة .
وقد رفعه إلى استاذ الشيخ علي بن حسام المتقي . نهج فيه نهج النهاية لابن الأثير . كمل
أوله وآخره في ثلاثة اجزاء بمجلدة واحدة (١) في ٣٧٤ ص و (٢) ٢٦٣ ص و (٣) في
٤٣٧ ص ومجموعها ١٠٧٤ ص ٢٧ سم ١٦ سم ٨/٢ سم برقم ج - ٥١ .

نسخة أخرى : برقم ب - ١٢١ كاملة الأول ولم يكتب عليها اسم المؤلف ، وآخرها
ينتهي بحرف الراء مع الخاء في ٥٥٠ ص تقريباً ٢٧/٣ سم ١٧ سم ٤/١ سم .

٢٠٢ - مختار الصوامع :

لمحمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي ، فرغ منه عشية الجمعة عام ٧٦٠ هـ ، كمل أوله
وآخره بخط محمد النعمان بن عثمان الكحل فرغ منه نهار الأحد ٢٠ وبيع الثاني ١١٤٣ هـ
في ٥٢٨ ص ٢١/٥ سم ١٤/٥ سم ٤/٣ سم .

علي الخاقاني

٢٠٣ — ملخص كتاب الاعتصام ، في الفرق بين الظاء والضاد :

لشيخ النخاعة أثير الدين أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي المتوفى ٧٤٥ هـ (هذا كتاب ملخصه من كتاب الاعتصام في الفرق بين الظاء والضاد ، ورتبه على ما فيه ظاء من حروف المعجم ، وعددت في كل حرف ما فيه من المواد ، وبدأت بالصحيح ، ثم المضاعف ، ثم المعتل بالثلاثي ، ثم بغيره ، وما وضع لي من المقصور انقلاب ألفه عن ياء أو واو ، وذكرته بما وضع وما لا ذكرته مقدوراً على طه .. وسميته : الارتضاء في الفرق بين الضاد والظاء) في ٣٠ ص ١٧ س ٢١ سم ١٥ سم برقم ١٠٥ ، وجاء في آخره (تمت الرسالة الفرقية على يد محمد بن بدوي الجزائري العسكري في ١٩ رجب ١١٢٢ هـ .

٢٠٤ — النهاية في لغة العرب :

تأليف أبي السعادات مبارك بن محمد الشهير بابن الأثير الجزري المتوفى ٦٠٦ هـ أخذ من الغريين لاهروى ولابن موسى الأصبهاني ، رتبه على الحروف ، أكرم بالحرف الأول والثاني وأتبعهما بالثالث من كل كلمة . كمل آخره بخط محمد صادق بن جابر بن علي بن شهاب الدين الكرمانى ، ابتدأ بكتابته له في غرة ذي الحجة ١٠٥٨ هـ وأتمه في سلخ المحرم ١٠٥٩ هـ بخط ممتاز مجذول بالذهب - نسخ - والمواد : كتبت بالمداد الأحمر على الهامش ، في ٩٨ ص ٣٠ سم ١٩ سم ٣/٦ سم برقم ب - ١٤٢ وفي آخره كتب المؤرخ الشاعر عثمان بن سند بيتين له هما :

أيها الطالبوا الحديث عليكم إن أردتم غريبه بالنهاية
فبها منه كل لفظ بديع احكمت نسجه بنان الرواية

نسخة أخرى : الجزء الرابع منه برقم ح - ٣٤ ابتدأ بباب الضاد وانتهى إلى باب الفاء ، بخط إبراهيم بن محمد بن ناهض الحلبي بتاريخ عاشور جمادى الأولى ٧٣٧ هـ في ٢٨٨ ص

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٢٥ سم ١٨ سم ٢/١ سم .

نسخة أخرى : قطعة — ناقصة الأول والآخر ، من مخطوطات القرن التاسع ، ٢١/٥ .

سم ١٥/٧ سم ٢/٧ سم برقم ح — ٦٧ .

(٥) العلوم العربية

الأمم — الصرف — المصاني — الزمان

٢٠٥ — الأزهرية في علم العربية :

تأليف زين الدين خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاني الأزهرية المتوفى

٩٠٥ هـ وتعرف بـ (المقدمة الأزهرية) كمل أوله وآخره — بلا تأريخ — برقم هـ — ٣٣ .

نسخة أخرى : برقم هـ — ١٩ وتأريخها أول رجب ١٢٣١ هـ .

نسخة أخرى : برقم هـ — ٤٣ — بلا تأريخ — .

٢٠٦ — أسرار العربية :

تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري النحوي المتوفى ٥٧٧ هـ ذكر فيه

كثيراً من مذاهب النحويين ووضح ما ذهب إليه هو . كمل أوله وآخره بتأريخ ١٤

جمادى الآخرة ٩٣٤ هـ هذا ما قرأته أنا . أما مالكة الشيخ ياسين باش أعيان فقد تصوره

انه كتب عام ٦١٤ هـ في ٢٢٢ من ١٧ س ١٧/٥ سم ١٣/٥ سم ٢/٤ سم برقم د — ١١١ .

٢٠٧ — إرفتاح في شرح المصباح :

في النحو ، كمل أوله وجاء في آخره (فرغ من نسبه مؤلفه الحسن ٩١٧ هـ) في

١٦٢ من ١٨/٦ سم ١٢/٧ سم ١/٣ سم برقم ح — ١٨٧ .

٢٠٨ — الفقه ابن مالك :

لناظمها أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائفي الجبالي الشافعي النحوي المتوفى ٦٧٢ هـ واسمها (الخلاصة) واشتهرت بالأنفة لأنها ألف بيت في الرجز ، جمع فيها العربية ، بخط جميل مجذول ، كاملة الأول والآخر بخط أوحد الدين بلجرامي فرغ منه أول ربيع الأول ١٢٣٣ هـ في ١٢٢ ص ٢٦/٩ سم ٥ - ١٧ سم برقم ح - ٤٤ .

٢٠٩ — — باوع الثرب ، في شرح سُرور الرهب :

الأصل لعبد الله بن يوسف بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، والشرح لأبي يحيى زكريا بن محمد بن زكريا الأنصاري الحافظ المتوفى ٩٦٢ هـ كمل أوله وآخره بخط علي ابن محمد آل علم الدين وبتأريخ يوم السبت خامس ربيع الأول ١١٨١ هـ في ٢٥٢ ص ٢٢ - ٣ سم ١٦ - ٥ سم ٢ - ٥ سم برقم د - ٤١ وفي آخره عدة أوراق في نظم أمثال العرب .

٢١٠ — تحفة الطرب ، في فوائد الأعراب :

تأليف شهاب الدين أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن عماد بن علي المصري المقدسي الشهير بابن الهائم المتوفى ٨١٥ هـ ، نقص أوله وآخره ، مخطوط بمصر المؤلف ، ١٨ سم ٢ - ١٤ سم ٦ - ١ سم برقم ه - ٤٦ .

٢١١ — — هجره النسيان ، من منزه النسيان :

في النحو — تأليف عثمان بن سنان البصري . أوله (الحمد لله على وافر تقاضيه ، حمداً بكافياً أفراد جله) بخط عبد الرحمن بن عبد الله ، فرغ منه يوم الخميس من شوال ١٢٣٣ هـ بالبصرة ، وفرغ منه مؤلفه في ثاني رجب ١٢٢٧ هـ في ٢٧٤ ص ٢١ - ٢٣ سم ١٦ - ٢ سم ٥ - ٢ برقم ح - ١١٥ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٢١٢ - مائنة على المطول :

في المعاني والبيان - الأصل لسعد الدين مسعود بن عمر بن عبد الله التفتازاني الشافعي المتوفى ٧٩٣ هـ والشرح لميرزا حبيب الله خان الشيرازي المتوفى ٩٩٤ هـ كملت بتاريخ يوم الأربعاء ١٨ شعبان ١٢٩٧ هـ في ٤٣٤ ص ٢١-٥ سم ١٥-٥ سم ٣-١ سم برقم ب - ١٥ .

٢١٣ - مائنة على القرباغى :

في النحو الأصل : تأليف أبي الفتح الشهير بالقرباغى ، والحاشية مجهولة المؤلف كملت بخط درويش بن اسماعيل البصري في سنة ١٢٠٦ هـ في ١١٨ ص ٢١ سم ١٥-٥ سم برقم د - ٢٠ .

٢١٤ - مائنة من قصاص على الخراساني :

كملت بخط محمد بن شعيب ، كتبها في سمرقند عام ٩٦٠ هـ في ٣٢٦ ص ١٨ سم ١٢-٥ سم ٢-٢ سم برقم هـ - ٤٥ .

٢١٥ - مائنة على فطر الندى :

الأصل لابن هشام الأنصاري ، والحاشية تأليف عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن مرعي بن ناظر الشيبير بالسويدي المتوفى ١٢٣٧ هـ بخط المؤلف ، فرغ منها يوم السبت ٢٤ شعبان ١٢٣١ هـ في ٢٣٠ ص ٢٠ سم ٢٢-١ سم ١٦-٥ سم ٢-٦ سم برقم ح - ١١٢ .

٢١٦ - مائنة في النحو :

مجهولة المؤلف - نقصت من الأول ، وكل آخرها بتاريخ آخر شعبان ١٠٨٦ هـ بخط علي بن عبد الغالب في ١٩٠ ص بخط جميل ٢٣-٢ سم ١٣ سم ٢ سم برقم ح ١٢٧ .

٢١٧ - حاشية على الجاصي :

الأصل لنور الدين عبد الرحمن بن أحمد بن محمد الجاصي المتوفى ٨٩٨ هـ والحاشية تأليف ملا عبد الغفور ، كاملة . وعليها عدة تعليقات - ٨-٢٠ سم ١٣ سم ٤-٢ سم برقم ح - ٤٢ .

٢١٨ - حاشية على شرح خالدة على الإبرومة :

الأصل لخالد الأزهرى ، والحاشية تأليف شهاب أحمد بن أحمد بن سلافة القليوبي الشافعي المتوفى ١٠٦٩ هـ كمل أولها ونقص آخرها ، عانت بها الأرضة فذهب معظم آخرها وبقي الصفحات الأخيرة كتبت بتاريخ خامس رجب ١١١٩ هـ في ١٢٨ ص ٥/٢٠ سم ٥/١٥ سم برقم ح - ١٩١ .

٢١٩ - خلاصة الدفطر ، في بيان زهرة الإبرار :

كتب في أوله (من شرح المشكل ، وكشف المعضل ، لكتاب لب الألباب في النحو) كمل أوله وآخره . من مخطوطات القرن الثاني عشر ٢/٢١ سم ٥/١٥ سم ٣ سم برقم ب - ١٩ .

٢٢٠ - درر الدقائق ، ودرر الحقائق :

— في المماني والبيان — تأليف الموفق بن محمد الشهير بالخاصي ، ألفه لاستاذة برهان الدين المطرزي . كمل أوله وآخره بتاريخ يوم الأربعاء شعبان ١١٢٤ هـ في ١٤٦ ص ٥/٢٠ سم ١٥ سم ١ سم برقم ح - ٦٥ .

٢٢١ - رسائل في علم الصرف :

مجموعة المؤلف — نقص أولها وآخرها ، بخط جميل مجدولة بالذهب وعليها تعليقات بشكل منمثلة على الغالب ٤/١٨ سم ٥/١١ سم ٣/١ سم برقم ح - ١٩٠ .

٢٢٢ - شرح النموذج :

تأليف محمد بن عبد الغني الأردبيلي ، شرح فيه المختصر المعروف بالنموذج لجار الله الزمخشري تلبية لأمر استاذة أحمد بن مفضل الكاشي - في النحو - كمل أوله وآخره بتاريخ ١٠٧٦ هـ في ١٨٦ ص ٢٠ سم ١٤ سم ١/٥ سم برقم ح - ١٦١ .

٢٢٣ - شرح ألفية السيوطي :

الأصل اسمه (عقود الجمان في المعاني والبسديع والبيانات) لجلال الدين السيوطي . والشرح لشيخ عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري الحنفي المعروف بالمرشدي المتوفى ١٠٣٧ هـ كمل أوله وآخره بتاريخ ٢٠ جمادى الأولى ١٠٩٤ هـ في ٤٦٤ ص ٢٩/٥ سم ٢١ سم ٤ سم برقم ح - ١٨ .

نسخة أخرى : نقص أولها وأكمل ، خطها جيد . كتب الأصل بالمداد الأحمر ، ونقص من الوسط (١٤) ص وأكمل بخط متأخر . جاء في آخرها (فرغ من كتابتها عيسى بن جمال الدين يوم السبت ٢٩ رمضان ١٠٦٠ هـ) في ٥٥٠ ص ٢١ سم ٢٤/٥ سم ١٣/٥ سم ٣/٣ سم برقم أ - ٦٢ .

٢٢٤ - شرح ألفية ابن مالك :

مجهول المؤلف - نقص أوله ، بناد على طريقة (قوله) جاء في آخره (كتبه بيده الفانية الحاج محمد ناصر بن حريم تابع آل عبد السلام في شهر شعبان ١١٥٣ هـ واثبت في آخره هذين البيتين :

كتبها بعد جهد واجياً منعساً من كف شيخ له في الجود آثار
كفاه سحب لمن يطلب نوالها لا بل ما في زمان القبط مدار

وعبد السلام أحد أجداد أسرة آل باش أعيان وله سيرة مدونة . في ٥٢٢ ص ١٧ سم ٢١/٥ سم ١٦ سم ٤/٤ سم برقم أ - ٩ .

٢٢٥ - شرح ألفية ابن مالك :

تأليف جلال الدين السيوطي ، من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري نقص آخره
برقم ٧٢ .

٢٢٦ - شرح النخبة الوردية :

الأصل منظومة للشيخ زين الدين عمر بن مظفر بن عمر الوردى المعري الشافعي مفتي
الديار بحلب المتوفى ٧٤٩ هـ أولها :

قال الفقير عمر بن الوردى لله شكري أبداً وحمدي

وقد شرحها بنفسه شرحاً مزجياً . نقص آخره ، في ٧٤ ص ٢٣ س ٢٠/١ سم ١٥/١
سم رقم أ - ٢٧ .

٢٢٧ - شرح النسرول - في النحو - :

تأليف بدر الدين السكندري الشهير بالدماميرى المتوفى ٨٢٧ هـ - الجزء الثاني - كمل
أوله وابتدأ بباب المسئتي وانتهى به . بخط محمد بن أبي بكر بن محمد بن حمد من بني النجار ،
فرغ منه بتاريخ ثامن ذي القعدة ١١٨٢ هـ في ٥٠٨ ص ٢١ سم ١٥ سم ٣/٥ سم رقم
ح - ٤٩ .

٢٢٨ - شرح التمهيد :

تأليف مسعود بن عمر التفتازاني ، شرح فيه مختصر محمد بن إبراهيم النجاشي ، كمل
أوله وآخره بخط عثمان بن علي بن مصطفى عام ١١٠٩ هـ في ٢٠٤ ص ٢٢ سم ١٦ سم ١/٩
سم رقم ح - ١١٤ .

نسخة أخرى : كمل أوله وآخره بتاريخ ١٢٣١ هـ في ٢٢٨ ص رقم ح - ٧٣ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٢٢٩ - شرح التصريف :

الأصل لابن الحاجب - والشرح للحسن بن محمد النيسابوري . أوله (أحمك اللهم على أن وقتني لصرف ريعان الشباب ، في اقتناء العلوم والآداب) كمل آخره بخط أحمد بن مصطفى الاولوني في ١٥ شوال ١٠٦٠ هـ بمدرسة السرائية من خيرات خسرو شاه ، في ١٣٤ ص ٢٠/٥ سم ١٣ سم برقم ح - ١٣٩ .

٢٣٠ - شرح الجارودي - في الصرف :

الأصل للشيخ فخر الدين أحمد بن الحسن الجارودي الشافعي المتوفى ٤٧٦ هـ ، والشرح لأحمد بن الحسن . كمل أوله وآخره بتاريخ ١٠٧٢ هـ في ٦٠٠ ص ١٩/٥ سم ١٣ سم ١/٥ سم برقم ح - ٧٦ .

٢٣١ - شرح قواعد الأعراب :

تأليف خالد بن عبد الله بن أبي بكر الأزهري المتوفى ٩٠٥ هـ كمل أوله وآخره ، وفرغ من كتابته يوم الجمعة خامس رجب ١١٢٠ هـ في ٦٦ ص ٢١ سم ١٦ سم برقم ١٨٥ .

٢٣٢ - شرح الفقه ابن مالك :

تأليف خالد بن عبد الله الأزهري ، كمل أوله وآخره في ثامن ربيع الثاني ١١٢٣ هـ في ٣٥٤ ص ١٨ سم ١/٥ سم ٢/٣ سم برقم ٥ - ٤١ .

٢٣٣ - شرح شواهد قطر النرى :

تأليف السيد صادق بن علي الحسيني الأعرجي الشيرازي المتوفى ١٢٠٥ هـ كمل أوله وآخره بخط عبد الرحمن بن محمود الرديني ، فرغ منه بتاريخ يوم الأحد ٢٢ صفر عام ١٢١٨ هـ ٢٢/٩ سم ١٦/٥ سم ٢/٥ سم برقم ح ١١٣ .

نسخة أخرى : برقم ح - ١٦٠ كاملة الأول والآخر ، ٢٣/٢ سم ١٦/٧ سم ١/٥ سم

في ٢٠٠ ص تقريباً .

٢٣٤ - شرح سنن الزهبي في معرفة كلام العرب :

الأصل والشرح لأبي محمد عبد الله جمال الدين بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري المتوفى ٢٦١ هـ كمل أوله وآخره ، ٢٠/٥ سم ١٥/٥ سم ٣/٩ سم برقم ٥ - ١٨ ويضمنه كتاب في النحو .

٢٣٥ - شرح قطر النهر :

تأليف عبد الله بن يوسف ابن هشام الأنصاري ، وفي آخره عدة أوراق في النحو مع منظومة ابن مالك في النحو . كمل الجميع بتاريخ ١٠٨٦ هـ ١٤ جمادى الآخرة ، ٢٠/٥ سم ١٤/٥ سم ٤/٢ سم برقم ح - ١٠٣ .

٢٣٦ - شرح الطائفة :

الأصل لابن الحاجب - في النحو - والشرح للشيخ رضي الدين محمد بن حسن الاسترابادي النحوي ، فرغ من تأليفه ٦٨٣ هـ - الجزء الثاني - كمل أوله وآخره - بلا تاريخ - ٢٥/٩ سم ١٦/٢ سم ٣/٨ سم برقم ح - ٣٠ .

٢٣٧ - شرح مفتاح العلوم :

الأصل لأبي يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي المشير بالسكاكي المتوفى ٦٢٦ هـ ، والشرح لشمس الدين أحمد بن سليمان الرومي الشيرازي كمال باشا المتوفى ٩٤٠ هـ . وقف على هذه المخطوطة فريق من الأعلام أمثال القاضي زاده والجلبي ممن شرحا وعلقا على مطول التفتازاني وغيره من كتب البيان والمعاني . أسكت الأرضة قريباً من نصفه ، نقص أوله ، ١٧/٩ سم ٣/٥ سم ٢/٤ سم برقم د - ١٢٠ .

١٣٨ - شرح ملحمة ابو عراب :

الأصل - منظومة - لأبي محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان الحريري البصري المتوفى ٥١٦ هـ أولها :

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

أقول من بعد افتتاح القول بحمد ذي الطول شديد الحول
وبالصلاة والسلام الجم على النبي العربي الأبي
يا سائي عن الكلام المنتظم حـداً ونوعاً وإلى كم ينقسم
وقد شرحها بنفسه . من مخطوطات القرن التاسع الهجري ، نقص من أولها ست
صفحات واكملت بخط متأخر ، ٢٣/٥ سم ١٦/٤ سم ١/٨ سم برقم أ - ٣٧ .
نسخة أخرى : برقم د - ٢٣ في ٨ ص ، وبها شرح قواعد الاعراب - خلاصة
الأزهرى . المقياس - ٢٢/٥ سم ١٦/٥ سم ٢/٢ سم .
٢٣٩ - العوامل في علم التعريف :

مجهول المؤلف - كل أوله وآخره بخط عيسى بن علي بن ناصر الحويزي فرغ منه في
١٧ محرم يوم السبت ١١١٧ هـ في ٢٢٣ ص ١٩/٥ سم ١١/٥ سم ١/٩ سم برقم هـ - ٨٢ .
٢٤٠ - فتح الافعال ، في شرح ضروب الافعال :

الأصل قصيدة لامية في الصرف - محمد بن عبد الله الشهير بابن مالك النحوي المتوفى
٦٧٢ هـ والشرح لأبي عبد الله جمال بن محمد بن محمد بن عمر بحرق الحضرمي المتوفى ٩٣٠ هـ .
أوله (الحمد لله المتصرف قبل علل البصريين ، المتعرف قبل آلة التعريف) كل أوله ونقص
آخره في ٨٠ ص ٢٢ سم ١٦ سم . وقد شرحها أيضاً ولد الناظم بدر الدين محمد المتوفى ٦٨٦ هـ .
٢٤١ - الفوائد الضيائية في شرح الظافية :

في النحو - الأصل لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس الرويني المعروف بابن
الحاجب المتوفى ٦٤٦ هـ . والشرح تأليف نور الدين ملا عبد الرحمن بن أحمد النقشبندي
الشهير بالحاجي المتوفى ٨٩٨ هـ ، كل أوله وآخره بخط صدر الدين محمد بن صفى الدين ، فرغ
منه يوم الاربعاء من رجب عام ١٠٧٧ هـ في ٥٩٤ ص ١٩/٥ سم ١٥/٥ سم ٣/٥ سم برقم

ح - ١٢٥ .

٢٤٢ - الفواكر البنية ، على مستمرة الوجود :

تأليف جمال الدين عبد الله بن أحمد بن علي الناكهي الشافعي المتوفى ٩٧٢ هـ . والأصل
تأليف أبي عبد محمد بن محمد بن عبد الرحمن الرعيبي المعروف بالخطاب المتوفى ٩٥٤ هـ . كل
أوله وآخره بخط عبد القادر بن صالح بن إبراهيم فرغ منه يوم السبت ١٥ جمادى الأولى
١٢٦٦ هـ ٢١/٤ سم ١٦/٦ سم ٢/٥ سم برقم د - ١ .

نسخة أخرى - برقم ح - ١٣٤ كاملة الأول والآخر ، ٢٠/٨ سم ١٥/٥ سم ٢/١ سم .

٢٤٣ - القرباغي ، على الدبساغوشي :

في النحو - تأليف الشيخ أبي الفتح القره باغي - كذا كتب عليه - ، كل أوله وآخره
- بلا تاريخ - وفرغ من تأليفه عام ١١٢٨ هـ ٢١ سم ١٥/٥ سم ٢ سم برقم د - ٢٠ .

٢٤٤ - القواعد السككية ، ما بين اللغة العربية والتركية :

تأليف موسى الخاكي - رتبة على ثمانية ابواب ، والباب الأخير على ثمانية فصول ،
خص كل باب بقاعدة نحوية وصرفية ، يقابلها ما في اللغة التركية . في ٦٥ ص كل أوله
وآخره في ١١ ذي القعدة ١٢٨٢ هـ بخط جميل بمجدول بالمداد الأحمر والأخضر ، ١٩/٥ سم
١٤ سم برقم هـ - ١١٢ .

٢٤٥ - السكوكب المري :

تأليف جمال الدين عبد الرحيم بن حسن الأشنائي المتوفى ٧٧٢ هـ مزج فيه بين فني
النحو والفقه ، واستعمل تخريج الفقه على المسائل النحوية وسأر المطالب التي يتوقف في
فهمها . أوله (الحمد لله على ما أفهم من البيان ، وألهم من التبيان) كل آخره في ١٢٢ ص
٢٣ س من مخطوطات القرن العاشر . وقد توسع في الموضوع بأن التزم أن يأتي بالتأريخ

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

والشواهد الأدبية عند المناسبة ، ٢٦/١ سم ١٨/٩ سم ١/٧ سم برقم د - ١٥٠ .

٢٤٦ - الطائفة الذين الحاسب :

في النحو - كمل أوله وآخره . من مخطوطات القرن العاشر الهجري ، ١٩ سم ١٣ سم
٢/٦ سم برقم د - ١١٩ ويضمنه قطع من كتب مختلفة .

٢٤٧ - كتاب في النحو :

مجهول المؤلف - ١٩/٥ سم ١٤ سم ٣/٥ سم برقم هـ - ٨٧ .

٢٤٨ - محيى النزاع ، في شرح قطر الندى :

الأصل لابن هشام الانصاري ، والشرح مجهول المؤلف . جاء في أوله (الحمد لله الرفع
من الخفض لعزه وسلطانه ، المفيض على من نجاه وقصده سحاب غفوه وغفرانه) وجاء في
آخره (فرغ من نسخه عشاء ليلة الاربعاء ١٤ ربيع الثاني ١٢٤٤ هـ محمد سعيد الوركزلي)
وعلى هامشه كثير من التعليقات ، ٢١/٤ سم ١٤/٥ سم ٢/١ سم برقم ب - ١٠ .

٢٤٩ - مختصر المطول في المعاني والبيان :

تأليف مسعود بن عمر التفتازاني المتوفى ٧٩٣ هـ ، نقص أوله وآخره ، ٢٣/٩ سم ١٤ سم
٣/٥ سم برقم ح - ٣٣ .

٢٥٠ - المعاني والبيان :

مجهول المؤلف - نقص أوله وآخره ، من مخطوطات القرن العاشر الهجري ، ٢٣/٩ سم
١٦/٢ سم ٢/٢ سم برقم د - ٤٧ .

٢٥١ - المطول في المعاني والبيان :

تأليف مسعود بن عمر التفتازاني ، شرح به تلخيص المفتاح للقزويني ، فرغ من تأليفه
في هرة عام ٧٨٨ هـ أوله (الحمد لله الذي الهبنا حقائق المعاني ودقائق البيان) كمل أوله

وآخره بتاريخ يوم الأربعاء ١٠٥٨ هـ ٢٤/٩ سم ١٢/٦ سم ٤/١ سم برقم ٨٣ - أ .

٢٥٢ - مفتي اللبيب ، عن كتب الازعاب :

لأبي محمد عبد الله بن يوسف الشهير بابن هشام الأنصاري ، كان قد أنشأ في عام ٥٧٤٩ هـ بمكة كتاباً في الازعاب ، فاصيب به في منصرفه الى مصر ، ثم لما عاد إلى الحرم في رجب عام ٧٥٩ هـ صنف المفتي وجعله منحصراً في ثمانية أبواب (١) في تفسير المفردات (٢) في الجمل (٣) فيما يتردد بينهما (٤) في احكام تكر دورها (٥) في الأوجه التي يدخل على المعرب للخلل من جهتها (٦) في التحذير من امور اشتهرت بينهم والصواب خلافها (٧) في كيفية الازعاب (٨) في الامور الكلية . كل أوله وآخره بخط محمد بن حسين الحسيني الساري البهرازي في يوم الخميس ثامن ربيع الثاني ١١٤١ هـ في ٤٢٤ ص ٢٠/٥ سم ١٥ سم ٣/٩ سم برقم ح - ١٢١ .

٢٥٣ - الفصل - في صناعة الازعاب - :

تأليف جابر الله محمود بن عمر بن محمد بن عمر الخوارزمي المعتزلي الشهير بالزنجشري المتوفى ٥٣٨ هـ بناء على أربعة أقسام (١) في الاسماء (٢) في الأفعال (٣) في الحروف (٤) في المشترك من أحوالها . كل أوله وآخره بخط محمد بن محمد الحافظ فرغ منه بتاريخ ١٢ رجب ٧٧٢ هـ في ٢٢٤ ص ٢٢/٥ سم ١٢/٥ سم ٢/٧ سم برقم د - ٤٦ وقد اختصره المؤلف فسماه - الأمودج - .

٢٥٤ - انفاصم الخوي ، في شرح سواهر شروح المؤلف :

ويعرف بالشواهد الكبرى - تأليف بدر الدين أبي محمد محمود بن أحمد بن موسى ابن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود الحلبي الشهير بالمعيني المتوفى ٨٥٥ هـ أوله (الحمد لله جداً ناصماً ضافياً) كل أوله ونقص آخره ، في ٣٩٩ ص ٢٠ سم ١٤/٥ سم ٢/٣ سم برقم ٢٨٩

مخطوطات المكتبة المباسية في البصرة

هـ - ٣٩ وقد اختصره المؤلف فأسماه (فوائد المقاصد في مختصر شرح الشواهد) .
نسخة أخرى : رقم د - ١٧ كتب عليه اسم المقاصد - في النحو - ولم يذكر
اسم المؤلف . نقص أوله وآخره ، من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ٢٦/٤ سم
١٧/٢ سم ٥/٢ سم .

٢٥٥ - منبراج الزهري ، إلى محيىب النرا :

في شرح قطر الندى - هكذا كتب عليه - تأليف أبي بكر اسماعيل الشنواني والمعروف
أن الشنواني النحوي هو الشيخ محمد بن علي الشافعي الأزهرى المتوفى ١٢٣٣ هـ ولا أعلم
هل هناك نحوياً يعرف بابي بكر اسماعيل . كمل أوله ونقص آخره في ٤٧٨ ص ٢١/٧ سم
١٥/٨ سم ٤/٩ سم رقم د - ١٩ .

٢٥٦ - منبرج السالك إلى الفية ابن مالك :

تأليف نور الدين أبي الحسن علي بن محمد الاشعوني الشافعي المتوفى ٨٧٢ هـ مجلد
بالمدايد الأحمر ، نقص من أوله الديباجة وكذلك من آخره واكمله مالك في ١٩ رجب
١٢٩١ هـ ٢٢/٧ سم ١٦/٨ سم ٦/٢ سم رقم أ - ٩٦ .

٢٥٧ - منبرج السالك إلى الفية ابن مالك :

تأليف أبي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي الاندلسي المتوفى
بالقاهرة في صفر ٧٤٥ هـ - الجزء الأول - كمل أوله وآخره بخط محمد بن سكر الشافعي
كتبه عام ٧٤٧ هـ في ٢٦٦ ص وصل به إلى باب (المفعول فيه) ٢٧/٥ سم ١٩ سم ٤/٢ سم
رقم ب - ٩٥ .

٢٥٨ - المنزل الصافي ، في شرح الوافي :

في النحو - الأصل لمحمد بن عثمان بن عمر البلخي الحنفي ، ألفه في الهند بحزيرة

علي الخاقاني

(مهاجور) ابتدأ به في آخر شهر رمضان وانتهى في آخر ذي الحجة من عام ٨٢٥ هـ وقد أهداه الى المستنصر بالله شهاب الدين أحمد ملك الهند . والشرح لبسر الدين أبي عبد الله محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي الخزومي المالسكي الشهير باللهماميني المتوفى ٨٢٨ هـ أوله (الحمد لله على إحسانه) . كل أوله وآخره بخط محمد بن علي المعمرى فرغ منه يوم الخميس ثالث ذي الحجة ١٠٦١ هـ في ٣٥٢ ص ٢١ سم ٢٠ سم ٢١/٥ سم ٢٥ سم رقم ب - ١٥٦ ، ذكره صاحب كشف الثنون في المجلد الثاني ص ١٨٨٤ ولم يذكر اسم المؤلف .

٢٥٩ — النسخة الموقية ، على الخط الدبر ومبة :

تأليف عبد الله بن محمد البلخي الخنفي . كل أوله وآخره بتاريخ ١٢١٦ هـ ٢١ سم ٢١ سم ١٥/٢ سم ١/٤ رقم ح - ٨٠ .

(٦) كتب الاخلاق والوعظ

٢٦٠ — اعياء عاوم الرب :

تأليف حجة الاسلام أبي حامد محمد بن محمد الغزالي الشافعي المتوفى ٥٠٥ هـ - الجزء الأول - مجداول بخط جميل كل أوله وآخره بخط محمد بن مير محمد فرغ منه في سلخ المحرم ١٠٩١ هـ في ١٩٠ ص ٢٥ سم ١٥ سم ٢٢ سم رقم ح - ٢٢ وقد كتب على الصفحة الأولى عدة تملكات واييات شعر من نظم ابراهيم بن حسن تختار منها هذين البيتين ، وقد قيل انها جمعا ما في الاحياء :

إعط المعيشة حطبها والزم له حسن الأدب

واعلم بأنك عبده في كل حال وهو رب

الجزء الثاني : ابتدأ بكتاب آداب الأكل ، وانتهى بكتاب آداب المعيشة ، كل أوله

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

وتنقص من آخره صفحة اكملها مالهكة . بمجدول بخط حسن ٢٩/٩ سم ١٩/٢ سم ٤/١ سم
برقم ب - ١٤٤ .

الجزء الرابع : كمل أوله وآخره ، من مخطوطات القرن التاسع ٢١/١ سم ١٦ سم ٤/٨ سم
سم برقم ح - ١٣٦ .

نسخة أخرى من الجزء الأول برقم د - ٧٦ كمل أوله وآخره بتاريخ ١١٠٧ هـ بخط
عبد الرحمن السكاردوني الزبيري في ٧٥٢ ص ٢٠/٥ سم ١٥ سم ٦ سم .

٢٦١ - إرساء الفلوب :

تأليف الشيخ أبي محمد الحسن بن أبي الحسين الديلمي الامامي ، كمل أوله وآخره بتاريخ
ربيع الثاني ١٠٨٣ هـ في ٣٢٠ ص بمجدولة ٢١ سم ١١/٥ سم ١/٩ سم برقم ح - ١٠٢
وقد دأبت بعض اطرافه الأرضه .

٢٦٢ - الزهار النفرة ، في تلخيص النجعة :

الأصل لأبي الفرج عبدالرحمن الجوزي ، والتلخيص للشيخ أبي بكر بن محمد الملا رحمة
الله الحنفي المتولد ١١٩٨ هـ والمتوفى بمكة ١٢٧٠ هـ . أوله (الحمد لله الذي فتع بالمواعظ
أبصار بسائر الخائفين ، وجعل في قصص من مضى تبصرة وذكرى لقوي العقول والعارفين)
رتبه على مجالس ، وفصول . افتتح كل فصل وخصه بذي ، فابتدأ بذكر آدم وانتهى بالرسول
الاعظم (ص) وعقب سيرة كل نبي بالتحدث عن النواحي الاخلاقية بصورة عامة ، وقد
اشتمل على ثمانين مجلساً آخرها في وعظ أرباب الولايات والولاة ، كمل أوله وآخره بخط
سليمان بن عبد العزيز بن دافع ، فرغ منه يوم الجمعة ٢١ جمادى الآخرة ١٢٩٨ هـ في ٢٩٠
ص ٣٠ سم ٢٥/٢ سم ١٧/٧ سم ٢/٩ سم برقم أ - ٨١ .

٢٦٣ - أسنى المطالب ، في مدنى الأقراب :

تأليف أحمد بن حجر الهيتمي الشافعي المسكي المتوفى ٩٧٤ هـ رتبه على مقدمة وسبعة

أبواب وخاتمة . كل أوله وآخره - بلا تأريخ - ٢١/٥ سم ١٥/٩ سم ٣/٣ سم برقم ح - ٢٠
٢٦٤ - إسلامه العارفين :

تأليف أبي ليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي الحنفي المتوفى ٣٧٣ هـ
كل أوله وآخره بتأريخ ٨٩٤ هـ في ٢٦٠ ص ٢٠ سم ١٤ سم ٢/٥ سم برقم ح - ٧٥ .
٢٦٥ - الترغيب والترهيب :

تأليف الشيخ عبد السلام ، هكذا كتب على وجه الكتاب . وجاء بعده : أئمة للملك
أورنك زيب بن الملك شاه جهان . بخط جميل مجدول بالذهب . نقص من أوله الديباجة كما
نقص من آخره صفحة واحدة ، في ٢٥٠ ص ٢٢ سم ١٣/٥ سم ١/٦ سم برقم ح - ٥٦ .
وهو غير كتاب (الترغيب والترهيب) تأليف عبد العظيم بن عبد القوي المنذرى الذي
يقع في خمسة أجزاء في الحديث .

٢٦٦ - ربيع الأبرار ، ونصوص الأفعار :

تأليف جابر الله أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري المتوفى ٥٣٨ هـ ، أوله : (الحمد لله
الذي استعبد إلى عباده بموجبات المحامد . مما أسبغ عليهم من نعمه البوادي العوائد) .
محاضرات بناها على أبواب ، وهذا هو الجزء الأول منه اشتمل على ٢٤ باباً (١) في الأوقات
وذكر الدنيا والآخرة (٢) الخلق وصفاته . وفي الباب الأخير ذكر الحسن والقبح والطول .
نقص آخره ووصل فيه إلى عبارة (إذا رأيت طويلاً ناقلاً فاسجد له) .

والكتاب لما جاء فيه من وصايا وأمثال وأحاديث يصح أن يقال في نوع الأخلاق ،
فقد شرحها شرحاً أدبياً قصصياً معتمداً على الحديث في أكثر ما جاء فيه ، يقع في ٤٦٩ ص
١٧ س ٢٦/٢ سم ١٩/٢ سم ٤/٢ سم من مخطوطات القرن الثامن الهجري برقم ح - ٤١
وقد طبع له مختصر يتصر في ١٠٠ ص .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٢٦٧ - زبدية الفوائد :

مجهول المؤلف - تضمن كثيراً من الوصايا والشعر الحكمي والأخلاقي ، وكلمات مأثورة
نقص أوله وآخره ، ٢٠/٤ سم ١٥ سم ٢/٧ سم برقم هـ - ٧٢ .

٢٦٨ - سراج الملوك ، المارزبني طريق السلوك :

تأليف أبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسمعيل النعماني المتوفى ٤٢٩ هـ أوله :
(الحمد لله جامع الشتات ، وحكي الرفاة ، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبوات ، ومبلغ
الرسالات ، وعلى آله الطاهرين والطاهرات ، وسلم تسليماً) .

ذكر في أوله : ان الأسباب التي دعت إلى تأليفه هو ما يقاسيه من اختلاف الطبائع
والأجناس ، وبسيرة الصديق ، فألفه تسلياً لنفسه وللمن يبتلى ببلائه . رتبته على ٢١ باباً
(١) انكار المعارف (٢) الاخاء والصدقة (٣) الثقة وما فيها (٤) شروط الايمان (٥) الزينة
في الايمان (٦) القناعة في الدين (٧) كمال الأدب (٨) النصيحة (٩) الصحبة (١٠) الاكرام
(١١) المحبة (١٢) الكذب (١٣) اتساع الهوى (١٤) المزاح (١٥) الغضب (١٦) المراد
بالكذب (١٧) خلف الوعد (١٨) المروءة (١٩) الحقوق (٢٠) البغي والمنكر والنكت
(٢١) الزهد .

وقد حذف الأسانيد من الأخبار التي اعتمد عليها . وجاء في آخره (فرغ من نسخه
كتبه في يوم الخامس من جمادى الاولى ١٢٦١ هـ) وفي آخره ختم غير واضح يظهر أنه
للمناسيح ، في ١٢٠ ص ١٣ س ١٩/٥ سم ١٥/٢ سم ١ سم برقم أ - ١٨ .

٢٦٩ - سلوان المطامع ، في غرر غرر المطامع :

تأليف أبي جعفر محمد بن ظفر النحوي اللغوي المعروف بحجة الدين المتوفى ٥٩٥ هـ

بناه على خمس مسائل (١) في التثويض (٢) في التناسي (٣) في الصبر (٤) في الرضى (٥) في الزهد .

جاء في أوله : (يحمد الله الفقير إليه ، الغني به ، محمد بن أبي محمد بن محمد بن نضر) . وفي آخره : خمس روضات كل واحدة تضمنت حكاية عن نبي أو ملك عالٍ بها ضبط النفس وردعها عن ارتكاب الموبقات . من مخطوطات القرن العاشر الهجري ، نقص من آخره صفحة واحدة واكملت بخط مالكه الشيخ عبد الله بن عبد الواحد البغدادي عام ١٢٨٦ هـ في ١٧٤ ص ١٧ س ٢٠/١ سم ١٤/٢ سم ١/٩ سم برقم أ - ١٩ وقد ضمنه تسعين بيتاً من الشواهد الشعرية .

٢٧٠ - شرح السرايا :

هكذا كتب في أوله : مجهول المؤلف - ويظهر أنه من أعلام القرن التاسع للقرائن التي دلتنا ، كمل أوله وآخره في ١٨٢ ص ٢٠ سم ١٣/٥ سم ٢/٢ سم برقم ح - ١٦٣ .

٢٧١ - شرح منازل السائرين ، إلى رب العالمين :

الأصل - تأليف عبد الله بن محمد الأنصاري الهروي المتوفى ٤٨١ هـ والشرح لكامل الدين عبد الرزاق الكاشي المتوفى ٧٢٠ هـ أوله : (الحمد لله الذي خص العارفين بمعرفة ما لا يعرفه إلا هو) وكل آخره في ٢٤٢ ص ٢٦ س ٢٠/٥ سم ١٣ سم ٢/٥ سم برقم ح - ٤ من مخطوطات القرن العاشر الهجري .

٢٧٢ - صريح الأرواح ، والرهادي إلى دار الفرح :

مجهول المؤلف - اشتمل على أحاديث مقتصرة على الصحابة والتابعين ، مشفوعة بوعظ مبسط بلغة مرنة يتأثر بها السذج والنعمام . كمل أوله ونقص آخره ، ١٩/٦ سم ١٤/٥ سم ٢ سم برقم هـ - ١٤ .

٢٧٣ - صبر الخاطر :

تأليف عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى ٥٦٢ هـ . كمل أوله وآخره بتاريخ يوم الأربعاء ١٦ جمادى الأولى سنة ٧٠٠ هـ في ٢٨٨ ص ١٧/٥ سم ١٣ سم ٤/٦ سم برقم ٥ - ٤٩ بحث في العرفان والالهيات والأخلاق وتأديب النفس .

٢٧٤ - عين العلم (١) :

مجهول المؤلف - رتبة مؤلفه على مقدمة وعشرين باباً وخاتمه ، يبحث أكثره في الأخلاق . كمل أوله ونقص آخره في ٣٨٢ ص ٦/٥ سم ١٣/٥ سم برقم ٥ - ٨٨ .

٢٧٥ - غرة الصابرين ، وزخيرة الشاكرين :

تأليف شمس الدين محمد بن أبي بكر بن أيوب الشيرازي قيم الجوزية المتوفى ٧٥١ هـ أوله : (الحمد لله الصبور الشكور ، العالي الكبير) ذكر فيه فضائل الصبر والشكر ، والغنى والفقر ، اشتمل على ٢٦ باباً وخاتمه ، نقص من أوله الديباجة ، وكمل آخره بخط حسن بن عبد الرحمن آل ضعيان فرغ منه في الخامس من رجب سنة ١٢٩٣ هـ في ٢٨٢ ص ٢٥ سم ٢٢ سم ١٧ سم ١/٨ سم برقم أ - ٧٩ .

٢٧٦ - الفرج بعد السدة :

تأليف أبي علي محسن بن علي بن محمد بن أبي القاسم داود بن إبراهيم بن عيم التنسوقي المتوفى ٣٨٤ هـ كمل أوله ونقص آخره ، رتبة على ١٤ باباً ونهيج في أسلوبه طريقة المتصوفة

(١) جاء في معجم الطويعات ص ٤٦ * اسم (عين العلم وزين الخلم) في التوحيد والآداب الدينية وهو مختصر أحياء علوم الدين للغزالي ، تأليف محمد بن عثمان بن عمر البلخي .
ول كشف الظنون ج ٤ ص ٢٨٣ - أنه منسوب إلى بعض علماء بلخ ومشايعهم وقد طبع في استانبول مع شرح عليه للاعلي القاري علي الحजर . ولعل الكتاب هو هذا .

علي الخاقاني

وأهل المثل ، في ٨٣٠ ص ٢٥٩ مم ١٥/٤ سم ٣/٩ سم برقم ب - ٧٨ ، وقد ذكر صاحب كشف الظنون أن لطف الله بن حسن التوقاني المقتول عام ٩٠٠ هـ ترجم هذا الكتاب . كما ذكر الكتب المسماة بهذا الاسم وهي :

١ - الفرج بعد الشدة - لابن أبي الدنيا إبراهيم بن علي القرشي البغدادي المتوفى ٢٨١ هـ وقد نلحه السيوطي وزاد عليه فسماه (الأرج بعد الفرج) .

٢ - الفرج بعد الشدة - لأبي الحسن عمر بن محمد بن يوسف الفقيه المالكي القاضي المتوفى ٣٢٨ هـ .

٣ - الفرج بعد الشدة - باللغة التركية - لمحمد بن عمر الحلبي ، رتبته على ثلاثة عشر باباً .

٢٧٧ - مختصر كتاب المدرس :

الأصل لابن الجوزي ، والمختصر له مجهول - رتبته على خمسة أبواب ، كمل أوله وآخره بخط أحمد بن إسماعيل سنة ١٢٢٦ هـ ١٩/٩ سم ١٦/٣ سم برقم هـ - ٢٠ .

٢٧٨ - المدرس :

لأبي الفرج عبد الرحمن ابن الجوزي المتوفى ٥٩٧ هـ رتبته على خمسة أبواب (١) في علوم القرآن (٢) في تعرف الامة (٣) في علوم الحديث (٤) في التاريخ (٥) في المواعظ ، فرغ من تأليفه يوم الثلاثاء ١٤ جمادى الآخرة سنة ٥٩١ هـ نقص أوله وآخره واكمل . في جزئين (١) في ٢٦٢ ص ٢٦ من بخط نصر الله بن محمد بن الجزائري فرغ منه يوم الاربعاء عاشر ربيع الأول ١٠٩١ هـ ٢٩/٩ سم ١٩/٨ سم ٣/٢ سم برقم أ - ١٢٢ .

٢٧٩ - مرعيج الدواب ، الى سيدل الدواب :

تأليف أبي بكر (بن) محمد بن عمر الحنفي الأحسائي المتولد في ربيع الثاني ١١٩٨ هـ

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

والمتوفى آخر صفر ١٢٧٠ هـ بمكة ، كمل أوله وآخره بخط إبراهيم بن حسن فرغ منه بتاريخ ١٢٧٧ هـ . رتبته مؤلفه على ٢٤ فصلاً في الوعظ والأخلاق ، ٢٣ سم ١٧/٣ سم ٢/٢ سم برقم د - ٥٣ .

٢٨٠ - المسالك :

مجهول المؤلف - رتبته على فصول ، وفي كل فصل نواحي مختلفة في التاريخ والأخلاق والسيرة . نقص أوله وآخره . وأول الموجود : الفصل الأول في نسب النبي ، وآخره : الفصل (٩٧) في ذكر دخول الجنة وما أعد الله لأهلها فيها . في ٧٠٠ ص ٣٠/٥ سم ٢١/٩ سم ٧ سم برقم ب - ١٤٩ .

٢٨١ - معيار الأناس ، من المسائل التي تدور كثيراً بين الخواص والعوام :

مجهول المؤلف - أوله (الحمد لله الذي جعل الممكنات على وحدانيته دليلاً) وكل آخره بخط محمد بن سليمان بن عبد الله البغدادي ، فرغ منه يوم الخميس رابع ذي الحجة ١٢١٨ هـ في ٢٣٤ ص ٢١/٥ سم ١٥/٥ سم ٢/٢ سم برقم ح - ١٤٥ ، وفي إيضاح المكنون ج ٢ ص ٥١٥ ذكر الاسم فقط دون ذكر المؤلف مما يظهر انه مجهول لديه أيضاً .

٢٨٢ - المنبهات على الاستعداد ، ابومصطفى المعاد ، للشيخ والورد :

مختصر - لزين القضاة أحمد بن محمد الحجبي ، جمع فيه نصائح وأحاديث من الواحد إلى العشرة مثنى وثلاث ورباع . أوله (الحمد لله رب العالمين) وقال : هذه منبهات على الاستعداد ليوم المعاد . وكل آخره بخط محمد بن حسن بن أحمد بن محمد بن درويش ، فرغ منه عام ١٢١٩ هـ ١٥/٢ سم ١٠/٦ سم ١/٦ سم برقم د - ٢١٥ .

٢٨٣ - منبراج الغابرين :

لأبي حامد محمد بن محمد الغزالي المتوفى ٥٠٥ هـ أوله (الحمد لله الملك الحكيم الجواد)

عني الخاقاني

رتبه على سبع عقبات (١) عقبة العلم (٢) عقبة التوبة (٣) العوائق (٤) العوارض (٥) البواعث (٦) القوادح (٧) الحمد والشكر . قيل هو آخر تأليف الامام الغزالي . من مخطوطات القرن الثاني عشر ١٨ سم ١٢/٣ سم ٢٦ سم برقم هـ - ٥٦ . وفي أوله كتاب مجهول المؤلف نقص أوله وآخره في الموضوع نفسه .

نسخة أخرى : ناقصة الأول وقد أتمها مالكها الشيخ عبد الله باش أعيان ، وكمل آخرها - بلا تاريخ - ٢٠/٦ سم ١٤ سم ٥/١ سم برقم هـ - ١٠ .
٢٨٤ - موائظ الصالحين :

مجهول المؤلف - نقص أوله وآخره . سلك في بحثه مؤلفه طريق الارشاد من ناحية القصص والشواهد الأدبية من شعر ونثر ، ٢١/٤ سم ١٥/٧ سم ٢/٤ سم برقم هـ - ٢٨ .
٢٨٥ - المورد العذب ، في الموائظ والخطب :

تأليف عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي . أوله (الحمد لمبتدع الوجود بلا حركة عقلية) اشتمل على ٢٥ فعلاً ، ضمن كل فصل ثلاث خطب في ثلاث آيات من القرآن الكريم مع ما يجب اثباته من تعليقات في الموائظ والحكم . وكمل آخره بخط عبد الله ابن عبد السامعاني بتاريخ يوم الثلاثاء ١٧ محرم ١٠٩٨ هـ في ٢٦٨ ص ٢٣/٨ سم ١٤/٥ سم ١٩/٩ سم برقم ح - ١٥٠ .

٢٨٦ - الزهرائف ، في سلوك العوائف :

لابن أبي الدنيا أبي بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي البغدادي المتوفى ٢٨١ هـ مؤدب المكتفي بالله في حديثه . كمل أوله وآخره ، مجدول حسن الخط فرغ كتابه منه في ١٤ صفر ٨٨٥ هـ في ٢٠٠ ص ١٤ سم ١١/٥ سم ١٣/٥ سم ٣/٢ سم برقم د - ٨٨ .

(٧) كتب الطب

٢٨٧ - اصراع المزاج :

مجهول المؤلف - نقص أوله ، وأول الموجود (قال المقرئ : القرئفل حار يابس) بحث في الطب على طريقة الأخبار والأحاديث المأثورة . ونقص آخره ووصل إلى عبارة (فائدة رأيت في كتاب تذكرة الكعكاليين) في ٣٩٨ ص ١٦٩ سم ١١ سم ٤ سم برقم د - ٥٦ . نسخة أخرى : ناقصة الأول والآخر ، من مخطوطات القرن العاشر . أضرارها الرطوبة حتى جعلت أوراقها متلاصقة لا يمكن افرازها بشكل اعتيادي ، ٢٦ سم ١٨/٢ سم ٣ سم برقم د - ١٥١ .

٢٨٨ - تذكروا أولي الأبواب ، والجامع للمعجب المعجبات :

للشيخ داود بن عمر الانطاكي الطبيب الضرير المتوفى ١٠٠٨ هـ رتبته على مقدمة وأربعة أبواب وخاتمة ، ولم يتم ظاهرا بعض تلامذته . توجد قطعة كبيرة منه برقم هـ - ١١٢ متقنة .

٢٨٩ - المحاربي في علم النرازي :

تأليف نجم الدين محمود بن خيساء الدين الشيرازي من أطباء القرن السابع الهجري ، رتبته على خمس مقالات (١) في العلل (٢) في الحميات (٣) في علل الأعضاء (٤) في الأدوية المفردة (٥) في الأدوية المركبة وكيفية تركيبها واستعمالها . نقص أوله وكل آخره - بلا تاريخ - ٢٢ سم ١٤ سم ٢ سم برقم ح - ١٦٠ .

٢٩٠ - حفظ الصحة :

مجهول المؤلف - نقص أوله وآخره ، بحث في الطب اليسوناني والعقاقير ، مجدول بالمعاد الأحر ، حسن الخط في ٢٢٢ ص ١٦٥ سم ١١/٢ سم ٢/٣ سم برقم د - ٩٧ .

٢٩١ - خواص المركبات ، من المعارف والنباتات :

مجهول المؤلف - كمل أوله وآخره في ٨٢ ص ٢٠ س اشتمل على جداول ونقوش جميلة طرأ على معظم ألوانها التغيير ، وفيه صور بشرية دقيقة الصنع رسمت بأقلام فارسية فنية وألواح ثمينة وقد كتب على الصفحة الأولى أحد الدكاترة فقال : هو كتاب ذخيرة الملك اسكندر ذوالقرنين ، ومؤلفه هو الحكيم المعلم اوسطاطاليس ، أخذت عن الحكيم بليناس ، من مخطوطات القرن الحادي عشر الهجري ١٨/٦ سم ١١/٥ سم .

٢٩٢ - الدستور والفوائد :

تأليف نجيب الدين أبي حامد محمد بن علي بن عمر السمرقندي المقتول بهراة عام ٦١٩ هـ على أيدي التتار ، تبسط فيه بعلم الطب كمل أوله وآخره ٢٠/٩ سم ١٦ سم ٢/٩ سم برقم د - ٧٣ .

٢٩٣ - الطب النبوي :

تأليف أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايمار الذهبي الفارقي المتوفى ٧٤٨ هـ رتبته على ثلاثة فنون (١) في قواعد الطب (٢) في الأدوية والأغذية (٣) في علاج الأمراض ، كمل أوله وآخره ، من مخطوطات القرن الثامن وفي عصر المؤلف ، ١٨/٥ سم ١٣/٥ سم ١/٧ سم برقم هـ - ٥٤ .

٢٩٤ - كتاب في الطب :

مجهول المؤلف - شوهته الأرضة وساعدها الرطوية فقضت على اسم المؤلف ، فقد اكلت الأولى قسما من وسطه ، واجهزت الثانية على أطرافه ولم يبق منه إلا اليسير ، ٢١ سم ١٣/٤ سم ١/٩ سم برقم هـ - ٨٦ .

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

٢٩٥ - كتاب في الطب :

مجهول المؤلف - بحث في الطب اليوناني والعنقاير ومراكباتها ، وقد تبسط في المعلومات . نقص أوله وآخره ، من مخطوطات القرن السادس الهجري ٢٧/٥ سم ١٩ سم ٣/٩ سم برقم ح - ٦٦ .

٢٩٦ - كفاية منصوري :

باللغة التركية ، كمل أوله وآخره بتاريخ سادس صفر ١١٣٣ هـ في ٥٢٢ ص ٢٤/٦ سم ١٤/٧ سم ٣/٧ سم برقم د - ١٧١ .

٢٩٧ - المجموع في الطب :

تأليف الشيخ أحمد بن يوسف السكوازي العباسي الشافعي المشوفي بطاعون البصرة عام ١١٨٧ هـ كمل أوله وآخره بخطه في ٩٢٤ ص ٢٠/٥ سم ١٠/٥ سم ٥/٥ سم برقم ح - ١٩٢ والكتاب على شكل دفتر يومي .

٢٩٨ - المختار في الطب الجمالي

تأليف أبي الحسن علي بن أحمد بن هبل التبريزي البغدادي الموصل الملقب مهذب الدين المتوفى ٦١٠ هـ أوله (الحمد لله الواحد القهار ، الملك الجبار ، مدير الفلك الدوار) ألفه لجمال الدين الوزير المعروف بالجواد - الجزء الأول - اشتمل على خمسة كتب (١) في السكليات وينقسم إلى علمي وعملي ، والأول في العلم الكلي وفيه فصول وأبواب خمسة (٢) في الأدوية المفردة (٣) في الأدوية المركبة (٤) في الأمراض وعلاجاتها (٥) في السموم وعلاجاتها . كمل أوله وآخره بخط زين العابدين بن الشيخ حسين كوالياري فرغ منه في شعبان عام ١٠٣٦ هـ في ٦٦٦ ص ٢٧ من خط نسخ ٢١/٥ سم ١٧ سم ٤/٥ سم برقم ح - ٢٩ وتوجد ١٤ ص في أوله كملت فهرست الكتاب .

توجد منه نسخة بالملكية الخديوية فهرست ج ٦ برقم ن ٧٦٩٧٤ بمجلة محلاة بالذهب في مجلد واحد .

٢٩٩ - المركبات في الطب :

مجهول المؤلف - نقص أوله وآخره ، يوجد ضمن المجموع المرقم ح - ٣٩ مقياسه - ٢٠/٩ سم ١٥ سم .

٣٠٠ - المفردات الطبية :

مجهول المؤلف - نقص أوله وآخره ، بخط نسخ في ٤٠٠ ص تقريباً ٢٢/١ سم ١٦/٢ سم ٢/٧ سم برقم أ - ١١٣ .

٣٠١ - معراج اليماني فيما يستعمله الإنسان :

تأليف يحيى بن عيسى الكاتب الطبيب المعروف بابن حنبل المتوفى ٤٩٣ هـ بحث فيه الأدوية المفردة والمركبة ، نقص أوله وكمل آخره بخط ملا موسى بن ملا أحمد ، فرغ منه في ذي الحجة عام ١٠٨٢ هـ في ٦٨٠ ص ١٩ ص ٢٠/٥ سم ١٥/٥ سم ٦ سم برقم ح - ٧٩ .

٣٠٢ - المومز في الطب :

مجهول المؤلف - تبسط فيه بتشخيص الأدوية على الطريقة اليونانية ، وبناء على الأمور الطبيعية السبعة وهي (١) الأركان - أي العناصر الأربعة - النار ، الهواء ، الماء ، الطين (٢) المزاج - المعبر عنه بالكيميات الأربع - الحار ، الرطب ، اليابس ، البارد (٣) الأخلاط الأربعة ، الدم ، البلغم ، البول ، الغائط (٤) الأعضاء (٥) الأرواح (٦) القوى (٧) الأفعال .

نقص من أوله ١٦ ص وتم آخره بخط حسام بن أحمد بن عز الدين رزوقي في ٢٥ ذي

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

الحجة ٨٩٥ هـ في ٦٢٢ ص ٢٥ س ٢٤ سم ١٧ سم ١٦/٦ سم برقم ح - ٤٧ .

٣٠٣ - تقابس الطب :

مجهول المؤلف - نقص أوله وكل آخره - بلا تاريخ - في ٨٦ ص بحث فيه خواص الأشياء ، ١٦/٦ سم ١١ سم ١٢ سم برقم د - ٩٢ .

٣٠٤ - مقارنت إفريقيا في الطب :

جمعها أبو نصر الفارابي وصنفها في ٦٦ باباً ، كملت أولاً وأخيراً بتاريخ ١٢٧٩ هـ ، وفي آخرها قصيدة وملحمة دانيال وملاحم أخرى موضوعة ، رقمه د - ١٣٥ .

(٨) الكتب المتنوعة

٣٠٥ - تحاف السامر ، الفصيح السامر :

تأليف حسن بن هاشم بن محمد بن أحمد العبدروسي ، أوله : (الحمد لله الفتح الوهاب ، الصمد الواحد) بخط المؤلف فرغ منه يوم السبت رابع محرم عام ١٢٦٧ هـ في ١٣٢ ص ٩ س ٢٤/٥ سم ٢٠/٤ سم برقم ب ٧٤ .

٣٠٦ - أسرار الكيمياء :

مجهول المؤلف ، نقص أوله وكل آخره ، من مخطوطات القرن التاسع ١٦/٥ سم ١٤/٤ سم ٢/٤ سم برقم د - ١١٤ .

٣٠٧ - ارسمايلية وغنائمهم :

تأليف الأمير أحمد علي الجندي الاسماعيلي ، بحث فيه المذهب الاسماعيلي بحثاً وافياً ضافياً بصفته كان من معتنقيه ، وتحول منه أخيراً إلى القول بمذهب الامام جعفر الصادق (ع) في ٣٧ ص بخط الاستاذ حسون كافلم البصري بتاريخ ١٦ ربيع الآخر ١٣٥٩ هـ

علي الخاقاني

كتبه على مخطوطة المؤلف ٢١/٨ سم ١٥/٢ سم برقم د - ١٦٧ .

٣٠٨ - أصفى الموارر ، في مناقب الشيخ خالد :

تأليف عثمان بن سـند البصري المتوفى ١٢٤٢ هـ أوله (الحمد لله الذي صير تراجم الوجوه والغرر ، من وجوه التراجم والمحسن والصور) اشتمل على ٣٦ ترجمة لاعلام العراق في عصره ، بخط المؤلف فرغ منه في رابع جمادى الآخرة ١٢٣٤ هـ في ٢٢٢ ص ١٩ س ٣٠/٥ سم ٢١/٦ سم ٢ سم برقم أ - ١٢٧ .

٣٠٩ - الوقناع ، في حل ألفاظ أبي شجاع :

تأليف محمد الشربيني الخطيب ، شرح كتاب شهاب الدين أحمد بن حسين الأصفهاني الشهير بأبي شجاع ، كل أوله وآخره بخط مقرب بن محمد الخطي في أول جمادى الآخرة ١١٢١ هـ بمجدول بالمداد الأحمر في ٢٩٦ ص ٣٢/٥ سم ١٩/٥ سم ٣/٨ سم برقم ح - ١١ .
نسخة أخرى : برقم ح - ٨٣ كاملة الأول والآخ بتأريخ ١٢٢٨ هـ في ٩٥٨ ص .

٣١٠ - بقية السائل ، في المسائل :

تأليف المنجم عبد المنعم بن أبي بكر الدنوشري . سجل فيه الأسئلة التي يشاهدها الناس في المنام واجوبته عليها ، وجعل قسما من الأجوبة بالطريقة الحسابية ، كل أوله وآخره بخط حسين بن محمد سنة ١٢٠٢ هـ وفيه دوائر ومربعات ٢٠/٥ سم ١٥ سم ١/٦ سم برقم ح - ٥٥ .

٣١١ - برهجة الأسرار ، ومعدن الأنوار ، في مناقب السادة الزرار :

تأليف نور الدين أبي الحسن علي بن يوسف بن حريز بن معضاد بن فضل الشافعي اللخمي المعروف بالشنطوفي وابن جهم الهمداني ، فرغ من تأليفه عام ٦٦٠ هـ بخط حسين البطايني فرغ من نسخه في ٢٧ جمادى الأولى عام ١٠٠٤ هـ في ٣١٨ ص ٢٨/٥ سم ١٩/٥ سم ٣ سم

برقم ب - ١٢٩ .

٣١٢ - تحفة الأبرار ، ولواضعها أنوار :

في مناقب الشيخ عبد القادر الكيلاني ، أوله : (استجدي أنواء الأمداد ، واستهدي
أنوار الإرشاد) في ٤٠٠ ص تقريباً ٢٣/٤ سم ١٧/٩ سم ٢/١ سم برقم أ - ١٠٨ .

٣١٣ - تحفة العجايب ، وطرفه الغرائب :

ذكر في أوله أنه من مؤلفات الأحمدي المتوفى ٩٥٣ هـ رتبته على أربع مقالات ، وكل
مقالة على عدة أبواب ، كل أوله وآخره في جزئين ، بحث فيها الأجسام المتولدة من المعادن
والحيوان والنبات في ١٦٠ ص ٢١/٤ سم ١٥/٥ سم ٢/٤ سم برقم ١٤٤ ، وقد ذكر صاحب
كشف الظنون هذا الكتاب في ج ١ ص ٢٦٩ فقال : تحفة العجايب وطرفة الغرائب ،
لابن الأثير عز الدين الجوزي جمعها من كتب عديدة أولها (الحمد لله رب الأرباب ومنشيء
السحاب) رتب على أربع مقالات .

٣١٤ - تحفة وأشب الوهاب ، في بيان المقامات والمراتب :

تأليف أبي الحسن محمد بن عبد الرحمن البكري المعروف بابن غانم المقدسي ، رتبته على
مقدمة وأربع مقامات وست مراتب ، فرغ من تأليفه في ذي الحجة ٩٢٢ هـ وفرغ كتابه
منه عام ١٠٠٧ هـ بخط رديء وعليه تملك عام ١٠٧٨ هـ كمل أوله وآخره في ٢٧٠ ص ٢١
سم ١٥ سم ٢/٣ سم برقم ج ١١٠ .

٣١٥ - تفسير الأعلام :

لمحمد بن سيرين البصري ، كمل أوله وآخره بتاريخ ١١٩٢ هـ ٢٢/٧ سم ١٦/٨ سم ٣
سم برقم د - ٧٢ .

٣١٦ - غنائم الدرر ، في مناقب السادات الفرر :

للشيخ يحيى بن إبراهيم البصري المتوفى في حدود ١٠٧٠ هـ أوله : (الحمد لله رب العالمين

علي الخثاني

الذي جلى عن مائة الأجناس ، وتعالى عن درك الخواس ، وعزّ عن توتهم الخاطر ، وتميز عن تصوير الضائر) رتبة على أحد عشر فصلاً ، وجعل كل فصل في ذكر كرامة شيخ من شيوخ الطريقة الكوارية ، وتطرق عند ذكره لحوادث الكرامات إلى لمح تأريخية عن البصرة وعن أعمال أولئك المشايخ الذين ترجم لهم وخاصة الشيخ عبد السلام بن الشيخ عبد القادر الكوارى العباسي المتوفى ١٠٣٥ هـ الذي أصبح رئيساً لتلك الطريقة الصوفية الكوارية الشاذلية ، وقد ذكر في مواقع من ترجمته ما أثره الانسانية على الولاية الطغاة وفي حماية البصرة من هجمات الأعراب والأعاجم المصائبين لحدودها ، وكذلك ذكر برّه وكرمه بالمنقطعين واللائذين ، وكذلك ذكر في فصل كراماته إلى اظهار قبور الصحابة المدفونين في أراضي البصرة القديمة (الزبير) كمنطقة والزبير والحسن البصري ، وبني رواقاً صغيراً بجانب الأثر القائم من جامع الإمام علي (ع) ليصلي به المارة بين الزبير والبصرة ، ضمنه ٢٠٢٥ بيتاً من الشعر ، كل آخره بخط ملا ياسين البغدادي الحنفي في يوم الاثنين ٢٠ رمضان ١١٧٢ هـ في ٥٢٠ ص ١٧ س ٢١٥ سم ٢٢ سم ٥ سم برقم ب - ١٣٨ .

٣١٧ - نوبو عرى الدبحار ، في تقصيل حبيب الرحمن :

تأليف حبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم الذهبي الشافعي الحموي ، أوله : (الحمد لله ذي العزة والسلطان والنعمة والامتنان) كل آخره وكتب على ما يظهر في عصر المؤلف أو بخطه ، وفي ص ٣١ بحسب العنوان (الفصل الرابع عشر في عصمة الله له من الناس) أي النبي (ص) : بلغ السماع في الأول على قاضي القضاة شرف الدين سنة ٧٣٣ هـ ، وفي مكان آخر وجدنا على هامش الثلث الأخير منه (بلغ السماع على مؤلفه قاضي القضاة شرف الدين بحماه سنة ٧٣٣ هـ ، يقع في ٥٠٠ ص تقريباً ٢٣ س ٢٥/٦ سم ١٨/٤ سم ٤/٤ سم .

٣١٨ - الجواب الشافي ، عن أسئلة العلامة الزراني :

هو الشيخ عبد الواحد بن علي الزراني . تأليف علي الغامدي الشافعي نزيل مكة . أوله :

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

(الحمد لله ذي الجلال والاكرام ، المان بالطف والانعام ، والصلاة على سيد الانام ، وعلى آله وصحبه الأعلام ، عدد الرمل والقطر ومزن الغمام) كمل آخره بتاريخ ١٢٢٢ هـ وفي آخره كتب (بلغ مقابلة على أصله وفيه تحريف) في ١٤٨ ص ٢٠ س ٢١/١ سم ١٥ سم برقم ٢٢ - أ .

٣١٩ فواص الأعداد :

مجهول المؤلف - في علم الحساب - كمل أوله وآخره بخط جميل في ١٠٦ ص ٢١/٩ سم ١٥ سم ١/٤ سم برقم ٣ - ١٢٥ .

٣٢٠ - رسالة في علم الجفر والحرف :

باللغة الفارسية - مجهولة المؤلف - ٢٢/٥ سم ١٨ سم ١/٩ سم برقم ح - ٨٩ .

٣٢١ - عقود الجواهر ، في مناقب أبي حنيفة النعمان :

تأليف محمد بن علي بن يوسف الدمشقي الصالح النافع القادري نزيل البرقوقية ، فرغ من تأليفه آخر ربيع الثاني سنة ٩٢٩ هـ وفرغ كتابه منه في ١٤ جمادى الأولى ١١٢٨ هـ في ٣٨٦ ص مجدول بالذهب بخط نسخ . رتبته على مقدمة وستة فصول وخاتمة ، ٢١/٥ سم ١٣/٧ سم ١/٩ سم برقم أ - ٤٦ .

٣٢٢ - العلوم الطبيعية :

في الهيئة والطبيعات ، ترجمه عن الافرنسية محمد الهراوي ، أوله : (الحمد لله باري الأجسام المختلفة الطباع ، من ذوات الابداع) ذكر فيه أنه أول مصنف ترجم من الكتب الطبيعية وكائنات الجو في الديار المصرية . وضعه في جزئين (١) في العلوم الطبيعية (٢) في الكائنات الجوية ، وكل منها اشتمل على أبواب وفصول ، وتناول فيه تاريخ ظهور كل علم منها وزمن التدوين فيسسه ، وكتب ماله الشيخ عبد الله باش اعيان في أول الكتاب .

علي الخاقاني

فقال : إنه بخط الشاعر المعروف السيد عبد القفار الأخرس المتوفى ١٢٩١ هـ في ٤٧٤ ص ٢٦ س ٢٣/٢ سم ١٣/٣ سم ٢/٢ سم برقم ح - ١٠٥ .

٣٢٣ - عنوانه الشرف الوافي ، في الفقه والنحو والعروضه والغوافي :

تأليف شرف الدين اسماعيل بن أبي بكر التيمي المعروف بابن المقرئ المتوفى ٨٣٧ هـ نقص أوله وآخره ، كتب على طريقة أبيات الشعر ، وكتب كاتبه في أول كل سطر كلمتين ومثلها في آخره بالمداد الأزهر ، وراعى جهة الموازنة كما تراعى في الشعر ، ٢٤/٣ سم ١٧/٧ سم ١/٧ سم برقم ب - ٥٢ .

٣٢٤ فتح النعال ، في وصف النعال :

لأحمد بن محمد المغربي المقرئ المالكي المتوفى ١٠٤١ هـ بمصر ، فرغ من تأليفه يوم الخميس غرة رمضان ١٠٢٣ هـ بخط عبد الفتاح الأزهرى الشافعى في أواخر ربيع الأول ١٠٦٥ هـ مجدول بالذهب وبخط جميل ، جمع فيه كل ما قيل من الشعر في مدح نعال النبي (ص) وفي مقابل ورقة ٤٣ سورة للنعال . قرطه فريق من شعراء أهل المغرب ، في ٢٦٨ ص ٢٩ س ٢٩/١ سم ٢٠ سم ٢/٦ سم برقم أ - ١٤٠ .

نسخة أخرى : برقم أ - ١٥٣ بخط أبي الأسعاد وفا ، وفي آخره (بلغ مقابلة نهار الأربعاء ثانى صفر ١١٦٨ هـ وفيه ست صور للنعال ، في ٢٦٢ ص ٢٢ سم ٢٠/٧ سم ١/١ سم .

٣٢٥ - الفوائد الشعرية :

كل أوله وآخره بتاريخ ١١٦٧ هـ برقم ح - ١٠٩ .

نسخة أخرى : برقم د - ٨٧ كاملة .

٣٢٦ - كتاب فى السكبياء :

مجهول المؤلف ، نقص أوله وكل آخره ويظهر أنه الجزء الرابع . اشتمل على مواد في

مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة

الطب والصناعة مقتبساً من رسائل الحكماء والعلماء والفلاسفة والأطباء ، ٢٠/٦ سم ١٥/٥
سم ٢/٩ سم رقم ح - ١٠٦ .

٣٢٧ - المجموعة العباسية :

تأليف الشيخ عبد الله بن الشيخ عبد الواحد آل عبد السلام العباسي الشافعي البصري
فرغ من تأليفها في ٢١ جمادى الثانية ١٢٧٩ هـ وقد سجل فيها بعض النكات التاريخية
والأدبية ، وتليها قصة الجمل والغزاة وأمثال ذلك من فصول قصصية وأدبية ، في ٦٠٠ ص
١٧ س ١٩/٢ سم ١٤/٦ سم ٢/٩ سم رقم أ - ١٤ .

٣٢٨ - مختصر نفيہ الزمان ، في بيان ما هو الزمان :

يعني الرسول الأعظم (ص) تأليف عبد الجليل بن أحمد بن عثوم المرادي القيرواني ،
وسماه أيضاً (شفاء الأسقام) كمل من أوله وآخره في خامس ربيع الأول ١١٧٠ هـ في ٤٩٠
ص ٢٠/٥ سم ١٤ سم ٤/٥ سم ، وقد ملأ الكتاب من أوله إلى آخره بالصلاة على النبي
الواحدة تلو الأخرى بإضافة بعض الكلمات ، رقم ح - ٤٠ .

٣٢٩ - رسائل البرهوت مع الرسول الأعظم :

باللغة التركية ، كمل أوله وآخره في ٢٠٤ ص ٢١/٥ سم ١٦ سم ١/٢ سم رقم ح - ٧٩ .
٣٣٠ - مفيد المعلوم ، ومفيد المجهول :

تأليف مجد الدين عبد الرحمن بن محمود القزويني الشافعي . أوله (الحمد لله الذي أوجد
الأشياء بحكمته ، وابتدع المخلوقات إظهاراً لقدرته) رتبته على ٣٣ كتاباً ، وكل كتاب على
عدة أبواب أقلها تسعة ، وأكثرها ١٤ باباً ، وكل باب اشتمل على عدة فصول وأدلة ،
يبحث في قواعد الشرع وقانون الممالك ونصرة المذهب وتذكرة الآخرة ، في ٤٣٤ ص ٢٣
س ، كمل آخره بتاريخ يوم السبت خامس رمضان ١٠٦٢ هـ ٢٠/٦ سم ١٥/٦ سم ٤/٣ سم

برقم أ - ٥٤ .

وذكر صاحب كشف الظنون إسم الكتاب وقال : هو لبعض المغاربة وأنه اشتمل على ٣٢ باباً بالوصف نفسه غير أنه لم يذكر المؤلف .

٣٣١ - مناقب أمير المؤمنين :

تأليف أبي عبدالله محمد بن يوسف بن محمد الكننجي الشافعي ، استعان في تأليفه بكتاب نزهة المجالس للشافعي ، وفتح مكة للحسن البكري الشافعي ، ولم يقتصر على مناقب الامام علي بل رتب على عدة أبواب الثاني منها في مناقب الامام الحسن والثالث في مناقب أخيه الامام الحسين عليهما السلام ، ومقدمة في بيان ما لآل البيت من فضائل جاءت في الآيات والأحاديث الشريفة . هذا ما رأيناه ما دون في أول الكتاب . وجاء في آخره (قد انتهى كتاب فتح مكة المنرفة للحسن البكري الشافعي في يوم عاشر رجب ١٢٩٧ هـ ، ٢٣ ص ١٢/٥ سم ٢١ سم .

٣٣٢ - مناقب السكوازين :

تأليف الشيخ علي بن الولي الشيخ عبد القادر بن ساري العباسي البغدادي المتوفى ١٠٧٠ هـ عن عمر (٩٥) عاماً أوله بعد البسطة (وبه نستعين على أمور الدنيا والدين ، ورزقنا الله والمسلمين حلاوة المصدق والتصديق واليقين) في ٢٤٠ ص ١٩ سم ٢٢/٥ سم ١٦/٥ سم ٢/٨ سم فرغ من تأليفه عام ١٠٤٠ هـ وفي أوله خطوط وتواقيع منها للشيخ . . بن الشيخ عبد الواحد العباسي والشيخ محمد أمين عالي العباسي . ولم يعلم انتهاء الكتاب كما لم يختم بتاريخ انتهاء كتابته ، غير أن على صدر الكتاب أثبتت جملة وهي (بدأت به نهار السادس عشر من شهر ذي القعدة ١١٨٥ هـ وأنا الفقير محمد خليفة إبراهيم) ويظهر منها أنها تخص تأريخ نسخ الكتاب . والكواوزة أحسن الألقاب التي لحقت بأسرة آل باس

أعيان نسبة إلى شيخ الطريقة الشيخ محمد أمين السكواز ، برقم أ - ٣ .

(٩) كتب الانساب

٣٣٣ - الانساب ، في تلخيص كتب الانساب :

تأليف قطب الدين محمد بن محمد بن عبد الله بن خضر الخيضر الشافعي الدمشقي المتوفى ٨٩٤ هـ الجزء الأول - بخط المؤلف فرغ من تأليفه يوم الأحد ١٢ شوال ٨٤٤ هـ بالمدرسة المنكودمريه بالقاهرة . رتبته على الحروف ، وصل بهذا الجزء إلى حرف الحاء . ابتداء بحرف الهمزة الممدودة (الآيحي)^(١) وانتهى بـ (الحى لاي)^(٢) وقصد التزم بطريقة من كتب عن الرجال بوضع الاسم على الحرف الأول والثاني منه ، ورتبه على الألقاب والنسب .

وهو مؤلف قيم ضمنه مؤلفه مادة واسعة لا يستغني عنها أي باحث في التراجم والآنساب ، اختصره من كتب الانساب لأبي سعد عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر السمعاني واحتفظ بالأسس التي جاءت في الأصل مع النسب والمصادر ، وهو أوسع وأضبط مما جاء في مختصر عز الدين علي بن محمد بن محمد بن الأثير الجزري في اختصاره لهذا الكتاب . أوله بعد البسملة (الحمد لله خالق السماوات والأرض ، وجعل النملات والنور ، وأوجد الدقائق والساعات والأيام والشهور ، وبدأ خلق الانسان من طين ، ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ، وصوره في الأرحام علقه ثم مضغه مخلقة وغير مخلقة ، ثم أوجده فإذا هو خصيم مبين) . وكتب على الصفحة الأولى منه كتابة عزيت إلى شهاب الدين علي بن حجر

(١) نسبة إلى موضع في إيران ينسب إليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد بن محمد بن مسلم الآيحي .

(٢) الحى لاي : نسبة إلى بحر لام بلدة من فرغانة منها الميراث الإمام حمزة بن علي بن الحسن بن محمد

ابن محمد بن جعفر بن موسى الحى لاي .

علي الخافاني

المسقلاني السكناني المصري المتوفى ٨٥٢ هـ وكذلك كتب المقرئ في نصف الصفحة الأولى قال : (بحمد الله سبحانه ابتدئ واستفتح ، وبهداية تقديمي اسمه أهتدي وأستوضح) مما جعلها شهادة منه للمؤلف . وجاء في آخره (قال ذلك وكتب فقير عفو الله أحمد بن علي بن عبد القادر بن محمد بن إبراهيم المقرئ الشافعي لعشر مضي من ذي القعدة الحرام سنة ٨٤٤ هـ قبل وفاته بسنة ، وتاريخ ما جاء في الخط المنسوب للمسقلاني في صفر سنة ٨٤٥ هـ يقع في ٤٩٨ ص ٢٣ س ٢٧ سم ١٨ سم ٦ سم برقم ب - ١١٤ ، ترجم له صاحب الضوء اللامع في ج ٩ ص ١١٧ .

وسيله القسم الثاني إني شاء الله

علي الخافاني

أهوية أئمة وجبرتها مديرية الزراعة الى رئيس المجمع

١ - متى تأسس المجمع العلمي العراقي :

صدر نظام بتأسيس المجمع سنة ١٩٤٧ . وتم تنفيذه سنة ١٩٤٨ فهو حديث النشأة . أكمل
الثلاثة عشرة من عمره المديد إن شاء الله .

٢ - ما هي أهمية المجمع :

انه كسائر المجمع العلمية في العالم له أهمية كبيرة . فان المجمع العلمية تتنازع بالأمور
الآتية :

أ - إنها تجمع العلماء البارزين في الدولة للبحث ، والمداولة والعمل في الأمور العلمية
والأدبية المهمة ، وتشجيع الباحثين والمؤلفين ، وإحياء آثار السلف ، وبث الروح العلمي قدر
إمكاناتها وملاكاتها وحدود ميزانياتها .

ب - انها مع الجامعات ينعم بعضها بعضاً . فالجامعات تقوم بالتعليم العالي بأنواعه المختلفة
و درجاته المتصاعدة .

والمجمع العلمية تقوم بتسهيل للبحث للعلماء الباحثين في القضايا العلمية والأدبية ، وإعداد
الوسائل للحصول على النتائج التي يرغب الباحث في الحصول عليها . وهذه النتائج قد تصل الى
حدود الاختراع . وتعمل لتكون جو علمي وأدبي في بلادها .

ولا شك ان المجمع العلمية في العالم لا تنسوى في القيام بهذه المهام العظيمة بل تختلف في

ذلك قوة ونشاطاً وتقدماً بحسب تفاوتها في القدم والحداث ، واختلاف بياكها العلمية والأدبية ، ومبالغ ميزانيتها ، ومكافة علمائها ونحو ذلك من المقومات التي يتكون بها المجمع وتقام عليها أساطينه .

٣ . ما هي الواجبات التي يقوم بها المجمع :

بيئت المادة الثانية من نظام المجمع الواجبات التي يقوم بها . وهي :

أ - العناية بسلامة اللغة العربية والعمل على جعلها وأقية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحاضرة . ولا شك أن أهم عمل في هذا الباب هو وضع مصطلحات عربية للمفاهيم الحديثة العلمية والفنية والاجتماعية . وقد صرف المجمع في هذا الباب جهوداً محدودة وحصل في ذلك على إنتاج أصيل واسع .

ب - البحث والتأليف في آداب اللغة العربية وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم . والمجمع قائم بهذا قدر طاقته . فقد نشر لأعضائه كتباً قيمة في تاريخ العرب وعلومهم وتاريخ علمائهم وتاريخ كثير من علماء العراق وأدبائه وهو يجد في هذا السبيل .

ج - حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة وإحيائها بالطبع والنشر . وقد غنى المجمع بهذا الأمر عناية فائقة فطبع ونشر عدة كتب من هذا القليل بعد أن حققها بعض أعضائه .

وهو لم يزل دائباً في إحياء ما يتيسر له إحياءه من الكتب المذكورة . وقد قام بتصوير كثير من المخطوطات النادرة . وحفظها في خزانة كتبه .

د - البحث في العلوم والفنون الحديثة وتشجيع الترجمة والتأليف فيها وبث الروح العلمي في البلاد . ولم يزل المجمع يطلب من علماء العراق على لسان الإذاعة والصحف تقديم

أجوبة أسئلة وجهتها مديرية الاذاعة الى رئيس المجمع

ما لديهم من بحوث حديثة علمية أو فنية ليقوم بطباعتها ونشرها كما أنه لم يزل يطلب منهم ترجمة كتب معينة في العلوم والفنون أو أبحاث معينة فيها ، والتأليف في مواضيع علمية أو فنية معينة . وهو يشجع على ذلك بالمباريات ومنح الفائزين جوائز مالية .

وقد خصص سنة ١٩٦٠ المصروفة لذلك ألف دينار بخمسة جوائز كل جائزة تعد مائتي دينار . وهو يشجع أيضاً على التأليف والترجمة والتحقيق والبحث بتقديم مساعدات مالية مناسبة يقرر مقاديرها حسب الحال والأهمية .

٤ - ما هي أهم المشروعات التي قام بها المجمع :

إن أهم مشروع قام به المجمع هو إحداثة دائرة فنية للتصوير ودائرة للطباعة تعمل في طبع منشوراته . وقد قدر في مخصصات ميزانيته لسنة ١٩٦١ مبلغاً خاصاً لتجديد آلات التنضيد فستستخدم آلة (اللاينوتايب) لذلك بدلاً من تنضيد اليد ، كما أنه توصل الى قرار حكومة الجمهورية بإنشاء بناية ضخمة تجمع دوائر المجمع وأقسامه ومخازنه ، مكتبته على وجه يليق بمكانة مجمع علمي عراقي . وقد خصصت الحكومة لذلك مائتي ألف دينار وبشرت الأمر فعلاً بعملية اختبار التربة ووضع التصميم . والمأمول أن يتولى سيادة الزعيم الكريم بنفسه وضع الحجر الأساسي للبنية في احتفالات ١٤ تموز .

٥ - هل للمجمع صلة بالمجامع العلمية العربية :

نعم إن للمجمع صلة وثيقة بالمجامع العلمية العربية ، فهو يتبادل معها المطبوعات والمنشورات وغيرها ويخبرها بما يعتزم عليه من تحقيق كتاب أو نشر مخطوطة ونحو ذلك ، كما أن له صلة بكثير من الجامعات والمعاهد العلمية المعروفة في العالم وكثير من المكتبات المشهورة ، يتبادل معها المنشورات والمطبوعات أو يقدم اليها هدايا من مطبوعاته ومنشوراته .

٦ — ما عدد أعضاء المجمع وما أنواعهم

أعضاء المجمع على أربعة أنواع . النوع الأول العاملون ، وعددهم في الوقت الراهن ثمانية وكانوا عشرة ، انتقل منهم اثنان إلى رحمة الله وهما المرحوم الدكتور هاشم الوتري والمرحوم الأستاذ محي الدين يوسف ، وسينظر المجمع على ضوء ميزانيته لهذه السنة في انتخاب من يحل محلهم وإضافة من يمكن إضافته إلى العاملين . النوع الثاني الأعضاء المراسلون ، ويبلغ عددهم في الوقت الراهن زهاء ثلاثين عضواً من مختلف الأقطار العربية والأجنبية .

والنوع الثالث الأعضاء الفخريون ، وعددهم في الوقت الحاضر أربعة . والنوع الرابع الأعضاء المؤازرون ، والى كل نوع من هذه الأنواع شروط وأعمال معينة في النظام .

٧ — هل للمجمع أعضاء في البلاد العربية والبلاد الأجنبية :

نعم للمجمع أعضاء مراسلون في سائر البلاد العربية وفي إيران وكثير من البلاد الأوروبية مثل بريطانيا والسويد . وعدد هؤلاء الأعضاء المراسلين زهاء ثلاثين عضواً .

٨ — ما هي منشورات المجمع :

للمجمع منشورات كثيرة لا يسمح المجال بتعدادها . وبها قائمة طويلة مودعة في دائرة الطباعة ، فمن يرغب في الوقوف عليها له أن يراجع تلك الدائرة فيقف على ما يريد .

٩ — ما هي دوائر المجمع وما أعمالها :

يتكون المجمع من أربع دوائر . دائرة الإدارة وهي التي تقوم بالأمر الإداري تحت إمرة الرئيس . ودائرة المكتبة وتقوم بحفظ الكتب في مخازنها مرتبة وتهيئتها للراغبين في مطالعتها من أعضاء المجمع أو غيرهم من العلماء وطلاب العلم . وقد قارب مجموع

أجوبة أسئلة وجهتها مديرية الاذاعة الى رئيس المجمع

عدد الكتب فيها أحد عشر ألف مجلدة ، كلها من الكتب المهمة باللغة العربية وغيرها من اللغات ، ويدير المكتبة ملاحظ خاص . ودائرة الطباعة وتقوم بطبع منشورات المجمع . ودائرة التصوير وتقوم بتصوير المخطوطات وسائر الوثائق للمجمع وغيره من المؤسسات العلمية في العراق والأقطار الأخرى والباحثين من العلماء وغيرهم من أبناء الشعب .

١٠ - علمنا ان المجمع قد وضع مصطلحات علمية . فهل مقررات المجمع فيها الزامية بالنسبة الى الدوائر الأخرى :

ليست مقررات المجمع إلزامية بالنسبة الى الدوائر الأخرى بل هي استيعابية بلا شك . وسيأتي يوم تكون فيه إلزامية وذلك إذا تم تكوين مؤتمر علمي فني اجتماعي تعرض فيه المعاجم التي تشتغل في وضعها البلاد العربية في الوقت الراهن ، فيقرر ما يجب قبوله من المصطلحات . وعندئذ يكون استعمالها إلزامياً .

مدير التناضي

أبو نواس

طلبت مني مديرية المناهج في دائرة الاذاعة أن أسجل لها حديثاً في موضوع أدبي
ممتع يذاع في التلفاز أو المذياع ، فأخبرت لذلك التحدث عن أبي نواس لأن ميدان الإمتاع
فيه واسع والمؤانسة به لذيذة ، ولأنه الطابع الذي اشتهر للأديب البغدادي ، مثل كتاب ألف
ليلة وليلة الذي اشتهر في تمثيل الحياة الاجتماعية في بغداد . فسيرة أبي نواس تمثل الأديب
البغدادي المرح المتحرر السمع المؤانس ، غير المتكبر المغرور ولا المتعجرف المتصنع ، الذي
ملك ناصية اللغة مشهورها وغريبها ، وأثار المعاني العجيبة من مكانتها .

و « نواس » تلفظ بضم النون وتخفيف الواو . والعامية تلفظها بفتح النون وتشديد
الواو . وبعضهم يلفظها بضم النون بعدها همزة (نواس) وكلا اللفظين غلط .

وأبو نواس كنية هذا الأديب البغدادي الفذ ، واسمه الحسن بن هانيء من حاكم قبيلة كبيرة
باليمن منهم عبد الله الحسكي الذي كان أميراً على خراسان . فهو أديب عربي صريح قحطاني
فتح ببغداد شيعي ، على رغم أنف الشعوبية الذين لم يرق لهم أن ينسب إلى العرب كثير
من مشاهير العلماء والأدباء والفقهاء والحكام والمؤرخين ، فشرقوا بنسب أبي نواس وغربوا
كما فعلوا في ذلك بغيرد من خول ذوي الفطنة والعلم والأدب والحكمة ، حسداً من عند
انفسهم وطمعاً في إشباع حقدهم وطعنناً فاسداً في المدنية العربية . فإذا ذكرت لهم أبا الفرج
علياً الأصمفاني صاحب الأغاني قالوا إنه فارسي وهو قرشي أموي وإذا ذكرت بديع الزمان
الهمداني قالوا إنه فارسي أو تركي ودر يمني ، وإذا ذكرت الامام مسلماً صاحب الصحيح
المشهور : أحد الصحاح الستة ، قالوا إنه تركي وهو من قشير قبيلة عربية قطنت خراسان

أبو نواس

أوبلخ . وهكذا حالهم مع كل عربي شهير راسخ في العلم والأدب . فليس بدعاً من الأمر أن يذهب الشعوبية بنسب أبي نواس كل مذهب استناداً إلى روايات ضعيفة اختلقها حاسدوه والحاقدون عليه في عصره . فقد اشتهر بالأدب الرفيع ، وكانت له مكانة في البلاط العباسي في بغداد ، ينادم الخلفاء ويجالس ذوي الجاه المريض والمنازل العالية في دار الخلافة وعاصمة الملك ، كما كان شعبياً خفيف الروح خفيف الظل ، ثقیل الوزن في الأدب ثقیل الوزن في النفاة العامة . فكان محبوباً من سائر طبقات الشعب عايشهم ويداعبهم ويحاربهم ، حتى نسبوا إليه كثيراً من أمور العبث والمجون ، وحتى عدده بعض العوام خليعاً مضحكاً يروى عنه قصص الخلاعة والأحاديث المضحكة والنواصر الغريبة ، وهو لم يكن بهذه المنزلة من الخطيئة ولكن شعبيته وحلاوة روحه دعت العوام أن يضمروه في هذا الموضع . وكان محسوداً في نعمته وما جباله الله تعالى من ميزات نادرة . والمحسود كملصق به مفتريات النقائص وغرائب النقائص ويلاحق في نفسه وفي شرفه وفي عرضه وفي كل مقدساته ، بغية إسقاطه إشفاءً لغيظ قلوب مريرة وإطفاءً لنيران الحق والحسد . وهكذا كان أمر أبي نواس مع أقرانه وأترابه ومعارفه بين الناس . فوصفوه بانقطع الذائل ونسبوه إلى الخوزقارة وإلى القرس أخرى إبعاداً به عن شرف العروبة . وألصقوا به أكاذيب الأحاديث وأحط الأفعال ، ولم يتورعوا في القول فيه شططاً ، ولم يراعوا فيه إلا ولا ذمة . وهو الأديب الممتاز ، والشاعر الفحل ، والمغوي الجامع والراوي الثقة ، والمحدث الذي يسترعي الاستماع حديثه ويأخذ بمجامع القلوب ، قال ابن الأعرابي المغوي النحوي الشاعر المشهور : لولا أن أبان نواس وضع نفسه لاستشهدت بشعره ولاحتججت به . وقال ختمت الشعر بشعر أبي نواس فلم أرو بعده لشاعر . وقال ابن خالويه النحوي إمام اللغة العربية في عصره : لولا ما غلب على أبي نواس من الهزل لاستشهدت بكلامه في كتاب الله تعالى وذلك لأنه تعلم اللغة من أساطينها ورحل إلى البادية فاخذ عن العرب وحفظ لغاتهم وأتقنها . وقال الجاحظ : ما رأيت أحداً كان أعلم باللغة من أبي نواس .

ولا انفصح لهجة منه مع خلوة ومجاجة لا استكرام . قرأ القرآن على يعقوب الحضرمي من شيوخ القراء في البصرة . فلما حذق القرآن رعى اليه يعقوب بنخاعة وقال له : أذهب فأيت أقرأ أهل البصرة . وكفى بشهادة هؤلاء الأعلام دلالة على علمه وأدبه وفضله .

نشأ أبو نواس في البصرة ، فهو بصري والبصرة أن تفخر به . قال الجاحظ لما شب أبو نواس سلمته أمه إلى برآء يبري عود البخور ثم كبر وتأدب وصحب أهل المسجد والمجان . واشتهى الكلام (أي علم الكلام) فبعد إلى أصحابه أي (علماء علم الكلام) فتعلم منهم شيئاً من الكلام ثم دنا ذلك إلى الزندقة ثم بحث في شعره ، وشخص إلى مدينة السلام فاقام بها وعاشر الملوك فخط منه مجون ، ووضع خبث لسانه وشغبه وعيظه . وفي كلامه هذا شيء من التعامل عليه . أخذ عن أبي عبيدة أخبار العرب وأيام الناس وأخذ الشعر عن خلف الأحمر وأخذ الغريب عن أبي زيد . وطلب الحديث فكتب عن عبد الواحد بن زياد ويحيى القطبان وأزهر السمان ، وهؤلاء الثلاثة من شيوخ الحديث ، حفظ ثقات في رواية الحديث ودرايته . وجميع شيوخه الذين ذكرت أسماءهم من العلماء الراسخين فيما اشتهروا به من فصول الأدب والعلم .

وقد مهر في الشعر حتى فاق فيه أقرانه وأصبح حجة فيه . وقد رويت لك عن شيوخ الأديب ما يؤيد ذلك . سئل بن السكيت وكان عالماً بالقراءة والنحو واللغة والشعر ، عما يختار روايته من أشعار الشعراء ، فقال إذا أردت من الجاهليين فلامريء القيس والأعشى ، ومن الإسلاميين فلجبرير والفرزدق ، ومن المحدثين فلابي نواس فحسبك . وقيل للعتبي من أشعر الناس قال أعند الناس أم عندي ؟ قيل له عند الناس ، قال امرئ القيس قيل له فعندك قال أبو نواس ، وسئل أبو تمام عن شعر أبي نواس كيف هو عنده فقال أبو نواس ومسلم بن الوليد اللات والعزى وأنا أعبدهما . وقال أبو نواس عن نفسه ما قلت الشعر حتى رويت لستين امرأة من العرب ذهن الخنساء وليلي فما ظنك بالرجال ، وإني لأروي سبعة أوجوزة

أبو نواس

ما تُعرف . وكان يميل القصيدة ثم يتركها أيا ما ثم يعرضها على نفسه فيسقط كثيراً منها ويترك
بأقيها . ولا يسره كل ما يقذف به خاطره . وقال بعض الثقات لم يكن شاعر في عصر أبي
نواس إلا وهو يحسده لميل الناس إليه وشهوتهم لمعاشرته وبعد صيته وظرف لسانه . وذكر
أبو نواس عند الثوري وهو من الأئمة الأعلام في الحديث فوضع فيه بعض الحاضرين
فقال له الثوري أتقول هذا لرجل يقول :

يخافه الناس ويرجونه كأنه الجنة والنار

ويقول :

فما فاته جود ولا حل دونه ولكن يصير الجود حيث يصير

ويقول :

فتمشت في مفاصلم كنتعشي الدهر في السقم
فهو الأديب العربي العريق في الأدب العالي ، البعري ثم البغدادي الذي شهد بفضله
العدول ، وأقر بسبقه وأنه نسج وحده الفحول .
شطر أيامه إلى شطرين وعبر في سيره في الحياة جسر الشباب وقد استنفذ فيه
ما تهواه نفسه وتقر به عينه ، فداعب وتازل وأنقش وأصطاد وهزل ولعب وعبت
وضحك كثيراً ومدح وهجا . وهذه المرحلة من حياته هي موطن الضعف فيه . فلما وصل
إلى جسر الكهولة آتب إلى رشده فندم على ما فرط منه فاستغفر ربه وأتاب إليه وسبّح
بحمده . وأعلن ندمه بقوله :

ولقد نهزت مع الغواة بدلوهم وأسخت سرح الالهو حيث أساموا

وفعلت ما فعل أمرء بشيابه فإذا عصارة كل ذاك أنمام

ثم منى وهو يستجدي عفو الله من عثراته بقوله :

يا كبير الذنب عفو الله من ذنبك أكبر

ويحدث نفسه بأن الدنيا التي خدعته مياها جهها وأغرته زيتها عدو منافق وخدين
غدار فيقول :

إذا امتحن الدنيا لبيب تكشفت له عن عدو في ثياب صديق
وأدرك أن بقاء الحال من المحال وإن المرء سار إلى الزوال فقال :
وما الناس إلا هالك وآبن هالك وذو نسب في الهالكين عريق
اندفع في المرحلة الأولى من عمره في متاهات الشباب فدخل باب الحمر واللهو وهو
يقول :

دع عنك لومي فإن اللوم إغراء ودأوني بالتي كانت هي الداء
صفراء لا تنزل الأحزان ساحتها لو مسها حجر مسته سراء
إلى أن يقول :

قامت بأبريقها والنابل معتكر فلاح من ضوئها في البيت للألاء
ويقول :

ودار ندامي عطسوها وأدجلوها بها أثر منهم جديد ودارس
مساحب من جر الزقاق على الثرى وأضعفت ربحان جني ويابس
حبست بها صبحي وجددت عهدهم وإني على أمثال تلك الحابس
تدار علينا الكأس في عسجدية حبستها بأنواع التصاوير فارس
قرارتها كسرى وفي جنباتها مهي تدريها بالقسمى الفوارس
فلاخمر ما ردت عليه حيورها والماء ما دارت عليه القلائس

ثم خرج منها إلى مرحلته الثانية وهو يقول :

يأبى الفتى إلا أتباع الهوى ومنهج الحق له واضح
من أتقى الله فذاك الذي سيق إليه المتجر الرابع

أبو قواس

شمر فما في الدين أغلوبة
ورحمتا أنت له رائج
ويقول :

يا رب إن عظمت ذنوبي كثرة
فلقد علمت بأن عفوك أعظم
إن كان لا يرجوك إلا محسن
فبمن يلوذ ويستنجي المجرم
أدعوك رب كما أمرت تضرعاً
عازا رددت يدي فمن ذا يرحم
مالي إليك وسيلة إلا الرجا
وجميل عفوك ثم أني مسلم

ويقول :

ما حجتي فيما أتيت وما
ألا أكون قصدت رشدي أو
فولي لربي بل وما عذري
أقبلت ما استدبرت من أمري
يأسواتنا بما آكتسبت ويا
أسفني على ما فات من عمري

ويقول حين حج :

إلهنا ما أعبدك
لبيك أن الحمد لك
كل نبي ومسلم
لبيك أن الحمد لك
والليل لما أن حثك
على مجاري المنسلك
والمملك لا شريك لك
لبيك أن الحمد لك
يا خاطئساً ما أغفلك
وآختم بخير عملك
والمملك لا شريك لك

منير القاضي

ويقول :

أيا من بين باطية وزق وعسود في يدي غائر معني
إذا لم تنه نفسك عن هواها وتحسن صورتها فإليك عني
فاني قد شبت من المعاصي ومن إدمانها وشبعن مني
وما أسوا وأقبح من لبيب يرى متطرباً في مثل سنني

أنهموه بالندفة فقال ويلكم والله ألي أعلم ما تقولون ولكن المجنون يفترط علي وأرجو
أن آتوب فيرجني الله تعالى . أي أنما يفترط مني مما يفهم منه خروجي عن حدود أدبي سببه
إفراط المجنون والهرول على . وأحضره الأمين مستنطقاً بإياه للتأكد مما أنهم به فقال مرتجلاً :

أضلي صلاة الخمس في حين وقتها وأشهد بالتوحيد لله خاضعاً
وفي كل عام صوم شهر أقيم وما زلت للانداد والشرك خالغاً

هذه نبذة من سيرة أبي نواس وخبرته الاجتماعية وما استقر عليه من السلوك المستقيم
بعد ما قطع تيارات الشباب . فهو المحرب الذي يستفيد الشباب من ثمرة تجاربه فلا تفرهم
ثمرته الشباب الجاحمة ، ولا زواته العائرة . ولا يسع حديث إذاعي التوسع في التحدث عن
أبي نواس بأكثر من هذا . والحديث المفصل عنه في علمه وأدبه وجدده وهزله ومجونته
وصدقه ، يستوعب مجلداً ضخماً ومن الله التوفيق .

منير القاضي

خطوط المصاحف الشريفة

والخطاط الحسن الرفاعي

إن القرآن الكريم يعد في القدوة من الاحترام عند المسلمين فانه هدى للمؤمنين ،
ومكتاب لا يخاله كتاب (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم
حميد) . بلغ من البيان غاية ومن البلاغة منتهىها ، فبذل العرب وسائر الأقوام جهداً عظيماً
في توفيره واحترامه ، وأذاعوا نسيجه واستخدموا كبار الخطاطين في إظهاره بالمظهر الجميل
اللائق بحيث لا يدانيه كتاب في إتقانه .

وعوا رسم الخط كما كان في المصدر الأول ومشابه عيناً فصار المثل عند العرب (خطان
لا يقاس عليهما خط القرآن وخط العروض) فلم يتعرضوا لتبديل رسم الخط بالنظر لقواعد
الصرف لئلا تنطرق للمصحف الشريف شائبة التحريف أو التبديل . وصارت خطوط
المصاحف أصلاً لمعرفة خطوط كبار الخطاطين في العراق لمختلف العصور حفظت لنا
المصاحف الشريفة تلك الخطوط .

وفي الوقت نفسه أن مشاهير الخطاطين حاولوا تخليد خطوطهم فكتبوه بهذه العناية
لنيل الأجر ودوامه ومضاعفته للانتفاع به مدى الأيام .

ومن رجع إلى مدونات الكتاب بهذه الخطوط في المساجد والمدارس والمتاحف
و خزائن الكتب هاله الأمر ، ولا يقتصر ذلك على زمن بل يعود لمختلف العصور ، فيقطع
المرء بعظم درجة العناية به وبذل العناية في أمره ، ويعلم جيداً توالي الهمم في إخراجه
المخرج الفائق المقبول من أهل الخير سواء كان أيام الخط الكوفي أو المعقلي الذين تنوع

الخطاطون في ضروبيها كثيراً . وكذا خط النسخ أيام ابن مقلة فمن بعده إلى أيام علي بن هلال المعروف بابن البواب ومن تلامذ إلى آخر الدولة العباسية .

وفي خلال القرن الأول الهجري فما بعده روعوا النقط والشكل زيادة في إتقانه كما أن القراءات مكنت من تسييل النطق به . والعراق الأثر الحميد في ذلك ، وفي عهد المغول سار خطاطونا على هذه السيرة تماماً فظهر أ كابر منهم دونوا مصاحف شريفة .

ومن أشهر الخطاطين الذين كتبوا القرآن الكريم بخطهم ياقوت المستعصمي المتوفى سنة ٦٩٨ هـ ومن تلامذ أخذت الأقطار بخط ياقوت وبخط عراقيين آخرين ، ومن ثم أنتشر الخط العربي المنسوب في إيران وفي بلاد الترك الروم وفي ما وراء النهر وهرات وكاشغر فكتبت المصاحف بخطوطهم تقليداً للخط العربي المنسوب ، ودام التقليد مدة إلا أن القرآن الكريم لم يغير خطه العربي في إيران وهرات وكاشغر وما والاها ، سوى أن الخط العربي لحقه في أيام الحافظ عثمان وآيام أستاذه حمد الله ابن الشيخ بعض التحوير في الخط لاظهار الذوق في خطاطي الأتراك ، فاكسب وضعاً لائقاً وذوقاً جيلاً ، وإلى أيامها كان الخط عربياً خالصاً بحثاً يمثل خط الخطاطين المشاهير من العرب .

أما إيران وبلاد الترك الروم فقد أدخلوا الذوق في الخطوط الأخرى فالإيرانيون كتبوا التعليق والنستعليق والخط الشيكريست كما أن الترك كتبوا الرقعة والديواني والتعليق (ويريدون به نفس النستعليق) إلا أنهم لم يكتبوا القرآن الكريم بهذه الخطوط غير أنني رأيت بعض الآيات القرآنية مثل سورة (الفاتحة) كتبت عند الإيرانيين بخط النستعليق (بخط مير عماد) الأستاذ المشهور ثم رأيت أنهم طبعوا مؤخراً القرآن بخط النستعليق من نسخة كتبت في شهر ديماد (الشهر العاشر) من سنة ١٣٢٢ هـ . ش بخط كاتبها الأستاذ حسين ميرخاني ابن آقا سيد مرتضى الخطاط الشهير (البرغاني) وطبعه نفس كاتبه الأستاذ حسين ميرخاني المذكور في خرداد (الشهر الثالث) من سنة ١٣٢٣ هـ . ش الموافقة لسنة

خطوط المصاحف الشريفة

٩٤٥ م والخط متقن وجميل جداً إلا أن الكتاب في هذا الخط قليلون ولا سيما أن خط التعليق خط منسجم غير منبسط ويصعب وضع الحركات عليه . وعند وضع الحركات عليه لا يظهر جميلاً ولكنه فاق هذا الخطاط في الترتيب وأظهره بالمظهر اللائق . وبعد أول من كتب القرآن الكريم بهذا الخط فأعطاه صبغة خطاطي إيران ، كما أن الترك كتبوا القرآن الكريم من أيام حمد الله ابن الشيخ والحافظ عثمان بخط النسخ التركي وهكذا الأمر في بلاد ما وراء النهر وفي الأفغان وكاشغر والهند والباكستان ومن هؤلاء الترك العثمانيون أثروا بخطوطهم فينا لاسيما خط الحافظ عثمان ومن تلامه فصاروا أساتذتنا في الخط لاسيما في خطوط المصحف الشريف كما كنا أساتذتهم فيه قبل ذلك . فالأستاذ سفيان الوهي البغدادي لا يقال إنه كتب المصحف الشريف بخط عربي بل كتبه بخط تركي مع دال ويرجع في خطه إلى خطاطين آخرهم الأستاذ الحافظ عثمان .

وهنا ينبغي أن الإيرانيين قلّدوا الخط العربي تماماً في المصاحف الشريفة كما أخذوه عن الصيرفي الذي أخذ عن ياقوت المستعصي ولم يحوّروا فيه فترى مصاحفهم إلى ما بعد الحافظ عثمان كتبت بالخط العربي الخالص وداموا على ذلك إلى أيام الأستاذ أحمد النيرري ومن تلامه وبعد أن استعرضنا خطوط المصاحف في الأقطار الإسلامية نقول :

إن الخط العربي استمر في الأقطار العربية على هذا الأسلوب وظهر خطاطون في الشام ومصر مثل ابن الوحيد . ونحصر في بحثنا نسخة القرآن الكريم المخطوطة بخط نفيس جداً لنسخها الأستاذ الحسن البغدادي . فقد كتبها وذهبتها سنة ١٠٥٨ هـ كما صرح به في آخرها فأدى المهمتين ، وقل أن يجتمع حسن الخط وحسن التذهيب في شخص واحد . وبأمر من سيادة زعيمنا وقائدنا القذافي عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة أودعت إلى مديرية الأوقاف العامة لانهاز تمثيلها عينا وأن تطبع بالترك ليضارب الأصل ويثقل خطه تماماً .

وهذه النسخة في خزائني وأرجو من الله أن يسهل الخير فيعم النفع بها ليكون منفعة للمراق وللأقطار العربية والإسلامية كافة .

وبعد أن علمنا مكانة الخط العربي من القرآن الكريم اقتضى أن نوضح أمر الخط في هذه النسخة فأنما تعين درجة العناية والعناء في إظهاره بجماله في النقش والتزيق ، وجلاله في اتقان الحروف مع تنسيق الكلمات واتساق السطور فإذا نظرنا إلى أي حرف من حروف الكلمة وجدناه كأنه مصبوب في قالب واحد لا يختلف حرف منه عن آخر مماثل له ، فالنون المنفردة مثلاً نراها في قالب النونات الأخرى بلا أدنى فرق وكذا أحرف القاف والواو والفاء ونرى الإتساق والإنسجام أيضاً في حروف الكلمة وفي حروف الكلمات المتصلة بها ، وكذا انسجام الأسطر مع بعضها لا يفترق عن باقيها قيد شعرة فهو بجميعه نظام متسق منسجم . والزينة فيه بالغة حددها من الاتقان والتزيق الفاخر والتذهيب الجميل والميناء البديعة وهكذا صنعة التجليد وما فيها من زخرف وما فيها من نقوش بارزة للعيان تعين مكانة الصانع العراقي ومثابرته في اتقان عمله .

وأوضح أن هذه النسخة من المصحف الشريف جرت على قاعدة الخط العربي على خلاف ما في خط الحافظ عثمان في بعض الحروف فإذا رأينا (الواو) في هذا المصحف وجدناها عين (الواوات) الأخرى فيه سوى أن الفرق بينها وبين خط الأستاذ الحافظ عثمان أن رأس الحرف فيه (تجويف) ولا يوجد هذا في مصحف البغدادي كما أن القوس المتصل بالتواء الواو ممتلئ على خلاف ما في هذا المصحف وفي هذا وأمثاله تتجلى بعض الفروق ، وكذا يقال في كاهه بالشكل الكوفي (الرنادي) (ك) فإنه استمر في الغالب على تحريره في هذا المصحف في حين أن المصاحف الأخرى تكتبه بشكل لام أولية ورأسها معقوف (ك) نخطاها لم يراع الاقتصاد والسهولة وإنما كتبه بالشكل الكوفي مع أنه يصرف فيه من الوقت أكثر من كتابة ثلاث كلمات . وأمثال هذا كثير يتجلى من معاودة النظر فيه ومقابلته بغيره

خطوط المصاحف الشريفة

من نسخ المصاحف الشريفة للأستاذ الحافظ عثمان أو لغيره ممن مضى على شاكلته .
ولرعينا الفضل الكبير في احياء هذا الأثر الجليل الذي يمثل الخط العربي في العراق
وله الأجر والثوبة من الله تعالى . والأمل أن يظهر في كل سنة للثورة المباركة أو بضع
سنوات منها أثر خالد مثل هذا لتمثيل الخط العربي في العراق فيكون موضع الدراسة
والتدقيق والتحقيق لأساتذة الخط والله المعين .

عباس المزاري



تحقيق رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

في مخرج الكتب والحد على جمعها

مقدم

تؤلف كتب الجاحظ مجموعة ضخمة تشتمل على اثنى عشر مختلفاً من المعرفة ، وكان من حسن الحظ أن تبيأ لهذه المجموعة من نشر شيئاً منها منذ مطلع هذا القرن . وكانت بين هؤلاء نفر قد عني أشد العناية في إخراج هذه النصوص القيمة .

ولاحظ رسائل عديدة تشتمل على مختلف الموضوعات ، فقد نشر (فان فلوثن) في لندن سنة ١٩٠٣ ثلاث رسائل كان الجاحظ قد كتبها للفتح بن خاقان وهي : رسالة في مناقب الترك وعامة جند الخلافة ، ورسالة في غر السودان على البيضاء ، ورسالة التبريع والتدوير ، كما نشر « محمد السامي » مجموعة أخرى من هذه الرسائل في مصر سنة ١٣٢٤ هـ ، ونشر « يوشع فشكل » ثلاث رسائل أخرى سنة ١٣٤٤ ، ونشرت كذلك نقول من رسائل عدة بعنوان الفصول المختارة على حاشية السكامل للبرد طبعة مطبعة التقدم في مصر سنة ١٣٢٤ ، وجامع هذه « الفصول المختارة » هو عبيد الله بن حسان . كما نشرت رسالة الحنين للأوطان بتصحيح الشيخ طاهر الجزايري سنة ١٣٣٣ ، ثم جاء حسن السندوبي وهو من الذين شاركوا في نشر برات الجاحظ فنشر مجموعة تشتمل على أجزاء من رسائل عديدة ، ونشر « عبد السلام هرون » رسالة العثمانية في مصر سنة ١٩٥٥ ، أما المستشرق الفرنسي (شارل بلات) فقد نشر رسالة التبريع والتدوير ، ورسالة القول في البغال ، ورسالة الجوارى والعلمان ، وعن الأوائل الذين شاركوا في نشر هذه الرسائل هو الدكتور داود الجلي

تحقيق رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

الموصلية فقد نشر في مجلة لغة العرب في الجزء الثاني من مجلد سنة ١٩٣٠ رسالة الجاحظ إلى الفرّج بن نجاح الكاتب ، وفي الجزء التاسع من السنة نفسها رسالته إلى عبد الله أحمد بن أبي دؤاد الإيادي ، وفي الجزء الأول من مجلد ١٩٣١ رسالته في ذم القواد ، وفي الجزء السادس من السنة نفسها رسالته في تفضيل هاشم بن علي من سوامم ، وفي الجزء السابع من السنة نفسها رسالة في اثبات إمامة أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (ع) . وللاجاحظ رسائل أخرى لما تطبع .

والرسالة التي نعتي بتقديمها من مجلة الرسائل التي لم تنشر ضمن أية مجموعة من هذه المجموع وهي رسالة قائمة بذاتها . وكتب الأدب تنقل شيئاً من هذه الرسالة في موضوع : محاسن الكتاب ، أو في موضوع : ما قيل في الكتاب ، كما جاء في كتاب المحاسن والاضداد وهو من الكتب المنسوبة لاجاحظ ^(١) ، وقد نقل البيهقي في « المحاسن والمساوي » ^(٢) شيئاً من هذه الرسالة في موضوع محاسن الكتب ، على أن البيهقي لم يقتصر على نص الجاحظ ، بل أضاف له شيئاً آخر لم ينسبه إلى صاحبه ، وقد فعل مثل هذا في نوادر المسكدين فقد أخذ من « البخل » لاجاحظ وأضاف إليه شيئاً أخذه عن « المستطرف » للابشيبي دون أن يشير إلى ذلك . وفي كتاب « مطالع البدور في منازل السرور » لعلاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي ^(٣) شيء من رسالة الجاحظ هذه ، كما اقتبس النويري في « نهاية الأرب » شيئاً منها .

والمنقول من هذه الرسالة في هذه المراجع يعين على تحقيقها وضبطها ، فهناك اختلافات كثيرة ، وزيادات لا نجد لها في نص الرسالة كما هو في الأصلين المخطوطين . واكبر الظن أن

(١) المحاسن والاضداد ، ص ١٣٦٠ س

(٢) البيهقي ، المحاسن والمساوي ، طبعه شوقي سنة ١٩٠٢ س ٢ .

(٣) الغزولي ، مطالع البدور ١٧٢/٢

ابراهيم السامرائي

هذه النقول لم تكن من الرسالة نفسها ، بل كانت عن كتاب « الحيوان » ففي هذا الكتاب شيء كثير من نص الرسالة ، والملاحظ مولى بالتكرار كما هو معروف ، وربما ذكر النص الواحد أكثر من مرة ، وقد حدث شيء من هذا في هذه الرسالة ، فقد عاد إليها الملاحظ في كتاب « الحيوان » ولكنه لم ينقلها بنصها ، يضيف إليها تارة وينقص منها تارة أخرى ، كما فصل بين أجزائها بموضوعات لا تتصل بموضوع الرسالة ، كأن يتحدث عن كون الاجتماع ضرورياً ، وأن البيان ضروري لهذا الاجتماع ، ثم يتحدث عن خطوط الهند وعن نفع الحساب ، ثم يعود إلى شيء من الرسالة . كما أنه باعد بين أجزائها فقدم جملاً وآخر أخرى حتى جاء في الحيوان كأنه شيء آخر غير الرسالة . ومن أجل هذا كله ، نرى أننا المنشور في « للحيوان » من موضوع الرسالة في صورته وهيأته لا يعني عن تحقيق الرسالة ونشرها على أنها من الرسائل التي كتبها الملاحظ ، كما أن محقق كتاب « الحيوان » لم يضبط نص الرسالة كما يجب على شدة عنايته واهتمامه في التحقيق ، ومثل هذا يقال عن المنشور منها في المراجع التي أشرنا إليها ، فهي مفتقرة جميعها إلى التحقيق والضبط .

وصف الأصلين المخطوطين :

(١) نسخة مصورة في الجمع العلمي العراقي مرقومة بـ (١٧٩/م) عن نسخة في خزانة متحف الآثار الإسلامية مرقومة بـ (٢٠١٤) .

كتب هذه الرسالة علي بن هلال وهي في ٢٦ ورقة أبعادها (١٧ × ٢٥) تضرب إلى الصفرة وإلى الخضرة السكندرية ، وقد كتبت الكتابة في وسطها بقلم الثلث بالأحمر بأبعاد (١٠٥ × ١٨) .

واسم الرسالة (رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الملاحظ في مدح الكتب والحلث على

(١) التبري ، نهاية الأرب ١٧/٢ .

(٢) الملاحظ ، الحيوان ٣٨/١ .

تحقيق رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

جمعها) وهي تبدأ بعد البسملة بقوله : « وقال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لعائب عليه كتبه : عبت الكتابة ، وتنتهي بقوله : « كتبه علي بن هلال حامداً لله تعالى علي نعمه ومصلياً علي نبيه محمد وآله وعترته » ولكنها خلت من تاريخ كتابتها . وقد ألحقت بآخرها ترجمة الكاتب أبي الحسن علي بن هلال المعروف بابن البواب الكاتب المشهور ، نقلاً عن « وفيات الأعيان » . وقد اعتمدت علي هذه النسخة لوضوحها وضبطها ، وقد رمزت اليها بالحرف (ص) (١) .

(٢) نسخة المكتبة الأحمدية في جامع الزيتونة بتونس وهي ضمن مجموع مرقوم بـ (٤٥٥١) ويضم المجموع ديوان أبي فراس والرسالة المشار اليها ، ورسالة للشقندي ورسائل أخرى ، ورسالة الجاحظ تشتمل علي أربع ورقات أبعادها ٢٠ × ١٣ ، وتشتمل كل ورقة علي ٢١ سطراً وخطها تونسي متأخر . وقد جاء في أول الرسالة بعد البسملة والصلاة علي النبي ﷺ وآله : قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لعائب عليه كتبه . وجاء في آخرها مصرحاً باسم الكاتب يوسف بن محمد الزعواني ، وتاريخ الكتابة هو سنة ١١٢٩ هـ وهو التاريخ الذي كتب به المجموع كله .

وهذه النسخة علي أنها أتم من سابقتها ، إلا أنها مفتقرة للغبط الكامل ، ولهذا اتخذنا من مصورة المجمع العلمي العراقي أصلاً نعتمده في التحقيق .

المراجع والرموز التي استعملت في التحقيق

ص = النسخة المصورة المخطوطة

ت = النسخة التونسية

الحيوان الجاحظ بتحقيق محمد عبد السلام هرون

(١) وصفت المخطوطة في كتاب المخطوط البغدادي علي بن هلال المشهور بابن البواب الأستاذ عمدة بهجة الأثرين من منشورات المجمع العلمي العراقي سنة ١٩٥٨ .

ابراهيم السامرائي

الحاسن والمساويء للبيهقي نشر شولي ١٩-٢

الحاسن والاضداد المنسوب للجاحظ مجر ١٣٣٠

مطالع البدور في منازل السرور لعلاء الدين علي بن عبد الله البهائي الغزولي مصر ١٢٦٩

نهاية الأرب للنويري مصر ١٩٢٩ .

الرسالة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم

قال أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ لعائب عليه كتبه :

عبت الكتاب ونعم الذخر والمقدمة ، ونعم الجليس والعمدة ^(١) ، ونعم النشرة والنزهة
ونعم المشتغل والحرفة ^(٢) ، ونعم الأليس ساعة الوحدة ، ونعم المعرفة ببلاد الغربة ، ونعم
القرين والسخيل ، و [نعم] ^(٣) الوزير والنزيل ، والكتاب وعاء مليء علماً ، وظرف ^(٤)
محشي ظرفاً ، وإناء شجن مزاحاً وجداً ، وإن شئت كان أبين ^(٥) من سحبان وائل ، وإن
شئت كان أعيى من باقل ، وإن شئت ضحكت ^(٦) من نوادره ، وعجبت من غرائب

(١) مكنا في من و ت أما في الحاسن والمساويء : المقدمة ، وفي الحيوان : المدة .

(٢) مكنا في من و ت وفي الحيوان : أما في من : المشتغل ، وكذلك في نهاية الأرب ، أما في مطالع

البدور : الشغل .

(٣) الزيادة من الحيوان .

(٤) مكنا في من وفي سائر المراجع أما في ت : وظرفاً .

(٥) مكنا في المراجع كلها إلا في الحاسن والأضداد : ألق .

(٦) مكنا في المراجع كلها إلا في الحاسن والأضداد : سرئك نوادره .

تحقيق رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

قرائد^(١) ، وإن شئت شجنتك^(٢) مواظبه ، ومن لك بواعظ مله^(٣) ، وبيارد^(٤) حار ،
ومن لك بطبيب أعرابي ، وبروح هندي ، وبفارسي يوناني ، وبقديم^(٥) مولد ،
وبعيت تمتع^(٦) به ، وبشيء يجمع الأول والآخر ، والناقص والوافر^(٧) ، والشاهد
والغائب ، والحسن^(٨) وضده ، وبعد فتى رأيت إستاناً يحمل في ردفه ، وروضة تقلب^(٩)
في حجر ، ينطق عن الموتى ، وترجم كلام الأحياء ، ومن لك بمؤنس لا ينام إلا بنومك ،
ولا ينطق إلا بما تهوى ، آمن من أرض^(١٠) ، وأكتم لسر من صاحب السر ، وأضبط^(١١)
لحفظ الوديعه من أرباب الوديعه ، واحضر^(١٢) من الأميين^(١٣) ، ومن الأعراب
المعربين ، بل من الصبيان^(١٤) قبل اعتراض الأشغال^(١٥) ، حين العناية تامة لم

(١) هكذا في الحيوان أما في س و ت ، فوائده .

(٢) هكذا في المراجع كلها ، أما في المحاسن والمساوي : بكمت من مواظبه :

(٣) ت : به .

(٤) س والمراجع الأخرى ، أما في ت : وشار .

(٥) و ت ومراجع أخرى ، أما في المحاسن والأضداد : ونديم وكذلك في المحاسن

والمساوي .

(٦) هكذا في س و ت والحيوان ونهاية الأرب ، أما في المحاسن والأضداد : ونجيب بفتح ، وفي المحاسن

والمساوي : ووصيف بفتح .

(٧) هكذا في المراجع كلها ، أما في ت : الوافي .

(٨) س و ت ومراجع أخرى ، أما في نهاية الأرب والحيوان : والجنس .

(٩) و ت أما في الحيوان : تقل . وفي المحاسن والأضداد : تنقل .

(١٠) و ت أما في الحيوان والمحاسن والأضداد : الأرض .

(١١) و ت أما في : وأضبط .

(١٢) أما في ت : واحضر : وفي

(١٣) و ت أما في الحيوان : الأكبيين .

(١٤) ومراجع المراجع أما في ت : ذلك من الصبيان .

(١٥) و ت ومراجع أخرى ، أما في الحيوان : الاشتغال .

إبراهيم السامرائي

تنتقص^(١) ، والأذهان فارغة لم تنقسم ، والارادات^(٢) واغرة لم تتشعب ، والطينة لينة
فهي أقبل ما يكون للطبائع^(٣) ، والقضيب وطب فهو أقرب ما يكون من المُلوق ،
حين هذه الخصال^(٤) لم يلبس جديدها ، ولم تتفرق قواها ، وكانت كقول الشاعر :
أثاني هواها قبل أن أعرف الهوى فصادف قلباً^(٥) فارغاً فتمكنا

[من الطويل]

وقال ذو الرمة لعيسى بن عمر : أكتب شعري فالكتاب أحب^(٦) إلي من الحفظ
لأن الأعرابي ينسى الكلمة وقد تعب في طلبها يوماً أو ليلة^(٧) فيضع موضعها كلمة في
وزنها لم ينشدها الناس ، والكتاب لا ينسى ولا يبدل كلاماً بكلام .

وعبت الكتاب ولا أعلم جاراً أبر^(٨) ، ولا خليعاً أنصف ، ولا رفيقاً أطوع ، ولا
معلماً أخضع ، ولا صاحباً أظهر كفاية ، ولا أقل جنابة^(٩) ، ولا أعدم^(١٠) غيبة^(١١) ، ولا
أكثر محبوبة وتصرفاً ، ولا أقل صلفاً وتكلفاً ، ولا أكف عن قتال وشغب ومراء من

(١) مكفأ في س وت أما في الحيوان : تنقص .

(٢) وت . . . : الارادة .

(٣) . . . الحيوان أما في س وت : للطبائع .

(٤) سقطت الخصال من ت وس وجاءت في المراجع الأخرى .

(٥) مكفأ في ت والحيوان أما في س : قلبي .

(٦) . . . الحيوان أما في س وت : أعجب .

(٧) . . . س وت أما في الحيوان : وقد سهر في طلبها ليلة .

(٨) وت والمراجع الأخرى إلا الجاسن والأضداد : آمن .

(٩) وت . . . أما في نهاية الأرب : جنابة .

(١٠) وت أما في الحيوان : أقل .

(١١) . . . الحيوان أما في س وت : غيبة .

تحقيق رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

كتاب . ولا أعلم شجرة ^(١) أطول عمراً ، ولا أجمع أمراً ، ولا أنيب عمرة . ولا أقرب
مجتىء ، ولا أسرع إدراكاً ، ولا أوجد في كل إبان من كتاب .

ولا أعلم نتائجاً في حداثة سنة ، وقرب ميلاده ، وحضور ذهنه ، وإمكان وجوده ^(٢) ،
يجمع التدابير العجيبة ، والعلوم الغريبة ، ومن آثار العقول الصحيحة ، ونعمود الأذهان
المظيفة ، ومن الأخبار عن القرون الماضية ، والبلاد المتراخية ، والأمثال السائرة ، والأمم
البائدة ما يجمع الكتاب .

والكتاب مع خفة ثقله ، وصغر حجمه ، صامت ما أسكته ، وبلغ ما استنطقه ^(٣) ،
ومن لك بمسامر لا يتبدل في حال شغلك ، ويدعوك في أوقات نشاطك ولا يحوجك إلى
التجمل ^(٤) له ، والتذم منه ^(٥) ، ومن لك بزائر إن شئت جعلت ، زيارته غيباً ، ووروده
رخساً ، وإن شئت لزمك لزوم ظلك ، وكان منك مكان بعضك .

والكتاب هو المجلس الذي لا يطريك ^(٦) ، والرفيق الذي لا يفريق ، والرفيق الذي
لا يملكك ، والمستعيج ^(٧) الذي لا يستزيدك ^(٨) ، والجار الذي لا يستبطنك ، والصاحب
الذي لا يريد استخراج ما عندك بالملق ^(٩) ، ولا يعاملك بالمكر والخديعة ، ولا يخذلك

(١) هكذا في س وفي نهاية الأرب أما في ت : بنجربة .

(٢) . . . الحيوان ، أما في س و ت : موجود .

(٣) . . . س والحيوان أما في ت : ما استنطقه .

(٤) . . . في . . . والحيوان أما في ت : التجمل .

(٥) . . . في الحيوان و س أما في ت : فيه .

(٦) . . . في الحيوان ومراجع أخرى ، أما في س : يضر بك ، وفي ت : يضر بك .

(٧) . . . في ت والحيوان والخاسر والساوي ، أما في س : المستعج ، وفي الخاسر ولا يخذلك :

المنعم .

(٨) هكذا في س و ت والمراجع الأخرى ، أما الحيوان : يستزيدك .

(٩) . . . و ت المراجع الأخرى ، أما في ت : السلق .

إبراهيم السامرائي

بالنفاق والكذب ، والكتاب هو الذي إن نظرت إليه ، أمثال إمتاعك ، وشحذ طبعك ،
 وإسطاساتك ، وجوّد بيانك ، ونفخ ألتاذك ، ومجج^(١) نفسك ، وعمر صدرك ، ومنحك
 تعظيم العوام وصداعة الملوك ، وعرفت^(٢) في شهر ، ما لا تعرفه من أفواه الرجال في
 دهر^(٣) ، مع السلامة من الغرم^(٤) ، ومن كدّ الطالب ، ومن الوقوف بباب المكتسب
 بالتعليم^(٥) ، ومن الجليس بين يدي من أنت أفضل منه خالقاً ، وأكرم منه عرفاً ، ومع
 السلامة من محالسة الضعفاء ، ومقارنة^(٦) الأغنياء . والكتاب هو الذي يطيعك بالليل
 طاعته لك بالنهار ، وبالسفر طاعته لك بالحضر ، فلا يعتلّ بنوم ، ولا يعتريه كلال السهر .
 وهو المعلم الذي إن افتقرت إليه لم يخفرك ، وإن قطعت المسألة لم يقطع عنك الفائدة ،
 وإن عزلت لم يدع طاعتك ، وإن هبت ريح أعدائك لم ينقلب عليك ، ومتى كنت متملقاً
 منه بأدنى حبل^(٧) ، لم تضطرك^(٨) معه وحشة الوحدة إلى جليس سوء . ولو لم يكن من
 فضله عليك ، وإحسانه إليك ، إلا منه لك من الجليس على بابك ، والنظر إلى المارة مع
 ما في ذلك من التعرض للحقوق التي^(٩) تفرم ، ومن فضول النظر ، ومن عادة الخوض

(١) هكذا في س والمراجع الأخرى أما في ت : نجم .

(٢) سقطت العبارة المحصورة بين القوسين من س وأثبتناها من ت والحيوان .

(٣) هكذا في س والحيوان أما في ت : الغرم .

(٤) في س والحيوان أما في ت : المكتسب منه بالتعليم .

(٥) في س والحيوان أما في ت : ومقارنة .

(٦) في الحيوان أما في س وت والخامس والاضداد : يخفرك .

(٧) في س وت أما في الحيوان : متملقاً بسبب أو متمسكاً بأدنى حبل ، وفي الخامس والساوي :
 أو متصلاً منه بأدنى حبل .

(٨) هكذا في س وت والحيوان ومراجع أخرى ، أما في الخامس والساوي : تضطرك .

(٩) في الحيوان ومراجع أخرى أما في س وت : الذي

تحقيق رسالة أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ

[فيما لا يعينك] ^(١) ، ومن ملابسة صغار الناس ، وحضور ^(٢) الفاظهم الساقطة ، ومعانيهم الفاسدة ، واخلالهم السيئة ، وجهالتهم المذمومة ، لكان في ذلك السلامة ، ولو لم يكن في ذلك إلا أنه يشغلك عن تسخف البيت ^(٣) ، وعن اعتياد الراحة وعن اللعب ، لقد كان في ذلك على صاحبه أسبغ النعمة وأعظم المنة . وقال أبو عبيدة معمر بن المثنى : قال المهلب لبنيه في وصيته : يا بني لا تقوموا في الأسواق إلا على وراق أو زراد .

وقال شيخ قرىء عليه مآثر غطفان : ذهب المسكارم إلا من الكتب .
وقال غيره : غبرت ^(٤) أربعين عاماً ما قلت ولا ابت ولا اتكأت إلا والكتاب موضوع على صدري أو في حجري .

وقال علي بن الجهم : إذا غشيتي النعاس في غير وقت نوم ، وبئس الشيء النوم الفاضل عن الحاجة ، تناولت كتاباً من كتب الحكمة . فاجد اهتزازي للفوائد والأريحية التي تعتريني عند الظفر ببعض الحاجة ، والذي يغشى قلبي من سرور الاستفادة ^(٥) وتيقظ العقل كالتيقظ بنهيق أو هدة الهدم .

وقال محمد بن الجهم : إذا استحضنت الكتاب ^(٦) ورجوت منه الفائدة ، فلو تراني وأنا أفطر ساعة بعد ساعة كم ^(٧) بقي من ورقه مخافة استفادة ، وانقطاع المادة من مثله ^(٨) ،

(١) العبارة المحصورة من الحيوان ، ولا توجد في م و ت .

(٢) مكذافي م و ت والحيوان والخاص والاضداد ، أما في النحاسن والساوي : سقطور .

(٣) في م و ت أما في الحيوان والخاصن والاضداد : لاني .

(٤) في م و ت والحيوان أما في ت : غبرت .

(٥) في م و ت أما في الحيوان : الاستبانة .

(٦) في م و ت والحيوان أما في ت : الكتابة .

(٧) في م و ت والحيوان أما في ت : ما .

(٨) في م و ت أما في الحيوان : قلبه .

إبراهيم السمرائي

وإن كانت الدفتر^(١) عظيم الحجم ، وكان الورق كثير العدد | فقد تم عيشي وكثر سروري^(٢) . وقال : الإنسان لا يعلم حتى يكثر سماعه ، ولا بد من أن تصير^(٣) كتبه أكثر من سماعه حتى يجمع ، ولا يجمع حتى يكون الاتفاق عليه مما لعدته^(٤) .

وقال إبراهيم بن السندي : وددت | أن الزنادقة لم يكونوا حرصاً^(٥) على المغالاة بالورق النقي الأبيض ، وتخير الحبر الأسود والخط الجيد ، فاني لم أرَ كورق كتبهم ورقاً ، ولا كخطوطهم خطاً ، وإني نهرمت مالا عظيماً من حيي المال ، وبغضبي للغرم ، لأن سخاء النفس^(٦) | بالاتفاق على الكتب دليل على شرف^(٧) النفس وعلى سلامتها من سكر الآفات^(٨) .

وقال أبو عمرو بن العلاء : ما دخلت على رجل قط ، ولا مررت ببابه ، فرأيتَه ينظر في دفتر ، وجليسه فارغ^(٩) إلا اعتقدت أنه أفضل منه وأعقل .
| ومن لم تكن نفقته التي تخرج في الكتب التي عنده ، من اتفاق عشاق القريآن ، لم يبلغ في العلم مبلغاً رصياً^(١٠) . وأنشد رجل يونس النحوي :

(١) هكذا في س و ت أما في الحيوان : المصحف .

(٢) العبارة المحصورة من الحيوان وحفظت في س و ت .

(٣) هكذا في س و ت أما في الحيوان : تكون .

(٤) في س و ت أما في الحيوان : له .

(٥) في ت أما في الحيوان : حرصاً .

(٦) السلام المحصور قد سقط من س وثبت في ت والحيوان .

(٧) هكذا في الحيوان وس أما في ت : شرف .

(٨) جاء هذا الخبر في الحيوان بعبارة تختلف عما أثبتناه من ت .

(٩) هكذا في س و ت أما في الحيوان : فارغ اليد .

(١٠) لا يوجد السلام المحصور بين القوسين في الحيوان وفي س ، وأثبتناه من ت .

تحقيق رسالة أبي عثمان عمرو بن بكر الجاحظ

استودع العلم فرطاساً فضيعه فبئس مستودع العلم القراطيس^(١) [من البسيط]
فتعال : قاتله الله ، ما أشد ضنائه^(٢) بالعلم ، وأحسن صيائه له ، إن علمك من روحك ،
ومالك من بدنك ، فضعه بمكان الروح ، ومالك بمكان البدن .
وقال الخليل بن أحمد : لا يصل أحد من علم النحو إلى ما يحتاج إليه ، حتى يعلم ما لا يحتاج
إليه . وقال غيره : فإذا الذي لا يحتاج إليه ، هو الذي يحتاج إليه ، إذ لم يصل إلى ما يصل
إلى ما يحتاج إليه ، إلا بما لا يحتاج إليه . وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم : قيسّدوا
العلم بالكتاب^(٣) .
تمت الرسالة بحمد الله وحسن عونه .

إبراهيم الباصري

(١) هذه الميت والكلام الذي يليه إلى قوله : وقال الخليل بن أحمد من من وأبنتاه من ت .

(٢) هكذا في الميوان ، أما في من وت : صباهه .

(٣) الكلام المذكور من قوله : وقال الخليل بن أحمد ، إلى آخر الرسالة لا وجود له في الميوان ،

وأبنتاه من من وت

مصطلحات في التربية البدنية

هذه المصطلحات درسها الجمع في سنته الجمعية الـ ١٩٦٠ - ١٩٦١ . ابتداءً من الجلسة الثانية المنعقدة في الـ ١٥ - ١٠ - ١٩٦٠ حتى الجلسة السابعة والعشرين من جلسات هذه السنة ، إضافة إلى الجلسات الأسبوعية المنتظمة التي عقدتها اللجنة الفرعية التي أنفها الجمع بقراره المتخذ في جلسته الثانية المنعقدة في الـ ١٥ - ١٠ - ١٩٦٠ لدراسة تلك المصطلحات من الوجهتين : الفنية واللغوية ، وتقديم اقتراحها فيها لعرضها على الجمع ببيئته الكاملة لئلا يبرأه موافقاً موثقاً .

وأصل هذه المصطلحات مجموعة قوائم في ألعاب : التنس وكرة القدم والسباحة والمبارزة وكرة السلة وألعاب القوى والساحة والميدان والمصارعة ومصارعة « الجريكورمان » و « الاسكواش » و « الهوكي » وكرة الطائرة . وضعتها شعبة رعاية الشباب العربي في الجامعة العربية وأرسلتها الأمانة العامة لجامعة الدول العربية بمذكرتها المرقمة بـ ١٧٦ والمؤرخة بـ ١٩ - ٢٣ - ١٩٥٩ إلى الدول العربية لدراسة وإبداء النظر فيها ، ثم بعداً لعرضها على مجلس الجامعة لإقرارها وتوحيدها وتعميمها من ثم على الدول الأعضاء لاستعمالها باعتبارها مصطلحات عربية موحدة .

وقد نقل هذه المذكرة إلى الجمع كتاب وزارة الخارجية - الدائرة العربية المرقم بـ ٢٧٠٩ - ٢٣ - ٨ والمؤرخ بـ ٢٣ - ٤ - ١٩٥٩ . ونظراً إلى انشغال الجمع آنذاك بدراسة مصطلحات علم التربية والحلول عظمت الرسمية ، أجل النظر فيها إلى السنة الجمعية التالية - الحالية - ، ثم قدمها إلى قوائم أخرى في مصطلحات وردت إليه من دوائر حكومية

مصطلحات في التربية البدنية

وشبه حكومية وأشخاص ، بغية إنجازها وتقديمها الى أمانة الجامعة العربية بأقرب وقت ممكن .

وقد درس الجمع هذه المصطلحات بدقة وإمعان . وعملًا بخطته المقررة في وضع المصطلحات من الاستعانة بأراء المتخصصين والخبراء العاملين في حقل التخصص ، طلب الجمع من وزارة المعارف ترشيح متخصص بامور التربية البدنية تستمع اليه اللجنة فيما تطلب من إيضاح وملاحظة ، وذلك بكتاب الجمع المرقم بـ ٩٢٥ والمؤرخ بـ ١٧-١١-١٩٦٠ . وقد رشحت مديرية التربية الرياضية العامة السيد نوري أحمد صالح ، فحضر جلسات اللجنة من أولها الى آخرها .

وقد رأى الجمع ، بعد أن انتهى من عمله أن ينشر ما وضعه من المصطلحات التي تجاوزت ألف مصطلح في كراسة خاصة كعادته — ليستفيد منها المعنيون بالتربية البدنية والهواة لها .

ولا بد لنا من الإشارة الى قرار للجمع ، سبق أن نيه اليه مراراً ، هو : إن المصطلحات التي يضعها لا تعتبر مستقرة نهائياً ، بل هي في عرفة مصطلحات مقترحة تقدم الى الجمهور لابتداء الرأي فيها من الاختصاصيين خلال ستة أشهر من نشرها ، وإرسال ما عندهم من ملاحظات ليعيد الجمع النظر فيها ، فتصبح بعدئذ مستقرة نهائياً عنده .

التنس

المصطلح الذي اختاره الجمهور	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
ساحة التنس	Tennis Court	ملعب التنس
فردى - زوجي	Single-Double	فردى - زوجي
كرة تنس - مكفأة	Tennis Ball Racket	كرة تنس - مضرب

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
شبكة - عضادات - مقاعد	Net-Posts-Seats	شبكة قوائم مقاعد
خط القاعدة	Base Line	خط النهاية او خط القاعدة
الخط الجاني	Side Line	خط جاني
خط الارسال	Service Line	خط الارسال
خط الارسال الاوسط	Centre Service Line	خط الارسال الاوسط
علامة الوسط	Centre Mark	نقطة الوسط
خط الارسال الجاني	Service Side Line	خط الارسال الجاني
فاصول	Umpire	حكم
قاضي اخطاء القدم	Foot Fault Judge	قاضي اخطاء القدم
رفباء الخطوط	Linesmen	فضاء الخطوط
تحكيم	Referee	حكم عام
بطاقة تسجيل	Scoring Sheet	بطاقة تسجيل
شوط	Game	شوط
اُصَاب	Set	مجموعة
مباراة	Match	مباراة
مغالبة	Tournament	مسابقة
خمسة عشر لا شي	Fifteen Love	خمسة عشر لا شي
خمسة عشر لكل	Fifteen All	خمسة عشر لكل
خمسة عشر ثلاثون	Fifteen Thirty	خمسة عشر ثلاثون

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره الشيوخ	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
ثلاثون السكك	Thirty All	ثلاثون السكك
تعاذل	Dunce	تعاذل
رجحة لعلي	Advantage to Ali	نقطة لعلي
شوط لعلي	Game to Ali	شوط لعلي
خطأ	Fault	خطأ
خارج	Out	خارج
ساحة اللعب	Field of Play	ملعب
تخطيط	Marking	تخطيط
الهدف	Goal	مرمى
منطقة الهدف	Goal Area	منطقة المرمى
منطقة العقوبة	Penalty Area	منطقة الجزاء
العارضة	Cross Bar	العارضة
عضادة الهدف	Upright Goal Post	قائم المرمى
شباك الهدف	Goal Nets	شباك المرمى
علم التورية	Corner Flag	راية الركن
لاعبون	Players	لاعبين
كرة	Ball	كرة
محيط الكرة	Circumference of the Ball	محيط الكرة

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
اسقاط الكرة	Dropping the Ball	اسقاط الكرة
ركلة هدف	Goal Kick	ضربة مرمى
ركلة القسرة	Corner Kick	ضربة ركنية
حكم	Referee	حكم
عدة اللاعبين	Players' Equipment	مهمات لاعبين
فريق	Team	فريق
حامي الهدف	Goal Keeper	حارس مرمى
ظهير	Full Back	ظهير
الردء	Half Back	دفاع
ردء الوسط	Centre Halfback	متوسط دفاع
جناح ايمن	Outside Right	جناح ايمن
جناح ايسر	Outside Left	جناح ايسر
مهاجم اوسط	Centre Forward	متوسط هجوم
الداخل الايمن	Inside Right	مساعد هجوم ايمن
الداخل الايسر	Inside Left	مساعد هجوم ايسر
قوداس	Punishment	عقوبة
مدة اللعب	Duration of the game	وقت اللعب
الوقت المستدرك	Time Out	وقت ضائع
ركلة العقوبة	Penalty Kick	ضربة جزاء

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح العربي	المصطلح الانكليزي	المصطلح الذي اختاره المصمم
ضربة حرة مباشرة	Direct Free Kick	ركلة حرة قاصدة
ضربة حرة غير مباشرة	Indirect Free Kick	ركلة حرة غير قاصدة
خط تماس	Touch Line	خط التماس
خط المرمى	Goal Line	خط الهدف
استمرار اللعب	Ball In Play	الكرة لاعبة
الكرة غير ملموسة	Ball Out of Play	الكرة عاطلة
والمنارة اوقفت		
طريقة اصابة الهدف	Method of Scoring	طريقة الاصابة
تسلل	Offside	تجاوز
تمويت الكرة	Trapping	رَبْطُ الكرة
رمية تماس	Throw In	رمية جانبية
مراوغة	Dribbling	مُدَارَاة
اعتراض الخصم	Obstruction	اعتياق
لمبة خطيرة	Dangerous Play	لمبة خطيرة
كتف قانوني	Fair Charge	مكافحة عرقية
حمل الكرة	Carrying the Ball	حمل الكرة
عرقلة الخصم	Tripping The Opponent	اعتير الخصم
تمرير الكرة	Passing The Ball	مناولة الكرة
التحكم في الكرة	Ball Control	السيطرة على الكرة
دفع الخصم	Pushing The Opponent	دفع الخصم

المجمع العالمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
الفريق المنازل	Opposing Team	الفريق المضاد
صافرة الحكم	Referee Whistle	صفارة الحكم
التعادل	Draw	التعادل
اشارة الحكم	Referee Signal	اشارة الحكم
مباراة رسمية	Official Match	مباراة رسمية
مباراة دولية	International Match	مباراة دولية
مباراة ودية	Friendly Match	مباراة حبية
منافسة	Competition	مسابقة
قواعد المنافسة	Rules of Competition	شروط المسابقة
إيفان الحكم	Notifying The Referee	إخطار الحكم
اتحاد	Federation	اتحاد
سير اللعب	Progression of the Game	اثناء سير المباراة
وافق الحكم	Consent of the Referee	اذن الحكم
اذى اللاعب	Injury of the Player	اصابة اللاعب
سداسي	Six-A-Side	سداسيات
ممنوع	Dressing Room	خبرات خلع الملابس
حذاء كرة القدم	Football Boot	حذاء كرة القدم
عوارض حذاء كرة القدم	Bars For Football Boot	مساطر لحذاء كرة القدم
صدر كرة القدم	Football Jersey	فانلات كرة القدم
قميص كرة القدم	Football Shirt	قميص كرة القدم

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره نخم	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
تبان كرة القدم	Football Short	يتطلون قصير لكرة القدم
وقاء الظنبوب	Shinguard	واقى الساق
رساغ	Anklet	واقى الكعب
قبعة الركبة	Knee Cup	واقى الركبة
تنفيذ القانون	Enforce the Law	يطبق القانون
ركلة البداية	Kick off	ضربة البداية
محايد	Neutral	محايد
قرار الحكم	Decision of the Referee	قرار الحكم
تعليق	Suspension	ايقاف
تحذير اللاعب	Caution the Player	ينذر اللاعب
رقيب الخطوط	Linesman	مراقب الخط
إنهاء المباراة	Termination of Match	انهاء المباراة
مُمرّن	Trainer	ممرّن
وقت مضاف	Extra Time	وقت اضافي
النصف الاول	First Half Time	الشوط الاول
النصف الثاني	Second Half Time	الشوط الثاني

السباحة

سباحة كلبية	Paddle dog	سباحة كلايبي
سباحة قفجية	First Stroke	سباحة القفج

المجمع العالمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
سباحة كنفية	Crawl	سباحة الزحف
سباحة ظهرية	Back Stroke	سباحة على الظهر
سباحة تراجن او سباحة مقصية	Trugon Stroke or Scissor Kick	سباحة المقص
سباحة الفراشة	Butterfly	سباحة الفراشة
السباحة الدلفينية	Dolphine	سباحة الدفيل
السباحة الجنبية	Side Stroke	سباحة على الجانب
الطفو	Floating	الطفو
فرعة	Toss	فرعة
مبدأ	Starter	أذن بالبدء
البدء	Scart	مكان بدء السباق
مسترد رقم	Lane No	حارة رقم
الدوران	Turn	الدوران
نهاية	Finsh	نهاية السباق
قاضي	judge	قاضي
موقت	Time Keeper	مقياتي
المبعد	Disqualified	استبعاد
ميدان اللعب	Field of Play	منطقة اللعب
خط الهدف	Goal Line	خط الهدف
خط ياردتين	2 Yards Line	خط الياردتين
خط اربع ياردات	4 Yards Line	خط الاربعة ياردات

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره الخبير	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
الخط الناصف	Half Distance Line	خط منتصف اللعب
عضادتا الهدف	Goal Posts	هدفي كرة الماء
كرة البولو المائي	Water Polo Ball	كرة ماء
طاقيات	Caps	طواق
الحكم	Referee	حكم المباراة
قاضي الهدف	Goal Judge	مسجل اهداف
حامي الهدف	Goal Keeper	حارس مرمى
ظهير اليسرة	Left Back	ظهير ايسر
ظهير اليمين	Right Back	ظهير ايمن
ردء أوسط	Centre Half Back	قلب دفاع
مهاجم ايسر	Left Forward	جناح ايسر
مهاجم أوسط	Centre Forward	قلب هجوم
مهاجم ايمن	Right Forward	جناح ايمن
وقت	Time	وقت اللعب
الاداريون	Officials	الاداريون
بدء اللعب	Start of Play	بدء اللعب
الإصابة	Score	الاهداف
تعادل	Draw	تعادل النتيجة
رمية هدف	Goal Throw	رمية حارس المرمى
رمية القرنة	Corner Throw	الرمية الزكنية

المجمع العالمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
رمية حرة	Free Throw	رمية حرة
رمية محايدة	Neutral Throw	رمية محايدة
أشعيان عادية (وشيون)	Ordinary Fouls	أخطاء عادية
أشعيان كبيرة	Major Fouls	أخطاء جسيمة
أشعيان متعددة	Multiple Fouls	أخطاء متعددة
رمية عقوبة	Penalty Throw	رمية جزاء
وقت مضاف	Extra Time	الوقت الاضافي
مناولة	Pass	تمريرة
نصف الوقت	Half Time	منتصف وقت اللعب
دوري كامل	Full League	دوري عام
نصف دوري	Half League	نصف دوري
إخراج	Knock Out	خروج المغلوب
استبدال	Substitution	استبدال لاعب بآخر
خارج	Outside	خارج الملعب
رئيس	Captain	رئيس الفريق

المبارزة

الهيئة الفنية	Directoire Technique	الهيئة الفنية
مجلس النداء	Jury D'appel	هيئة المحلفين
مغول	Fleuret	الشيش
سيف المبارزة	Epee	سيف المبارزة

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره المحم	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
السيف	Sabre	السيف
سبقة	Poule	مجموعة
رؤوس الصف	Tetes de Serie	رؤساء القوائم
فوز فردي	Victoire Individuelle	انتصار فردي
ساحب	Tireur	مبارز
مصار	Ex-Aequis	مكرر
مسكات عليه	Touches Recues	لمسات عليه
مسكات له	Touches Donnes	لمسات له
هجمة	Assaut	مباراة
النصل	Lame	النصل
نصاب السيف	Monture	مجموعة المقبض
الواقى	Coquille	الواقى
المقبض	Poignee	المقبض
الصامولة	Pennicau	الصامولة
القناع	Masque	القناع
القنار	Gante	القنار
واقى المرفق	Protege-Coude	واقى المرفق
البقة (بقة المبارزة)	Terrain	الملعب
الميدان	Champ	الميدان
وضع التحفز	En Garde	وضع التحفز

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
أستعدأنت ؟	Etes Vous Prets	مستعد
ابداً	Allez	ابدى
قف	Halte	قف
تزام	Corps A Corps	تصادم الجسمين
رقعة مكتسبة	Terrain Gagne	ارض مكتسبة
رقعة مفقودة	Terrain Perdu	ارض مفقودة
الحدود الخلفية	Limites Arrieres	الحدود الخلفية
حدود التحذير	Limites D'avertissement	حدود التحذير
الحدود الجانبية	Limites Laterales	الحدود الجانبية
الهيئة المحكمة	Les Jurys	هيئة التحكيم
الرئيس	President	الرئيس (رئيس هيئة التحكيم)
القاضي	Juge	القاضي
نعم	Oui	نعم
نعم ولكن خارج الهدف	Oui, Mais Surface Non Volable	نعم ولكن خارج الهدف
لا	Non	لا
ممنوع اوان	Je M'abstiens	ممنوع
وضع التحفز	Position de la Garde	وضع التحفز
الحركة الامتدادية	Developpement	الحركة الانبساطية
معاودة التحفز	Preprise de la Garde	العودة الى وضع التحفز

مصطلحات في التربية البدنية

<u>المصطلح الذي اختاره الجمع</u>	<u>المصطلح الانكليزي</u>	<u>للمصطلح الوارد</u>
حوز المسافة	Gagner la Mesure	كسب المسافة
خسران المسافة	Roupre la Mesure	فقدان المسافة
النداء	Appel	النداء
التجمع	Rassemblement	التجمع
التحية	Salut	السلام
الخطوط	Lignes	الخطوط
اوضاع المبارزة	Positions D' Escrime	اوضاع المبارزة
الاستلحام	Engagement	الالتحام
تغيير الاستلحام	Changement D'engagement	تغيير الالتحام
تكرار الاستلحام	Double Engagement	تكرار الالتحام
خفاء السيف	Absence de Fer	غياب النصل
الهجمات السهلة	Attaques Simples	الهجمات البسيطة
الضربة المستقيمة	Coup Droit	المستقيمة
المحاجزة	Degagement	المغيرة
الضربة	Coup	القاطعة
مسايدة	Attaques au Fer	الهجمات النصلية
الضرب	Battement	الضرب
الضغط	Pression	الضغط
قبضات السيف	Prises de Fer	المسكات النصلية
بالمعارضة	Par Opposition	بالمقاومة

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح لا تكرر	المصطلح الموجود
بالإحاطة	Par Enveloppement	بالالتفاف
زحمة	Conte	زحقة
هجوم مكذوب	Fausse Attaque	هجوم كاذب
هجمات مضادة	Contre-Attaques	هجمات مضادة
ضربة زمنية	Coup de Temps	ضربة زمنية
ضربة صد	Coup D'Arret	ضربة إيقاف
ضربة مداركة (مواثرة)	Tensions	ضربة متصلة
منوعات الهجوم	Varietés D'Attaque	متنوعات الهجوم
السكر	Redoublement	تكرار الهجوم
إعادة الهجوم	Reprise	استعادة الهجوم
مواصلة الهجوم	Remise	تكملة الهجوم
زمن مضاد	Contre Temps	زمن مضاد
الصرفات	Parades	الصدات
الصرفة المباشرة	Parade Directe	صدمة مباشرة
الصرفة الدائرية	Parade Circulaire	صدمة دائرية
الردات	Ripostes	الردات
الردات المضادة	Contre-Ripostes	الردات المضادة
التوريات	Feintes	التمويشات
الهجمات المركبة	Attaques Composées	الهجمات المركبة
المبارزة	Escrime	المبارزة

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره المحرر	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
كرة السلة		
خطوط الحدود، (الأرّاف)	Boundary Lines	حدود الملعب
دائرة المركز	Centre Circle	الدائرة المركزية
(حذف من قوانين اللعبة)	Division Line	خط التقسيم
خط النهاية	End Line	خط النهاية
خط الجانب	Side Line	خط الجانب
مستراد الرمية الحرة	Free Throw Lane	منطقة الرمية الحرة
خط الرمية الحرة	Free Throw Line	خط الرمية الحرة
(حذف من قوانين اللعبة)	Front Court	المنطقة الامامية
(حذف من قوانين اللعبة)	Back Court	المنطقة الخلفية
العدّة	Equipment	الادوات
لوح الهدف	Back Board	اللوحة
السلة	Basket	السلة
الشبكة	Net	الشبكة
الحلقة	Ring	الحلقة
الفريق	Team or Squad	الفريق
الفريق المضيف	Home Team	الفريق الداعي
الفريق المستزاد	Visiting Team	الفريق الزائر
البديل	Substitute	لاعب احتياطي

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
الاستبدال	Substitution	استبدال
اللاعب المبعّد	Disqualified Player	لاعب يمنع من الاستمرار في اللعب
الاداريون	Officials	الاداريون
الحكم	Referee	حكم اول
القاض	Umpire	حكم ثان
المؤقّت	Time Keeper	ميقاتي
المسجل	Scorer	مسجل
المدرّب	Coach	مراقب الفريق
بطاقة التسجيل وسجل	Score Sheet & Score Book	التسجيل
لوحة التسجيل	Score Board	لوحة التسجيل
لوحة الوقت	Time Board	لوحة الوقت
ساعة التوقيت	Stop Watch	ساعة ميقاتية
الوقت المستدرك	Time Out	وقت مستقطع
الوقت المستدرك المحتسب	Charged Time Out	وقت مستقطع محتسب
المدة المضافة	Extra Period	وقت اضافي
الوقت المستأنف	Time In	استئناف اللعب
الوقت المستدرك المضاف	Excess Time Out	وقت مستقطع اضافي
الفصل في اللعب	Decision of Game	نتيجة المباراة
الاصابة	Score	اصابة

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره الخبير	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
المنافسة	Pass	تمرير او تمريرة او يمرر
يرمي	Throw	يرمي
يضرب	Bar	يضرب
يُدحرج	Roll	يدحرج
المدارعة	Dribble	المحاورة
يقذف	Shoot	يصوب
قذفة	Shot	رمية على الهدف
هدف ساحة	Field Goal	اصابة من الملعب
رمية حرة	Free Throw	رمية حرة
نقط	Points	نقط
التخلي	Forfeit	السحاب
كرة مقافزة	Jump Ball	كرة القفز
رمية جانبية	Throw In	ادخال الكرة من خارج الحدود
كرة ساكنة	Dead Ball	الكرة موقوفة
كرة لاعبة	Live Ball	الكرة في حالة اللعب
كرة ممسكة	Held Ball	الكرة ممسوكه
تعادل الاصابات	Tie Score	تعادل في الاصابات
مرتكز	Pivot	حركة الارتكاز
قدم المرتكز	Pivot Foot	قدم الارتكاز

المجمع العلمي العراقي

المصطلح العربي	المصطلح الانكليزي	المصطلح الذي اختاره المجمع
وضع الكرة في اللعب	Putting the Ball In the Play	العاب الكرة
قاعدة الثلاث ثواني	Three Second Rule	قاعدة الثلاث ثواني
القفزة في الدائرة المركزية	Centre Jump	قفزة المركز
خطأ	Foul	الشيء
خطأ شخصي	Personal Foul	الشيء الشخصي
خطأ فني	Technical Foul	الشيء الفني
خطأ مزدوج	Double Foul	الشيء المتقابل
خطأ متعدد	Multiple Foul	الشيء المتعدد
خطأ عدم الاهلية	Disqualifying Foul	الشيء المبعد
عرقلة	Blocking	العجز
دفع	Pushing	الدفع
مسك	Noting	المسك
التحويط من الخلف	Guarding From the Rear	التقني
تأخير سير المباراة	Delaying the Game	تأخير اللعب
احتكاك شخصي	Personal Contact	مساس شخصي
ايقاع	Tripping	التعثر
مخالفة	Violation	التعدي
خارج الحدود	Out of Bounds	خارج الحدود
الجرى بالكرة	Running With the Ball or Travelling	الركض بالكرة، او الانتقال
استئناف عملية المحاورة	Second Dribble	المدارعة الثانية

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح العربي	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
دفاع لاعب للاعب	Man to Man Defence	الدفاع رجل لرجل
دفاع لاعب للاعب عن قرب	Close Man to Man Defence	الدفاع رجل لرجل عن قرب
دفاع لاعب للاعب عن بعد	Loose Man to Man Defence	الدفاع رجل لرجل عن بعد
دفاع لاعب للاعب مباشر	Straight Man to Man	الدفاع رجل لرجل بالطريقة المباشرة
مغايرة دفاع لاعب للاعب	Switching Or Shifting Man To Man Defence	الدفاع رجل لرجل مع التغيير
دفاع المنطقة	Zone Defence	الدفاع عن المنطقة
دفاع المنطقة ٢ - ٣	٢-٣ Zone Defence	الدفاع بطريقة ٢ - ٣
دفاع المنطقة ٢ - ١ - ٢	٢-١-٢ Zone Defence	الدفاع بطريقة ٢ - ١ - ٢
دفاع المنطقة ٣ - ٢	٣-٢ Zone Defence	الدفاع بطريقة ٣ - ٢
التوازن الدفاعي	Defensive Balance	التوازن الدفاعي
الدفاع المختلط	Combination Defence	الدفاع المختلط
الارتكاز	Pivoting	الارتكاز
ستار (خطار)	Screen	ستارة
مواكب	Cutter	جناح
لاعب الارتكاز	Pivot Man	رجل الارتكاز
موجه اللعب	Playmaker	قائد اللعب
تبطئة اللعب	Freezing the Game	إبطاء اللعب

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
الهجوم الخاطف	Fast Break or Quick Break	الهجوم الخاطف
لعبة مُعدّة	Set Play	لعبة موضوعة
نُخطة اللعب	Pattern of the Play	خط سير اللعبة
مذافع	Guard	دفاع
مراملة	Weave	المروحة
اللاعب القُطب	Post	العود
أعط قَيسِر	Give & Go	مرر واجر
الاستمرار	Continuity	اللعبة المستمرة
مناولة	Passing	التمرير
مناولة بالارتداد	Bounce Pass	التمريرة المرتدة
المناولة الصدرية	Chest Pass	التمريرة الصدرية
مناولة من فوق الرأس	Overhead Pass	التمريرة من فوق الرأس
المناولة الكتفية	Baseball Pass or Shoulder Pass	التمريرة من الكتف
المناولة الخطافية	Hook Pass	التمريرة الخطافية
المناولة المذروية	Shovel Pass	تمريرة المنذاة
المناولة القصيرة	Short Pass	قصيرة
التسديدة الثابتة	Set Shot	تسوية من الثبات
(الاستهداف)		
التسديدة القافزة	Jump Shot	تسوية من القفز

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
التسديدة الخاطفة	Hook Shot	تصويبة خاطفة
التسديدة السلية	Lay Up Shot	السلم
التسديدة الصدرية	Chet Shot	التصويبة من الصدر
التسديدة بيد	One Hand Shot	التصويبة بيد واحدة
تسديدة الارتكاز	Pivot Shot	التصويبة بالارتكاز
التسديدة من أسفل	Underhand Shot	التصويبة من اسفل
التسديدة من فوق الرأس	Overhead Shot	التصويبة من فوق الرأس
التسديدة البنائية (الاغلية)	Tip In Shot	التصويبة المتابعة
رمية حرة	Free Throw	رمية حرة
رميات متعددة	Multiple Throw	رميات متعددة
تنزّي (هجومى ودفاعى)	Rebound (Offensive & Defencive)	المتابعة (هجومية ودفاعية)
حيازة الكرة (حوز)	Possession of the Ball	الاحتفاظ بالكرة
تدريبات	Drills	تدريبات
أساسيات	Fundamentals	مبادئ أساسية
إمسك الكرة	Catching the Ball	مسك الكرة
حركة القدم	Foot work	حركات القدمين
تغيير الوجهة	Change of Ditection	تغيير الاتجاه
تغيير السرعة	Change of Pace or Speed	تغيير السرعة
الكيفية	Conditioning	اللياقة

المجمع العلمي افرافى

المصطلح افرافى	المصطلح الانكليزى	المصطلح الذى اختاره المجمع
التدريب	Training	التمرين
تدفئة عامة	Warm Up	إحماء
طرق التدريب	Coaching Methods	طرق التدريب
استكشاف	Scouting	استكشاف
التحكم فى الكرة	Ball Handling	التحكم بالكرة
الخداع	Fakes & Feints	التورية والمراوغة
الدفاع اللامق	Pressing Defence	الدفاع المدارك

الساحة والميدان

اصطلاحات العامة

		١ - التنظيم
حفلة السباقات	Athletic Meeting	حفلة الساحة والميدان
البطولة الفردية	Championship	بطولة
بطولة الفرق	Team Competition	سباق الفرق
سباقات الشباب	Senior Competition	سباق الاقدمين
سباقات الفتيان	Junior Competition	سباق الناشئين
البطولات العامة	Open Competition	سباق حر
رئيس الاتحاد	President	الرئيس
وكيل الاتحاد	Vice-President	نائب الرئيس
السكرتير الشرفى	Honorary Secretary	الامين الشرفى

المصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره المحمم	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
السجل	Score Book	السجلات
الاداري	Official	الاداري
المعلن	Announcer	المذيع
الهوائي	Amateur	الهواية
المحترف	Professional	الاحتراف
المدرّب	Coach	المدرّب
أمين	Secretary	السكّرتير الموظف
٢ - التحكيم:		
بداية باطلة	False Start	بدء خطأ
المبعد	Disqualified	محاولة خطأ
قواعد الساحة والميدان	Athletic Rules	قانون المسابقات
التعادل	Ties	التعادل
تسوية	Handicap	التمايز
منهج	Programme	جدول المسابقات
اللجنة المنظمة	Organising Committee	اللجنة المنظمة
قضاة الميدان	Track Judges	قضاة المضمار
فضاء الساحة	Field Judges	قضاة الميدان
مؤكّل	Steward	مساعد
مبدئي	Starter	البادير
الموقّت	Time Keeper	مقيّاتي

الجمعية العلمية العراقية

المصطلح الذي اختاره الجمعية	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
مساح	Surveyor	مساح
٣ - الملاعب :		
الساحة	Field	الميدان
ميدان	Track	المضمار
مكان الهبوط	Landing Place	مكان الهبوط
خفزة	Sand Pit	حفرة الرمل
مستراد	Lane	قسم - طريق
قوس	Curve	قوس
ميطان (خط البدء)	Starting Line	خط البداية
ميتاء (خط النهاية)	Finish Line	خط النهاية
منطقة التبديل	Changing Zone	منطقة التسليم
مدرجة	Runway	طريق الاقتراب
منطقة الرمي	Throwing Zone	قطاع الرمي
البدء المعوض	Staggered Start	معادلة
دورة	Lap	دورة
منعطف	Bend	انحناء
٤ - الأدوات :		
الحد	Border	جانب
دكائن	Stands or Posts	القوائم
عارضة	Cross-Bar	عارضة

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره الخبير	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
الرمح	Javelin	الرمح
القرص	Discus	القرص
ثقل	Shot Put	الجلّة
المطرقة	Hammer	الثقل
العوائق	Hurdles	عوائق « جواجز »
سباق الاوتار	Steeplechase	موانع
لوح القفز	Jumping Board	لوحة الارتقاء
لوح الحد	Stop Board	حاجز الرمي
الظفر بالعصا	Pole Vault	عصا القفز « الزاوية »
دائرة الرمي	Throwing Circle	دوائر الرمي
محصرة البريد	Baton	عصا التتابع
مساند الشروع	Starting Blocks	مساند البدء
تصوير النهاية	Photo-Finish	مصور النهاية
علامات الضبط	Check Marks	علامات الضبط
لوح التسجيل	Score Board	لوحة النتائج
ساعة التوقيت	Stop Watch	ساعة توقيت
شريط	Tape	خيط النهاية
مسدس	Pistol	مسدس طلقات
حذاء الركض	Running Shoes	حذاء الجري
فتير	Spike	مسبار

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
بذلة تمرين	Training Suit	بذلة تدريب

أرصادات الفينة :

العدو	Sprint	العدو
الركض	Running	الركض
قذف الثقل	Putting the Shot	دفع الجلة
رمي القرص	Throwing Discus	قذف القرص
رمي الرمح	Throwing Javelin	رمي الرمح
رمي المطرقة	Hammer Throw	قذف الثقل
القفزة الثلاثية	Tripple Jump	الوثب الثلاثي
القفز بالعصا	Pole Vaulting	القفز بالعصا
القفز العالي	High Jump	الوثب العالي
القفز الطويل	Long Jump	الوثب الطويل
الاسترخاء	Relax	الاسترخاء
مساحة	Coast	الانسياب
تبي الخط	On Your Marks	إلى مكانك
استعد	Get Set	استعد
انطلق	Go	ابدأ
المباراة العشارية	Decathlon	العشارية
المباراة الخماسية	Pentathlon	الخماسية

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره المحرر	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
سباق البريد	Relay	سباقات التتابع
سباق للضاحية	Cross Country	اختراق الضاحية
السباق الماراثوني	Marathon	الماراثون
الهيئة (النهوض)	Take-off	الارتقاء «الدفع»
التقاطع الشرقي	Eastern Cut-off	الوثبة القاطعة
الدرجة الغربية	Western Roll	الوثبة المائلة
ظفر التفتيح	Straddle	الوثبة الراكبة «الركوب»
التعلق	Hang	التعلق
الركلة الهوائية	Hitch-Kick	الشد المتبادل «الدفع»
الترجُّح	Swing	المرجحة
الرقم القياسي	Record	الرقم القياسي
الظفر المقصي	Scissor Jump	الوثب المتبادل
التمرين	Training	التدريب
منهج التمرين	Schedule	خطة التمرين
اسلوب (نمط)	Style	طريقة
قواعد فنية	Technics	قواعد فنية
اسس	Fundamentals	اسس
سباق	Competition	منافسة
التجمية	Warning Up	الاعداد «تجهيز»
واقعة	Event	سباق

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
----------------------------	-------------------	----------------

المصطلحات الرياضية :

الاتحاد الدولي	International Federation	الاتحاد الدولي
اتحاد الهاوين للساحة والميدان	Amateur Athletic Federation	الاتحاد المحلي
سباقات دولية	International Competitions	المنافسات العالمية
الالعاب الاولمبية	Olympic Games	المنافسات الاولمبية
الارقام العالمية	World Records	الارقام العالمية
الرقم الاولمبي	Olympic Record	الرقم الاولمبي
الرقم المحلي	National Record	الرقم المحلي
المؤتمر	Conference	المؤتمر
اللجنة	Committee	اللجنة

الملاكمة

التشمر (التيهوء للكم)	Sparring Position	وقفة الاستعداد
وقفة	Stance	وقفة الاستعداد
اللكم	Sparring	اللكم
هدف الملاكم	Boxer's Target	منطقة اللكم
الهجوم	Attack	الهجوم
اليسارية أو اليمينية	Straight Left or Right	المستقيمة اليسرى
المستقيمة		أو اليمينية

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره المحم	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
الخطافية اليسارية أو اليمنية	Left or Right Hook	خطافية
الدائرة اليسارية أو اليمنية	Left or Right Swing	لتويحية
المساعدة اليسارية أو اليمنية	Left or Right Upper Cut	صاعدة
الاشتباك	In Fighting	التحام
الدفاع	Defence	الدفاع
ضرب الرداد	Counter Hitting	ضربات مضادة
التفصي	Swaying	الابتعاد بتحريك الجذع خلفاً
الزديغان	Slipping	الزوغان
الغط	Ducking	الغطس
الصد	Block	الصد
التدحّي	Parrying	الدفع
المراملة	Weaving	الابتعاد بتحريك الجذع من حين لآخر
تورية	Feinting	مخادعة
النتطح	Butting	الدخول بالرأس
تمالك	Lying On	الاستناد

المجمع العلمي العراقي

المصطلح العربي	المصطلح الانكليزي	المصطلح العربي المختار
المصافحة	Shaking Hands	المصافحة
التحكيم	Judging	القضاء
خطأ	Foul	تسعين (شيفات)
حكم	Referer	الحكم
محلف	Judge	قاضي
قف	Stop	قف
العب	Box On	واضتل
ابتعد	Break	انفك
الملاكم	Boxer	الملاكم
مساعد أو تابع	Second	العاون
المستبقون	Bye	المنتظرون
جولة	Bout	زال
الميقاتي	Time Keeper	الموقّات
البلونج	Gong	النافوس
العد	The Count	العدّ
السكبو	Draw	الجدل، أو التعديل
الحلقة	Ring	الحلقة
مقعد	Stool	المقعد
جرذل	Bucket	السطل
نشارة خشب	Sawdust	نشارة

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي	المصطلح الذي اختاره المجمع
Rosin	قلقونية	الراتنج
Felt	لباد	اللبّاد
Canvas	قماش قلع مركب	الخيش
Shadow Boxing	لصم خيالي	لصم خيالي
Sand Bag or Punch Bag	كيس اللصم	كيس رمل أو كيس اللصم
Punching Ball	الكرة المتردة	كرة اللصم
Punching Pad	مخدة الضرب	المسكة
Head Guard	واقى الرأس	واقية الرأس
Rubber Teeth Guard	واقى الاسنان	واقية الاسنان المطاطية

الكرة الطائرة

وهي ما اصطلح المجمع عليه للاعبة الاسكواش

The Score	طريقة العد	تسجيل
Best of Three	الفوز بشوطين من ثلاثة	شوطان من ثلاثة
Best of Five	الفوز بثلاثة اشواط من خمسة	ثلاثة اشواط من خمسة
The Service Ace	الارسال	الارسال الفائق
Ace	النقطة	النقطة الفائقة
Hand in	معه الكرة	الكرة له
Hand Out	ليست كرتة	الكرة عليه

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
تسجيل نقطة فائقة	Scoring an Ace	يكسب نقطة
حق الارسال	The Right to Serve	حق القيام بضربة البداية
المرسل	The Server	الراسل
استمرار الارسال	Continues to Serve	استمرار في الارسال
خسران الضربة	Loss of Stroke	خسران الضربة
ارسال جيد	Good Service	ضربة صحيحة
شين	Foul	ضربة خطأ
خطأ التقديم	A Foot Fault	خطأ التقديم
خط الارسال الموازي	cut Line	خط القطع
تفتير	A cut	القطع
المادة	A Short	النقص
المعادة	A Let	الضربة المعادية
استئناف	Appeals	الاعتراض على الحكم
الرؤية الحسنة	Fair View	الرؤية الكافية
المزاحة	Crowding	مزاحة
حجب الرؤية	Obscuring the View	حجب الرؤية
الحكم	Referee	الحكم
الرقيب	Marker	مراقب المباراة
القاصول	Umpire	مساعد الحكم

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي	المصطلح الذي اختاره المجمع
Board	خيط اللعب	حد
Game Ball	النقطة الجاسمة	ضربة السبق
Half Court Line	الخط الخلفي الفاصل لنصفي اللعب	الخط الواسط الخلفي
Not up	نوع الخط	ضربة الارتداد
Out of Court	الكرة خارج الملعب	خارج الساحة
Service Box	مربع ضربة البداية	منطقة الإرسال
Short Line	خط الأرض	الخط القصير
Striker	الضارب	الضارب

المحبة:

وهي ما اصطلح المجمع عليه للعبة الهوكي

Unpire	حكم	قاصول
Striking Circle	دائرة الهدف	دائرة الاستهداف
Bully	لعبة أو ضربة البداية	المقارعة
Push Stroke	دفع الكرة على الأرض	الضربة الدافعة
Scoop Stroke	غرف الكرة	الضربة الغارقة
High Strick	ارتفاع المضرب عن الكتف	عصا ناشزة
Undercutting	ضرب الكرة بحد المضرب	الضرب بحد آخر

المجمع العامي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
شباك العصا	Hooking	شباك العصا بعصا اللاعب
اعتياق	Obstruction	الاتاقاة بالجسم أو المضرب
مقارعة عقابية	Penalty Bully	ضربة الجزاء
واقية الرجلين	Pads	غطاء الساقين
ضربة قرنية قصيرة	Penalty Corner	ضربة ركنية قصيرة
ضربة قرنية طويلة	Long Corner	ضربة ركنية طويلة
الدخول رجة للدخل	Roll-in	دخول الكرة من الخارج
تجاوز	Off-Side	التسلل
الضربة الحرة	Free Hit	الضربة الحرة
حامي الهدف	Goal Keeper	حارس المرمى
ظهير اليمين	Right Back	ظهير ايمن
ظهير اليسرة	Left Back	ظهير ايسر
ردء اليمين	R. H. B.	مساعد دفاع ايمن
ردء اليسرة	L. H. B.	مساعد دفاع ايسر
ردء القلب	C. H. B.	متوسط الدفاع
الجناح الأيمن	R. Wing	جناح هجوم ايمن
داخل اليمين	R. Inside	مساعد هجوم ايمن

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الذي اختاره الخبير	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
مهاجم القلب	C. Forward	متوسط الهجوم
داخل الميمنة	L. Inside	ساعد هجوم ايسر
الجناح الأيسر	L. W.	جناح ايسر
خط الخمسة والعشرين	25 Line	خط الـ ٢٥ ياردة
خط السبعة	7 Yards Line	خط السبعة ياردة
الحججن	Stick	عصا الهوكي أو مضرب الهوكي
الضرب بظهر الحججن	Back Stick	ضرب الكرة بظهر العصا
المهدف	Goal	المرمي أو الهدف
المنافاة	Passing	التمرير
المدارة	Dribbling	الجرى بالكرة
الضربة العكسية	Reverse	ضرب الكرة بالمضرب معكوس
اختراز الكرة	Tackling	المحاصرة
الركلة	Kick	لمس أو ضرب الكرة بغير العصا
الدوران	Turn	اللف
الساحة	Terrain	الملعب

الكرة الطائرة

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
الخطوط	Lignes	خطوط الملعب
خط الوسط	Ligne de Centre	خط النصف
خط الهجوم	Ligne D'Attaque	خط الهجوم
خط النهاية	Ligne de Fond	الخط النهائي
خط الجانب	Ligne de Cote	الخط الجانبي
منطقة الارسل	Surface de Service	منطقة الارسل
الشبكة	Le Filet	الشبكة
شريط الجانب	Marque de Cote	العلامة الجانبية
الكرة	Le Balle	الكرة
ورقة التسجيل	La Feuille de Match	ورقة التسجيل
المقوبة	Sanction	الجزاء
تذبيه	Une Observation	لفت النظر
الانذار	Avertissement	الانذار
اللاعبون	Equippers	اللاعبون الاصليون
الاحتياطيون	Remplacants	اللاعبون الاحتياطيون
مواضع اللاعبين	Position Des Joueurs	مركز اللاعبين
الصف الامامي	La Ligne Avant	لاعبو الخط الامامي
الصف الخلفي	La Ligne Arriere	لاعبو الخط الخلفي
الشوط	Le Set	الشوط

مصطلحات في التربية البدنية

المصطلح الإنجليزي	المصطلح العربي	المصطلح الذي اختاره النجم
الشروط الخمسة	Les Six Decisif	الشروط الخمسة
الوقت المستقطع	Temps Mort	الوقت المقطوع
الوقت المستقطع للراحة	Time Out	الوقت المستدرك
وقت مستقطع لتغيير لاعب	Changement De Joueur	وقت الاستبدال
ترتيب الدوران	L'ordre de Rotation	نظام الدوران
تغيير ترتيب اللاعبين (الدوران)	Changement D'emplacement	تغيير المكان
سحب القرعة	Tirage Au Sort	الاقتراع
الحكم	Arbitre	الحكم
هيئة التحكيم	Composition de College des Arbitres	هيئة التحكيم
الحكم الاول	Premier Arbitre	الحكم الاول
الحكم الثاني	Deuxieme Arbitre (umpire)	الحكم الثاني (القاصول)
المسجل	Marqueur	المسجل
مراقب الخط	Juge de Ligne	مشارف الخط
اختيار الملعب	Choix de Terrain	اختيار الساحة
تبادل متصفي الملعب	Changement de Camp	تبادل المواضع
إيقاف اللعب	Interruption de Jeu	وقف اللعب

المجمع العلمي العراقي

المصطلح الذي اختاره المجمع	المصطلح الانكليزي	المصطلح الوارد
بدء اللعب	Debut de Jeu	بدء اللعب
الارسال	Servier	الارسال
خطأ الإرسال	Faute de Service	خطأ الإرسال
تغيير الإرسال	Changement de Service	تغيير الإرسال
ضرب الكرة	Frappé de la Balle	ضرب الكرة
الكرة الممسوسة	Balle Touchée	الكرة الممسوسة
الكرة الممسوكة	Balle Tenue	الكرة الممسوكة
تنقية	Double	الكرة المزدوجة
الخطأ المتقابل	Double Faute	الخطأ المزدوج
الصد	Block	الصد
رجع الكرة	Retour de la Balle	مرور الكرة
الكرة في الشبكة	Balle Dans le Filet	الكرة في الشبكة
منطقة الهجوم	Le Zone D'attaque	منطقة الهجوم
الخط	Le Smash	الضربة الساحقة
الكرة الساكنة	Balle Morte	الكرة الموقوفة
الكرة خارجاً	Balle Out	الكرة الخارجة
التخلي	Forfait	الانسحاب
القرار	Decision	القرار
الاعتراض	Reclamation	الاعتراض والاحتجاج

مصطلحات في التربية البدنية

وقد وضع الجميع مصطلحات إضافية في كرة السلة ، فقد طلبت اليه مديرية التربية الرياضية في وزارة المعارف وضع مصطلحات عربية لمصطلحات أخرى وردت باللغة الانكليزية لهذه اللعبة فاستجاب للمطلب ، وهي كما يلي :

Termination of Game	انتهاء المباراة
Intermission	فترة الاستراحة
Restricted Area	المنطقة المحظورة
Unsportsmanlike	تصرف لا رياضي
5 Seconds Rule	قاعدة الثواني الخمس
50 Seconds Rule	قاعدة الثلاثين ثانية
Double Dribble	مدارة مزدوجة
Momentum Offence	هجوم محندم
Fumble	تخطئ
Intentional Foul	شئ متقصّد
1-5-1 Zone Defence	دفاع المنطقة ١-٣-١
Jump Pass	المنافاة القفزية
Officials' Signals	اشارات الإداريين
Air Pass	المنافاة الهوائية
Air Dribble	المدارة الهوائية
Backward Pivot	الارتكاز الخلفي
Blind Pass	المنافاة العمياء (منافاة النية)

Center Pivot Play	لعبة ارتكاز الوسط
Delayed Offense	الهجوم المؤخر
Double Pivot	الارتكاز المزدوج
Floor Pass	المنافلة الارضية
Free Throw Circle	دائرة الرمية الحرة
Reverse Pivot	الارتكاز المعكوس

باب الكتب

خزينة القصر وجزيرة مصر

تأليف العماد أبو صفرة في الطلب

« قسم شعراء الشام »

الجزء الثاني

عني بتحقيقه الدكتور شكري فيدل ، ونشره المجمع العلمي العربي سابقاً وهو مجمع اللغة العربية فرع دمشق حالياً ، عدة صفحاته مع المقدمة والمستدرك وثبت الخطأ والصواب ٧٠٣ صفحات ، وقد طبع سنة ١٣٧٨ هـ = ١٩٥٩ م في المطبعة الهاشمية بدمشق .

وهذا الجزء كالجزء الأول في العناية بالتحقيق والتدقيق والطبع واختيار الورق ، وقد اشتمل على شعراء معرفة الدعيان كبني سليمان التتويخين وعبدة الله بن ميسر بن مسعر وابن زريق أحمد بن علي بن عيسى اللطيف وبني الدويمة وشعراء حلب كالوأياء الحلبي وبني أبي جرادة وشاعر حران أبي محمد سعيد بن الحسن بن سلمان الحراني وشاعر الرقة أبي الحسن علي بن مشرق بن الحسن الرقي وشعراء ربيعة ممالك وشعراء الموصل وشعراء سنجار وشاعر نصيبين المذهب ابن المقدسي وشعراء الجزيرة وذلک وديار بكر .

وقد كنت وصفت الجزء الأول من هذا الكتاب المفيد الثريد في مجلة المجمع العلمي العربي وذكرت ما فات محققه الفاضل الدكتور شكرى فيصل : ولم أجده إشارة إلى ذلك في مقدمة هذا الجزء ، وهو يقول في مقدمة هذا الجزء : « أما عن النهج في تحقيق هذا الجزء فذلك هو الذي فعلت في الجزء الأول : تحرير وجه الصحة وأثبت الخلاف بين النسخ وشرحت ما وقع في نصي ضرورة شرحه ومهدت للنص حيث يجب التمهيد من حياة صاحبه أو من أحداث التاريخ ، وسأفني ذلك إلى التراجم والتعليقات والملاحظات التي يجدها القاري في الهوامش المختلفة » .

وقد وقعت في هذا الجزء أو هام مختلفة أنا ذاكرها فيما يأتي آملاً أن يستدركها محقق الكتاب في الجزء الثالث فأقول :

١ - ذكر المحقق الناضل في الصفحة التاسعة عشرة من هذا الجزء مجمع أنساب بني مزيد الأسديين وذكر فيهم سيف الدولة أبا الحسن صدقة بن منصور بن دبيس وقال في الحاشية : « خدم ملكشاه الساجوقي ثم خالف ابنه بركياروق فقتله بركياروق ... » . وهذا غلط والصحيح أنه خالف بركياروق ثم خالف ابنه محمداً فقتله عهد . وهذه حادثة مستفيضة في التواريخ ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٠١ من الكامل : « ذكر قتل صدقة بن مزيد ... وأما سبب قتله فإن صدقة كان كما ذكرنا يستجير به كل خائف من خليفة وسلطان وغيرهما ، وكان السلطان محمد قد سخط على أبي دلف سرخاب بن كيخسرو صاحب ساوة وآية فهرب منه وقصد صدقة فاستجار به فأجاره ... » وذكر قصة قتل السلطان عهد لصدقة في الحرب ، وأجمعت على ذلك التواريخ ، ثم إن السلطان بركياروق توفي سنة ٤٩٨ وقاتل صدقة كان سنة ٥٠١ فكيف يقتله وقد توفي قبل ذلك بزهاء ثلاث سنين ؟ وقد ذكر محقق الكتاب الصواب في الصفحة ٢٦٢ وناقض نفسه .

٢ - وذكر في الصفحتين ٢٠ و ٢١ من المقدمة مجمع أنساب بني عقيل وذكر فيهم أبا

المشيع قرواش بن المقلد وقال في الحاشية « تولى الموصل بعد أبيه ونازعه عمه أبو الحسن وأبو مزخشم ماذا قنقرد بالملك وحاربه التتر فانتصر عليهم ... » . وكان قرواش من رجال القرن الخامس للهجرة ، ولم يكن فيه لانتز ذكر ولا خبر ولا حركة ولا ركز في بلاد السلام الشرقية فضلاً عن الموصل ، ولعله أراد « الغز » جنود الدولة الساجوقية وهو الصواب ، فتصحف عليه الغز بالتتر ولم يميز بينهما أو عدتها أمة واحدة كما ذكر في الصفحة « ٢٦٠ » وذلك خطأ .

٣ - وجاء في الصفحة ١٩ قول أبي محمد محمد بن عبد الله المعري :

لا سيما إن حسنت شيبه في عينها حالة إفلاس

وحالة الإفلاس لا تحسن الشيب في عين الكاعب المذكورة في الشعر ، فالظاهر أن حسنت تصحيف « خيبت » أو « خسأت » من الخيبة والخسوة .

٤ - وجاء في الصفحة ٢٤ قوله :

ومن العجائب أن تُرى متطلباً رزقاً وتبغ غير أمر الرزق

يرفع « تبغ » مع أنه معطوف على « تُرى » المنسوب ، وعسى أن يكون من غلط المطبعة .

٥ - وورد في الصفحة ٣١ قوله :

صوت داع بينهم فاستقلوا واستقل الفؤاد يحدو الماطية

ولا يحمل المقصود هنا ، فهو في الأصل فعل عطوف عليه فعلاز فالصواب « صات داع بينهم فاستقلوا ... » ، أي صاح ، جاء في مختار الصحاح « وصات الشيء من باب قال وصوت أيضاً تصويماً والصائغ الصائح » .

٦ - وورد في الصفحة ٣٥ في ترجمة القاضي أبي اليسر شاكر بن عبد الله التتوخي .

وأن الفؤاد تولى الانشاء بعده لاستقبال سنة ثلاث وستين وأربعمائة والصواب « وخمسمائة »

وهذا من البداهيات .

٧ - وورد في الصفحة ٣٧ قوله : « خلت بقلي من بشين طاعة » بكسر الطاء والجواب فتحها ، جاء في مختار الصحاح « طمع فيه من باب طرب وسلم » يعني بذلك وزن الفعـلى ومصدره ، فالطمع كالطرب والطاعة كالسلامة ، وفي لسان العرب « طمع فيه . وربه طمعاً وطاعة وطاعة (مخفف) وطاعة » ، ثم إن النعالة بكسر الفاء تغلب في مصدر الثلاثي على الصنعة والمهنة والحرفة كالنجارة والتجارة والنساجة ، وليس الظهانة منها .

٨ - وورد في الصفحة ٤٢ قول أبي جدي النعمان بن وادع « تخائل راعي من الروض ممرع » بفتح الراء من « راعي » والصحيح كسرهما ، قال الفيومي في المصباح المنير : « والنسبة إلى ربيع الزمان راعي بكسر الراء وسكون الراء على غير قياس فرقاً بينه وبين الأول » وفي المختار « والنسبة إلى ربيع راعي بكسر الراء » .

٩ - وجاء في الصفحة ٨١ قول ابن العلاء المعري :

دامت لك النعماء موصول بها توفيق منصور الراء . معقور

والوجه نصب « موصول » لأنه حال من النعماء .

١٠ - وجاء في التعليق على سيرة عبد الرحمن بن مروان التنوخي المعري « ص ٩٢ » قول الناقل : « فخلع عليه بعضهم قفـال : أنا المعري لا المعري » بضم الميم من النيكلمتين وبالزاي في الكلمة الثانية ، وقد ضاعت بذلك نكتة الجناس التي أرادها الناقل ، وإنما مراده أنا « المعري » بضم الميم أي الذي يمرى الناس من ملايسهم بأسبب تخلصهم إياها لا « المعري » بفتح الميم أي المنسوب إلى المعري ، فأنتم في الخريدة « الشيخ عبد الرحمن الواعظ المعري » ويؤيد ما قلناه قول العماد في راجته ص ٩٣ : « فقلت يجب أن يجميه المعري أي المعري » ولم يقل في الثانية « المعري » .

١١ - وجاء في الصفحة ١٢٤ قول علي بن جعفر بن يوي : « هام العبدى أسبب طراً

يحمّد بن من سطرأ « بكسر الميم من » يحمّد بن « والصواب فتحها لأنه من باب « فرح » وليس له لغة ثانية ، جاء في مختار الصحاح « الحمد ضد الذم وبابه فهم ... » .

١٢ - - - وورد في حاشية الصفحة ١٢٥ في ترجمة السابق بن أبي مهزول المعري « دخل بغداد وجالس ابن باقيا الأبيوردي ... » . والصواب « ابن نايقا » بالنون لا بالباء ، وليس ما ورد بخلط من المطبعة لأن محقق الكتاب أثبت في فهرس الكتاب - ص ٦٢٧ - بصورة « ابن باقيا » أيضاً ، ولم يمتد المحقق العاضل إلى اسمه فهو أبو القاسم بن نايقا قال ابن خلكان : « أبو القاسم عبد الله وقيل عبد الباقي بن محمد بن الحسن بن داود بن نايقا الأديب الشاعر المترسل اللغوي ... كان فاضلاً بارعاً له مصنفات حسنة مفيدة منها مجموع سماء ملح المأخولة ومنها كتاب الجمان في تشبيهات القرآن وله مقالة (كذا ولعلها مقامة) أدبية مشهورة واختصر الأغاني في مجلد واحد وشرح كتاب الفصيح وله ديوان شعر كبير وديوان رسائل ... وكان ينسب إلى التعطيل بمذهب الأوائل وصنف في ذلك مقالة وكان كثير الجون ... ومولده في منتصف ذي القعدة سنة عشر وأربعمائة وتوفي - رح - ليلة الأحد رابع المحرم سنة خمس وثمانين وأربعمائة ودفن بباب الشام ببغداد . ونايقا : بفتح النون وبعد الألف كاف مكسورة ثم ياء مشددة من تحتها مفتوحة وبعدها ألف ^(١) ... » .

وله ترجمة في المنتظم وكامل ابن الأثير وذيل تاريخ بغداد لابن الدبشي والوافي بالوفيات ولسان الميزان والجواهر المضيئة وغيرهن .

١٣ - - - وورد في الصفحة ١٢٥ ذكر ابن جهير ، فعلق محقق الكتاب عليه قوله : « ثمّة جماعة شهروا بهذا الاسم والمعنى هنا حميد الدولة شرف الدين صاحب أبو القاسم محمد بن نجر الدولة أبي نصر محمد بن محمد بن جهير ، كان حسن التدبير كافياً في المهام شجاعاً جواداً عظيماً في الدول وزير للخليفة القائم (استخلف سنة ٤٢٢) ثم من بعده للمقتدي (استخلف

سنة ٤٦٧ ... » . والذي علمته وحفظته أنه لم يكن وزيراً للقائم بل نائب عن أبيه في الوزارة حيناً من الأحيان ، وقد أحال المحقق بنحوى قوله على الوفيات في ترجمة والده نجر الدولة بن جبير والنجوم الزاهرة في وفيات سنة ٤٩٣ : والأمر بالعكس أعني نجر الدولة والده عميد الدولة هو الذي أدرك خلافة المقتدي بأمر الله وزيراً ، قال ابن خلسكان في ترجمة نجر الدولة ودخوله بغداد : « فلما بلغها تولى وزارة القائم بدلاً من أبي الغنائم بن دارست في سنة أربع وخمسين وأربعمائة ودام فيها إلى أن توفي القائم وتولى ولده المقتدي بأمر الله فأقره على الوزارة مدة سنين ثم عزله عنها ... وكان ولده عميد الدولة شرف الدين أبو منصور ينوب عنه فيها فلما عزل والده خرج هو إلى نظام الملك أبي الحسن وزير ملكشاه بن ألب أرسلان السلجوقي ... وأسترضاه وأصلح حاله وعاد إلى بغداد وتولى الوزارة مكان أبيه (١) ... » ، والظاهر أن الوهم آت من صاحب النجوم الزاهرة فإنه ذكر أن عميد الدولة وزير للقائم « ١٦٥ : ٥ » وغلط هذا المؤرخ الوهم بأن جعله وزيراً للمقتدي لأمر الله « ٥٣١ - ٥٥ » مع أنه ذكر وفاته في حوادث سنة ٥٩٣ أي قبل أن يستخلف المقتدي بثمان وثلاثين سنة ، وقد التبس عليه « المقتدي » بالمقتفي فزاد الطين بلة والعليل علة . فاستنابة الوزير لابنه في مكانه لا تسمى وزارة .

١٤ - وجاء في الصفحة ١٤٦ قول حماد الخراط :

صدق الحب أنت لي بصديق قاله عني وخلصني وطريقي

بضم الهاء من « قاله » باعتبار أنه من « لهوت تلهو » وهو خطأ هنا ، والصواب « قاله عني » بفتح الهاء جاء في مختار الصحاح « ولهي عن الشيء لهياً بالضم والتشديد ولهياً باللام وكسرهما : سلا عنه وترك ذكره وأضرب عنه » .

١٥ - وورد في الصفحة ١٧٣ قول ابن أبي الخرجين :

(١) الوفيات ٢ : ١٧٩ .

أباحسن ما أنفك يأتي موآترأ إلي جميل من نذاك وإحسان
بكسر التاء من « موآترأ » والصواب فتحها لأن الجميل قد ووتر وما وآتر ، والانسان
المحسن هو الموآتر بكسر التاء يقال « وآتر فلان الأشياء » : تابعها مع فترة تقع بينها .
وواتر النكتب : أرسل بعضها في إثر بعض ، وواتر الصوم : صام يوماً وأفطر يوماً أو
يومين . وعلى ذلك يقال « وآتر فلان الجيسل فهو موآتر بكسر التاء والجميل موآتر
بفتح التاء .

١٦ - وجاء في الصفحة ٨٠ قول استعمل العيزري :

ويوم كساه الغيم ثوباً مصنعاً وصاغت طرازيه يند البرق عسجداً
فقال محقق الكتاب الفاضل في الحاشية « في نسخة ب مصنفاً » وكلا الوجهين تصحيف
وأرى أن الصواب « مصبغاً » اسم مفعول من « صبغ » بتشديد الباء مبالغة من
« صبغ » الثلاثي ، والشيا ب المصبغات مشهورة في كتب الأدب .

١٧ - وجاء في الصفحة ١٨٧ قول شاعر من الشعراء :

مرّة يوماً على مريض فقلنا قرّ عيناً فقد رزقت الشهادة
بضم القاف من « قرّ » والصواب فتحها ، جاء في مختار الصحاح « وقرّ به عيناً يقرّ
كضرب يضرب وعلم يعلم قرّة وقروراً فيها ورجل قرير العين ، وقرّت عينه : تقرر . يقرر بكسر
القاف وفتحها ضد سخنت » . ومعلوم أن فاء الثلاثي لا تهم في الأمر إلا بضمها في
المضارع ، فالصحيح ما ذكرته .

١٨ - وورد في الصفحة ١٩٣ قول أبي طالب الحلبي :

واقطف بها ثمر النعي . . . وخذ لنفسك في الذهاب

بضم الطاء والصواب كسرهما لأنه من باب « ضرب يضرب » .

١٩ - وجاء في الصفحة ٢٧٦ « وأنشدني المذهب علي بن هذاف العلي » وعلق

عليه قوله :

« كذا ضبطت في الأصل ويذكر يافوت قرية باسم العَلث » . وكان قد جاء في الجزء الأول من خريدة الشام هذه — من ٨٩ — « وأنشدني المهذب علي بن هذاب العَلثي ببغداد » ، فحدث اختلاف في « هذاب » وفي النسب « العَلثي » . والذي ذكره الذهبي في المصنف من الأنساب في هذا الباب — من ٣٨٠ — « العَلثي » و « العَلثي » نسبة إلى « العَلبة » ولعلها هنا الوعاء المعروف الذي لا يزال مستعملاً بالعراق لقب الرائب . يقال « علبه لبن » وإلى « العَلث » قرية من قرى العراق ، كما نقل مصحح الكتاب من معجم البلدان ، أما العَلثي فقير معروف البتة .

٢٩ - وجاء في الصفحة ٣١٢ قول القاضي المرتضى بن الشهرزوري :

وَأَمَّا النَّسِيمُ بِمَفْعَةٍ نَشِطَتْ فَوَادِي مِنْ عَقَالٍ

بمكرر الشين من « نشطت » وحسابه من باب « فرح » وليس كذلك ، فهذا من « نشط الدلو من البئر كنصر ينشطها كينصر أي راعها واتشلها ، فكأنه أراد : حدث فوادي من عقال ، على أن الصحاح استعملوا « أنشط » الرباعي ، يقال « أنشط البعير من العقال » بنصب البعير أي أطلقه . وكرر هذا الخطأ في الصفحة ٣١٣ . ويؤيد صحة ما قلت ما ورد في الصفحة ٣٢٣ من قول محيي الدين أبي حامد الشهرزوري :

جَادَ لِي فِي الرِّقَادِ وَهَذَا بِوَصْلِ أَنْشَطَ الْقَلْبَ مِنْ عَقَالٍ الْهَمُومِ

٣٠ - وجاء في الصفحة ٣٢٦ قول كمال الدين الشهرزوري :

وَأَكْبَدْنَا نَعَبٌ عَلَى الْبَوَائِي وَعَطَلْنَا الْإِدَارَةَ وَالْمَدِيرَا

يفتح العين من « نعب » والصواب « نَعَبٌ » لأنه ثلاثي وضعف متعد فهو من باب نصر ولم يسمع له لغة أخرى على ربه الشذوذ حتى يؤخذ بالسامع . ولعل ذلك من خطأ المطبعة .

٢١ — وورد في الصفحة ٢٣٥ قول محيي الدين الشهرزوري : « نلت من رفضك الوطر » بكسر الراء من « رفضك » والصواب فتحها ، ولم يسمع الرفض بكسر الراء ، مصدرأ ولا اسم مصدر للفعل « رفض » .

٢٢ — وورد في الصفحة ٢٣٦ قوله في الرد على المشبهة والمجسمة أي أهل التشبيه والتجسيم .

هذا هو الحق وما قاله . . . شبيهي الغرر عين المحال
يتسكين الباء والصواب كسرها وتشديدها لأنه منسوب الى عقيدة التشبيه ، أي تشبيه
الله تعالى بشيء من المخلوقات ، فهي عقيدة التشبيه لا الأشباد ، واسم الفاعل « مشبه »
وهو صاحب العقيدة وأصحابه « مشبهيون » كما انزهيين وزناً ، وهم أضدادهم ، يؤيد ما
قلته قوله في الصفحة ٢٣٦ :

وملائع التنزيه لما أقبلت هزمت ذوي التشبيه والتجسيم

٢٢ — وجاء في الصفحة ٢٦٠ قول المسكين بن الأقفاسي :

وإذا ربعها بالقييل من آل مزيد حليف الندي في كل غبراء ماحل
بكسر القاف من القيل ، والصواب فتحها لأن المراد به هنا الرئيس وهو في الأصل
الملك من ملوك حمير .

٢٣ — وورد في الصفحة ٢٧٥ قول العباد الأصفهاني في ترجمة علم الدين الشافعي :
« وأنشدني له في السابق المعري يستعدي عليه عنسده الشيخ » . والشيخ هنا مجهول
و « عند » لا يحل لها لأن استعدي الماضي فعل متعد بنفسه وكذلك مضارعه ، وقد
صحف محقق الكتاب هاتين الكلمتين أو تصفحتا عليه ، والصواب « يستعدي عليه »
عبد المسيح » وقد قال في الحاشية : « كذا في نسخة ب ، ولا نقط في نسخة ك » . فعدم
النقط هو سبب الغلط عند النساخ ، ويؤيد قولي بأن الاسم هو « عبد المسيح » ورود

لقب « نحر الدين » في الشعر وهو في قوله :

مولاي نحر الدين ياذا النهي ماقيمة الأخرس كالناطق

قال ابن القوامي في تلخيص معجم الألقاب « نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق ٣٢٨ » :

« نحر الدين أبو الفرج عبد المسيح بن عبد الله الأتابكي الموصل دُزدار الموصل » . وقال سبط ابن الجوزي في حوادث سنة ٥٦٣ من تاريخه مرآة الزمان : « وفيها سلم زين الدين علي كوجك الموصل وبلادها إلى قطب الدين [بن زنكي] وأخذ إربل ومضى إليها فتوفي بها وولى قطب الدين الموصل مملوكه عبد المسيح ولقبه نحر الدين فأساء السيرة وسلك غير طريق زين الدين فكرهه الناس فلم تطل أيامه وسند كره في سنة ٥٦٦ » .

وذكر في حوادث السنة المشار إليها نزول نور الدين محمود بن زنكي على الموصل وأخذه إليها من عبد المسيح ثم رحل نحو الشام ومعه عبد المسيح فأحسن إليه وأقطعه إقطاعاً كبيراً . وأخبار عبد المسيح المذكورة في كامل ابن الأثير وغيره من التواريخ .

٢٤- وجاء في الصفحة ٢٧٧ قول علم الدين الشافعي يمدح نور الدين محمود بن زنكي :

هل حاز غيرك ملك مصر وصار من أتباعه من جدّه المستنصر ؟

قال المحقق الفاضل : « هذه القصيدة في مدح نور الدين ونور الدين قام مقام أبيه بعد

وفاته سنة ٥٤١ وتوفي سنة ٥٦٩ فهو إذن عاصر من الخلفاء العباسيين في هذه الفترة ١ -

أبا عبد الله محمد المقتفي لأمر الله بن المستظهر الذي تولى سنة ٥٣٠ ، ٢ - أبا المظفر يوسف

المستنجد بالله بن المقتفي بن المستظهر الذي تولى سنة ٥٥٥ ، ٣ - أبا محمد الحسن المستضيء

بأمر الله بن المستنجد الذي تولى سنة ٥٦٦ ، وعلى هذا فبيت الشافعي لا يستقيم بصورته

هذه التي ورد فيها في الأصلين وفي الروستين والظن أن البيت والذي يليه كما يلي :

١ - هل حاز غيرك ملك مصر وصار من أتباعه من جدّه المستظهر

ويعني به المستنجد فهو الذي يكون المستظهر جده

٢ - والمستضي بالله معتد به ومحبد له ومحبد مستنصر
ويكون الشاعر قد ذكر في البيت الأول الخليفة الأول « المستنجد » « جد المستنصر »
ثم ذكر في البيت الثاني الخليفة الثاني « الأبن » المستضي ، أما فهم البيت على الصورة التي
ورد فيها فلا يمكن أن يستقيم لأن المستنصر « في سلسلة خلفاء بني العباس » يرد لقباً
لخليفةين ١ - للخليفة أبي جعفر المنصور المستنصر بالله بن الظاهر وتولى سنة ٦٢٣ ،
٢ - للخليفة أبي القاسم أحمد المستنصر بن الظاهر أول خلفاء بني العباس في مصر سنة
٦٥٩ . انتهى كلام الدكتور شكري فيصل .

وهذا القول على طوله خال من التحقيق ، موسوم بالتكلف الظاهر ، وقول علم الدين
الثاني وهو أعلم الناس بمحمد وحيه هو الصواب الحق ، فقوله « من أتباعه من جدّه
المستنصر » يعني الخليفة النفاطمي الأخير « العاضد بالله أبا محمد عبد الله بن الأمير يوسف بن
عبد المجيد الحافظ لدين الله ابن الأمير أبي القاسم محمد بن المستنصر بالله معد النفاطمي »
المستخلف سنة ٥٥٥ فهو الذي استغاث نور الدين محموداً واستنصره على الأفرنج الصليبيين
فأرسل إليه أسد الدين شيركوه بن شادي وابن أخيه صلاح الدين يوسف بن أيوب فأنقذ
شيركوه الخليفة العاضد من الأفرنج والوزراء المتحكين وبذلك صار العاضد بالله من أتباع
نور الدين ، وهذا من البدييات في التاريخ ، ثم ان الفكر في التابعية لا ينصرف إلى خلفاء
بني العباس أبداً لأن نور الدين محموداً وجميع أتباعه كانوا هم المتبعين للخليفة العباسي باعتبار
انه إمام المسلمين عامة ما عدا ذوي النحلة الاسماعيلية والامامية والتومرتية المؤمنية أتباع بن
تومرت وعبد المؤمن في إفريقية والمغرب ، فكيف يعقل أن يكون الخليفة العباسي أمير المؤمنين
يومئذ تابعاً لنور الدين محمود بن زنكي ولا تجوز سلطنته إلا بموافقة الخليفة المذكور ؟
وكان نور الدين يتبع أوامر الخليفة العباسي أتباع التابع المطيع ، قال سبط ابن الجوزي
في حوادث سنة ٥٦٦ من مرآة الزمان : « وفي أول المحرم سافر نور الدين إلى سنجار

ففتحها وسلمها إلى عماد الدين زكي ابن أخيه ، وسار فنزل على الموصل وأخذها من
عبد المسيح وكان بها . ثم رحل نحو الشام ومعه عبد المسيح ... وهذا كله بأمر الخليفة
لأن نور الدين ما كان يعمل شيئاً حتى يستأذنه (١) .

٢٥ — وورد في الصفحة ٣٧٨ قول علم الدين الشافعي المذکور :

ببكي فيروي الأرض فيض دموعه والجو من أنفاسه يتسرع

بفتح الياء من « فيروي » والصواب « فيروي » الرباعي من أرواه إرواءاً ، قال في
لسان العرب : « روي من الماء بالكسر ومن اللبن يروي رياً وروي أيضاً مثل رضا
وتروي وارتوي كله بمعنى » والاسم الرّْيُ أيضاً وقد أرواني ويقال للناقاة الغزيرة : « هي
تروي الصبي » ... « أما » رواء « الثلاثي المتعدي فبمعنى استقي فكأنه مأخوذ من
الرواء وهو الحبل الذي يروي به على الراوية قال في اللسان « يقال رويت على أهلي أروي
رؤية ... يقال : رويت على الراوية أروي رياً فأنا وأور إذا شددت عليها الرواء ... ورويت
على أهلي ولأهلي رياً : أتيتهم بالماء ... وقال ابن السكيت يقال : رويت القوم أرويهم إذا
استقيت لهم » فالمرق واضح بين السقي والاستقاء .

٢٦ — وجاء في الصفحة ٢٩٣ قول العماد الاصفهاني في ترجمة منصور بن علي الحماني :

« قال الناج البساطي : رأيت بالموصل يتردد إلى ابن الدهان النحوي وغيره من العلماء ... »
وعلى الدكتور شكري على « ابن الدهان » قوله : « أحد شعراء الخريدة وقد تقدمت
ترجمته في هذا الجزء باسم ابن أسعد الموصل » انظر الصفحات « ٢٧٦ - ٢٩٤ » . وليس
هذا القول بالصواب ، فمذهب الدين أبو الفرج عبد الله بن أسعد الموصل الذي ذكره
الدكتور المحقق جاء في ترجمته في الخريدة أنه كان موصلياً قال العماد : « بقيه فاضل
وأديب شاعر كان من أهل الموصل ... »

(١) مختصر الجزء الثامن من مهلك الزمان ، ص ٢٨٢ من طبعة جدير أبا الدكن .

والصحيح أن مراد العماد وغيره بابن الدهان النحوي على الإطلاق هو « أبو محمد سعيد ابن المبارك بن علي الأنصاري البغدادي قال ياقوت الحموي : « سعيد بن المبارك بن علي .. الأنصاري أبو محمد المعروف بابن الدهان النحوي ، كان من أعيان النحاة وأفاضل اللغويين ولد سنة ٤٩٤ بهر طابق وتوفي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة ٥٦٩ وله تصانيف ^(١) ... » وترجمه القفطي في إنباء الرواة على أنباء النحاة « ٤٧ : ٢ » وله ترجمة في الوفيات والبغية وغيرها .

٢٧ — وجاءت في الصفحة ٤٠١ ترجمة بهاء الدين أسعد بن يحيى السنجاري الشاعر وعلق عليها مصاح المخطوطة بما يفيد من مظان ترجمة الرجل وتاريخه ، وأوصل حياته إلى سنة ٦١٩ ولم يجد مصدراً لسنة وفاته مع أنها على طرف اللثام ، قال ابن خلكان في ترجمته : « وتوفي في أوائل سنة اثنتين وعشرين وستمائة بسنجار ^(٢) » وقال كمال الدين عمر بن العديم : « قال لي علي بن إدريس الحمصي الشاعر : توفي البهاء السنجاري في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وستمائة . ثم قرأت في تاريخ علي بن النجب البغدادي المعروف بابن الساعي : بلغني أن أسعد بن يحيى السنجاري هذا توفي بسنجار في المحرم من سنة أربع وعشرين وستمائة ^(٣) ... » .

٢٨ — وورد في الصفحة ٤٣٣ في ترجمة الشيخ نهد بن عبد الملك الفارقي « أمرت بأن تحلل عن قلبك عقيد المؤلفات » فعلق المصحح على تحلل بما نصه « كذا في الأصلين ولعلها تحل » ولم يذكر السبب في هذا الترجيح فالتحليل مبالغة في الحل و « حلل » بتشديد اللام الأولى وفتحها مبالغة في « حل » وقد جاء ما يؤيد ذلك من كلام الرجل أيضاً

(١) معجم الأدباء ٤ : ٢٤١ .

(٢) الوفيات ١ : ٢٤ : ٢٤ طبعة بلاد المجمع .

(٣) بغية الطالب في تاريخ حلب . نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٢٣٨ الورقة ٢٨ .

في الصفحة ٤٤٧ « الوقت كالمبرد يَحْدَلُ أجزاء الأعمار » . وجاء في الأمثال العربية « الحفائظ تحْدَلُ الأحقاد » وجاء قول الشاعر كما في السكامل المبرد ٢ : ١٩٣ « تحْدَلُ أحقادِي إذا ما لقيتها » .

٢٩ - وجاء في الصفحة ٤٣٤ من ترجمة الشيخ المذكور « وتَمَارَكُ فَعَجَّةٌ ما فيها بلوغ المعرفة » بفتح الفاء من حجة والصواب كسر الفاء ، قال في مختار الصحاح : « والفَرِجُ بالكسر البطيخ الشامي الذي تسميه الفرس الهندي ، وكل شيء من البطيخ والقواكه لم ينضج فهو فَرِجٌ بالكسر » .

٣٠ - وورد في الصفحة ٢٧ قول الشيخ المذكور : « احترز في طريقك أن تنزل على هرادي الهوى ، احذر قصبات دبق حُبِّ الدنيا » فعلق الدكتور شكري على هرادي قوله : « كذا في الأصلين ، أهـي هرادي ؟ » . قلت : بل هي الهرادي كما جاء في الأصلين ، فالهرادي حزم القصب وما يعمل منها من أكواخ ، جاء في مقاتل الطالببيين « فرفعوا الهرادي فيها النيران ^(١) » . وجاء في تاريخ الطبري « فقتل المختار : قم يا أبا سعيد بن منقذ فأشعل في الهرادي النيران ثم أرفعها للمسلمين ^(٢) » .

٣١ - وورد في الصفحة ٤٤٩ « أما علمت أن الكون كله مَمْنُضَةٌ أنت زبدتها » بفتح الميم الأولى من « مَمْنُضَةٌ » والصواب كسرها لأنها من أسماء الآلات والأدوات فوزنها « مفعلة » بكسر الميم الأولى ، قال في المختار : « مخض اللبن من باب قطع ونصر وضرب والممخضة بالكسر الإبريج » . وفي لسان العرب « ومخض اللبن يَمَخُضُهُ ويمَخِضُهُ ويمَخِضُهُ مخضاً ، ثلاث لغات .. والممخضة الإبريج ، ثم إنَّ « المفعلة » أصل اشتقاقها

(٢) مقاتل الطالببيين ص ١٢٦ .

(١) تاريخ الطبري (٦٦) وشاهد اتخاذ أكواخ منها قول ابن الأثير النورخ في السكامل ١٠ : ٨٠ .

• وثلم الهرادي والأبراج التي للطيور ومنع من اللعب بها . . . »

لأسماء الذات كالأُسدة والمقتاة والمذبة ، ولما استعيرت لاسم المعنى تطوّر معناها إلى ما يبعث على فعلها كالمنجاة والمطمعة والمشغاة ، فإن نشق « الممخضة » بفتح الميم من « مخض » يكن معناها : الذي يحمل على المخض كأن تقول « السير على الأبل ممخضة » فهو لا ينصرف إلى المكان . ولذلك رأينا اشتقاق « المعلة » لدائرة المعارف ضعيفاً ، فالمعلة قياساً ما يبدو إلى العلم .

٣٢ — وورد في الصفحة ١٨٤ قول الحصكفي الفقيه الشاعر :

يَـتَـمَـرُّ إن رَمَقْتَهُ غَلَبُ صَاحِبِيهِ . تَذِبُ عَنْهُ وَمَوْتُ الشَّاةِ فِي الرَّهَقِ

وقد فسر « الرهق » في الحاشية بالسفه ، ولم نعلم أن الشاة تموت بالسفه ، والظاهر أن الأصل « الرَبَق » جمع الرَبِقة ، قال صاحب المختار : « الرَبَق بالكسر جبل فيه عدة أعرا تشدُّ به الهم ، الواحدة من العرا ربقة » وفي الحديث : خلع ربقة الاسلام من عنقه والجمع رِبَق وأرباق « وفي لسان العرب « الربق ما تُربق به الشاة وهو خيط يثنى حلقة ثم يجعل رأس الشاة فيه ثم يشدُّ » . فمعنى كون موت الشاة في الربق أنها تنخنق به ، جاء في لسان العرب « وانخنقت الشاة بنفسها فهي منخنقة » .

٣٢ - وورد في الصفحة ٥٠٤ قول الحصكفي أيضاً :

لئن قَوَّضت فاراتهم ونجموا . لقد نصبت في خاطري وبه خطوا

فما تلك الفارات التي قوضت ؟! فالصواب « فازاتهم » بالزاي جمع « فارة » وهي مظلة

بعمودين .

٣٤ — وجاء في فصل « ومن الأكراد الفضلاء » في ص ٥٤٥ « الأمير بهاء الدولة محمد بن

الحسين بن شبل الجولي » ، السكردي من نسل بهرام جوين « . وضبط مصحح الكتاب

«جولي وبهرام جوين غير صحيح ، والصواب « الجوبي » بالباء على وزن النوبي و« بهرام

جوين » بالياء ، قال عز الدين بن الأثير في اللباب : « قلت : فات السمعاني (الجوبي) بضم

الجيم وسكون الواو وفي آخرها باء موحدة وهي نسبة إلى جوب الكردي وهم قبيل كثير الخلائق وفيه فضلاء وزهاد منهم أبو عبد الله محمد بن علي بن مهران الجوبي الفقيه الزاهد ، أخذ الفقه عن السكيا الهراسي وزهد وظهر له كرامات وآثار عظيمة وتوفي بديار بكر سنة ثيف وأربعين وخمسمائة وله أصحاب كثيرون وغيره من العلماء » .

وقال ابن الصابوني في استدراكه على ابن نقطة : « وفاته هذه الترجمة (الجوبي) بالجيم المضمومة والباء الموحدة وهي قبيلة من الأكراد ويقال لهم الشؤبية أيضاً بالشين المعجمة وهو أبو عمران موسى بن محمد بن سعيد الجوبي ، كتب عنه الحافظ السلفي - رح - في معجم السُّنن في دمشق ... وموسى هذا قد كتب معنا عن أبي طاهر الحنائي وابن الموازي وغيرهما وكتب عني فوائد ... » (١) .

قلت : وأحسب الرقعة الشائعة اليوم عند أهل القرى والسواد بالعراق المسماة بالهوية منسوبة إليهم وهي ضرب من الرقن أي الرقص يزفن الرقص فيه الأرض برجليه ولا يرقص إلا بإجماع يأخذ بعضهم بيده بعض .

٣٥ - هذا وقد رأيت محقق الكتاب الفاضل يأخذ أحياناً بالوجه الضعيف ويترك القوي ، ويختار غير النصيح على النصيح كما ترى في الجدول الآتي :

الصفحة	السطر	مضبوط الكتاب	النصيح
٨٤	٤	دُرُسْ	دُرُسْ
٨٨	٣	يُضِنْ	يُضِنْ
٩٥	١٤	«	«
١٣٢	٩	يُحَقْ	يُحَقْ

(١) كلمة إكل لا كاله من ١٠٠ - ١٠١ - ١٠٢ .

خريدة القصر وجريدة العصر

الصفحة	السطر	مضبوط الكتاب	التفصيل
١٢٦	١٦	أَبْرِدُ قَلْبًا	أَبْرِدُ قَلْبًا
١٧٥	٢	تَشْطُ	تَشْطُ
٢٧٣	١٠	عبد الرحمن	عبد الرحيم
٤٣٥	٣	العُقْم	العُقْم
٤٤٨	١٣	ترُجَان	ترُجَان

٣٦ — وكرر عدة تراجم مع مباينة بينها من حيث الاجال والتفصيل من غير إشارة إلى ذلك ، كالذي فعل في الصفحتين ١٢٥ و ٣٢٦ والصفحتين ١٢٩ و ٢٥٥ والصفحتين ١٥٦ و ٢٦٦ والصفحتين ٢٤٩ و ٤١٢ .

٣٧ — وفاته مراجع كثيرة للرجال الوارد ذكرهم في هذا الجزء ، ففي ترجمة الصنوبري الشاعر ، « ص ٣ » فاته كتاب الديارات للشاشي وفي ترجمة الفضل بن سهل الحلبي « ص ١٦٣ » فاته المستظم لابن الجوزي .

وفي ترجمة ابن أبي الخرجين فاته « إنباء » القفطي وتكملة ابن الصابوني ، وفاته في ترجمة مهذب الدين الموصلي المقدم ذكره في هذا النقد إنباء القفطي ، وفاته في ترجمة تاج الدين يحيى الشهرزوري « ٣٤٠ » كامل ابن الأثير ومفرج الكروب لابن واصل الجموي والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي .

وفاته في ترجمة القاسم الشهرزوري « ١٠٤٣ » الجامع المختصر لابن الساعي ، وفي ترجمة الحسن بن سلمان « ص ٣٦٥ » فاته إنباء القفطي فقد ذكره استطراداً « ٢ : ٢٦ » وفاته في ترجمة البهاء السنجاري « ص ٤٠١ » وفيات الأعيان وتاريخ ابن العديم الحلبي وقد ذكرنا ذلك آنفاً ، وفي ترجمة محمد بن عبد الملك الفارقي « ص ٤٣١ » فاته الطبقات الكبرى للبيهي ، وفي ترجمة محمد بن الحسين الأمدي « ص ٤٦٣ » ذيل تاريخ بغداد لابن الديلمي

وغيره ، وفي ترجمة يحيى بن سلامة الحنكلى تلخيص معجم الألقاب لابن القوطي ، فلقبه فيه « معين الدين » .

٣٨ - وجاء في الصفحة ٩٨ قول العماد « أبو محمد عبد القاهر بن علوي بن المهنا ، شاب لقيته بمخماة في شوال سنة إحدى وسبعين وخمسة وأشدني لنفسه يخاطب قاضي حلب في نائبه وكاتبه :

لا عجب إن خرب الشام أو أقوت مغايه ولا تغرو
قد أصبح المجد به حاكماً وأصبح المنشى له ضو
مولاي محي الدين غيرهما عتاً فتحوى شكرنا أو »

فعلق بحقوق الكتاب على « محي الدين » قوله « لعله قاضي حلب محي الدين أبو حامد محمد ابن القاضي كمال الدين محمد الشهرزوري » .

قلت : لا حاجة إلى « لعله » فهو هو بنفسه ، قال ياقوت الحموي في ترجمة عمر بن العديم الحلبي : « فلما قتل زكي وولي ابنه نور الدين وولي القضاء كمال الدين محمد بن عبد الله الشهرزوري قضاء الشام ورزق البسطة والتحكم في الدولة وقاوم الوزراء بل الملوك التمس من القاضي أبي الفضل آية الله بن العديم | هذا أن يكتب في كتب سجلاته ذكر النيابة عنه ، فأمتنع القاضي أبو الفضل ولجأ ابن الشهرزوري وساعده محمد الدين ابن الداية ، وهو والي حلب ، لشيء كان في نفسه على القاضي أبي الفضل لأمر كان يخالفه فيها في أفضية يؤثر فيها جانب الحق على أغراضه ، وترددت المراسلات بين نور الدين وبينه في قبول النيابة وهو يأتي إلى أن قال ابن الداية : هذا تحكم منه في الدولة وفيك ، إذ تأمره بشيء ولا يمتثل فاعزله وول محي الدين ابن كمال الدين ... فعزل القاضي أبو الفضل وولي محي الدين قضاء

حلب واستناب له الكودري وذلك في سنة ٥٥٧^(١) .
ومن ذلك يعلم أن محيي الدين هو ابن كمال الدين بن الشهرزوري بالتحقيق وأن « الجيد »
في الشعر مجد الدين بن الداية .

٢٩ — وورد في الصفحة ٣٧٩ في ترجمة علم الدين الشاتاني « ذكر أنه نظمها على وزن
قصيدة للحوزي أولها (الله أكبر ثم سنجر أكبر) ومنها :

إن كان بين الفاتحين بقدر ما بين الفتوح فمبدك الاسكندر »
وذكر هذا الحوزي في الفهرست كما يأتي « الحوزي شاعر ٣٧٩ » فالمحقق الفاضل لم
يهتم إلى معرفة الحوزي هذا ، وهو أبو علي الحسن بن أبي العباس أحمد بن محمد بن
سليمان الحوزي^(٢) ، قال القفطي : « ولد ببغداد ونشأ بها وقرأ بها القرآن وسمع بها
الحديث . قرأ الأدب على أبي محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن الخشاب وأبي الحسن علي بن
عبد الرحيم بن القصار ، وانتقل في آخر عمره إلى واسط وسكنها إلى حين وفاته وقرأ عليه
قوم من أهلها الأدب وتخرجوا به وكان يدرم الصوم ويكثر العبادة وله شعر ... توفي
الحسن بن أحمد الحوزي بواسط يوم الخميس ثاني عشر ذي الحجة من سنة ثلاث وسبعين
وخمسمائة ، وصلى عليه الجمع الكثير ببغداد ودفن في مسجد زنبور بها^(٣) . »

وله ترجمة في ذيل تاريخ بغداد لابن الدبيهي كما في نسخة باريس وتذكره عز الدين ابن
جماعة في تراجم الأدباء كما في نسخة باريس أيضاً . وإنه ليسمني حق السعة بأن أختتم هذه

(١) معجم الأدباء ١ : ٢١ ، ٢٢ .

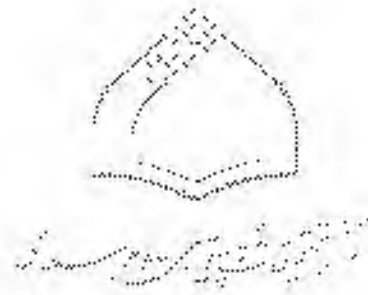
(٢) ورد في « الأنبا » على صورة « الحوزي » ١ : ٢٢٥ من طبعة الأستاذ محمد أبي الفضل إبراهيم
ولا شك في أنه « الحوزي » فترجمه أبيه أحمد الحوزي المذكورة في مادة « الحوزة » من معجم البلدان .

(٣) أنبا الرواة على أنبا النخلة ١ : ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

مصطفى جواد

الملحوظات بتكراري البناء الحسن على محقق هذا الجزء من خريدة شعراء الشام ، لما قام به من الضبط المحكم والتحقيق العميق والترتيب الأنيق في هذا العمل الأدبي الجسيم الذي أخرج هذا الجزء بزهاء « ٥٥٠ » صفحة في هذه الحروف الدقيقة ، وما هذه الملحوظات بالشيء الذي يذكر في بابة الملاحظات ، بالإضافة إلى ما يشكر عند من يقدرون هذا العمل الأدبي المنصب حق قدره .

مصطفى جواد



أدب المغاربة والأندلسيين

في أصوله المصرية وأعوانه العربية

مجموعة محاضرات ألقاها الأستاذ العلامة محمد رضا الشهبيني ، على قسم الدراسات الأدبية واللغوية في معهد الدراسات العربية العالية التابع لجامعة الدول العربية في القاهرة ، والمحاضر العلامة معروف في الأوساط الأدبية بغزارة المادة الأدبية عنده ، ووفرة الانتاج الأدبي العالي نظماً ونثراً ، كما هو معروف في الأوساط السياسية العربية بأعماله المنيرة وآرائه السديدة ، وتنبؤاته التي أظهر الواقع صحتها . وهو من الراسخين في علوم الأدب العربي وتاريخه ، وله اليد المباركة في إحياء الأدب العربي والذهن الوفا فيه . فهو علم من أعلام الثقافة العربية وركن شديد من أركان الأدب العربي .

يسط الأستاذ العلامة في محاضراته عناية الأدباء المشاركة واهتمامهم في الأدب المغربي وفي تراجم الجلم الفقير من الأدباء المغاربة ، ولا سيما الشعراء منهم ، وبين الفروق المهمة في أسلوب الترسل بين الأديين . وهو بحث دقيق ملذ ، يدل على تعمق في ملكة الأدب ، وجمع فيه استطراداً فوائد تاريخية مهمة كعناية الفاطميين بالعلوم والآداب والمكتبات ولم الكتب الثمينة في قصورهم ، وتيسير تناولها لطلابي الاستفادة منها ، وحكم الفاطميين في مصر ثم انحلاله . ومن ذلك تطرقه الى كثير من مآخذ العهد لكتابه (الخريدة) ، وذكره مؤسسة المعتمد بن عباد ، وبيانته عن أعلام الفكر والفلسفة في دول الأندلس والمغرب وما كانت عليه حالتهم ومذاهبهم ، وعلاقة الامام الغزالي بيوسف بن تاشفين .

وقد ترجم لكثير من علماء المغرب وأدبائه تراجم ضافية أثبت فيها نصوصاً أدبية من

منير القاضي

ينظم ونثر ، وألمع إلى بعض شوارع الأندلس كخندوج - وهي خديجة بنت أحمد بن كلثوم العامري - وولادة بنت المستكفي وعائلة الوادي آسية ، وخص بالترجمة لطيفة مختارة من شعراء المغرب وصقلية والأندلس فترجم لثلاثين منهم .

وقد أفرغ المحاضر العلامة في محاضراته مكتبة أدبية لطيفة ، وقارن بين أدب المشرق وأدب المغرب فتوصل إلى فروق بينهما واضحة ، وقد تكررت من تلك المحاضرات مجموعة حصلت كتاباً مفيداً جداً لم تقع عيني على أحسن منه في موضوعه . وقد سار فيه الإيجاز مع وفاء تام بالمقصود ، فهو على صغر حجمه يصلح مرجعاً للباحثين وبنوياً من الأسناد في الأدب . فقد جمع فاعى ، وقال فصدق . وقد لاحظت فيه بعض ما يستحسن التنبيه إليه . وهو :

١ - وقعت فيه بعض أغلاط مطبعية كان الأولى أن يحتز عنها بمثل شيء من الجهد في التصحيح . ولكن من الحق لا يحاسب المؤلف على الأغلاط المطبعية . ومن ظلم الناقد وسخافته أن يحمل المؤلف وزر ذلك .

٢ - جاء في الصفحة ٨٧ في ترجمة ابن بقي : وقال القاضي ابن خلكان في ضبط هذه الكلمة « بقي بفتح الباء الموحدة وكسر القاف وتشديد الياء » ولكن المقرئ في نصح الطيب قال وهو يذكر هذا الشاعر « بقي على وزن عي » خلافاً للضبط الذي ورد في كتاب وفيات الأعيان . ثم قارن المؤلف العلامة بين ابن خلكان والمقرئ من حيث الضبط وانتهى إلى أن ضبط هذه الكلمة يفتقر إلى مزيد من التحقيق .

والذي أراد أن الضبط عند الشيخين واحد غير أن ابن خلكان ضبط الكلمة ببيان علامة كل حرف منها من حركة وشدة ، كعادته في ضبط الكلمات ، والمقرئ ضبطها بذكر وزنها فقال : (على وزن عي) فكان علينا أن نقرأ الوزن هكذا (عي) الاسم فلا نجد عندئذ فرقاً بين الضبطين . أما لو قرأناه هكذا (على) حرف الجر - وهو بعيد - فيجصل الفرق ، قلت : لأن الأسماء توزن بأسماء مثلها لا بوزن حرف ، ولأن

أدب المغاربة والأندلسيين

المقرئ متأخر كثيراً عن ابن خلكان ولعله نقل الضبط عنه . وكون المقرئ اندلسي الأصل لا يستلزم أن يكون حجر عثرة لضبط كلمة تخص أندلسياً وقد سبق أن ضبطها مؤرخ معروف بدقة الضبط قبل مئات السنين . فالمتقدم والمتأخر ضبطها واحد . وإنما الفرق المتصور نشأ من التوهم في قراءة كلمة (على) .

٣ - في الصفحة التسعين ترجم الأستاذ العلامة للشاعر الأبيض ولكنه رفعه مكاناً علياً إذ عده من أبطال التاريخ الأندلسي وما ذلك إلا لأنه شتم ملكاً جباراً ظالماً بوجهه في مجلسه فأمر بقتله فقتل . وعندى أن مثل هذا الشاعر يعد أشرق أحق لا بطلاً . ومتى كان شاعر بطلاً ؟ نعم قد يكون بطلاً والجرأة في غير محلها خبل .

٤ - وجاء في الصفحة ١٠٣ في ترجمة ابن سارة الشاعر الأندلسي هذا البيت من بحر الرجز :

جاءتك في تنورها المسجور ... في حلل من الديجور
وعلق عليه الأستاذ العلامة في ذيل الصفحة : (بياض في الأصل) . والذي أراه أن البياض يقع بعد قوله في حلل من ، ويكون البيت هكذا :

جاءتك في تنورها المسجور في حلل من ... الديجور ،
ولعل كلمة (ظلم) ضاعت بعد (من) فجاء البياض بهذا الوجه ، ولعل البيت كان هكذا :
جاءتك في تنورها المسجور في حلل من ظلم الديجور
بؤيد ما قلته الوزن ومعنى الأبيات التي جاءت بعده .

وحسب تعليق الأستاذ يجوز أن يكون الساقط كلمة (تحتال) فيكون هكذا :

جاءتك في تنورها المسجور تحتال في حلل من الديجور

ويكون البيت من البحر الكامل دخل زحاف في أكثر تناعيله .

٥ - في الصفحة ١٢١ توجه الأستاذ العلامة إلى ترجمة الفقيه هشام بن محمد الوفشي

ولكنه لم يترجم له بشيء بل ذكر ما أورده العهد في الخريدة على سبيل الاستطراد قول محمد بن مالك .

أما الغرام فقد ألح وزادا بانحر لا يعطى الحب قيادا
حلفت صحيفة خده ألا ترى في صحفها أبرد الزمان سوادا

ثم أشبع البحث في عادة أهل الأندلس في لبس البياض . وما أدري ما علاقة هذا البحث المشبع بالفقيه هشام بن محمد الوقشي ، ولعل ما جاء في بيتي ابن مالك فتدح هذا البحث بدلالة السطر الأخير : (في صحفها أبرد الزمان سوادا) .

ولكني لا أرى علاقة بين سواد صحن الخلد ولبس أهل الأندلس البياض ، فإن المراد من قوله في البيت الثاني (سوادا) السكناية عن القبلة . فكأنه يقول حلفت صحيفة خده ألا ترى كتابتها عليها والسكناية على الخلد كناية عن القبلة . فهي لا تعطى الحب قبلة ، يؤيد هذا المعنى قوله في البيت الأول لا يعطى الحب قيادا .

٦ وجاء في الصفحة ١٢٦ في السطر (٢) تعبير (أخبار وماجريات) .

إن تعبير (وماجريات) استعمله بعض المتأخرين من المؤلفين وهو تعبير غريب عجيب ، إذ كيف يصح جمع الفعل الماضي جمع مؤنث سالم ؟

وتعابير المتقدمين ليست بحجة لما قولك بتعابير المتأخرين . إن قواعد العربية التي استقرت لا يجوز خرقها برأي فردي وحجة ضئيفة ، بل قد يجوز ذلك إذا جاءت به مؤتمرات أدبية عامة معترف بها .

وبعد فهذه المحاضرات المجموعة أدت حق موضوعها أداها أحسن ، وأهدت إلى الكتاب العربي هدية ثمينة ، يشكر عليها العلامة الشيباني .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

تأليف العالم المؤرخ الشهير جمال الدين محمد بن سالم بن واصل الحموي

المتوفى سنة ٦٩٧

الجزء الثاني ، في ٥٤٥ صفحة كبيرة ما عدا مقدمة الناشر البالغة عشر ورقات. ونبت المراجع البالغ ثلاث ورقات ، وست ورقات مصورة من نسخ الكتاب الخطية ، نشره أول مرة عن مخطوطات كنبريج وباريس واستانبول وحققه وعلق حواشيه وقدم له الأستاذ المحقق الدكتور جمال الدين الشيال ، أستاذ التاريخ الاسلامي بجامعة الاسكندرية سنة ١٩٥٧ والمستشار الثقافي للجمهورية العربية المتحدة في المملكة المغربية في هذه الأيام . كان الأستاذ الدكتور المحقق الشبلي قد نشر الجزء الأول من هذا التاريخ الجليل سنة ١٩٥٣ وطبعه بمطبعة جامعة فؤاد الأول ، في ٢٨٦ صفحة ما عدا المقدمة ، وقد كنت طالمت ذلك الجزء وعلقت عليه ملحوظات ثم جمعتها وبعثت بها إلى الأستاذ المحقق الناشر ، فتفضل بنشرها في آخر الجزء الثاني المشار إليه آنفاً من الصفحة ٥٣٤ إلى الصفحة ٥٤٥ واستغرقت إحدى عشرة صفحة من الصفحات الكبار ، وبرهن بذلك على تخلفه بأخلاق العلماء الفضلاء وحبه للحقائق العلمية ورغبة صدره للنقد المبتغى به وجه العلم لا غير .

وقد طالمت الجزء الثاني فألقيت فيه من التحقيق الوافي والتعليق المفيد والتصحيح الكثير ما جعله مبرراً على الجزء الأول وفائقاً له في العناية والأخراج فضلاً عن عظم الحروف وجمال الطبع ونفاسة الورق ، وقد لحظت عليه ملحوظات ، ولم يتبيأ لي أن أجمعها كما فعلت بالجزء الأول لأبعث بها إلى محقق الكتاب الفاضل ، ثم إنه قد أخرج الجزء الثالث سنة ١٩٦٠ وبدأت بقراءته فرأيت من اللائق بي أن أعجل بنشر الملحوظات على الجزء الثاني فلمل

فيها فوائد لمن يُعنى بهذا التاريخ فأقول :

١ - ورد في الصفحة ٦ من أصل الكتاب « وكذلك سرُّوج » بتشديد الراء وضمها والنصواب تخفيفها قال ياقوت الحموي : « سرُّوج فَمَوْل بفتح أوله من السرج وهو من أبنية المبالغة ... » . وهذا يدل على أن الراء مخففة كما قلنا .

٢ - وورد في الصفحة ٤٠ قول لمجاهد الدين قايماز من أمراء الدولة الأتابكية بالموصل ومما ليكما متصل ففصله محقق الكتاب وجعله قسماً من مقول مؤلف الكتاب وهذا نصه « فقال له مجاهد الدين قايماز : أرأيت إن ملكك الموصل عليك ، أتقدر أن تمتنع ببعض أبراج الفصيل ؟ فقال : لا . فقال : برج في الفصيل خير من العقر ، وما زال الملوك منهزمين ويعاودون في الحرب » . فقطع قوله « وما زال الملوك ... » وجعل كلامه أتم ، مع وجوب الحاق تلك الجملة بقول القائل ليكون معقولاً مقبولاً في هذا الباب .

٣ - وورد في الصفحة ٤٦ في حوادث سنة ٥٧١ استيزار سيف الدين غازي بن قطب الدين مودود لجلال الدين أبي الحسن بن جمال الدين مجد الأصفهاني ، قال ابن واصل ناقلًا : « ثم قبض عليه في شعبان سنة ثلاث وسبعين [وخمسمائة] فشفع فيه كمال الدين بن نيسان وزير صاحب آمد » وقد وضع محقق الكتاب الدكتور الشبلي « بلسان » مكان « نيسان » وقال في الحاشية : « الأصل : نيسان ، والتصحيح عن الروضتين ١ : ٢٦٠ » . قلت : ليس في الروضتين ما يدل على أن « بلسان » هو الصحيح ، فالتصحيح محتمل فيه كما هو محتمل في غير ، وقد تصحف هذا الاسم في مختصر الجزء الثامن من مرآة الزمان « ص ٣٥٢ » إلى « بيان » فقد جاء فيه « فشفع فيه كمال الدين بيان وزير صاحب آمد ... » . وبيان المصحفة أقرب إلى تأييد « نيسان » منها إلى « بلسان » ، ثم إنه لو كان على صورة « بلسان » لدخلت عليه الألف واللام وقيل « البلسان » كما قالوا « دهن البلسان » ، فالذي ذكره الدكتور لا يقوم دليلاً على الصحة ، فالصواب « نيسان » وقد جاء في الكتاب هذا نفسه

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

ص ١٣٤ - مؤيد الدين أبو علي بن نيسان ، وتكرر ذكر بني نيسان « ١٣٥ » وجاء ذكرهم في حوادث سنة ٥٧٩ من الكامل ثم إن اسم نيسان لا يزال معروفاً مستعملاً في العراق ومن ذلك « آل نيسان » من عرب سامراء .

٤ - وجاء في الصفحة ٥٧ قول عماد الدين الأصفهاني يمدح صلاح الدين :

فسر وافتتح القديس واسفلك به دما منى تجرهما تنظف
وأهد إلى الاستتار البتار وهد السقف على الأسقف

وقد سقطت همزة « دماء » من البيت الأول ، وضبطت كلمة « البتار » أي الهلاك خطأ فعملت « البتار » فاجتمع التصحيف وكسر وزن البيت .

٥ - وورد في الصفحة ٦٦ شطر بيت شعر مقصداً في النثر وهو « بما في الرجل على النساء أمين » .

٦ - وجاء في الصفحة ٧١ خبر خاص ببعلبك قال المؤرخ « فني هذه البنية طلبها من السلطان أخوه الملك شمس الدولة تورانشاه ... » وقد سقط من النص كلمة « المعظم » فتورانشاه كان يلقب بالملك المعظم ، كما جاء في الكتاب نفسه « ص ٧٣ ، ٩٦ » .

٧ - وورد في الصفحة ٧٣ في خبر الملك المعظم تورانشاه المذکور « وودعه السلطان من مرج الصفر ... » بضم الصاد وتبكين الغاء ، والصواب « الصفر » . قال ياقوت الحموي في معجم البلدان : « صفر بالضم ثم الفتح والتشديد والراء كانه جمع صافر مثل شاهر وشهد وغائب وغيب والصافر الخالي ، وهو مرج الصفر : موضع بين دوشق والجولان ، صحراء كانت بها وقعة مشهورة في أيام بني مروان ... » .

٨ - وجاء في قصيدة الكاتب أبي علي الحسن بن علي الجويني يمدح صلاح الدين في الصفحة ٧٨ « جيف الكفار لث العرين » قال المحقق في الحاشية : « الأجل خوف وبها عينا عن نفس المرجع » . قلت : الصواب « جيف الكفار » أي هلاكهم فلا هو خوف

ولا حيف . وجاء في الصفحة نفسها :

يا ميسكا ما زال يلقى الأعداء وهو مستعصماً بصدق اليقين والصواب « وهو مستعصم » لأنه خبر المبتدأ الذي هو « هو » والجملة حالية .

٩ — وورد في حاشية الصفحة ٨٠ نقل من تاريخ الروضتين منقول من تاريخ ابن أبي ظي « وهم غارون آمنون وادعون ... فلم يكن لهم إلا أن جالوا في كواكب خيولهم عرباً والصواب « غارون » بالغين أي غافلون ، و « جالوا » بالحاء أي ركبوا خيولهم ، يقال : « حال في ظهر الدابة أي وثب واستوى عليه » كما في كتب اللغة ، أما الجولان فلا يكون في ظهورها بل في الأرض يقال « حال في ظهر فرسه وجال في الميدان » .

١٠ — وجاء في الصفحة ٨٤ قول بهاء الدين أبي الحسن علي بن محمد ابن الساعاتي :

كنا من أعاليه صليب وبيعة وساد به دين خفيف ومصحف

وقد ضبطت « بيعة » بفتح الباء والصواب بيعة « بكسر الباء وتسكين الياء » ، قال الفيومي في المنصباح المنير : « والبيعة بالكسر للتصاري والجمع بيع مثل سفرة وسدر » . وجمعها في القرآن الكريم على وزن سدر يدل على أن مفردها « بيعة » كسفرة .

١١ — وجاء في أخبار الوزير عضد الدين بن رئيس الرؤساء « فوثبت عليه نفر من الباطنية فقتلوه بظاهر قطفنا » بتسكين الطاء وضم التاء ، وقال المحقق : « ضبطت بعد مراجعة ياقوت في معجم البلدان ... » . وليس هذا الضبط بضبط ياقوت ، فإنه ضبطها بضم الطاء وتسكين التاء فتأمل ذلك .

١٢ — وورد في الصفحة ٩٠ في أخبار بيعة الخليفة الناصر لدين الله : « وتولى أخذ البيعة له ذو الرياستين محمد بن أبي الفضل بن الصاحب أستاذ الدار ... » . والصحيح أن اسمه « هبة الله » لا محمد ، قال ابن الفوطي في لقب « محمد الدين » من الجزء الخامس من تلخيص معجم الألقاب : « محمد الدين هبة الله بن علي بن محمد يعرف بابن الصاحب البغدادي

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

حاجب الحجاب أستاذ الدار ، ذكره ابن النجار في تاريخه وقال : توفي بعد والده حاجباً بباب النوبي في جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسة في الأيام المستنجية ثم ولاء المستضيء بأمر الله أستاذية الدار سنة إحدى وسبعين وخمسة : ولما قام بالأمر الناصر لدين الله صار يولي ويعزل ولم يزل في علو شأنه إلى أن قتل في التاسع من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وثمانين وخمسة وألف في دجلة . وترجمه الذهبي في تاريخ الإسلام وابن الأثير في الكامل وغيرهما ولم يذكر أحد أن اسمه « محمد » سوى ابن واصل ، إن صح أن هذا هو من أصل كلامه :

١٣ — وجاء في الصفحة ٩١ قول المؤرخ : « واستدعى الخليفة الناصر لدين الله نحر الدين بن المطلب وطلب منه أن يلي الوزارة فامتنع واعتذر ، فطلب منه أن يشير بمن يصلح فأشار بأن يستأب في الوزارة سليمان بن حارس فولي نيابة الوزارة ... » .

وقد وقع في هذا الخبر غلط وتصحيف فالغلط هو « نحر الدين بن المطلب » والصواب « نحر الدولة بن المطلب » قال ابن القوطي في الجزء الرابع من تلخيص معجم الألقاب : « نحر الدولة أبو المظفر الحسن بن هبة الله بن المطلب السكرماني ثم البغدادي الوزير الصوفي ذكره تاج الإسلام أبو سعد السمعاني وقال : كان من بيت الوزارة فأعرض عنها وجعل داره ربطاً للصوفية ومال إلى التصوف وكان حسن السيرة كثير الخير سمع أبا الحسن علي بن محمد ابن العلاف وعمر المدرسة القفزية بمقد المصطنع في المأمونية وجعل بها خزانة كتب جامعة لأشأن العلوم وعمر داره ربطاً وأوقف عليها الوقوف الجليلة وحج وجاور وإليه ينسب الجامع بقصر ابن المأمون بالجانب الغربي الذي جدده الوزير سعد الدين محمد بن علي الساوي وتوفي في شوال سنة ثمان وسبعين وخمسة ودفن إلى جانب الجامع . ومولده سنة إحدى وتسعين وأربعمائة » .

وقال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٧٨ من الكامل : « وفيها مات نحر الدولة أبو المظفر

الحسن بن هبة الله بن المطلب ، كان أبوه وزير الخليفة وأخوه أستاذ الدار فتصوف هو من زمن الصبا وبني مدرسة ورباطاً ببغداد عند عقد المصطنع وبني جامعاً بالجانب الغربي منها . وكان قد قال في حوادث سنة ٥٧٢ : « وفي هذه السنة في جمادى الأولى أقيمت الصلاة في الجامع الذي بناء نجر الدولة بن المطلب بقصر الماءون غربي بغداد » . وقال القاضي ابن أبي الدم الجوري في حوادث سنة ٥٧٥ : « وفيها استدعى الامام الناصر لدين الله نجر الدولة بن المطلب ومطلب منه أن يستوزره لعله وورعه وكان المستنجد والمستضي طلباه للوزارة فامتنع ... » إلى أن قال : « فضحك الناصر وأعماه وقال له : تشير علينا بمن يصلح . فقال : هذا يصلح وأشار إلى محمد الدين بن الصاحب ... » ثم قال « وقال لفخر الدولة ابن المطلب : تشير علينا بمن توليه . فقال : إن رأي مولانا أن يولي سليمان بن جاورس نائب الوزارة فرأيه أسمى وأجلى ، فأمر الامام الناصر باحضار سليمان بن جاورس فأحضر وخلع عليه ورتب نائب الوزارة فأقام كذلك شهراً » وقال ابن أبي الدم في حوادث سنة ٥٧٨ : « وفيها مات نجر الدولة ابن المطلب وكان أوسع زمان علماً وورعاً وزهداً ورئاسة وعمر مدرسة تسمى دارالذهب ببغداد وجامعاً وخانكاه ووقف على ذلك رقوداً سنية ^(١) » . وعلمنا من هذا المنقول أن سليمان هو ابن « جاورس » لا حارس كما على الدكتور الشيباني ، وجاء في بعض التواريخ الخطية أنه « سليمان بن أرسلان بن شاووش » أو « شاورش » قال ابن الديلمي في تاريخه : « سليمان بن أرسلان بن جعفر بن علي بن المتوج أبو داود أبي الفضل يعرف بابن شاووش أحد الأماثل والأعيان ومن عرف بالتقدم في خدمة السلطان ... ^(٢) » وجاء في النوافي بالوفيات : « سليمان بن أرسلان بن جعفر بن علي بن المتوج أبو داود بن أبي الفضل المعروف بابن جاورش البغدادي أحد الأماثل ... ^(٣) » .

(١) التاريخ الطغري ، نسخة مكتبة البلدية بـ لا سكندرية ١٩٩٢ ب الورقة ٢٠٨ ، ٢١١ .

(٢) ذيل تاريخ بغداد ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ١٩٢٢ ، الورقة ٧٠ .

(٣) النوافي بالوفيات ، نسخة دار الكتب الوطنية بباريس ٢٠٦٤ ، الورقة ١٦٣ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

وكان من عادة الصنفدي أن يضبط الأعلام المحتملة التصحيف العسيرة التلفظ بالحروف إلا أنه لم يضبط هذا العلم أعني « جاورس أو ساورس أو جاوش أو شاووش ، فالإقتصار على « خارس » المصحف لا يمثل التحقيق .

١٤ - وورد في الصفحة المذكورة أعني ٩١ « وولي نيابة الوزارة جلال الدين أبو المظفر محمد بن البخاري ... » والصحيح « هبة الله بن محمد بن البخاري » ، وبيت أبي البخاري البغداديّين الشافعيّين من البيوت المشهورة في عصر الدولة العباسية الأخير ، والظاهر أنهم منسوبون إلى من كان يحرق البخور في المساجد ، قال النعماني في بعض البغداديين البخاريين : « وإنما قيل له البخاري لأنه كان يحرق البخور في جامع بغداد حسبة لجعل عوام بغداد البخوريّ بخاريًا وعرف بيته ببيت ابن البخاري » . وقال السبكي في طبقاته الكبرى : « هبة الله بن أبي نصر بن هبة الله بن محمد البخاري أبو المظفر ابن عم قاضي القضاة أبي طالب ، فقيه متكلم ولاء أمير المؤمنين الناصر لدين الله نيابة الوزارة ، مات سنة ثمانين وخمسمائة ^(١) » . وقال الذهبي في مختصر تاريخ ابن الدبشي : « هبة الله بن محمد ابن هبة الله بن محمد ابن البخاري أبو المظفر بن أبي نصر ، من بيت تقدم ، ابن عم قاضي القضاة أبي طالب علي ، تفقه على مذهب الإمام الشافعي وكان ذا معرفة بعلم الكلام وولاه أمير المؤمنين نيابة الوزارة إلى أن توفي في محرم سنة ثمانين وخمسمائة ^(٢) » .

١٥ - وجاء في الصفحة ٩٥ من حوادث سنة ٥٧٥ : « فوصل في رجب رسل الدينوان : صدر الدين شيخ الشيوخ [أبو القاسم عبد الرحمن] وشهاب الدين بشير الخااص بالتعويض والتقليد والتشريف ... » . وعلق المحقق على الزيادة الموضحة بقوله : « ما بين الخاصرتين زيادة عن المرجع السابق » . وفي هذه الزيادة وهم فشيخ الشيوخ هو

(١) الطبقات الكبرى « ٤ : ٣٢١ » .

(٢) المختصر المحتاج إليه من تاريخ ابن الدبشي « نسخة المجمع العلمي العراقي المصورة الورقة ١٢١ » .

« عبد الرحيم » لا عبد الرحمن ، وهكذا حفظناه . وعلى هذه الصورة ذكرته التواريخ حتى هذا التاريخ فقد جاء في الصفحتين ٩٤ و ٩٥ من هذا الجزء « وكان الكتاب من السلطان إلى الشيخ صدر الدين عبد الرحيم شيخ الشيوخ » « ولما وصل السلطان إلى دمشق وجد بها رسل الخليفة الامام الناصر لدين الله أمير المؤمنين وهما الشيخ صدر الدين عبد الرحيم ابن إسماعيل بن أبي سعيد أحمد وبشير الخادم ... » .

١٦ — وجاء في الصفحة ٩٥ في حاشيتها « بيقار أسود مذهب ... » والصواب « بيقار » بتقديم القاف المفتوحة على الياء ، وهو هنا « قار » فآخر يتخذ عماثم كالنوع المعروف اليوم بالعراق الذي تتخذ منه الكشيدة .

١٧ — وجاء في الصفحة ١٠٠ قول الشاعر محمد بن سلطان المقرئ ، يمدح صلاح الدين :

ورعت ابن سلجق في ملكه فقمقم من رعبه باليشنان

فوضع محقق الكتاب « سلجوق » في مكان « سلجق » وقال في الحاشية « الأصل سلجق » وهو تصرف لا باعث عليه فالشاعر سماه « سلجق » بنى أحد الوجهين المقبولين ، فمن المؤرخين من يقول « الدولة السلجوقية » ولا يقول السلجوقية ، وليس لنا حق في ترجيح الوجه الثاني وليس الكلام كلامنا . ثم إنه نون سلجوق فكسر البيت .

١٨ — وجاء في الصفحة ١٠١ « ثم توجه مع الحج العراقي » والصواب « الحاج » وهو من الجموع الشاذة النادرة التي أتت على وزن المفرد كالمستامر .

١٩ — وجاء في الصفحة ١٠٩ « وذكر ابن الأثير أن عماد الدين | زنكي بن مودود ابن زنكي | أرسل أخاه بلس ذلك وأن عز الدين امتنع عنه وأن عماد الدين | حج في هذا الأمر » والصواب « راسل » وهو ما يدل عليه مضمون الأخبار ، وقد تكرر هذا التصحيف في الصفحة ١٤٤ « وأرسلوا إلى السلطان » . « وأرسلوا لالسلطان ... »

٢٠ — وجاء في الصفحة ١١١ في كتاب صلاح الدين الأيوبي إلى ديوان الخلافة ببغداد

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

« فأنهم لو بذلوا بلادهم كلها ما وفت بفتح معبر التي رحل بها أسامي الأدعياء الزاكية أعوادها » ولا محل للفعل « رحل » هاهنا فالصواب « رَجَل » ومنه الترجيل أي الوقف على الأرجل ، وقد أراد بذلك أنه أنزل أسماء الأدعياء الزاكية لأعوادها ، فالبقاء على « الزاكية » لأنها الأصل مع عدم الترامع بالأصل أحياناً يخالف لطريقته في التحقيق وللمقتضي المقام وإلا فكيف تكون أعواد منابرهم زاكية وهم عندهم أشرار كفار وزنادقة دُعار !

٢١ — وجاء في الصفحة ١٢٣ « ووصل رسل قرا أرسلان صاحب أذربيجان ورسلى شاه أرمي صاحب أخلاط » . ولم يكن قرا أرسلان صاحب أذربيجان وإنما صاحبها إذ ذاك « قزل أرسلان عثمان بن أيلدكر » الأتابك ، ذكرته التواريخ بهذا الاسم ، وفي هذا الكتاب بعينه ورد بصورة « قزل » في الصفحة ١٦٤ « ووصلت رسل زين الدين إلى السلطان تخبره أن عسكر الموصل وعسكر قزل صاحب العجم نازلوا إربل مع مجاهد الدين قاغاز... » . قال صدر الدين الحسيني في أخبار الدولة السلجوقية في ذكر أم السلطان أرسلان شاه ابن طغرل الثاني السلجوقي : « والملك أرسلان شاه ابن زوجة الأمير شمس الدين الذكر الأتابك وأولاده منها الأمير نصرة الدين محمد البهوان والأمير مظفر الدين عثمان قزل أرسلان » « ص ١٤٠ » ومثل هذا المعنى في « ص ١٢٣ » ، وهذا من الاستفاضة في كتب التاريخ بحيث لا يزيد الاكثر من المظان شهراً ، وقد تكرر الخطأ في الصفحة ١٨٤ .

٢٢ — وجاء في الصفحة ١٢٥ قول تاج الدين الكندي :

إني بُليت بحب أغيد ساحر بلحاظه رخص البنان بزهره

« بزهره » هكذا بحرف الجر و « زهر » مجرور به ، بدلالة كسر الراء ، وهو

مصحف والصحيح « بزهره » بفتح الباء والراءين وتسكين الهاء الأولى وهو مذكور

« البرهمة » قال الفيروز آبادي في القاموس : « والبرهمة : المرأة البيضاء الشابة والناعمة

أو التي تُرعد رطوبة ونعومة » .

٢٣ — وجاء في الصفحة ١٢٦ قول التاج المذكور أيضاً : « طابت موارده فغُص فناؤه » ببناء « غص » للمجهول والصواب فتح الغين منه وبنائه للمعلوم ، ولعل محقق الكتاب اقتدى بجماعة من مذيعي الراديو فأنهم يبنونه للمجهول مع أنه لازم بهذا المعنى . وليس هذا من غلط الطبع فقد كرره محقق الكتاب في الصفحة ١٨٣ و ٢١٨ .

٢٤ — وورد في الصفحة ١٣٨ « ولكن لأن هذه الجزيرة الصغيرة منها تنبعث الجزيرة الكبيرة » بتكرار الجزيرة مع أنها « الجزيرة » في الموضع الأخير وبذلك يتسق المعنى .

٢٥ — وجاء في أخبار سنة ٥٨٩ في حوادث صلاح الدين وأعماله ما هذا نصه : « وجعل الملك بحلب لولده الظاهر غياث الدين إيلغازي بن يوسف - رحمه الله - وكان قد استصحبه من مصر » وليس اسم ابنه غياث الدين « إيلغازي » بل هو « غازي » بأجماع المؤرخين وهذا من البديهيّات في علم التاريخ . وقد ورد الاسم في الصفحة ١٥٣ من الكتاب نفسه « الملك الظاهر غازي » .

٢٦ — وجاء في الصفحة ١٥٤ « وشرف الدين أحمد بن أبي الخير المعروف والده بصاحب العراف » ، والصواب « ابن أبي الجبر » بالجيم لا بالحاء ، وهكذا ورد الاسم في خريدة القصر للمعاد الاصفهاني في الفصل الذي عقده لبني أبي الجبر اللبثيين وفي المنتظم لابن الجوزي ونكت الهميان للصفدي وغيرهن ، ويجوز لمعتز أن يدعي أن الاسم « الخير » وتصحف الى « الجبر » إلا أن قول سبط ابن التعاويذي الشاعر المشهور لا يدع شكاً لشاك وهو وارد في قصيدة رائية يمدح بها القاضي الفاضل ويحرضه على متصرف من أهل العراق هرب إلى الشام ، قال وهو معني بالجناس .

غادرت الأعمال أعماله خالية كالبند القفر

تجبراً لم يرم أهل القرى بمثله آل أبي الجبر (١)

(١) ديوان سبط ابن التعاويذي ، ص ١٩٥ .

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

فتأمل الجنس بين قوله « تَجَرَّأ » وقوله « آل أبي الجبر » .

٢٧ - وجاء في الصفحة ١٦٢ في أبناء شيخ الشيوخ صدر الدين عبد الرحيم بن اسماعيل المذكور آنفاً أنه « مات بالرحبة وكان صالحاً زاهداً فدفن بمشهد البوق ... » فقال محقق الكتاب : « كذا بالأصل والذي ذكره ابن القادسي (المراجع السابق) أن صدر الدين توفي في رجب برحبة مالك بن طوق ودفن في قبته إلى جنب قبر الشيخ موفق الدين محمد بن المتقنة الرحي » . قلت : لا تعارض بين القولين فشهد البوق كان في الرحبة المذكورة ، قال ابن الأثير في حوادث سنة ٥٨٠ : « ومات صدر الدين بالرحبة ودفن بمشهد البوق ... » ومن هنا يفهم أيضاً أن ابن المتقنة دفن بمشهد البوق قبل شيخ الشيوخ المذكور .

٢٨ - وورد في الصفحة ١٩٨ « فهان بها الصليب وكان قديماً » يضم القاف والصواب كسرهما وهو بمعنى الزمان القديم .

٢٩ - وورد في الصفحة ٢٠٨ ما هذا فسه وكان كما قيل : (راح يبغي نجوة من هلاك فهلك) . والقسم الأخير شطر بيت شعر فينبغي أن يكتب كما يأتي :

راح يبغي نجوة من هلاك فهلك

٣٠ - وجاء في الصفحة ٢١٢ « ولقد تمأذر | كذا | أهل الخبرة عدة من كان فيه من المقاتلة بما يزيد على ستين ألفاً ... » ولا حاجة إلى وضع « كذا » الإهامية والصواب « تمأزر » كما في الروضتين « ٢ : ٩٢ » وهو تفاعل من الحزر أي التخمين والخرص .

٣١ - وجاء في الصفحة ٢١٧ « وكان على رأس قبة الصخرة صليب كبير من ذهب فلما دخل المسلمون البلد يوم الجمعة تسلق جماعة منهم إلى أعلى القبة ليقتلوا الصليب ... فلما قلعوه وسقط صاح الناس ... »

وعلى الدكتور الشبلي على الصليب بقوله : « هو صليب الصليوت وقد وصفه العهد

في الروضتين ٢ : ٧٨ بقوله : « وهم يزعمون أنه من الخشبة التي يزعمون أنه صلب عليها معبودهم وقد غلبوه بالذهب الأحمر وكللوه بالدرر والجوهر ... الخ انظر أيضاً ما فات هنا ص ١٨٩ هامش ١ » .

قلت : الذي مر في الصفحة ١٨٩ من هذا الكتاب هو قول المؤرخ نفسه - أعني ابن واصل الحميري - : « ورفعوا صليب الصليبيات وهو قطعة من الخشبة التي يدعون أن المسيح - عليه السلام - صلب عليها » فقد سماه صليب الصليبيات ولم يقل إنهم وضعوه فوق قبة الصخرة ، بل قال بعد ذلك - ص ١٩١ - : « وملك المسلمون صليبيهم الأعظم الذي يسمونه صليب الصليبيات فأيقنوا بعدد البوار » ، فصليب الصليبيات استحوذ عليه المسلمون في وقعة حطين سنة ٥٨٣ ولم يضعوه على قبة الصخرة ، بل بقي عندهم . فصليب قبة الصخرة هو صليب ثان ، وقد قلعه المسلمون سنة ٥٨٣ بعد استيلائهم على صليب الصليبيات الذي هو الصليب الأعظم ، أما ما أحال عليه محقق الكتاب من نصوص الروضتين ٢ : ٧٨ فهو خاص بصليب الصليبيات لا صليب قبة الصخرة قال : « وملك عليهم الصليب الأعظم وذلك مصابيحهم الأعظم » ثم جاء في كتاب كتبه صلاح الدين إلى أمير المؤمنين الناصر لدين الله - ٨٩ - وقد أصدر هذه المطالبة « وصليب الصليبيات مأثور وقلب ملك الكفر الأسير بجيشه المكسور مكسور » ثم قال في الصفحة ١٠١ « وهو صليب الصليبيات وثابت أهل الجبروت » ويؤيد ذلك ما ورد في كامل ابن الأثير في حوادث سنة ٥٨٣ قال : « وأخذ المسلمون صليبيهم الأعظم الذي يسمونه صليب الصليبيات ويذكرون أن فيه قطعة من الخشبة التي صلب عليها المسيح - ع - بزعمهم فكان أخذه عندهم من أعظم المصائب عليهم » ثم قال ابن الأثير : « وكان على رأس قبة الصخرة صليب كبير مذهب فلما دخل المسلمون البلد يوم الجمعة تسلى جماعة منهم إلى أعلى القبة ليقلعوا الصليب فحين صعدوا صاح الناس كلهم ... » ومن هذا نعلم أن ابن واصل نقل كلام ابن الأثير في تاريخ الصليبيين

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

المذكورين .

ووردت أخبار هذا الصليب أعني صليب الصلبوت في مرآة الزمان « مج ٨ ص ٣٩٣ - ٣٩٦ » . ثم إن صليب قبة الصخرة أرسل به السلطان صلاح الدين إلى بغداد سنة ٥٨٥ قال أبو شامة في الروضتين ٢ : ١٢٩ في خبر رسول الخليفة الناصر لدين الله إلى صلاح الدين : « فلما انقضت الخطبة وعاد الرسول سائر السلطان معه رسوله ضياء الدين القاسم بن يحيى الشهرزوري وسيرت معه الهدايا والتحف السنية وأسارى الفرج الفوارس وعددها النفائس وتاج ملكهم السليب والطيب والصليب وهو الذي كان فوق قبة الصخرة المقدسة ... قلت : وقال ابن القادسي : قدم ابن الشهرزوري ومعه صليب الصلبوت الذي تعظمه النصارى فدفن تحت باب النوري^(١) الشريف يتبين منه شيء قليل وكان من نحاس قد طلي بالذهب فجعل يناس بالأرامل ويبصق الناس عليه وذلك في سادس عشر ربيع الآخر ، كذا قال صليب الصلبوت وقد نص العباد في البرق على أنه الصليب الذي كان فوق الصخرة وهذا غير ذلك والله أعلم .

وفي هذا الخبر تصريح بأن الصليب الذي ذكره ابن واصل الحموي^(٢) هو غير صليب الصلبوت ، وأنه بعث به إلى بغداد وأما صليب الصلبوت فقد احتفظ به صلاح الدين وفي أثناء محاولة الهدنة بينهما سنة ٥٨٧ « في الروضتين ٢ : ١٨٧ ، ١٨٨ » حاول أن يعيده إليهم إلا أن الهدنة لم تتم وبقي عند صلاح الدين حتى وفاته سنة ٥٨٩ فأرسل به ابنه الملك الأفضل إلى بغداد « في الروضتين ٢ : ٢٢٥ » قال أبو شامة « وقال ابن القادسي :

(١) باب النوري أحد أبواب دار الخلافة العباسية في آخر عمودها وكان بالجانب الشرقي من بغداد بين المنارة المباركة القائمة اليوم منارة جامع الخلفاء والمدرسة الرجانية في شارع الرشيد .

(٢) وقد ذكر ابن واصل الحموي الهدنة ٢٧٩ قال : « والصليب الذي كان فوق الصخرة » وكرر الدكتور الشبلي فاطمة فقال في حاشية الصفحة ٢٨٠ : « المقصود به صليب الصلبوت لما شهور » .

وفي يوم الثلاثاء مسهل رمضان حمل ابن الشهرزوري ما كان أصحبه الأفضل من حمل الشام إلى الديوان العزيز وهو صليب الصلبوت الذي كان قد أخذه والده . وذكر أنه ذهب يزيد على العشرين رطلاً مرصعاً بالجواهر ومعه خادم مختص بخدمته .
فهكذا يكون تحقيق الأمور التاريخية الغامضة أو المشتبهة وإلا فالكسوت أحب من الكلام وأدعى إلى السلام .

٣٢ — وجاء في الصفحة ٢٢٣ ذكر الشريف النسابة محمد بن أسعد العلوي الحسيني المعروف بالجواني ، وذكر مراجع لسيرته ونسبه وذكر بينها « الباب مختصر الأنساب » لابن الأثير ، ولم نعلم السبب في ذكر هذا الكتاب مع أنه لم يذكر « الجواني » العلوي المنسوب إلى « الجوانية » من قرى المدينة وهي « بفتح الجيم » بل قال مؤلفه : « الجواني : بضم الجيم وبالأو المفتوحة بعدها الألف وفي آخرها النون ، هذه النسبة إلى جوان وهو اسم رجل ... » ، وكان حرياً أن يذكر في مراجعه معجم البلدان لياقوت الحموي ، قال لياقوت فيه : « الجوانية » بالفتح وتشديد ثانيه وكسر النون وباء مشددة موضع أو قرية قرب المدينة إليها ينسب بنو الجواني العلويون منهم أسعد بن علي يعرف بالنعوي كان بمصر وابنه محمد بن أسعد النسابة ذكرتهما في أخبار الأدباء ، هذا وقد فات من المراجع « الحمدون من الشعراء » للقفطي .

٣٣ — وجاء في الصفحة ٢٣٨ من أبيات « شرك هذه الأمانى ... » بكسر الشين وتسكين الراء والصواب « شرك » بالتحريك أي فسخ ومصيدة ولا علاقة للشرك بالأمانى في هذا الموضع .

٣٤ — وجاء في حاشية الصفحة ٢٤١ « وكان لعدتهم فذلك (كذا) وانتقل من ملك الموت إلى مالك » ولا حاجة إلى ذكر « كذا » الإيهامية ، فالفذلك جمع الفذلكة وهي خلاصة الحساب المفعل أولاً وبجمله وهي من الاصطلاحات الحسابية القديمة أصلها أن

مفرج الكروب في أخبار بني أيوب

يقول الخاسب « فذلك كذا وكذا » ثم قيل « فذلك يفذلك فذلك » .
 ٣٥ — وجاء في الصفحة ٢٥١ « فأرسل إليه أمير الحاج العراقي وهو محيي الدين طاشتكين ... » والصحيح أن لقبه مجير الدين « من الإجارة » لا محيي الدين من الإحياء ، والالتباس يمكن بين مجير ومحيي ، إلا أن المؤرخ ينبغي له بل يحب عليه التمييز بينهما وخصوصاً في نشر المخطوطات التاريخية ، ومجير الدين طاشتكين قد ذكره في التواريخ ككامل التواريخ والروضتين ومرآة الزمان والنوادي بالوفيات وفوات الوفيات ، ونحن نحتاج إلى النص على أنه « مجير الدين » لا « محيي الدين » فنعمد إلى كتب الألقاب وهي قليلة كتلخيص معجم الألقاب لابن النوملي قال ابن النوملي : « مجير الدين أبو منصور طاشتكين بن عبد الله المستنجد أمير الحاج ملك خوزستان ^(١) ... » ، وإذا ترجمه هذا المؤرخ بين الملوكين بمجير الدين لم يبق شك في أن هذا هو لقبه الصحيح .

٣٦ — وجاء في الصفحة ٢٧٩ في أخبار رسول صلاح الدين إلى الخليفة الناصر لدين الله « وسير معه رسوله ضياء الدين أبا القاسم بن محيي الدين بن الشهرزوري ... » ، فعلق المحقق على أبا بقوله : « الأصل أبي » ، وفي نسخة س : ضياء الدين القاسم بن محيي الشهرزوري ، وفي المقرئ (السلوك ١ : ١٠١ ، ١١٢) .

قلت : ما الفائدة من هذا التعليق ولم يؤد إلى تحقيق تاريخي في تعيين الرجل ؟ ولماذا الرجوع إلى غير الكتاب وقد قدم فيه ذكر هذا الرجل ؟ أفلم يقل ابن واصل - ص ١٦٦ : « فأرسل السلطان » وهو على بلد قبل نزوله الاسماعيليات ، القاضي ضياء الدين أبا الفضائل القاسم بن محيي بن عبد الله بن الشهرزوري إلى الخليفة بما عزم عليه من حصر الموصل . وهل يكون مثل ضياء الدين الشهرزوري القاضي هذا مجهولاً ؟

٣٧ — وجاء في الصفحة ٤٦٧ « ضادفوا ثمانية فرسان من محمدان » بالتحريك

(١) تليخيص معجم الألقاب - الجزء الخامس ، الصفحة ٦١٦ من باب الميم .

والصواب : تسكين الميم ، وهي القبيصة القحطانية النماية المشهورة جداً ، ونما ينسب إلى الإمام علي بن أبي طالب - ع - :

ولو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمُددان ادخلوا بسلام

هذا وقد أصاب الشعر في نشر هذا الكتاب حيف شديد فمن بيت مكسور إلى شطر مطرور ومن تصحيف كثير إلى ضبط غير صحيح ، فكان واجباً أن يستعين المحقق الفاضل بمن له ألفة بفن الشعر وضبطه وكتابته فانه فن جليل وعسير ، نضيف إلى ذلك كثرة الغلط المطبعي ، وربما كان بعضه غلطاً ضبطياً غفلنا حسن النية على نسبته إلى المطبعة ، ودونك نماذج منه :

الصفحة	الغلط	الصواب	الصفحة	الغلط	الصواب
٣٣	مشيَّعاً	مشيَّعاً	٤٤	قرضان	مرضاني
٣٣	التجسُّر	التجسُّر	١٢٥	حفَّظُوا	حفَّظُوا
٤٢	في محفل	في محفل	١٥٩	ويحي	ويحيى
٤٣	فادرج	فادرجي	١٨٠	على نواحي	على نواحي
٤٣	وخل	وجل	٢٣٥	فلنا	طنا
٤٣	ليْلهم	بليْلهم	٢٣٦	رقص	رقص
٦٢	غير مدة	غير مرة	٢٣٦	الشام	الشام
٦٢	صفوا	صفوا	٢٤٥	مقابلة	مقابلة
٦٧	محي الدين	محيي الدين	٢٤٨	فتمسح	فتمسح
٧٩	سليمان فتلسي	... بن فتلس	٢٥٨	فصدف	فصدف
٨٥	سقيته	سيعته	٢٦١	بقرة	بقرة

مفراج الكروب في أخبار بني أيوب

الصفحة	الغلط	الصواب	الصفحة	الغلط	الصواب
٩٠	شماش	شماش	٢٨٣	المتواترة	المتوافرة
١٢٥	منهيه	منهيه	٤٤٧	البصال	النصال
١٢٨	يُعمّر	فَعَمَّر			

مصطفى موار

موارد تاريخ الطبري

الخبرفة

تتمة للبحث السابق

أما ابتداء أمر خلافة أبي بكر وبقية خلافته ، فقد أخذ الطبري أخباره عن ذلك من « علي بن مسلم » ، عن عباد بن عباد ، عن عباد بن راشد ، عن الزهري ، وعن ابن حميد ، عن سلمة ، عن محمد بن إسحاق ، عن الزهري ، وعن غيره ، ومن عبيد الله بن سعيد الزهري ، عن عمه يعقوب بن إبراهيم ، عن سيف بن عمر ، ومن أبي صالح الضراري ، عن عبد الرزاق بن همام ، عن معمر بن الزهري ، ومن محمد بن عثمان بن صفوان الثقفي ، عن أبي قتيلة ، عن مالك بن مغول ، ومن سند يفتحي إلى هشام ، عن عوانة ، ومن هشام ابن محمد ، عن أبي مخنف ^(١) .

وأخذ بقية أخبار أبي بكر من عمر بن شبة ، عن علي بن محمد ، ومن كتب الواقدي ، ومن السري عن شعيب عن سيف ^(٢) ، ومن أبي زيد عن علي بن محمد ^(٣) ، ومن أبي كريب عن أبي نعيم عن يونس ^(٤) ، ومن أبي الأحوص عن أبي إسحاق ^(٥) ، ومن الحارث عن ابن سعد عن محمد بن عمر ^(٦) ، ومن ابن وكيع عن ابن عيينة ، ومن العباس بن الوليد عن

(١) الطبري (٢/٣ - ٢٠٢) وما بعدها .

(٢) كذلك (١١ ، ٩/٤) .

(٣) كذلك (٤٦ ، ٣٩/٤) .

(٤) كذلك (١٧/٤) .

(٥) كذلك (ص ١٧) .

(٦) كذلك (ص ١٧) .

موارد تأريخ الطبري

أبيه ، ومن علي بن مسلم الطوسي عن ابن أبي فديك ، ومن يونس عن ابن وهب ، ومن محمد بن عبد الله الطخري عن أبي الفتح نصر بن المغيرة ، ومن عثمان بن يحيى عن عثمان القرطبي ويونس بن عبد الأعلى ، ومن محمد بن إسماعيل المرادي ^(١) .

ولواقدي مؤلف في خلافة أبي بكر ، ذكره ابن النديم ، وسماه « كتاب السقيفة وبيعة أبي بكر » ، وكتاب آخر سماه ابن النديم « كتاب سيرة أبي بكر ووفاته » ^(٢) .

وقد عني الطبري بـ « علي بن محمد » علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني أبا الحسن ، من المؤرخين المعروفين ، ومن شيوخ عمر بن شبة . وهو ممن عني بجمع أخبار أبي بكر والخلفاء ، وقد أورد له ابن النديم وياقوت الحموي أسماء جملة مؤلفات لها صلة به ، منها : « كتاب تسمية الخلفاء وكنسائهم وأعمالهم » ، و « كتاب تأريخ أعمال الخلفاء » ، و « كتاب تأريخ الخلفاء » ، و « كتاب أخبار الخلفاء الكبير » ويحتوي على أخبار أبي بكر وعمر وعثمان وعلي وبقية الخلفاء إلى المعتصم ، و « كتاب فتوح الشام أيام أبي بكر » ، و « كتاب وفاة أبي بكر » ^(٣) . وقد كان من رواة أحمد بن الحارث الحراني المتوفي سنة (٢٥٨ هـ) صاحب « كتاب أسماء الخلفاء وكنسائهم والصحابة » ^(٤) ، والزبير بن بكار ، وأحمد بن خيثمة ، والحارث بن أبي أسامة ^(٥) ، وهم من المؤلفين المعروفين في الأخبار والتأريخ .

والزبير بن بكار ، المتوفي سنة (٢٥٦ هـ) ، من علماء الأنساب والأخبار ، وخاصة أنساب قريش . وقد كان على كتابه في أنساب قريش الاعتماد في معرفة أنساب القرشيين .

(١) الطبري من ص ١٨ فما بعدها .

(٢) الفهرست (ص ١٢٤) .

(٣) الفهرست (ص ١٢٩ وما بعدها) .

(٤) الفهرست (ص ١٥٢ وما بعدها) ، إرشاد الأريب (٧٢/٥) .

(٥) إرشاد الأريب (٣٠٦/٥) .

روى عن سفيان بن عيينة ، وروى عنه ابن ماجة وابن أبي الدنيا وغيرهما . وقد ذكر ابن التميمي وياقوت الحموي أسماء عدد من مؤلفاته في التاريخ والأحداث والأدب (١) .

ونقل ابن كثير أخبار أبي بكر من مؤلفات « سيف بن عمر » كذلك ، وذلك في جملة الموارد الأخرى التي استعان بها في تدوين هذا التاريخ . وقد ذكر سندده على هذه الصورة : « وقال سيف بن عمر التميمي ، عن أبي حمزة ، عن أبيه ، عن طاغص بن عدي (٢) » ، و « قال سيف بن عمر : عن هشام بن عروة ، عن أبيه » (٣) .

ويرتقي تاريخ ظهور الردة إلى أيام حياة الرسول ، فلم يكن إسلام بعض الناس عن إيمان وتصديق ، وقد أشير إلى هؤلاء في القرآن الكريم . وقد دفع انتشار الإسلام ونجاحه بعض الظالمين في الرئاسة والزعامة إلى ادعاء النبوة في حياة الرسول ، فأدعاهما « مُسِيئَتُهُ » و« دَمَعُ فِيهَا » ، وكتب إلى الرسول أنه شريك في النبوة ، وأنه رسول مثله . وقد نقل أهل الأخبار صورة كتابه إلى الرسول ، وصورة جواب الرسول إليه .

ومسألة أسانيد الطبري إلى سيف ، هي على هذا النحو : « حدثني السري بن يحيى ، قال : حدثنا شعيب ، عن سيف . وحدثنا عبيد الله ، قال : أخبرني عمي ، قال أخبرنا سيف » ، و « حدثني عبيد الله بن سعيد الزهري ، قال : حدثنا عمي ، قال : حدثنا سيف وحدثني السري بن يحيى ، قال : حدثنا شعيب بن إبراهيم ، عن سيف » ، و « حدثني عبيد الله ، قال : أخبرني عمي ، قال : أخبرني سيف ، يعني ابن عمر » ، و « حدثني بهذا الحديث السري ، عن شعيب بن إبراهيم ، عن سيف » (٤) . وترفع كل أسانيد الطبري

(١) الظاهر ص (١١١) ، إرشاد الأريب (٢١٦/٤) وما بعدها .

(٢) البداية والنهاية (٣٠٢/٦) وما بعدها .

(٣) المصدر نفسه (٣٠٤/٦) .

(٤) الطبري (٢١٣/٣) وما بعدها ، و « بقية الخبر عن أصل الكذاب العنسي » في سوانح و السنة

الحادية عشرة .

موارد تأريخ الطبري

الأخرى إلى سيف بن هذا النحو ، فلا حاجة بنا إلى ترديدتها إذن .

ويظهر من مراجعتها وتحليلها أن الطبري قد جمع ما وناه سيف بن عمر عن أخبار الردة من طريقين : « طريق السري بن يحيى عن شعيب بن إبراهيم » ، وطريق عميد الله ابن سعيد الزهرى عن عمته عن سيف . وقد أخذ الطبري رواياته عن السري بطريقين : طريق الالتقاء والمحادثة كما يظهر ذلك من تعبيره : « حدثنا السري » و « سحدثني السري » ، وطريق المكاتبة والمراسلة كما يظهر ذلك من عباراته : « كتب إلى السري بن يحيى عن شعيب عن سيف » و « قال أبو جعفر فيما كتب به إلى السري بن يحيى يذكر عن شعيب ابن إبراهيم أنه حدثه عن سيف بن عمر »^(١) .

أما سيف ، فقد تحدث عنه . وقد ذكر ابن النديم في الفهرست اسم كتاب له سماه « كتاب الفتوح الكبير والردة »^(٢) . لا بد أن يكون هو الكتاب الذي أخذ منه شعيب بن إبراهيم أخباره عن الردة . وشعيب هو من رواة سيف . ونجد في « البداية والنهاية » أخباراً عن الردة . رفع ابن كثير سندها إلى « سيف بن عمر » رأساً ، دون أن يذكر طريقة حصوله عليها^(٣) . وقد تبين لي من مطابقتها بروايات الطبري عن الردة أنه أخذها منه ، دون أن يشير إليه ، مكتفياً بالإشارة إلى سيف .

ويظهر من أسانيد الطبري أن شعيب بن إبراهيم كان أحد رواة سيف ، ومنه أخذ السري سلسلة سنده التي توصله إلى سيف ، وقد أخطأ ابن النديم في جعل « شعيب بن إبراهيم » سنداً لسيف ، إذ قال : « وروى عن سيف عن شعيب بن إبراهيم »^(٤) .

(١) الطبري (٢١١/٣) وما بعدها ، ذكر الجناح وخبره ، حوادث السنة الحادية عشرة .

(٢) الفهرست (ص ١٣٧) .

(٣) راجع الجزء السادس ، وفيه أخبار الردة .

(٤) الفهرست (ص ١٣٧) .

ولعل هذا الخطأ هو من أوهام النساخ .

أما « عبيد الله بن سعيد الزهري » ، فقد ذكره ابن النديم على هذا النحو : « عبيد الله ابن سعد الزهري » ، وقد نعت به بأنه من أصحاب السير ، وقد نسب له كتباً سخر منها كتاب « فتوح خالد بن الوليد » (١) .

كذلك أخذ الطبري أخبار الردة من مورد آخر ، هو « أبو مخنف لوط بن يحيى بن سعيد بن مخنف بن سليم الأزدي » ، المتوفى سنة « ١٠٧ » للهجرة . وهو من الأخباريين المعروفين . وقد ذكر ابن النديم أسماء مؤلفات له تربي على العشرين ، أولها « كتاب الردة » (٢) ، وهو الكتاب الذي أخذ الطبري منه روايات أبي مخنف عن الردة . ويظهر أنه لم يأخذ تلك الأخبار من الكتاب نفسه ، بل أخذها عن مورد آخر هو « هشام بن محمد ابن السائب الكلبي » المتوفى سنة « ٢٠٦ » للهجرة (٣) ، كما يتبين ذلك من هذه العبارات : « قال هشام قال أبو مخنف » ، و « قال هشام عن أبي مخنف » (٤) .

ويظهر أن الطبري لم يقف على كتاب الردة ، لعدم وجود نسبة منه لديه ، أو أنه وقف عليه برواية هشام ، ولهذا ذكر اسمه لأنه أخذها من روايته ، أو أنه أخذها من مؤلفات هشام ، وقد كان هشام قد ذكر سنده ، فذكر الطبري سنده على نحو ما أخذه . وقد كان لهشام مؤلف في ردّة مسيلة الكتاب ، ذكره ابن النديم وسماه « كتاب مسيلة الكتاب » (٥) .

(١) المهرست (ص ١٣٩) .

(٢) ابن النديم : المهرست (ص ١٤٦) .

(٣) المهرست (ص ١٤٠) .

(٤) الطبري (٢٤٨/٣ وما بعدها) ، السلسلة الحادية عشرة ، « بقية الخبر عن عثمان بن عفان » ، انضمت الى طليعة وما آل اليه أمر طليعة .

(٥) المهرست (ص ١٤٢) .

موارد تأريخ الطبري

وروى الطبري أخباراً في الردة رفعها إلى « ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق »^(١) .
وقصد بـابن إسحاق أبا عبد الله محمد بن إسحاق بن يسار صاحب السيرة الشهير . وقد تحدثت
فيما سلف من البحث عن هذا السند حديثاً مفصلاً ، فلا حاجة بي إلى إعادة ذلك الحديث
في هذا المكان . وابن إسحاق هو سند كثير من المؤرخين في أخبار الردة ، ومنهم ابن
كثير^(٢) . وقد أورد له أخباراً ونوّده باسمه ، وقال : « قاله ابن إسحاق »^(٣) و « قال محمد بن
إسحاق »^(٤) . ويظهر لي أنه لم ينقل من مؤلف ابن إسحاق نفسه ، وإنما نقل من تأريخ
الطبري ومن مؤلفات أخرى ، وقد ذكر ابن إسحاق لذكرهم له .

وقد أخذ عن ابن إسحاق أحد العلماء المؤلفين ، وهو أبو يزيد وثيمة بن موسى بن
الفرات الفارسي القسوي الوشاء المتوفى سنة ٢٣٧ للهجرة ، صاحب كتاب في الردة لم
يصل إلينا كاملاً حتى الآن ، ولكنه كان مرجعاً لكثير من كبار المؤرخين المعروفين ،
أخذوا منه ، ونقلوا فصولاً في الردة من ذلك الكتاب . وقد أورد أسماءهم بتفصيل^(٥) ، ولم
هو « زباح » . أما الطبري ، فلم يشر إليه ، ولم ينقل منه .

وقد وصف ياقوت الحموي كتاب الردة لوثيمة ، فسماه « كتاب أخبار الردة » ، فقال :
« وصنف كتاب أخبار الردة ، ذكر فيه القبائل التي ارتدت بعد وفاة النبي ، صلى الله عليه
وسلم ، وسرايا أبي بكر التي سيرها لقتالهم وما جرى بينهم ، ومن رجع منهم إلى الإسلام ،
وأخبار خالد بن الوليد مع مالك بن نويرة وقتله له ، ومرأى متمم بن نويرة في أخيه ، وغير
ذلك »^(٦) . ويظهر من هذا الوصف أنه كان قد وقف عليه .

وذكر ياقوت الحموي أنه حدثت بأحاديت موضوعة عن سلمة بن فضل . عن ابن سيمان ،

(١) الطبري (٢٢٩/٣) وما بعدها .

(٢) البداية والنهاية (٣١٢/٦) .

(٣) المصدر نفسه ، والصفحة ٣١٩ .

(٤) إرشاد الأريب (٢٢٦/٧) .

عن الزهري . وله حديث منكر عن مالك . وقد سمع منه أحمد بن إبراهيم بن ملحان ، وحديث عنه ابنه أبو رفاعه عمارة بن وثيمة . وقد سافر من بلده إلى البصرة ، ثم إلى مصر ، ومنها إلى الأندلس ، ثم عاد إلى مصر ، وبها مات ^(١) .

وقد نشر المستشرق الألماني المذكور قطعاً من كتاب وثيمة بعنوان : « قطع من كتاب الردة » ، أخرجها من كتاب الإصابة لابن حجر العسقلاني ، وطبعها بنسخها العربي مع ترجمتها بالألمانية ، ووضع مقدمة ضافية لها ، تحدث فيها عن الكتب المؤلفة في الردة ، وعن وثيمة ^(٢) .

هذا ، ونجربنا الكلام على كتاب وثيمة ، إلى كتاب الإصابة لابن حجر ، فنقول : لقد اعتمد ابن حجر على موارد أخرى عديدة غير موارده المذكور ، ذكرها في هذا القسم الذي نشره « هو رباح » ، وهي : « ابن فتحون » ^(٣) في التذييل ، و « الواقدي » ^(٤) ، و « سيف » ^(٥) ، و « أبو إسحاق ابن الأمين » ^(٦) ، و « المرزباني » في كتابه معجم الشعراء ، وفي الموضوعات التي لها صلة بالشعراء ^(٧) ، و « ابن الكلبي » ^(٨) ، و « ابن سعد » ، و « ابن

(١) إرشاد الأريب (٢٢٥/٧ وما بعدها) .

(٢) Wathima's Kitab ar-Ridda, aus Ibn Hagar's Isaba, Mainz, 1951.

(٣) قطع من كتاب الردة ، (ص ٢ وما بعدها ، ٧ ، ١١ ، وما بعدها) ، ذكره ابن فتحون في التذييل ، ص ٢٦ .

(٤) المصدر نفسه (ص ١٠ ، ١١) .

(٥) كذلك ، ص ١٥ .

(٦) كذلك ، (ص ٨) ، واستدركه أبو إسحاق ابن الأمين ، (ص ٣٨) .

(٧) الصفحة ٥ ، ٩ .

(٨) كذلك ، ص ٩ .

موارد تأريخ الطبري

البرقي ، وابن حبان^(١) ، وابن الدباغ^(٢) ، وموسى بن عقبة^(٣) ، والطبري^(٤) ، وابن شاهين ، واليعقوبي^(٥) ، وابن الأثير^(٦) ، والهمسلي^(٧) في الأكليل^(٨) ، والغساني^(٩) ، والذهبي^(١٠) . وقد رتبت هذه الأسماء بحسب تسلسلها في كتاب الإصابة هذا ، الذي أسسته خرجت منه « قطع من كتاب الردة » لوثيمة .

ويلاحظ أن الطبري قد اعتمد على روايات « سيف » في الغالب ، وأهمل موارد أخرى في الردة . فقد كان الواقدي كتاب في الردة ذكره ابن النديم^(١١) ، لم يأخذ منه الطبري على ما يظهر ، إذ لم يشر إليه في أثناء كلامه على الردة ، مع أنه اعتمد عليه في مواضع أخرى ، وفي أمور لا تخص الردة^(١٢) . وقد فقد هذا الكتاب . ولكنه كان معروفاً عند بعض المؤرخين فاعتمدوا عليه ، وصرح ابن حجر بأخذه منه فقال : « ذكره الواقدي في كتاب الردة »^(١٣) . وأشار إليه ابن كثير كذلك^(١٤) .

(١) المصدر نفسه .

(٢) الصفحة ١١ ، واستدركه ابن الدباغ وابن فتحون ٢ ، ص ٣٣ .

(٣) الصفحة ٢٢ .

(٤) للمصدر نفسه (ص ٢٣) .

(٥) كذلك (ص ٢١) .

(٦) كذلك (٢٦) .

(٧) كذلك (ص ٣) .

(٨) استدركه ابن فتحون عن وثيمة وابن الأثير من الغساني مختصراً ، (ص ٣٤) .

(٩) وأخذه الذهبي في التجرید ، (ص ٣٤) .

(١٠) الفهرست (ص ١٤١) .

(١١) الطبري (٣ / ٢٢٠ وما بعدها) .

(١٢) قطع من كتاب الردة (ص ١٠) .

(١٣) وفاء الواقدي وآخرون ، البداية والنهاية (٦ / ٣٤٦) .

وقد ذكر الطبري في أثناء حديثه عن الردة وفي ضمن كلامه عن حوادث السنة الحادية عشرة ، روايات قصيرة ، لاصلة لها مباشرة بالردة ، وإنما هي تخص الأحداث التي وقعت في هذه السنة . وباء في رواية منها خبر مقتل العنسي ، أخذ من « عمر بن شبة » عن « علي بن محمد » عن أبي معشر ^(١) . ونجد هذا الخبر نفسه في تاريخ ابن كثير ، نقله عن تاريخ الطبري ، وقد أشار إليه ^(٢) . وفيه لنا هذا النقل بالطبع فائدة كبيرة في الوقوف على النص الأصلي لتاريخ الطبري ، وفي تعيين درجة مطابقة المطبوع منه مع الأصل .

وأخذ الطبري خبره عن ردة أهل عمان ومهرة واليمن ، من ابن حميد عن سلمة عن ابن إسحاق ، ومن أبي زيد عن أبي الحسن المدائني عن أبي معشر وزيد بن عياض بن جعدة وأبي عبيدة بن محمد بن أبي عبيدة وفسان بن عبد الحميد وجويرة بن أسماء ، ومن السري ابن يحيى عن شعيب عن سيف ^(٣) .

وأبو معشر ، هو نجيع المدي مولى . وكان مكاتباً لامرأة من بني مخزوم . وعق . ذكر ابن النديم أنه توفي في أيام المهدي . وذكر له من الكتب كتاب المغازي ^(٤) . وهو من الأخباريين المعروفين . وقد كان من رواة المدائني المأرخ الذي سأحدث عنه .

وقد صد الطبري بـ « أبي زيد » عمر بن شبة التميري ، المتوفى سنة « ٢٦٢ هـ » ، وهو من المؤلفين المعروفين في الأخبار والأدب . وكان له ولد اسمه أبو طاهر أحمد بن عمر بن شبة ، وكان شاعراً مات بعد أبيه بنحو عشر سنين . وقد آلت إليه كتب أبيه بعد وفاته ، فباعها لأبي الحسن علي بن يحيى . وقد ذكر ابن النديم أسماء مؤلفات أبي زيد ^(٥) ، وكان

(١) الطبري (٣/ ٢٢٠) .

(٢) البداية والنهاية (٣٠٥/ ٦) .

(٣) الطبري (٣/ ٢٦١) .

(٤) الفهرست (س ١٣٦) .

(٥) الفهرست (س ١٣٣) ، إرشاد الأريب (١٨/ ٩٠ وما بعدها) .

موارد تأريخ الطبري

كما يظهر من سند الطبري المذكور من رواية المدائني .

هذا وقد كان لأبي الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن أبي سيف المدائني : المتوفى سنة (٢١٥) لهجرة ، كتاب في الردة ذكره ابن النديم ، وهو من المؤرخين المعروفين ، وصاحب مؤلفات كثيرة في الأخبار والحوادث والتاريخ وفي الشعر والشعراء والأوائل التي وقعت قبل أيامه وفي أيامه ، وقد ذكرها ابن النديم في أثناء حديثه عنه . وقد كان منقطعاً إلى اسحاق بن إبراهيم الموصلني ، وتوفي في بيته وله ثلاث وتسعون سنة (٢٢) . وقد كان المدائني في جملة الرواة الذين رووا عن أبي ميمون .

وأما غسان بن عبد الحميد ، فإنه كان من الكتاب ، وقد ذكره ابن النديم ، فقال : إنه كان يكتب لجعفر بن سليم بن علي . وكان بليغاً حلو الكلام لطيف المعاني ، وله كتب مدونة وكتاب رسائله (٢٣) .

وقد كان ليحيى بن سعيد الأموي المتوفى سنة ١٧٩ أو ١٩٤ كتاب في الردة ، وآخر في الغزوات .

كذلك كان لإسحاق بن بشر البخاري المتوفى سنة (٢٠٢) لهجرة (٢٤) أو (٢٠٦) هـ (٢٥) كتاب في الردة ذكره ابن النديم مع كتب أخرى له ، هي : كتاب المبتدأ ، وكتاب الجمل ، وكتاب الألوية ، وكتاب صفين ، وكتاب زمزم . وقد كان من أصحاب السير والأحداث . وقد روى عن محمد بن اسحاق ، وعبد الملك بن جريج ، وسعيد بن أبي عروبة ، وجوير ابن سعيد ، ومقاتل بن سليمان ، ومالك بن أنس ، وسفيان الثوري ، وإدريس بن سنان .

(١) الفهرست (ص ١٤٩) .

(٢) المصدر نفسه ، إرشاد الأريب (٣٠٩/٥) وما بعدها .

(٣) الفهرست (ص ١٨٣) .

(٤) الفهرست (ص ١٣٧) .

(٥) إرشاد الأريب (٢٣٠/٢) .

وقد ضعفه بعض العلماء (١).

ومن ألف في الردة : أبو إسحاق ، إبراهيم بن محمد بن سعيد بن هلال الثقفي المتوفى سنة (٢٨٢) لهجرة ، وله مؤلفات عديدة في الأحداث والتأريخ ذكرها ياقوت الحموي . منها : كتاب السقيفة ، وكتاب الردة ، وكتاب التأريخ ، ومؤلفات أخرى في خلافة عثمان والشورى وفي خلافة علي والأحداث التي وقعت في عهده وفي أخبار الشيعة والخوارج والإمامة وما يتعلق بذلك (٢) . والمؤلف هو من الشيعة الإمامية ، ولهذا عني بكتابة تواريخ الأحداث المتصلة بهذا الموضوع .

وأبو الحسن علي ابن محمد القرشي (٣).

وكان لاسماعيل بن عيسى أبو إسحاق المعروف بالعطار ، وهو من أصحاب السير ، جملة مؤلفات في التأريخ ، ذكر ابن النديم منها : كتاب المبتدأ ، وكتاب حفر زمزم ، وكتاب الردة ، وكتاب الفتن ، وكتاب الجمل ، وكتاب صفين ، وكتاب الألوية ، وكتاب الفتن . ولم يشر إلى سنة وفاته . وذكر أن من رواه الحسن بن علوية فلعطار (٤).

وقد استعمل الطبري عبارة « حدثنا هشام بن محمد عن أبي مخنف » في إنشاء كلامه على ما جرى بين المهاجرين والأنصار في أمر الإمارة في سقيفة بني ساعدة (٥) . وقصد بهشام بن محمد هشام المعروف بابن السككي الأخباري المعروف . ولما كان الطبري قد ولد بعد وفاة ابن السككي ، فإن عبارته المذكورة تشير إلى أنه قد نقل من مؤلف لابن السككي كان عنده نقل منه من غير واسطة ، وهي عادته عند نقله خبراً من مؤلف يكون بين يديه .

(١) ياقوت ، ارشاد (٢٩٥/١) ، فهرست كتب الشيعة ، للأوسى (ص ١٦) .

(٢) W. Hoenerbach, Walima's Kitab al-Bidda, S. 20.

(٣) فهرست (ص ١٥٩) ، ارشاد الأريب (٢/٣٥٠) .

(٤) تاريخ الطبري (٢٠٧/٣) .

موارد تأريخ الطبري

أما عوانة الذي يرجع ابن السكبي في أخباره إليه ، فإنه عوانة بن الحكم بن عياض بن وزر بن الحارث السكبي ، المتوفى سنة ١٤٧ للهجرة أو بعد ذلك . وهو من كلب ، أي من القبيلة التي ينتهي نسب ابن السكبي إليها ، ويكنى أبا الحكم . وكان من علماء الكوفة بالشعر والنسب والأخبار . وقد ذكر ابن النديم له « كتاب التأريخ » ، وكتاب سيرة معاوية وبني أمية . وذكر أنه لم نجاب بن الحارث ^(١) . وقد روى عنه الأصمعي ، والهيثم ابن عدي ، والمدائني ، وكثير من أعيان أهل العلم ^(٢) .

وقد جاء الطبري بمادة غزيرة عن الردة ، أخذها من موارد متعددة ، في ظليعتها روايات « سيف » حيث تحتل رواياته المسكاة الأولى بين الروايات . ويختار الطبري عن بقية من ذكر الردة من المؤرخين الذين سبقوه والذين عاصروه أيضاً بإشارته إلى الموارد التي أخذ منها علمه بها ، وذلك بطريقة السند على سبيل ما سار عليها في تأليف تأريخه كما أشرت إل ذلك فيما سبق من القول .

وإذا ذكرنا الردة ، فأننا لنعني ردة من ارتد عن الإسلام وعاد إلى الكفر بعد الإسلام فقط ، بل نعني هؤلاء ومن امتنع عن دفع الصدقة أي الزكاة من العرب أيضاً . وذلك تجارة لأهل السير والتأريخ والأخبار .

وقد عد هذا الامتناع بغياً « بغياً على الحق » ، ولهذا قوتلوا ، ولهذا أيضاً أدخلهم المؤرخون في المرتدين . وقد عرفت الردة بأنها الرجوع عن الإسلام ، والكفر به بعد إعلانه والتصديق به ^(٣) . والامتناع عن دفع الصدقة لخليفة رسول الله .

(الرد على ص ١)

(١) الفهرست (ص ١٣٤) .

(٢) إرشاد الأريب (١/ ١٣) وما بعده .

(٣) شرح التلخيص (١/ ٣٠٠) .

ملخص أعمال المجمع العلمي العراقي

في سنة ١٩٦٠ - ١٩٦١

هذه تذكرة لما قام به المجمع في غضون المدة التي انصرمت بين آخر مجلد صدر من هذه المجلة ، وهذا الجزء الذي يقدم الى القراء ، التزم فيها ، وضممتها الأمور التي تقيده من يريد الوقوف على سيرة المجمع وتطوره .

وبرأيه الرئاسة : تحتم المادة التاسعة من نظام المجمع تجديد انتخاب الرئيس ونائبيه في مفتتح كل عام مجتمعي . وبنا على ذلك فسيجتمع المجمع في الأسبوع الأول من شهر تشرين الأول القادم لتنفيذ ما جاء فيها .

وفاته عضو عامل : شجع المجمع خلال هذه المدة بوفاته المرحوم الدكتور هاشم الوتري عضو المجمع العامل . انتقل الى رحمة ربه ، صباح يوم الأربعاء الثاني عشر من شهر كانون الثاني لسنة ١٩٦١ .

وفاته عضو فخري : وشجع المجمع : بوفاته عضوه الفخاري المرحوم العميد الركن طه الهاشمي . الذي انتقل الى رحمة ربه أثر عجزه عن الحركة . وأبرزه له خارج العراق .

وفاته عضو عامل : وشجع المجمع بوفاته المرحوم سليمان السليح ، عضو المجمع العامل . انتقل الى رحمة ربه يوم الاثنين ١٨ ٩ ١٩٦١ . بغداد .

اعضاء مراسلهم : انتخب المجمع في جلسته الحادية عشرة المنعقدة بتاريخ ١٢ / ١٢ / ١٩٦٠ السادة الاساتذة : خير الدين الزركلي والدكتور حسين مؤنس والدكتور شوقي ضيف والأستاذ عزيز البازي والدكتور صلاح الدين المنجد والأستاذ علي شطاوي والدكتور محمد سامي الدهاني والأستاذ سعيد الأفغاني والأستاذ عزيز الدين القنوجي والدكتور اسحاق

خلاصة أعمال المجمع العلمي العراقي

موسى الحسيني والأستاذ شمس القاسبي والدكتور مصطفى زيادة أعضاء مراسلين للمجمع .
الميزانية : جعلت ميزانية المجمع لهذه السنة المالية مبلغ (١٧٤٠٠) دينار . أي باضافة
مبلغ (١٩٠٠) دينار على ميزانية السنة المنصرمة . أما مشروع البناية المقررة للمجمع ،
فقد انتهت مديرية الأشغال والمباني العامة من المرحلة الأولى من المشروع . مرحلة فحص
التربة . والمأمول أن تشرع بالمرحلة الثانية ، وهي مرحلة أسس البناية .
مطبوعات : تم طبع كتاب : النقد الأدبي في العراق للمعزو العامل الأستاذ السيد
عباس العزاوي . كما تم طبع نشرة مصطلحات التربية البدنية . ورسالة « تاريخ الإمارة
الافراسيانية » .

المصطلحات : انجز المجمع وضع مصطلحات التربية البدنية : وهي نحو من ألف مصطلح ،
أرسلت اللجنة الثقافية بجامعة الدول العربية اليه أصولها باللغة الانكليزية والفرنسية فوضع
مقابلها مصطلحات عربية . وسيبشر النشر في مصطلحات أرسلتها اليه مديرية السكك
الحديد العامة ومصطلحات أرسلتها اليه مصلحة نقل الركاب .
هذا ، ولا بد من الإشارة الى أن المجمع ، سبق له أن انجز لمديرية السكك ، قاعة
مصطلحات أخرى قبل حوالي أربع سنوات . وقد طبعت ونشرت في عدداد سلسلة
كراسات المصطلحات .

الهدايا : تسلم المجمع جملة هدايا من بعض فضلاء المؤلفين والناشرين ، وحفظها في
خزانة كتبه ، ودون في سجل المكتب أسماء مهديها .

تبادل المطبوعات : يرسل المجمع مطبوعاته الى الجامعات العلمية ونور النشر والكتب
العامة على أساس مبدأ التبادل . كما يقوم بإعداد مطبوعاته الى الجامعات والمؤسسات العامة
نشرًا للثقافة والعلم ، وتوثيقًا للاتصال بين المؤسسات العلمية وفي جهتها الجامعات والمؤسسات

للجامعة الخيرية في عدد من الأقطار الأفريقية والآسيوية .

السمة الفنية : صورت الشعبة الفنية مجلة مخطوطات لمديرية الآثار القديمة العامة لحفظها في خزانة كتبها أو لإرسالها الى بعض العلماء ومخازن الجامعات الذين كتبوا اليها طالبين منها مساعدتهم بالحصول على صور تلك المخطوطات . كما قام الجمع نفسه بتصوير مخطوطات الى بعض طلاب العلم في جامعات الولايات المتحدة وبريطانية ويوغوسلافية . وقد قدم بعضها دون عوض خدمة للمعاونة العلمية والثقافية .

اجتماعاته : عقد الجمع (٢١) اجتماعاً في السنة ١٩٦٠ - ١٩٦١ الجمعية ، أنهى فيها دراسة مصطلحات التربية المدنية ، ومختلف الموضوعات العلمية والقضايا الادارية والاستفتاءات اللغوية والعلمية التي عرضت عليه .

زيارات انرجانب : ولقد قصد الجمع عدد من الزوار الأجانب الذين زاروا العراق ، من بينهم احسد أساتذة المعهد الشرقي بجامعة « وارشو » بالجمهورية البولونية ، وذلك بتوصية من وزارة المعارف . وقد أهديت له بعض مطبوعات الجمع ، بناءً على طلب من الوزارة .

الاشتراك في معرض الكتاب العربي : قرر الجمع الاشتراك في معرض الكتاب العربي السنوي السابع المنوي عقده في الجامعة الاميركية ببيروت . وذلك خلال شهر تشرين الثاني سنة ١٩٦١ . وقد كتب الى وزارة المعارف بقراره هذا . وارسل اليه ما لديه من مطبوعات . كما وافق على الاشتراك في المعرض الدولي للكتاب المنوي عقده في لاهور بالباكستان . وفي معرض آخر سيقام في الهند .

معرض المراسلات : المراسلة العلمية في بيروت : وقرر الجمع اهداء مطبوعاته الى معهد

خلاصة أعمال المجمع العلمي العراقي

الدراسات، الأساسية للسياق في النماذج التجريبية، وذلك بناءً على طلبه. كما كتب إليه مبدئياً استعداد لتقديم كل معارضة ممكنة إليه.

كما قرر إرسال طلباته إلى معهد الدراسات الإسلامية بطوكيو، واختاره باستعداده لتقديم كل معونة علمية ممكنة إليه.

الاشتراك في مؤتمر: قرر المجمع في جلسته الثامنة المنعقدة بتاريخ ٢٦/١١/١٩٦٠، الاشتراك في مؤتمر القيم الثقافية بين الشرق والغرب المنوي عقده في «كاسكتا» في شهر تشرين الأول من هذه السنة بالهند، وقد رشح لتمثيله العضوين العاملين: الدكتور جواد علي والدكتور أحمد سوسة، ووافق مجلس الوزراء على القرار.

إبراء آراء: استطلعت وزارة المعارف رأي المجمع في بعض الاتفاقيات الثقافية المنوي عقدها بين الجمهورية العراقية والدول الأجنبية، فالف المجمع لجنة فرعية قوامها: الأستاذ شيت نعمان والدكتور جواد علي لتقديم رأيها في هذه الاتفاقيات.

كما أبدى المجمع رأيه لوزارة المعارف في طلب «دار النشر السويسرية»، مساعدتها بإصدار مؤلف عن العالم العربي باللغات الانكليزية والفرنسية والألمانية في مذكرة ضافية أرسلها إليها بناءً على قراره المتخذ في الجلسة الحادية والعشرين المنعقدة بتاريخ ١/٤/١٩٦١. والف المجمع لجنة فرعية قوامها الأساتذة السادة: منير القاضي والدكتور ناجي الأصيل والدكتور أحمد سوسة وذلك بموجب قراره المتخذ في جلسته التاسعة والعشرين المنعقدة بتاريخ ٣/٦/١٩٦١ لتقديم رأي المجمع في مسودة قانون الإبداع لسنة ١٩٦١. وقد قدم المجمع رأيه فيه بصورة مفصلة عن ذلك القانون.

نتائج المباريات: تلي تقرير اللجنة الفرعية المأتمنة بموجب قرار المجمع في جلسته الثانية عشرة المنعقدة في ٣١/١٢/١٩٦٠ لتقديم رأيها في مسودة كتاب: المحترقات المبنية على

التطبيقات الالكترونية ، وهو الكتاب الوحيد الذي قدم الى المجمع بناءً على بيانه الذي نشره في أمر المباريات لسنة ١٩٦٠ . فوافق في جلسته الثانية والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٩٦١/٤/٨ على ما جاء فيه وقرر إبلاغه الى المترجمين للعمل بالتوصيات الواردة فيه .

ونظر المجمع في جلسته الثامنة والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٩٦١/٥/٢٠ في تقرير اللجنة الفرعية التي فيها المجمع لتقديم رأيها في مسودة كتابي : التصنيع ووسائله وآثره في تطور الحياة الاقتصادية المتقدمين الى المجمع ، للاشتراك في المباراة ، فقرر أن السكتابين غير جامعين لشروط المباراة ، وأن يفهم كل من المؤلفين أن بإمكانه أن يطلب من المجمع مساعدته في طبع كتابه اذا قام بالتعديلات المدونة في القرار . رغبة من المجمع في ألا يكون موقفه سلبياً من مساعدة الباحثين في البحث والتأليف .

القراء مطبوعات : قرر المجمع في جلسته السابعة والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٩٦١/٥/٦١ إهداء مطبوعاته الى دار السكتب الطاهرية بدمشق . وقد سبق له أن اتخذ قراراً بإهداء مطبوعاته الى المكتبات العامة في المغرب وتونس وإيطاليا وأكرا بغانا الى أحد الطلاب التونسيين الذي يشتغل في الجامعة اللبنانية ببيروت لوضع مؤلف عن المجمع العلمية في البلاد العربية .

معهد للدراسات الشرقية والاسيوية : قرر المجمع في جلسته الثامنة والعشرين المنعقدة بتاريخ ١٩٦١/٥/٢٠ الايضاء بقيام جامعة بغداد والجامعات العربية بتأسيس معهد عال للدراسات الشرقية والافريقية ، وذلك لما في تأسيسه من فائدة في خدمة العلم والثقافة .

مساعدة مؤلف : قرر المجمع في جلسته الثلاثين المنعقدة بتاريخ ١٩٦١/٦/٢٥ وبناءً على توصية لجنة فرعية قوامها الأساتذة السادة : الدكتور ناجي الأصيل وعباس العزاوي والدكتور مصطفى جواد مساعدة كتاب : البحرين درة الخليج العربي - بمبلغ (٢٠٠)

خلاصة أعمال المجمع العلمي العراقي

دينار . والكتاب من مؤلفات الزعيم الركن المتقاعد محمود بهجة سنان .

مجوز المجمع : مجلة المجمع مثل المجلات الجمعية الأخرى ، لا تتقيد بشهر أو بفصل ، فليست المجمع دور نشر فتقيد بقيود مواعيد الاصدار ، ولا بعدد الصفحات . وقاعدتها في النشر التمسك بالمجلدات . وقد يكون المجلد جزءاً واحداً واسماً ، وقد يكون مجلة أجزاء . ولهذا لا يتقيد المجمع بتعيين مبلغ خاص بالاشتراك ، بل يتقيد ببيع المجلة على أساس ثمن الجزء الصادر الى السوق وهو (٢٠٠) فلس للجزء الواحد مأخوذاً من ادارة المجمع ، مضافاً اليه أجرة البريد ، اذا كان مطلوباً في البريد .

وهذا الثمن أقل من الكلفة بكثير . وقد وافقت وزارة المالية على هذا التخفيض البليغ رغبة في نشر الثقافة العربية وتناج المجمع العلمي العراقي ، كما وافقت على مثل هذا التخفيض في اثمان جميع مطبوعات المجمع ومنشوراته لغرض عينه .

جواد علي

« فهرس المجلد الثامن »
من مجلة المجمع العلمي العراقي

المقالات

المقالة	المؤلف	الصفحة
مناظرات الفرقاء الكرم وداود...	الأستاذ منير القاضي	٣
النفس والذبح...	الأستاذ منير القاضي	٢٦
المعربات والمصالحات...	الأستاذ منير القاضي	٢٦
علم ابن القيم باليهودية والنصرانية...	الأستاذ منير القاضي	٨١
ديهم مواسم والدين...	الأستاذ منير القاضي	١١٤
تأريخ الإدارة الاميرية...	الأستاذ منير القاضي	١٧٢
مخطوطات المكتبة العباسية في البصرة...	الأستاذ منير القاضي	٢١٨
أجوبة أسئلة وجهها مديرية الإدارة في رؤس الخيم...	الأستاذ منير القاضي	٢١٤
أبو نواس...	الأستاذ منير القاضي	٢١٩
مخطوطات المصاحف القديمة...	الأستاذ منير القاضي	٢٢٦
تحقيق رسالة أبي علي بن مروان بن محمد...	الأستاذ منير القاضي	٢٣١
في مدح المكتب والحث على جمعه...	الأستاذ منير القاضي	٢٣٢
مصاحف في نظرية اليدوية...	الأستاذ منير القاضي	٢٣٣
موارد تاريخ الطبري...	الأستاذ منير القاضي	٢٤٥

باب الكتب

خريدة القصر وخريدة العصر...	الأستاذ منير القاضي	٢٨١
أدب الفارسية والأندلسية...	الأستاذ منير القاضي	٤٠٤
مخرج الكروب في أخبار بني أوي...	الأستاذ منير القاضي	٤٠٨
خلاصة أعمال المجمع العلمي العراقي...	الأستاذ منير القاضي	٤٢٧

مطبوعات لجمعية علماء العراق

- مجلة المجمع العلمي العراقي (المجلد الأول) .
- « « « « (المجلد الثاني) .
- « « « « (المجلد الثالث : جزأان) .
- « « « « (المجلد الرابع : جزأان) .
- « « « « (المجلد الخامس) .
- « « « « (المجلد السادس) .
- « « « « (المجلد السابع) .
- « « « « (المجلد الثامن) .
- كتاب النعم لبيحي بن علي بن يحيى النجم — تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري . نقد .
- تاريخ العرب قبل الإسلام « الجزء الأول » — نقد .
- « « « « « الجزء الثاني » — نقد .
- « « « « « الجزء الثالث » — نقد .
- « « « « « الجزء الرابع : القسم السياسي
- « « « « « الجزء الخامس : القسم الديني
- « « « « « الجزء السادس : القسم الأدبي
- « « « « « الجزء السابع : القسم اللغوي
- « « « « « الجزء الثامن : القسم الاجتماعي والثقافي
- صورة الأرض للشريف الإدريسي — تحقيق الأستاذ محمد بهجة الأثري والدكتور جواد علي .
- موجز الدورة الدموية في السحابة — للدكتور هاشم الأثري .
- المختصر المحتاج إليه من تاريخ بغداد — للأخافض ابن الديلمي — انتقاء الامام الذهبي ، الجزء الأول تحقيق الدكتور مصطفى جواد .

القانون الدستوري .

مصطلحات علم الفضاء .

تأريخ علم الفلك للأستاذ عباس المزوي .

مصطلحات في التربية .

تأريخ الإمارة الأفراسيابية (أو) حلقة مفقودة من تأريخ البصرة بقلم الأستاذ

عبد الخال .

مصطلحات في التربية البدنية .

الم
م
من
الأستاذ

عائش المزي

الدبي

تصحیحات مطبعية

الصفحة	السطر	الغلط	الصواب
٣٨٦	٣	السلام	الاسلام
٣٨٦	٧	أبي محمد	أبي المجيد
٣٨٧	١٨	أبي المعري	أبو المعرة
٣٨٧	٢١	من بوي	من بوي
٣٨٩	٣	أعني نحر الدولة	أعني أن ...
٣٨٩	١٢	سنة ٥٩٣	سنة ٤٩٣
٣٩٤	٩	محمد وحيد	محمد وحيد
٣٩٤	١٧	اتباع بن	اتباع ابن
٣٩٥	٢١	حيدر أبا	حيدر آباد
٤٠٠	١٥	يحي	يحي
٤٠٢	١١	ابن القصار	ابن القصار
٤٠٢	١٦	ليسعني ... بأذ	ليسعني ... أن
٤٠٩	١٧	في غير	في غيره
٤١٣	١٤	كما تلي	كما تصحف على ...
٤١٦	٧	شاد أرمن	شاد أرمن
٤١٧	١١	بلديات	من البلديات